

START



REEL 28

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

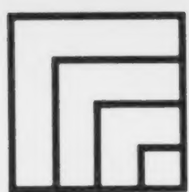
(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts may appear paler.

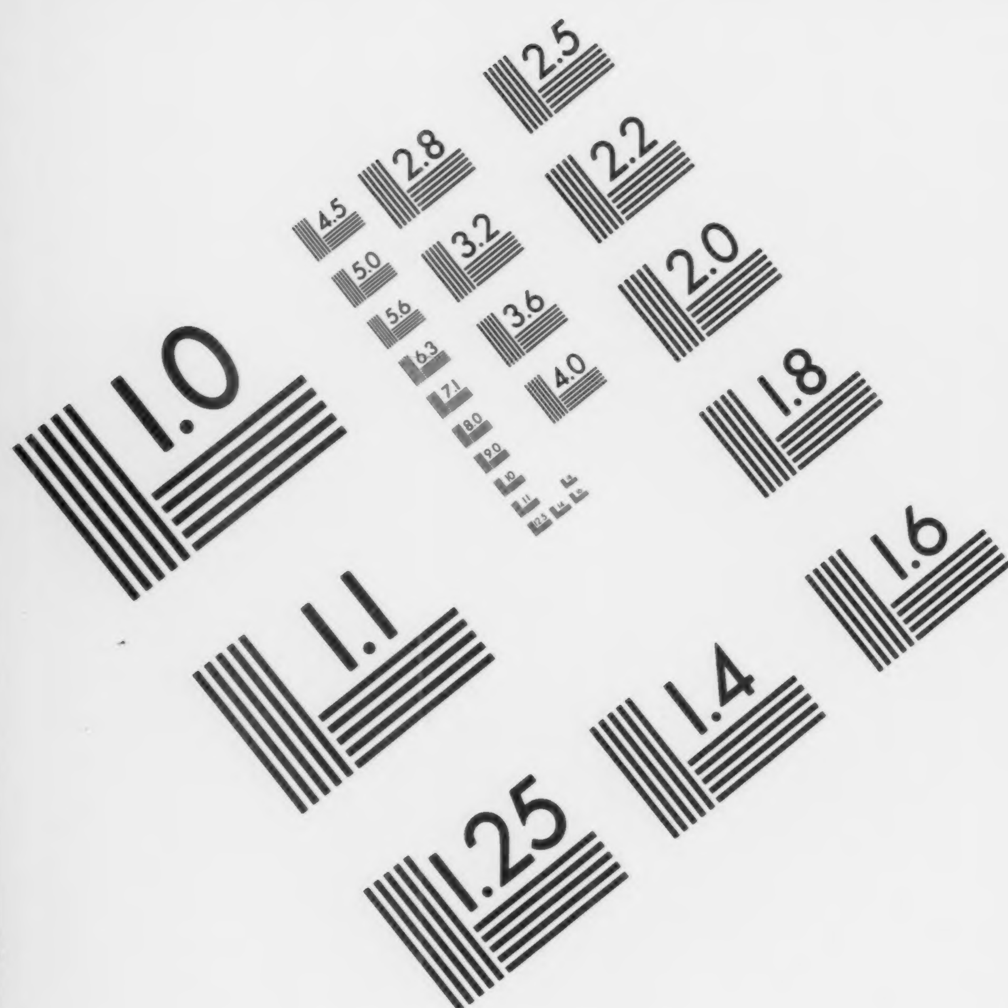


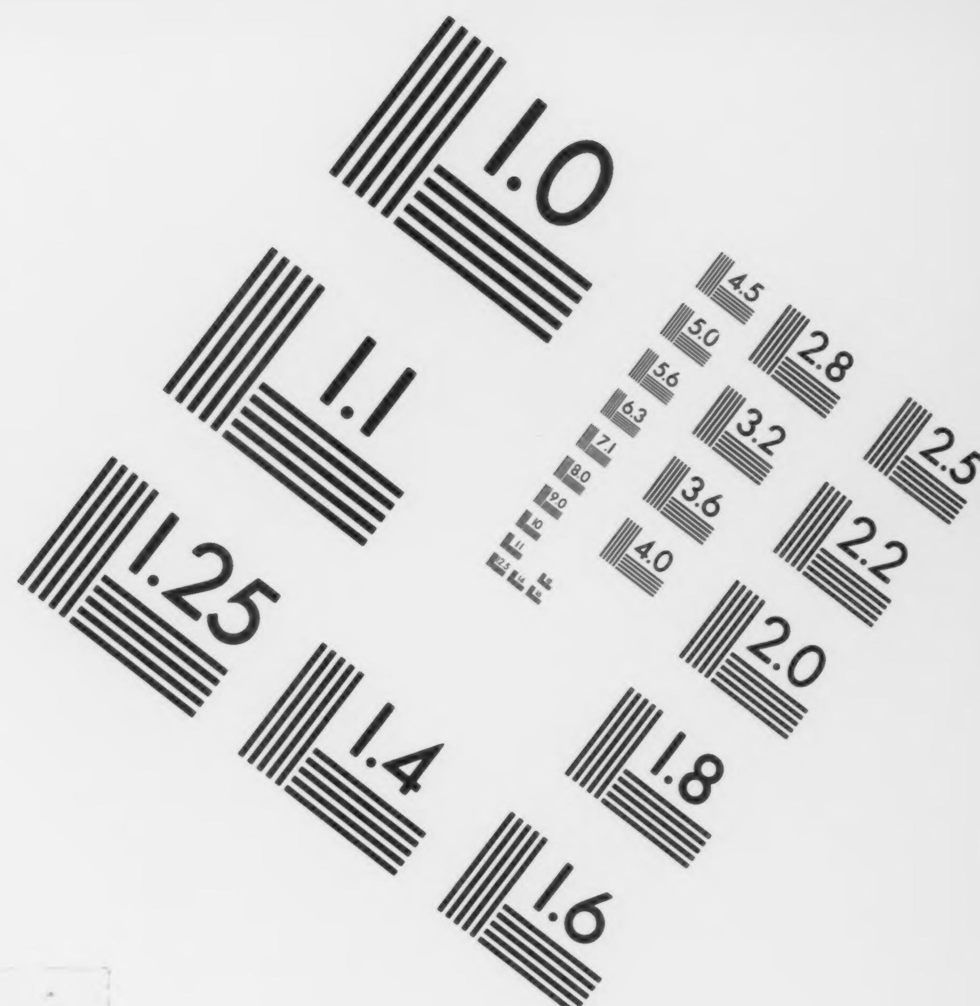
AIIM

Association for Information and Image Management

1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910

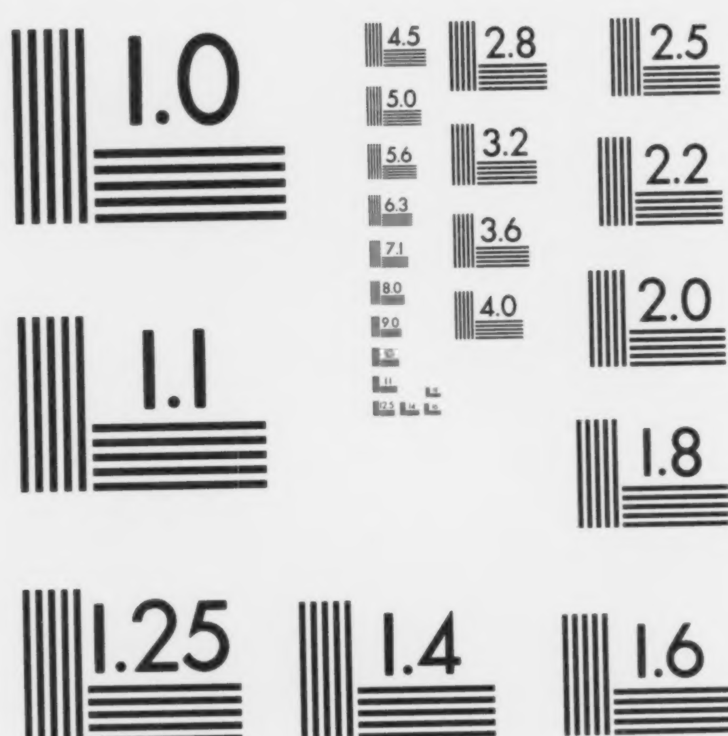
301/587-8202

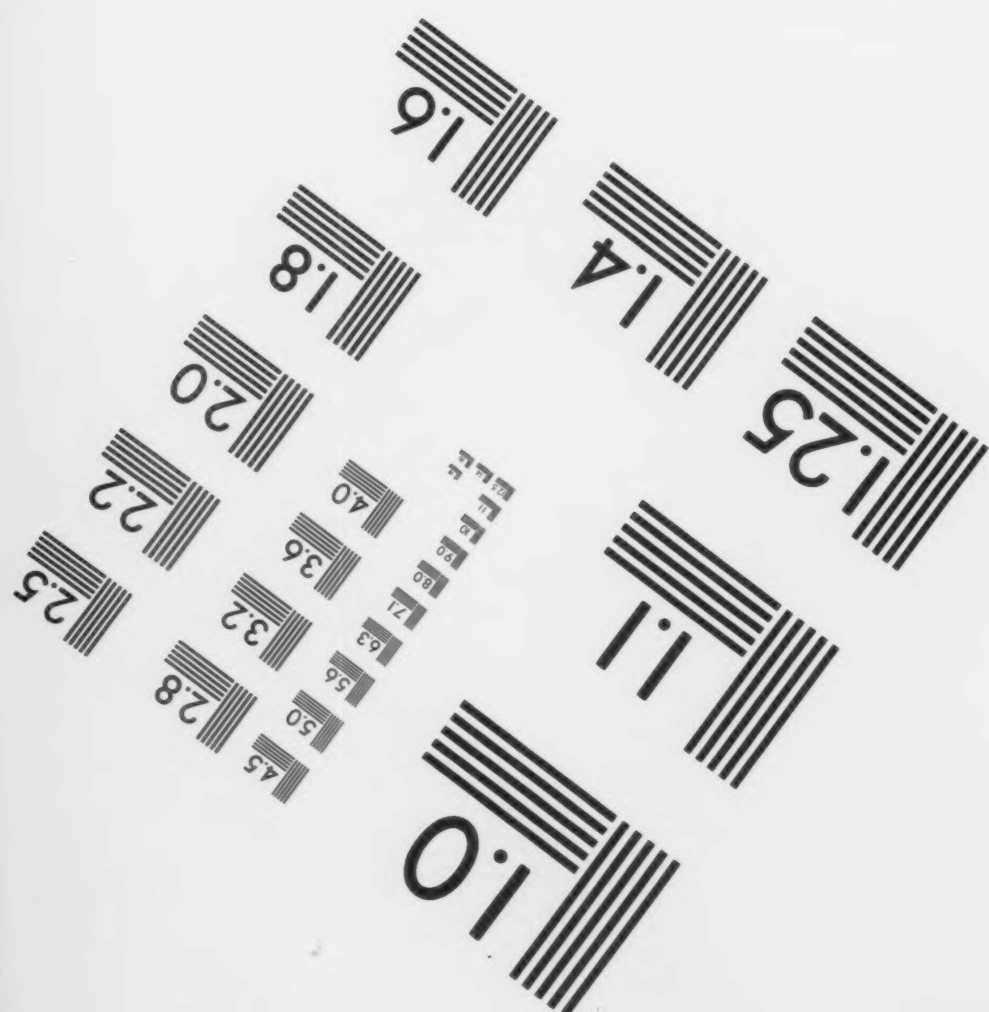


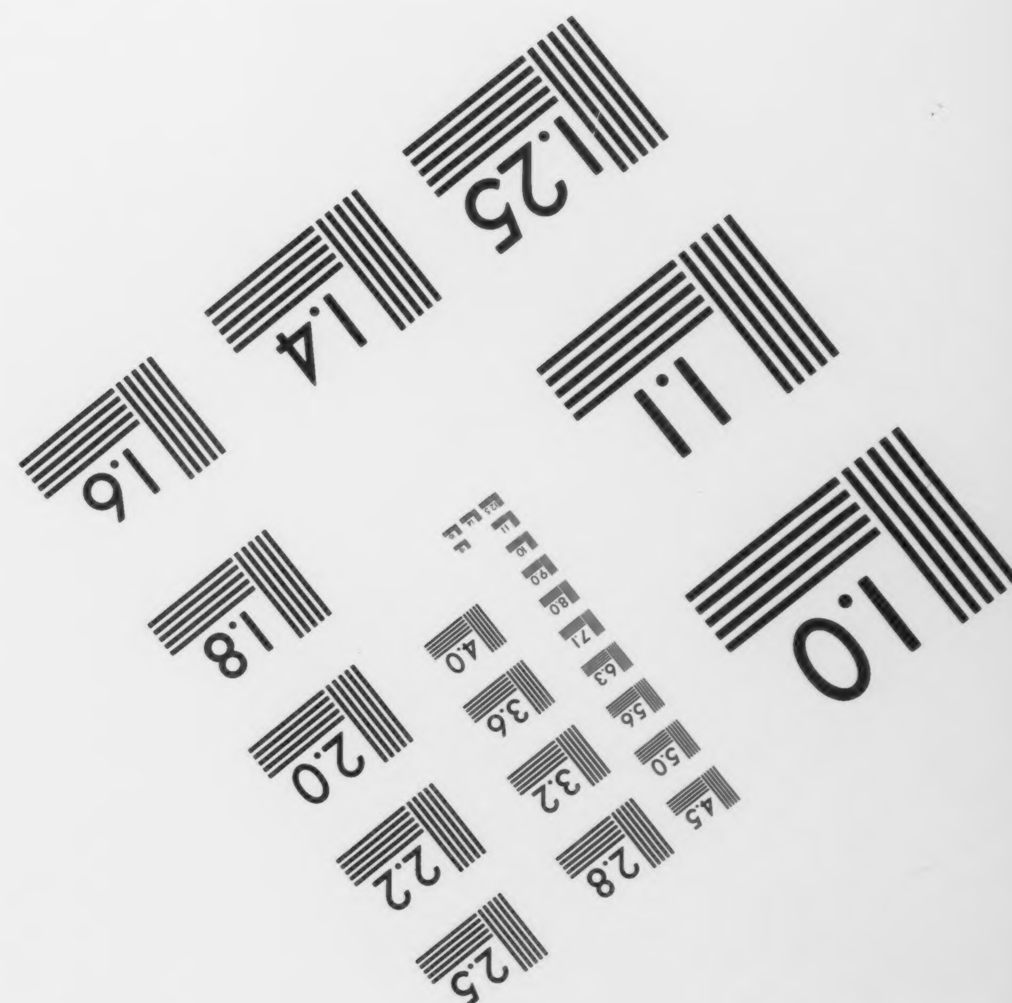


MS303-1980









MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062.
Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)
May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 29

Author: Āras al-Ḥakīm (attributed to)

Title: Muṣḥaf al-ḥayāh = Muṣḥaf Tūdrus al-malik

Unidentified (alchemy), fragment.

Author: Jābir Ibn Ḥayyān Ibn ʿAbd Allāh al-Ṣūfī al-Azdī

Title: al-Nūr, min kitāb

Author: Abū Ḥāmid Muḥammad Ibn Muḥammad al-Ghazālī (attributed to)

Title: al-Taqrīb fī maʿrifat al-tarkīb

Unidentified (alchemy), fragment, attributed to Khālid Ibn Yazīd.

Author: Asṭānīs al-Ḥakīm (attributed to)

Title: al-Jāmiʿ

98 fol., 225 x 175 mm.

١ – مصحف ثیودیسی

X

٢ – رسالة التقريب في معرفة التركيب ابي حامد الغزالي

٣ – مقالة خالد ابن يزيد ابن معاوية

٤ – يونانجه دن عربجه يه و فارسيدن عربجه يه ترجمه ايدلمش علوم طبيعيه كتابي

i.

ii.

iii.

iv.

v.

vi.

شعر

٢٢



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر واعن

نسخة مصحف الحيات تودرس الملك فيما سال ارس الحكيم عنه مما
التبسه الحكماء قبله وسماه تودرس مصحف الحيات على ما رغب اليه
ارس فيه من ترجمته كما ان مصحف الحيات لمن قرا ما فيه يفهم حاضر
في جسد صابر ونفس طويل لان الله يجود مصبر من عرف ما فيه
غنيا بعد فقر ملكا بعد ضعفه عالما بعد جهل لانه ليس في
هذا المصحف ولا لبس لان الله لم يجعل على من سال ارس عما فيه
سبيلا فمن اصاب هذا المصحف والهمه الله علم ما فيه فليتق الله
وليستره ولا يظهر عليه من يدي غير الله ولا جاهلا ولا كاظالما
يزيد قوة الى قوته

قال تودرس انى وجدت الحكما يا ارس قد اختلفوا في الاسما والتدابير
والتراكيب والعمل وقد حيرني ذلك قال ارس اعلم ايها الملك انهم وان
كانوا قد اختلفوا في القول فان العمل واحد والراي واحد ولكنهم
سموا الاشياء بغير اسمايها وفرقوا ما اجتمع منها في القول وجمعوا
ما افترق فسموا الكثير بالواحد وبالاثنين الثلاثة وسموا
الاثنين بالواحد وسموا الثلاثة بالواحد وسموها بغير اسمايها وسموا
الكثير بالواحد ثم سموا ذلك الواحد بربوات مختلفة ليس منها
اسم الا مخالف لما سميته الحسدة به قال فاني غافل يا ارس
فقوني على معرفة هذه الاسماء وقد سمي بعضهم اثنين
وبعضهم ثلاثة وبعضهم اربعة وبعضهم سبعة وبعضهم عشرة
قال قد اعلمتك ايها الملك انهم وان كانوا اختلفوا في الاسماء فلم يقولوا
الا حقا وذلك انهم سموا بكل ما اضمروا في انفسهم حسدا للعامة
والباسا عليهم قال فهذان الشيئان اللذان سموهما حلالا
ومرتكا وصفوا انهما يذيبان الاشياء ما هما قال هما رصاص
مركب يذيبان ما خلط بهما ثم يجف حتى يذهب رطوبته ذلك
الرصاص ويستخرج كباريت الاشيا قال فالكباريت ما هي
قال هي الارواح التي استخرجت من المركب قال فالمركب ما هو قال هو
المغنيسيا قال فالمغنيسيا ما هي قال هي الخلط قال فالخلط ما هو
قال

قال الاجساد وغيرها هي لسبعة الاشيا قال فخمر الذهب ما هو قال
هو الاسبغة الاشيا التي قد خمرت قال وما هي قال هي الاعشاب قال
وما الاعشاب قال هي الصمغة الذي هو ماء الكرمة وقد سميتها
شبرة وقلقيا وهذه كلها فهو الماء المركب المستخرج من الاجساد
قال افسد تم هذه الصنعة يا ارس قال ما انك ايها الملك لو عرفت
الصنعة لاكثرت حمد الحسدة على ما ستروا قال فالورق ما هو
قال ليس بورق العامة ولكنه الماء الورقي المستخرج من الاجساد
قال وما تلك الاجساد قال قد اعلمتك ايها الملك انها السبعة
ولو ستة قلت لثمانية قال فسميها قال اما باسمايها
الحق فلا اسما الى ذلك قال ولم قال لانك اذا وضحتها في الكتب
ندمت وقتلت عليها الري والعالم فاذن لي ان اسميها بما
سمتها الحسدة قال قل فيها بما رايت قال افعل قال فقولهم
ان الحديد وما هي من الاجساد قال لم يعنوا بهذا الصنع ولكنهم
عنوا الحديد والاجساد ان تصير ارواحا قال وما الارواح يا ارس
قال ارواح الاجساد التي كانت مستخنة فيها فصارت سما
قال فالسم ما هو قال هي الزيبلقة التي جمعها الزيبق الا وافا
خذها في جوفه فصارت زيبقا واحدا فاذا سمعتهم ايها الملك
قالوا ليس جسدا من الاجساد او اهدمه او اشوه او اطبخه
او اسحقه او شيا من التدابير بما مرون به فانما امروا ان يصيروه
روحا بالذي هو السم قال فهذا السم هو تمام العمل قال لا
ولاكن بهذا السم يصبغ الجسد فيصبغ ورق العامة وهو الذي
قالت الحسدة ان النحاس لا يصبغ حتى يصبغ فاذا صبغ صبغ
ورق العامة قال فذكرهم الورق قال ما لم تجدهم قالوا ورق العامة
فانما يعنون به الاجساد التي تصبغ منها الصبغ التام وقد
اعلمتك ايها الملك اذ ورقنا اذا صبغ صبغ الاجساد كلها
قال فتلك الاجساد هي الصابغة وهي المصبوغة قال نعم لانها اذا صبغت
خرج منها الصبغ التام الذي يصبغ ورق العامه قال وكم يتم ذلك يا ارس
قال بالتدبير وحسن التركيب فاما ما لم يصب تركيبها ولا تدبيرها فانها
لا تختلط الا باستكراه على الاختلاط بطبيعتها ولهلك

قالت الحسده ان الطبيعة بالطبيعة تمتزج والطبيعة بالطبيعة
تلزم والطبيعة للطبيعة تغلب فمن اصاب التدبير وحسن التركيب
اسرعت الاشيا الاختلاط وصدق قول الحسدة قال احسنت يا ارس
الحكيم قال فتلوهم بنص التركيب قال امروهم ان يصيروه ورقا قال
ورق العامة قال لا الم اعلمك انه الما الورقي وهو السم التام في تدبيره
قال فقولهم اسحقه بالكبريتة الحمرا واشوه قال عنوا بذلك ان اخلط
النحاس الذي لا ظل له بالما الورقي فانه ساعة يختلط به يذاب
النحاس ويذهب الظل قال وما الظل يا ارس قال اللون قال فتسميتهم
فتسميتهم ذهب اقرل قال ذلك الاكسير سمته الحسده بقلد
التشويه ذهب اقرل قال اهو ذهب هو قال لا ولكنه الاكسير
الذي فيه الذهب والما الورقي الذي صار ترابا بتدبير الماء الورقي
وبحسن الطبخ ومقادير النار قال فخمير الورق ما هو الماء الورقي
ولم من الحسدة خمير الورقي الا اسدا قال فخمير الذهب
ما هو قال خمير الورقي ايضا الا ترى ان الحسدة قالت ان اردت
ان يزداد الاكسير حمرة فاخلطه بخميره الورقي واتركه حتى يشرب
في الظل قال فما الرماد قال اما الرماد والبول والملح والنطرون
والشجرة والصمغة والتراب الابيض والدفلي وعشب
الغاسول كل هذه فهو الماء الورقي قال فلم سموه هذه الاسما
كلها قال سموه بما فيه وقد بينت ذلك اسبيلا حين قالت ان
هذا السم اذا طبخ سميناه ورقنا الذي من علمنا الذي به
يصبغ الذهب فليس هو بورق العامه ولا ذهبهم ولاكن
ورق الحكماء الذي صبغوا ليصبغوا به الذهب والا فالنحاس
المحترق ما هو قال هذا تركيب الابيض فاذا تم وعدل وفتت
وسحق وغسل بالبحر حتى يصير مثل الغبار سموه نحاسا
محترقا ومنهم من سماه ورقا واسماء كثيرة فهذا بتدعوها له
قال فالتركيب الابيض ما هو قال هو الورق قال ورق العامه
قال لا ولكن ورق الحكماء الا انهم قد قالوا اخلطوه بالاشيا
الحمرة قال فالاشيا الحمر وكثيره هي قال لا بل هي واحد قال وما هو
ذاك الواحد قال هو كل شيء ومن غيره شيء فلا يكون قال وما هذا الذي
لا يكون

لا يكون من غيره شيء لم يكون قال ايها الملك انظر الى الاكادس
وما يزرعون وما يخرج لهم قال ما اشبه هذا بقياس قال بلى هذا
قياسه لانك ايها الملك ان كنت تريد احراز هذا السر فهو
ينبغي لك ان تزرع الذهب في ارض بيضا ورقيقه قال وهل
يزرع الذهب قال نعم ان الله تعالى اوحى الى شيث ابن ادم
واعطاه الاشيا كلها وامره ان يكون يزرع كل شيء منه
وبه واوحى اليه كيف يزرع الذهب وامره ان يستر ذلك
ولا يظهره للعامه قال لقد قلت يا ارس قولا عظيما ما
تقبله عقول العامه قال عقلك ايها الملك يعرف ما قلت
والحكما معك يشهدون على صحة ما قلت هذا القول قال
فلم سميتم النحاس الذي حمر ثم ذهبا والحسده يامرون
بخلط الذهب بالذهب قال ان الحسده كلهم وجميع الحكماء
المتقدمين لصدق قد قالوا اخلط الذهب بالذهب
لان الطبيعة تمتزج بالطبيعة قال وفي اي حد ينبغي
ان يكون هذا قال يجعل فيه الخمير قال فذلك الخمير ما هو
قال قد سماه بعض الحسده في التخمير ستة اجساد وسموه
في التبييض مرة من اوله الى اخره ومن
اخره الى اوله قال ولم سموه من اوله الى اخره ومن اخره
الى اوله وسموه ستة احبوا ان يجمعوا الستة الاجساد
في جسم واحد فاما الذي سموه من اخره الى اوله فارادوا
بذلك الالباس قال فما الرمال قال الاجساد قال وكيف
نسبة الرمال الى الاجساد قال ان الاجساد لما هدمت
بالتدبير والرطوبة وحسن مقادير النار صارت رملا
منفشا قال وفي اول الامر صارت رملا قال لا انما ينبغي
ان تكون في اول الامر الاجساد كلها ماء وهو البحر الذي
ذكرتم الحسده في اماكن كثيرة ثم يدام طبخه حتى يصير
رمادا اسود فيه شبه بالرمل في السحق ولاكن هرمس
لم يرض ان يسمي الذهب باسمه في عمل الخمير فنفضح به
كتابه قال فقول بعضهم ستة وبعضهم سبعة قال قد

نفخ

قد اعلمتك ايها الملك انما اذا سمي الخلط ستة فقد صدق وان سمي
سبعة فقد صدق وان سمي اقل من ذلك او اكثر فقد صدق قال
فما الذي دعاهم الي ذلك قال الالباس علي الجهلة مع ان الحكما ايها
الملك لقد بينت هذا الامر لمن كان له قلب وعقل حي قال وان
كل شي تحتاجون اليه في هذه الصنعة تخذوه من الارض
واعملوا منه خيرا واحدا كثير الاشبها قال وما ذاك الواحد الكثير
الاسما قال هو الماء الورقي واعلم ايها الملك ان الذي سمي ستة فانه
ترك الكابت ولم يسمه وسماه الذي سمي السبعة قال وما الكابت
قال هو النطرون الذي يذيب كل شي ويخلط بعضها ببعض
وكما ان راوس هو راس الهوي وراس كل روح حي فهو يلزم
كل شيء خلط به وكذلك طبيعة هذا النطرون لانه له قرابة
بالهوي فلذلك ينذاب في النار ويحمل قال فقد فهمت ان الاشيا
ان كانت مختلفة في راي العين فانها اذا اخرجت تعطرت جميعها
من انابيها بالشواء قال انه ايها الملك لما خالطت الاجساد
بالرطوبات فصارت الاجساد ما اختلطت بالماء الذي دفع
عنها وهج النار ان يحرقها فصارت رمادا قال وما الرماد قال
الاجساد التي احترقت وصارت كلها في اناذي انبوب خرجت من
ذلك الاناذي الانبوب متقطرة بالشوا قال وما ذاك الانا الذي
له انبوب قال هي الزماره التي زمر بها صاحب ثانيا للاسكندر
فيلبس قال وكيف كان خبر زماره صاحب ثانيا قال اقسم الاسكندر
بمينا بره ان لا ارضي او يخرج هذه المدينة واهلها من زمارتك فقال
له الزمار برت يمينك ايها الملك قد عرفت ايها الملك ان الزمر انما
انما يكون بالريح فاما بالغليظ الارضي فلن تزمر الزمار ولكني ايها
الملك مخرج ثانيا واهلها اللذي قتلت واحرقت وادبت من مز
ماري فاصيرهم روحانيين واما ارضها وغلظ ثانيا ومن قتلت
فيها فان مزماري لا يقدر علي اخراجهم من هذا القرن ولكنني لو اخرجهم
اخرجهم ما انتفعت لهم شيئا لانه انما بقي كل ارض غليظ قال
الاسكندر ان هذا الزمار الساحر قال [illegible] تودرس الملك انك يا ارس
لتسحرني لعجيب ولولا انك عندي ثقة لقلت ان هذه احاديث
باطله قال ارس الله اعظم في اعين الحكماء من ان يكتبوا باطلا او هو
لهوا غير

لهوا غير الحق قال صدقت يا ارس ما الكبريت البيضا ما هي قال
انهم سموها الكبريتة وليست بكبريته وانما سموها بفعلها
لان كباريت العامة تحرق واحراق سواد وفساد وان كبريت
الحكماء البيضا تحرق احراق اصلاح وبياض فلذلك سموها
كبريته قال فما هي قال هو الماء الذي لا يختلط بشيء الا فانه
تشكل كبريته قال وكيف لي ان اعلم ذلك قال ان الحسده قالوا ان
الكبريته اذا صارت بيضا كالرخام فقد بيضت النحاس
ولينت الحديد واذهبت صرير القصدير ورطوبة الرصاص
قال ما اذ نبتني يا ارس الا بخير قال ما تعمدت ذلك ايها
الملك ولكنك لم تفهم بعد قال فافهمني قال الكبريته
لما خلطت بهذه الاجساد اخذت لطيفت تلك الاجساد
التي هي ارواحها فاخبا تها في جوفها فلم يري للنحاس
لون وصار الحديد لينا لانه صار روحا واذهب صرير
القصدير ورطوبة الرصاص لانهما صارا ارواحا فلهذا
قالت الحسده انك اذا اخذت من الماء النقي وشيا
من الصمغة صبغت كل جسد قال واي شي ذلك الجسد
قال ان اردت النحاس فاذهب صداه قال وما صداه
قال اذهاب لونه وان اردت الحديد فلينه قال وكيف
لي بتليينه قال فصيره روحا فانك اذا عملت هكذا
لم تخطي [illegible] قال فقولهم الحرشقلا ما هي قال هي النحمه
وهي القرا وزهر النحاس وهي التي تمسك الاشيا كلها
قال فالصدا ما هو قال سموا الاجساد صدا النحاس وسموه
نحاسا محترقا وربما سموه نحاس الاطبا المحترق وزهر النحاس
وحديدا محترق ومغنيسيا قال اكرب علي قال اما اني لم اصنع
ذلك بالملك الا اردت ان لا ادعه في شك قال فهولاء الذي
سميت مني مسمين بهذه الاسما قال عند اول حرقهم
للتركيب ينتصف السم فاذا صار مثل التراب فعند ذلك سموه صدا
الحديد لان الحديد اذا برد وترك اياما في ندا صار صدا لذلك سموه صدا نحاس
وصدا حديد قال فما القنبار ما هو قال انما سموا النحاس قنبارا وقدميا وربما

سموه اذا ركب قسطيرا فاذا سمعتهم قالوا قدمنا فانما عنوا النحاسية
ومنهم من سماه حجرا طبيبوس فاما قنبار الحق فهو النحاس الذي لا ظل
له قال فالنفس والهدم قال هما اسما واحد قال فما الاكسيمل قال
الاكسيمل الكرية التي قد اعلمتك ايها الملك امرها مرارا وانما سمت
الحسدة لا ندرداميسوس اكسيمل حتى استخرجت الكبريتة من
احسادها وانما عملها مع انهم قد سموها اكسيمل التبييض والتحمير
قال فقولهم اغسلوا الاندرداميسوس والبوريطش والخل حتى
يذهب سواده قال انما عنوا به التبييض وهو ايضا الذي قالت
الحسدة في البوريطش اليابس والقنبار اطبخهن بالذهب قال وما
الذهب ايضا قال هو الماء الورقي الذي قد سالتني عنه مرارا واعلم
ايضا ايها الملك ان الحكماء لا تسمي الزيبق عند التبييض خلا قال فما
المغنيسيا قال هي نصف السم الابيض الذي سموه رصاصا قال فما
الاطيبسوس قال هو الستة الاسما المدبرة التي صارت واحدا التي
منها خرجت الاسطورية قال فما الاثال قال كل ساطع من اسفل الى الهوى
فهو اثال قال فهل له اسم غير هذا قال نعم سموه الدخان والدخان هو الاثال
وقالوا اثال الكبريتة فانما هي اسما مبتدعة فكل ما قرات في كتبهم من اثال
وكبريته او ماء الكبريته فانما هي اسما مبتدعة وانما ذلك كله شي واحد وانما
هو ماء الكبريته الحق وربما سموه ابيضا وربما سموه احمرا وقد جعلت
الحسدة له تراكيبا كثيرة ليلبسوا به على العامة قال فقولهم اذبه
الثانيه بماء الرماد الذي كان اوله من الحطب الابيض وبالبول واللبن
قال ارس هذا كله واحد وانما امروا ان يصب عليه الماء ويطبخ حتى
يتغير لونه ويصير مرقا بعد ان كان ترابا فحينئذ ينبغي له ان يرفقه بالا
بالانية ذات الانبوب وقد قال بعضهم قولا ثم تنداحله حسد فقال
خذ الاثال نحاس ثم اخلطه بماء الغمام والكبريتة قال الملك وما الاثار
نحاس وما الكبريتة وما الغمام قال اما الاثار نحاس فهو التركيب كله واما
الغمام والكبريتة فهو واحد وهو الماء النقي امروا ان يخلط بالمركب الساله
حتى يصير يكون ملقا ثم يطبخ حتى سعص فيه الاشيا ثم يطلع
جسدا في الاثا الذي ابت الحسدة ان تسميه باسمه الا انهم قالوا
اسمه فوق اسه قالوا وما تلك الاسه قال هي ذات الانبوب ×
والشلونية تحتها ثم توقد تحته حتى تطلع اثالته الرطبة التي هي
الكبريته البيضا وان تردها حتى يبيض في نار لينة حتى يطلع
الما

الماء والاثال قال وما الما والاثال قال ارس هو الماء الابيض واما
الاثال فهو ايضا الما استخرج جوفه بخار الاحساد التي هي الارواح
وهي الكبارتيت حتى يرقا في المراقي   وفي نسخة اخرى حتى يطلع
في المشارق ثم ينزل الى القابلة فلهذا قالت الحسدة اسحق واسحق
ولا تمل قال فالماء الابيض والكبريتة الحمرا فعل هذا وصنعوا
اوزانه ثم مثل ما وصفوا في الابيض ووصفوا في الاحمر قال نعم
وصنعوا مثل ما وصنعوا في الابيض في الاحمر فالابيض والاحمر هو واحد
الا انهم قد جعلوا الابيض كل شي ابيض والاحمر كل شي احمر
فلا تلتفت الى هذا من قولهم ايها الملك فان الابيض والاحمر
هو ماء الكبريت وهو شي واحد استخرج من اشيا شتا
قد نبا تك به قبل هذا وانما اصد عليك فوبي لئلا تشك فيما
وصفوا قال فما الذي دعاهم الى هذا قال ارادة الالباس على الجهلة
ولئلا يفهم احدا ما وصفوا فجعلوا للابيض تدبيرا على حدته
وللاحمر تدبيرا على حدته فقد اعلمتك ان الابيض والاحمر هو واحد
فانت ايها الملك مختبر بواحد قال فما الزرنيخ والزنديخ
والانانيه البيضا قال هو الذي اعلمتك انه واحد وانك مختبر
به قال فالورق الذي التزم ذكره قال اعلمتك انه ورقان ورق العامة
وورق الحكما فاما ورق الحكماء فهو الماء الورقي وهو الاكسير ايضا
الذي قد عفن وطبخ وخلط ببقية السم   واما ورق العامة
فالورق الذي تعرفه قال فالزعفران ما هو قال هو الكبريته
وهو اثال الكبريته وهو العمل كله الذي سمته الحسدة صبغ كل شي
قال واي شي كل شي قال صبغ كل جسد والوان الاشيا ايها الملك
فتصير واحد فتبياض جميعا ثم تحمار جميعا فكانت الحكما
يقول احمله على النحاس فيكون ذهبا ولا على الذهب فيكون
ذهب اغزل قال فذهب اغزل ما هو مما سمعتك تذكر ما هو
قال هي الالوان قال فالماء النقي ما هو قال قد اعلمتك ايها الملك
انما هو الصبغ الاحمر وهو ابيض قال كيف يكون الصبغ الاحمر وهو ابيض

قال ان الجسدة قالت اجعل علي الورق فيكون ذهبا وانت تعلم ايها الملك ان
ورقهم ذلك انما هو السم التام في تركيبه وتدبيره ثم قالوا وعلي الذهب
فيكون ذهبا افرل ولولا انه قد جي منه هذا العمل كان ما ظني اوليك
حقا قال وهل يصنع ذلك السم عند بلوغ هذا الحال من عمله قال لا قال
فذلك السم ليس بتام عندك قال ليس بتام ايها الملك لانه قد بقي
له عمل كبير قال فانبئني علي قولك هذا بشاهد قال افعل قول الحكيم
اجعلوا علي السم شيا من كثرته لا يحترق فتغمس السم في جوف تلك
الكبريته وقال في مكان اخر اجعلوا السم علي الذهب فيزيد في
صبغه قال فما الكبريته التي لا تحترق قال هو النحاس الذي
لا ظل له قال الان فهمت قال فقد عرفتك ما ينبغي ان تعمل بالسم
بعد ان يتم استخراجه في العمل الاخير ولذلك وضع الحكيم الحرشعلي بعد
فراغه من صنعة السم لان السم ينبغي له ان يركب في شيء اخر قبل
ان يلقي علي الورق ويصدق قولي لك قول الحكيم اصبغ السم
بعد ان يتم عمله وادخل فيه شبهه قال وما شبهه قال الجسد
الذي قد اعلمتك اياه في غير هذا الموضع قال ثم هذا قال ثم
يوضع في نار لينة فان ذلك الجسد هو الذي يغلبه وينضجه
وقد تبين هذا الامر اعاد يموت واوضحه اذ قال ان السم اذا تم
عمله فقد بقي له عمل اخر واعلم ايها الملك كلما اكثرت الحكماء من
القول وما وضعوا في كتبهم فانما هو كله في صنعة مرق الورق وانا اعلمك
ايها الملك انه ينبغي لمن يأخذ ذلك الورق فيعمله باشباهه
واياك ان تجعل الاشيا اكثر من الورق فتحرق الاجساد ثم مريه
فليطبخ طبخا رفيقا فاذا جف فاسقه ثم اطبخه فاذا جف
ايضا فاسقه واعلم ايها الملك انك اذا سقيته حتى يروي
ثم لسب والنار اياما وليلة حتى ترى الاشقورية حمرا
فاذا رايت الاشقورية قد احمرت فاطلقه مكانه حتى يطلع كل
شيء نف فهذا صنعة مرق الورق الذي يقال له ترقيق الورق
قال فهل لاسم مرق الورق اسم غير هذا قال نعم سماه بعض الحكماء

قال انه لما احكم تدبيره بالاناذي الانبوبية وصبغ واستنقى سمي
عند ذلك الما النقي وامام سالت عنه حمرته وهو ابيض فانه وان كان
ابيض في المعرضة فانه احمر في الحجرة ولاكنه في التبييض يبيض الاشيا
قال واي شيء تلك الاشيا قال يبيض النحاس ويلين الحديد
ويذهب بصرير القصدير ويذهب برطوبة الاسرب الرصاص قال فكيف
يبيض النحاس قال يخرجه من طبيعته حتى يذهب سواده
ولذلك فان الحكيم في كل مكان يبيض الاشيا قبل كل شيء قال
فالزوابق كم هي قال هي الواحد قال قد ذكرت الحكماء ثلاثة زيبق
من زرنيخ وزيبق من قنبار وزيبق فما هذه الثلاثة
قال احسنت الحكماء في مقالتها وصدقوا ولاكنهم قد لبسوا وجروا
من نظر في هذا الامر قال فانبئني عنها قال هي ثلاثة في الاسم
واحدة في الحق مع ان الحكماء لم تضع له اصلا انظر الى قولهم حين ارادوا
الباس الزيبق الواحد اذ قالوا ان سمي احد الزيبق ابقا وانالية
بيضا او نحاسا ابيض فقد صدقوا الا ترى انهم سموها ثلاثا
وهي واحدها تبييض النحاس فاذا كان هذا هكذا فلا يحتاج
ايها الملك الى زوابيق كثيرة اذ هو واحد يبيض النحاس ويحمره
انظر الى قول الحكيم كيف قال في تدبيره الاول اجعله وهو ابيض
علي النحاس فتكون ورقا وعلي الورق فتكون ذهبا قال فما الا
الذهب والورق قال هما لونان قال البست هذا القول فاتمم
لي ما سالتك عنه قال افعل ان كان ذلك الزيبق يبيض
ويحمر فما حاجتك الى زيبق الزرنيخ والزند ريخ وقد اعلمتك
ان ماء الكبريت والانالية الحمر من ذلك الزيبق يكون لان
الحكيم قال اجعلوا زيبقا فهذا الزيبق اذا اختلط باداته مزجت
تلك الادات وامسك الكبارتيت بعضها بعضا والرطوبات مثل ذلك وانت
تكتفي ايها الملك بالواحد الذي اعلمتك قال فالاسم التام ما هو قال هو
الماء الورقي لان قوما عملوه فلما انتهوا الى اصبروه سماتا بناظنوا ان
ذلك منتهي حد العمل وليس ذلك تمام حده قال لا قال فانبئني عن تمامه
سوال

انا لبته حمرا غير منغيره قال او عند الالقام يكون هذا قال لا ولاكن يكون
ذلك عند طلوعه في الانبيف فقد عرفت الحسده فضل هذا
المرق فلذلك جعلوه في علمهم لمعرفتهم بنفع تركيبهم لان هذا
الما هو الذي يحول بين النار وبين احراق جسد الورق ومن لا
يعرف ما يضر التركيب وما ينفعه فليس بحكيم قال فهذا السم
الذي اكثرت الحكماء من ذكره اجسد هو قال كان ايها الملك
في اول الامر جسدا فلما اختلطت به الارواح اللطيفة ×
اصارته صيرته روحا لطيفا صبغ الجسد فسمته الحسده
روحا ولم يكن في اول الامر روحا انما كان جسدا فصار روحا ولهذا
قالت الحكماء من قدر على ان يصير الذهب سما فقد اصاب الفعل
ومن لم يصيره سما فليس في شيء قال فالسم هو الروح قال نعم ايها
الملك ولهذا قالوا ان لم تصير الاجساد لا اجساد وستخرج
الروح الاسود فلست في شيء قال فقول الحسده اني اخذت
الاكليل من رجلي فوضعته على راسي فلا تدن مني الجهلة ×
وقالوا ان لم تهدم الاشيا في النار حتى تطلعها طلوع الروح ×
فلست في شيء قال امروا من دخل في هذه الصنعة ان ياخذ
الحرشفلا الذي هو الاكليل الذي في اسفل الانا فيصعد به
الى فوق قال وما ذلك الاسفل وما ذاك الصاعد قال هو الدخان
الثقيل الذي يفرح الحسد بدخوله فيه قال وايهن الدخان الذي
يفرح الجسد بدخوله فيه قال ماء الورق قال ما اراك يا ارس
تريد الخروج عن ماء الورق قال اعلمتك ايها الملك انه زمام هذا
العمل وملاكه وانه ليس كاين صبغ الابه وقد قال ابالينوس
الحكيم في هذا الروح الثقيل قال الزيبق الاسود الاجوف
النقي الكريم وقد قال اغاذيمون الالهي في جميع كتبه خذ
الروح الاسود الاجوف فاهدموا به الاجساد وغضوها فيه
حتى يتغير فقد سمته الحكما كلهم روحا واسما كثيره قال فقول الحسده
خذ الزيبق فالصقه بجسد المغنيسيا في الكحل المرتفع او في الكبريته
التي

التي لا تحترق اي نصاف القمر او في الكلس المشوي او في الشب الذي من التفاح
او كما تعلم قال انما عنوا بالصاق الزيبق في جسد المفيسيا في المفسيا
لان المفيسيا وجسدها الخلط كله واما قولهم او في كذا او في كذا فلا
تنظرن في قولهم ذلك فانهم قد فرغوا القول حين قالوا الصقه بجسد
المفيسيا وانما هم صنعوا ذلك ليلبسوا مع انهم وان كانوا هم لبسوا فقد
وضعوا العده تمه في قولهم ولن نعرف تلك العدة الا حكيم فالبسوا
الاشيا على الناس وبينوا العدد فيها لكل حكيم وهل ينبغي كذا ايها الملك
ان تشك في ان الكلس والشب وهذه الاشيا التي قالوا
كذا وكذا انها لا تختلط بالزيبق ابدا قال فما الذي دعاهم الى وصفها
قال البسا على العامة فلا تنظرن اليها ايها الملك ولا ترين ان
خلط هذا الامر من جسدين ولا من ثلاثة وان تنظر من ظن انه
يستطيع ان يخلط الكلس والشب في السبك جميعا بماء الكبريت
فقد اخطا فان اردت ايها الملك التصبين فعليك بمغنيسيا الحق
التي فيها التركيب كله من الرطب واليابس والحار والبارد والذي سمته
الحسده انار نحاس حجر اكرم قال فلم سموه كبريته وكلسا وشب
فلهذا اعلمتك ايها الملك انما هو واحد قال وما هو الواحد قال هو
ماء الكبريت قال فتسميه الحسده الزيبق وماء الكبريت قال لا
لا يزو عنك ذلك ايها الملك من قولهم انما سموه مرتين او ثلاثة فان
الزيبق هو ماء الكبريت والكبريت هو الزيبق وان المغنيسيا اذا
فضه
ابيضت ابيض الزيبق معها وتم تدبيره الاول قال ومتى ذلك قال
عند اطلاعهم اياه بالارسه قال ثم ماذا بعد ذلك قال ينبغي له ان يحمر
اما في الابيض واما في الاحمر قلت فالاجساد الذي وصفته
الحسده في كتبها واحد هو قال لا اما الاول فانه ينبغي لنا ان نحمره
بالقسطير وانار نحاس واما الثاني فانه ينبغي ان تلقي وقد لبست
هذه الحسده واخرج ما انت ايها الملك الى معرفته طلبا الى معرفة
تركيب ماء الكبريته لان عامة من يدخل في هذه الصنعة يظنون
التركيب ان هذا التركيب كثير لقول الحكما انه لم يبق لكم شي الا
الالقام ورفع الما قال فقد زعمت الحسده انهم قد وصفوا ذلك
بغير جسد قال والله ما دخل الحسد ايها الملك الا فيه وما ينبغي لك

لعله طالبا

يسير

ان ثانز شيا على معرفة القمام ورفع الماء والصاق الزيبق بجسد المغنيسيا قال فا
بنبني عن هذا الامر الذي زعمت انه ينبغي لي ان اعرفه قال قد اعلمتك ايها الملك اياه
في غير هذا الموضع ايها الملك وسا اتشبى عنه قال فما بالي لا اعرفه قال لانهم
حولوا الاسماء وانما يخير الناس انهم يشكوا في هذه الصنعة وكذبوا بها الاختلاف
الحسده في الاسماء قال فصدقوا فيما سموا قال اما انهم وان كانوا قد اظلموا هذا
العل والبسوه بالشبهات فقد صدقوا في تلك الاسما قال فكيف تزعم انهم قد
صدقوا في طلب الاسما وقد افسدوها فلا يهتدي لها قال لانهم سموا ذالك
الواحد في كل درجة من التدبير باسم وكثرت اسماؤه لكثرة تحول الوانه
قال اوما تدوم تلك الالوان قال لا قال فكيف لي ان اعرف نفسي ما قلت
قال ان اردت ايها الملك ان تفهم هذا القول فاذا سمعتهم سموا التركيب
باسم واحد فاعلم انهم قد سموا التركيب كله مع ذلك الاسم فاذا سموا كل
واحد من التركيب باسم مفرد فاعلم انه ذلك قال فانهم ربما قالوا الماء
النقي الذي هو من الكبريته واحدها قال ليس هو من الكبريته وحدها
ولاكنه مركب مما شيا بشتي فصار من كثرته واحده من كباريت
شتي قال فقد شهدت عليهم اذا بالكذب قال ما فعلت ايها الملك في غير
در عليك قولك لانهم اي اجساد التركيب سموا به المركب فافردوه بذلك
الاسم وجعلوه واحد فقد صدقوا في انه واحد مجتمعة فيه الاشيا لانه
ليس شي من هذه الاخلاط التي في التركيب الا وله الوان مختلفة
فقد ابتدعت الحسده لكل لون منها اسما فبهذا اخبروا اذا الفهم الحديد
والراي السديد قال صدقت فقد فهمت قولك ان ماء الكبريته مركب من
كباريت شتا وكيف لي ان اصيرها كبريته واحده قال الخلط ايها
الملك التي تقابل النار فانها اذا اختلطت صار مقابلين للنار وهي
التي قال الحكماء الكباريت بالكباريت تمسك والرطوبات بالرطوبات
التي توافقها بشت واعلم ايها الملك ان ماء الكبريته الزرنيخ والزند
ح تحترق وتفني وان النار زكلها سريعا واما الملح والشب
والنطرون والكلس والقلقطار فاذا امتزجت هولاء باولاد مسك بعضها
بعضا ان طبخ بنار لينة الا ترى ايها الملك الى اطبايك انهم لا يقدرون
ان يطبخون السموم الحاده والحارة الا بالنار اللينة وكذلك امرت
الحكماء في كتبها بان يكون الطبخ بالنار اللينة ليلا ينقص اوزان الرطوبات
قال فما

قال فما يسمون ماء الكبريته بعد ان يصير شيا واحدا قال سمته الحسده ماء واحدا
وزبدا لعقاع ودهنا غليظا واسما كثيره قد اعلمتك اياها ايها الملك
مرارا قال فهذا التركيب اذا ركبتموه تسموه ماء الكبريته وحده
قال نعم قال ولم ذلك قال لان الكبريته امسكت الكبريته فخرج منها عمل
عظيم وهو الذي الذي سمته الحسده سما ناريا وهو الشي الظاهر
فاطلقه من رماده قال وما حاجتي الى اطلاعه واستخراجه من اثقاله
قال افما فهمت ايها الملك قول الحسده خذ الزيبق من القنبار فانك
ان لم تطلقه لما تاخذه من القنبار قال واي هو القنبار قال القنبار
هي الاثقال فان لم تستخرجه من الاثقال لم يكن لك زيبق من قنبار
قال فاذا اطلقناه ما اشبهه عندكم قال نسميه انالية الزرنيخ والزبد زنخ
وزيبق وماء الكبريتة وزيبق الاشميت والمغنيسيا
والكحل وزيبق كل شي قلب عن طبيعته الاولى قال وكيف قلب
عن طبيعته الاولى قال ان هذه الطبايع التي لقطت في التركيب كانت
ارواحها مستجنة في اجوافها فلما دبرتها الحكماء بما الهم الله
عز وجل معرفته من التدبير الموافق لها ظهرت طبيعته البيضا
فلم تدع الظل يظهر فعند ذلك سمته الحسده رصاصا استخرج من
الاشميت والمغنيسيا والمرتك وما شاكل هذا قال فلم الهمهاصم
سميتموه نحاسا ايضا قال لان النحاس قد تبيض فصار لا ظل
له لان ذلك النحاس لما استخرج سواده فارقته اجساده الغليظة
المتصلة التي لم تكن ينفذ في جسد وصار ما استخرج من ذلك النحاس
روحا رطبا نصا فهذا الذي قال لغاذيمون الاكبر اعلموا ان النحاس
بمنزلة الانسان له نفس وروح وجسد وغلظ ف فانها
نفسه فس الروح الذي قد اعلمتكما انه استخرج منه ف وانها
جسد فس ارضيته التي بقيت في الرماد ف فانها ظله فس
لونه ف فهل فارق اللون الروح فس اما في الظاهر في راي العين
فقد فارقه واما في الباطن فهو لازم له ف فكيف لي ان اعرف ما
ذكرت فس قول الحسده ان النحاس لا يكون بغير ظل ف لقد
احسنت وصف هذا النحاس فس اما انك ايها الملك ان احسنت

استخراج روح ذلك النحاس الصابغ منه استخرجت منه روحا زيبقا فاذا
استخرجته فاذا فس اخلطه بالذي تطلب اصابته ف فصف
لي في هدم النحاس وتغييره ولحجها فس امرك ايها الملك ان تحرق
النحاس بنار لينه بمنزله حضانة الطير واياك ايها الملك ان تدع ذلك النحاس
بغير رطوبة فيحترق الروح واحكم سد فم الاناء من كل جانب فت ولم
فس ليزداد حمرة النار في الاناء فينهدم جسد النحاس فاذا
انهدم وعفن وتمشا صار روحا وهو الذي اعلمتك انه ينبغي ان
يفارق النفس الجسد وهو الذي قالت الحسده خذ الزيبق الذي
من زهر النحاس الذي سموه سما باردا وماء نحاسيا والمستخرج كل شي
من اجله قالت الحسده الابالية التي اخذت من اشيا شتى وقال
بعضهم ايضا اعلموا ان الاشيا اذا صارت كلها شيا واحدا فسمو
ما مزجتم وهو الذي قالت الحسده صيروا الاجساد لا اجساد والتي
ليس لها اجساد اجسادا لان كل جسد يخلط بذلك الروح فيتحل
معه فيصير روحا مثله وكل روح يتحول يتلون مع الاجساد ولا
بد لذلك الروح من ان يصير له لونا صابغ ثابت مقاتل للنار ف ايها
الملك الحمد لله الذي الهم عباده هذا النور فيصير والجسد روحا
ذا قوة ولون لا يمحي ولا يفسد وقد كان قبل ذلك كبريتة ابقة
ف فالصبغ الاول ما اسمه اذا خلطوه فس تسميه الحسده
اجسادا مخلوطه وحجر سفلي وغير الذهب ومن اجله قالت الحكماء
انه يصبغ كل جسد من نحاس او ذهب او ورق مع انك ايها الملك لست
جديرا ان تزهد في هذه الاشيا التي تظن انها باطلا وحشوا
التي وضعتها الحكما في كتبها ولا تدعها ف وكيف تعلمني بها
وانما هي اسما مبتدعه فس اما بشرت الحكما بها انها الحق ف
وما تلك الاسما التي بشرو وانها الحق فس هو الزيبق الذي
استخرج من كل شي ومنه يكون كل شيء وهو الما النقي الذي به
ذهب ظل النحاس وهو الرصاص الذي من الاشميش واعلم ان
الزيبق اذا ابيض كالرخامه فهو الكبريته التي امسكت بالكبريته
وهو السم وهو اللبن الطاهر لانه يترك الاجساد لغلظها التي لا تنفد
في الصبغ

في الصبغ وطبخ ما هنا بنار لينه واطلع معه كل زهر نقي ف وما ذكر الزهر
النقي فس الزوابيق ف او كثيره هي فس وقد اعلمتك ايها الملك
وهي واحد ف وكيف تكون واحدا وهي كثيره فس اما في راي العين
وهو زيبق واحد واما في التدبير والخبر فهو من اشيا شتى واعلم ايها
الملك ان من شان هذه الزوابيق الاباق ومن قبل انها نابقة من اجسادها
الشداد ولكنها اذا تركب اجسادها الشداد واصعدت اصعاد
الغمام فحينئذ ينبغي ان تمسكها عن الاباق بزيبق اخر من
جنسها وهو الذي قالت الحسده الكباريت تمسك ف وما ذاك
الزيبق الذي تمسكها عن الاباق فس يخلط بالكبريت الاحمر
فيصير ذلك الكبريت زيبقا مع تلك الزوابيق ف الملك انما
ذكرت ان زيبقا يحلها يكلسها واراك قد امرت بكبريت احمر فلم الحسده كرهت ان تسمي ذلك الكبريت باسمه فسموه زيبقا وقد صدقوا
على الباسم لانه سيصير في التدبير زيبقا مع تلك الزوابق
وقد اعلمتك ايها الملك انهم ربما سموا الشي بالاسم المبتدع له
الذي لا يكون الا في اخر العمل فاذا انتهى الى ذلك الحد من التدبير
روي ذلك الاسم ف فلم سموه حين انتهى الى ذلك الحد
من التدبير انزاه تاما في تدبيره فس نعم ف فقبل ذلك ما هو
يا ارس هو الكبريت الذي اعلمتك ف قاتل الله الحسده يا ارس
ما تركوا الذي عقل طمعا في كتبهم لا قتلوه وقطعوا بالباسهم هذه
الاشيا ودفعهم الناس عنها قاتل الله عقولا باروابها الناس
قال اما ان ذلك ايها الملك لم يكن فصل راي في رواية الناس ولكن
هذه الصنعة بيد الله يفتحها لمن شاء ويسترها عن من شاء
قال الملك ما اري كله يا ارس الا في التركيب الاول قال احسنت ايها
الملك واصبت قال فضع لي الاسما التي سموا بها التركيب قبل ان
يتم تدبيره في العمل الاول قال انه ينبغي ان يكون قبل السد قال وما
الصح قال التبييض قال فلم سمت الحكماء هذا التبييض قال سمته
باسما كثيرة قال فسميها لي قال سموه التمليح والتصفية

لعله باغوابها

في

والغسل والسحق والتعفين والتمشية والاثالية والتبييض بالند والشمس والتبييض بالنار والبخار والمنخل والطبخ والا والاجماد والتصدية والاثال والغمام وصنعة ما الكبريته والملقم فهذه الاسما كلها سموا بها العمل الذي سحق النحاس وبيضه قال قد ذكرت التبييض بالندى والشمس والتبييض بالنار والبخار مرتين وذكرت التبييض في اول الامر فما دعاهم الى ان ذكروا هذا التبييض لا ثلاثة مرات قال لطفت والله ايها الملك المسالة واحسنت الفهم وسالت عن عظيم مفضل قال فبينه لي قال اما التبييض الاول فهو الخلط واما الثاني فافراغ الما فيه فسموه ندا وسموا النار شمسا واما التبييض الثالث فصب بقية الما فيه فسموا ذلك التبييض البخار وسموا النار باسمها قلت احسنت في مقالتك فبعد هذا الطبخ والتدبير ما قولك فيه قال العمل ايها الملك حينيذ هين لان الماء قد فرغ من علاجه واخلاطه فهو اسرع شي اخذا للصبغ قال فذلك الماء الذي هو الزيبق ابيض هو في معصرته قال نعم ولاكنه اذا خلط بالكبريته الذي انكرت ان سمتها الحسدة زيبقا احمار ذكر الزيبق وصار قنبارا فهذا الزيبق اذا خلط باخلاطه صار احمرا قال ومتى ذكر قال في التركيب الثاني وهو الذي عنى الحكيم فقال اعلموا ان طبيعة اسرع شيا انقلابا الى الوان كثيرة وقد قلت في كثيرة هذه الاسما ما قد فهمت فالتسموا والطبخ والترديد برماد عاهم اليه فس ليستخرجوا ايها الملك الارواح التي كانت في الاناء التي كانت النار لا تزال تغلي عليها فتحرقها فلما ادخلناها مع تلك الاشيا ماء الكبريت حالت بين النار وبين احراقها وصارت الاشيا كلها اصابها وهج النار استخنت تلك الاشيا في ذلك النار تغوص به وتعززت به من حرارة النار فقتلها ذلك الماء ودفع عنها وهج النار خان يحرقها ف احسنت في مقالتك فهذا الطبخ بالسحق ما بالكبريته فس ليختلط بعضها ببعض حتى يصير اشيا واحدا ومن اجل هذا قالت الحسدة انك ان لم تصير الاجساد لا اجساد فلست في شي فس فرفع الماء وما قولك فيه فس ان لم تنعم سحق الاشيا بالنار حتى تصيرها اثالية حتى تصعدها بالانا المثلث فلست في شي فس فاذا اصعدتها فما ذا يكون فس صارت تلك الاثالية عده للاصابع التي تريد ان تصنع بها ف فاذا خالطها الصبغ قال صار الصابغ والمصبوغ شيا واحدا وهو الذي قال هرمس المنخل وسماه اندسوس الحكيم السلك فهذا صنعا

العمل

15

العمل كله ايها الملك سمته الاولون التصديه والترديد قال فقول هرمس ان ريح الجنوب الكبريته الكبيرة اذا اثاره اصعدت الغمام ورفعت بخار البحر قال يعني التركيب انه لم ينعم سحقه لم يصعد في القنبار وانما صعد لم يسيل الى العاليه فهو ينبغي ان يخلط فيه الماء الاول والثاني قبل ان يطلع قال فذلك الماء هو ريح الجوف الكبيره فس نعم ايها الملك ان ذينك الما اي الما لما اختلطا بالما الاول اذ راه وصعدا به الى الهوي فارتفع معهما البخار اعنيهما بخار البحر يعني بذلك الكبريت الذي لا يحترق الذي في الانا ومن اجل هذا قالت الحسده اخلطوا السايل من اشيا شتى ليصير الاشيا ثلاثة والواحد اثنين ف فهل سما احد من الحسده هذا الماء المرفوع بالانا باسم واحد فس لا اعلم ان احدا منهم سماه باسم واحد ولاكنهم سموه نحاسا وجسدا ومغنيسيا وزيبقا ف فهذه الاسما هي الاخلاط كلها قال الاولاكن هي اسما ناقصه عما فيه من الاخلاط فلما سموا الزيبق في اخر قولهم ادخلوا معه بقية الخلط لان الزيبق انما يكون من الاجساد المشبوكة فذلك قال الحكيم زيبق من قنبار يعني به الزيبق الذي استخرج من الاجساد قال فالاجساد هي القنبار قال نعم الا ترى ايها الملك انهم اكتفوا بهذا الزيبق وحده فاما ساير التي وضعها الحسده فانما وصفوها ليحيروا بها ذوي العقول والفهم مع هزيهم بهذا الامر من الجهلة وانا اعلمك ايها الملك انه السحق والطبخ لانه بسم ناري فذلك الاسم هو السحق تلك الاجساد فمن قرا هذا من قولهم قال هذا مختلف وليس الامر ايها الملك الا واحد قال خذ الذاب السايل من كل شي قال قد اعلمتك ايها الملك انه الاثال الذي استخرج من كل شي قال وما ذلك الذي هو كل شي قال ما الكبريت النقي الذي استخرج من الاجساد قال تلك الاجساد هي كل شي قال نعم قال فالتضاعف ما عنوا بها قال عنوا بها ان يصيروا الاثنين ثلاثة قال فاي اثنين هذان قال الكبريت والمغنيسيا قال وزهر الذهب وخمير الذهب وذهب اقزل وهب فرفيرا ولون ملكي ما هذه الاسما قال هذه ايها الملك حكمها واحد ولون واحد والكسر واحد ولذلك سمته الحكما خيرا كثيرا لاسما وقد بينوا لك انه شي واحد كثير الاسما وكذلك صنعوا ايضا في امر التسويد والتبييض والسحق والطبخ والتصعيد والبخار والتشوية والاثال سموه بهذه الاسما وهو واحد وامر واحد قال فهذا الواحد ففيه عده هذه الاخلاط التي سموها وجعلوها واحده قال احسنت والله ايها الملك نعم ولهذا سموه خيرا كثير الاسما وانما هو شي واحد سموه بالاسما الكثيره قال فهذه الالوان التي تظهر من التركيب من اين تكون قال تكون من قبل النار وهو ينبغي لك ايها الملك ان

لعله القشار

لعله التصعيد

لعله التصفيه

ان تعرف مقادير النار وانها احسن طبخا للماء وطلوعا له قال وايها افضل طلوعا
البطي او السريع قال انها اذا احكم تدبيرها بالنار اللينة ولم تحرق صاحبها
بها طلعت جميعا ثم خرجت من انائها بالتقطير وصارت شيا واحدا واعلم ايها
الملك ان صنعة هذا الماء اول ولادة العمل فهو ينبغي لك ان تعلم ان اجماد
الزيبق واطلاعه انما يكون في اناء واحد ف وكيف يكون هذا قس انه لما القم
ايها الملك الزيبق بالاجساد وضع في اسفل الانا ثم وضع على ذلك الانا
بحجمه بمنص ما في اسفله ثم بسبيله الى اناء اخر ف فا ذاك قد تركت ذكر الا
جماد وانما ذكرت الاطلاع قس الاجماد هو خلط الزيبق بالاجساد في اول التركيب
ولو عرفت ايه الملك هذه الاسما كلها اصبت صنعة السم الذي يشف القلوب قال
وصنعة الورق والذهب ما هو قال هو اسم واحد لانهم اذا سموه باليابس منه سموه
الاطيسوس ف وما هو الاطيسوس قس الكثير الالوان اللازم لكل شي واذا
سموه بالرطب سموه ماء الكبريت وماء النحاس والسم الناري والسيال من كل
شي وبول عنز ولازم الاوابق ولازم لكل صبغ وغير كثير الاسماء لا نابق ولا
ينتحي ف ولم لا نابق ولا ينتحي قس لانها وقعت بينهم مودة خالصة
وقرابة واضحة وصارت كلها نفسا واحدة لانها اختلطت بعضها ببعض
في التركيب المغنيسيا بالكبريت فامسك بعضها بعضا حتى صارت شيا واحدا
فلا تظن ايها الملك انه حجر واحد معدني ولا شي واحد رطب ولا شي واحد يابس
ولاكنه لما اجتمع الرطب واليابس صارا شيا واحدا مجموعا فلزم بعضها بعض
وصار وابشا غير ابق ف وايها الذي جمعهن قس الواحد الذي جمع اليه
طعم جميع المعادن وارواح الرطوبات وصبغ الاعشاب ولذلك اكتفوا بهذا
الواحد والزوا ذكره وتركوا الكثرة الطبايع والاشيا واقتصروا ايها الملك على
هذا الواحد ف فسميه باسمه قس هو ماء الكبريت الذي رفع بالاثالية
فصار زيبقا مخلوطا بالاصباغ ف فالاصباغ ظاهره عليه او هو ظاهر عليها قس
بل هو ظاهر عليها قاهر لها الا ترى ف ولم لا ترى قس لانها استحجرت في جوفه
ف كما ترى محكل هذا العمل الا بهذا الماء قس فلهذا سمته الحكماء المفتاح الذي
يفتح به ابواب الحكمة الا ترى انه هو الذي يدل على البحر المكتوم فلذلك سموه مفتاحا
مفتاحا ف قد سالتك عن الزيبق الذي امرت الحكماء باجماده في جسد ×
المغنيسيا واجبتني فيه بما ارجوا ان اكون قد فهمته لئلا يترك على فيه
القول فلا يمنعك ايها الحكيم ما قد علمتني منه ان اعرض لك شي من القول
عندما اسالك عنه ان تبعد على قولهم فيه قس انا افعل ما امرتني به ف
تقولهم في التوريطس فانهم قد اكثروا ذكره قس قد ذكروه ايها الملك
وانت مكتفي بالواحد مما في التركيب ايها الملك لانه يقال في الواحد
ما يقال

لعله نابتا

باب التوريطس

ما يقال في العمل كله ولاكنك ان سالتني عنه فلا بد لي من اجابتك في التوريطس
وان كان التوريطس قد وضع في كل عمل وتدبير ساتني عنه ف وكيف ذلك
ولم اسالك عنه قس الم اعلمك ايها الملك انهم اذا سموا الشي الواحد فقد
الخلط كله بما فيه ف قد اعلمتني ذلك قس فانت ايها الملك اذا سميت
بعض اعضاء الانسان من يد او رجل او راس او مفصل فليس قد سميت
ذلك الانسان كله ف بلي قس وكذلك الجسده فيما وصفت من تدابير
العشرة فانما هي وان اختلفت في الاسما شي واحد وانها لم تختلف
في التركيب ولا التدبير ولا الاجساد واعلم ايها الملك انك انها وان
كانت مختر به عن البقية ولذلك سمت الجسده هذا التركيب خيرا
كثير الاسما فعليك ايها الملك بمعرفة اسماء الزيبق فانك واجد له اسماء
كثيره منها مبتدعه ومنها معلومة ومنها ممدوحه فسند لك الاسما
على الحق فان من الجسده من سماه زهر الذهب وخمير الذهب وماء
الكبريت النقي وسرا ظاهرا وربما سموه نارا اسودا لان به نعتت
التوريطس الاول ف فابتدات الحكماء فيما وضعوا من واحد
قس لانهم ربما بدوا من واحد وربما بدوا من اثنين وربما بدوا من
ثلاثة وربما زادوا حتى ينتهي قولهم في ذلك الى ان قالوا اعلموا ان
عنصر الذهب الزيبق الذي من القنبار الذي به تذاب الاجساد
وهو الذي يصيرها معدنا من المعادن واعلم ايها الملك ان من غير
الزيبق شيا لا يكون فلا يهولنك ايها الملك ان سموه واحدا او سموه
اثنين او سموه ثلاثة او اكثر من ذلك فقد اعلمتك انهم ان سموه واحد
فهو واحد مخلوط من اشيا شتى بمنزلة النجوم التي تظهر خطوطها
من مكان واحد وكذلك هذا الواحد اي خلط التركيب سمته به فقد
سميت البقية معه الا ترى ان الحساب كله انما يخرج من الواحد
فالواحد والاثنان والثلاثه فهو بدو الواحد والواحد فهو اصل
الحساب والثاني فهو بدا الازواج واصله والثالث فهو بدا الافراد
واصل البدا الثلاثة لانها اول الحساب والرابع فهو عدد الازواج
والخامس فقد مزج التركيب والسادس فقد تم منه وبه
والسابع فقد دبر والثامن فقد صار قويا من الازواج والتاسع
فقد صار قويا من الافراد فكذلك الثلاثة محموله في كل شيء الا ترى الى
اصحاب النجوم وان قضاهم ليس هو في شي اصدق منه في التثليث

وكذلك ايها الملك هولاء الحكماء الذي غلب عليهم الحسد ان سموا التركيب
باسم واحد فانما عنوا به الاصل وان سموا به بالاثنين فعلي نحو ذلك وان
سموا بالكبريت الذي دخلت فيه فانما سموا عدة ما دخل في المركب و
متي يكون ذلك منهم فسو عند التمزيج والتمام والتدبير في اخري
حتي يبلغ العشرة التي وضعوها في كتبهم وسموها اسما وتدبير وانما سموا
العشرة لانها تمام العدد فلا تنكرن ايها الملك ذلك ولا يرو عندك ما سموا
من اثنين او ثلاثة او اكثر من ذلك فان هذا الاصل الواحد ان قلت كان انه
واحد فقد صدقت لانه مزج من اشيا شتي ما قد حققت ان يكون قد
تركب اجابتي في الوريطس علي تعمد منك فسو لم افعل فصار شيا
واحدا مخلوطا وان قلت انه كثير فقد صدقت لان الاشياء كثيرة من
اشيا شتي و قد اشبع بك القول يا ارس فيما وصفت به الاشيا ما قد
حققت ان يكون قد تركت اجابتي في الوريطش علي تعمد منك فسو لم
افعل ايها الملك وان ارجع في قولي في الوريطش وسميناه باسما
كثيرة وهو الماء الكبريتي وهو خمير الذهب واعلم ايها الملك ان هذه الاسما
انما اشتقت لهذا السر لاختلاف الالوان في الطبخ لان الاشيا
التي في التركيب قد اختلطت فصارت شيئا واحدا فهي في راي العين واحد
وهي في السر كثيرة ولذلك سموه سرا ظاهرا قال فالسر الظاهر هو الزيبق
قال نعم الا تري الي قول الحكيم كيف بدا به فقال خذ الزيبق فاجمده
في جسد المغنيسيا فاذا اجمدته فيه فقد خلطته بالمغنيسيا
قال والمغنيسيا ما هي قال اعلمتك ايها الملك انها هي الخلط الذي فيه
الاشيا الستة وقد سمته الحسدة بهذه الاسما والعشرة قال ولم سموا
بالعشرة الاشيا قال لانها صارت زيابق قال سموا هذه العشرة باسماء
الحق حين سموا الزيبق بها قال لا بل قد لبسوا وسموا الاشيا بما
يشبه كلها مما في ايدي الناس فان كنت تحب ان تعرف ايها الملك عين
ذلك ان الزيبق هو كل شيء فانظر في قول هذا الحكيم فانه قد حسن
في مقالته وبين وستر ولبس اذ قال انه ينبغي اذا ابتاض
الزيبق صار النحاس الذي استجن في جوفه لاظل له ويصدق
قولي عندك ان في الزيبق كل شيء وان الحكيم قد بين اذ قال انه
ينبغي ان يجعل فيه النحاس والحديد والرصاص والقسطير ثم قال ايضا
بعد ذلك ان يجعل فيه الذهب من اجل الذهب الافزل فهذه الاسما هي التي
تبيض

تبيض وتحمر وفيها الصبغ واعلم ايها الملك انه من غير هذه الاسما لا يكون شي
قال هذا تمام العمل قال لا الا تري الي الحكيم كيف قال من اجل هذه الاسما ينبغي ان يجعل
فيها بعد التدبير الاول ذهبا من اجل ذهب اول قال ومتي ينبغي ان يجعل فيه ذلك
قال اذا صارت الاشيا كلها زيبقا واحدا وعند ذلك اخبرني الحكيم فسما ذلك الزيبق
بالعشرة الاسما لان الاشيا قد دخلت في ذلك الزيبق فصارت شيا واحدا قال فلم
اركب سميت الزيبق لي بهذه الاسماء العشرة قال عارضتني دون ذلك اشيا
اشياء من مسالتك اياي فلم اجد بدا منها من اجابتك قال فتسمي لي العشرة
اسميها لك بما سمعت ايها الملك بما سميت الزيبق الحسدة قال افعل قال الا تري
الي الحكيم حيث قال ان الزيبق يبيض النحاس قال وان الزرنيخ المحمي يبيض
النحاس وان الزرديخ الذي لا يحترق يبيض النحاس وان الحرسفي الجسد
يبيض النحاس وان القنبار الذي قد قلت يبيض النحاس وان النوريطش
يبيض النحاس وان الصمغة والابدرياموس تبيض النحاس افلا تري ايها
الملك قد سما العشرة فهذه كلها تبيض النحاس لان هذه الاشيا هي التركيب كله
وهو العمل الذي شكت الحكما شدته عليها في التركيب فلما اختلطت صارت
شيا واحدا مخلوطا وتكون لها عشرة الوان تركت الحسدة اظهارها فجعلوا
لكل لون منها تدبيرا واسما علي حدته قال قد قلت في هذه العشرة قولا البتة قال
ما فعلت ايها الملك ذلك بك وانما قلت فيه بقولهم الا اني انور لك ما ستروا واجمع
لك ما فرقوا واوفق لك ما جمعوا واعلمك بما ابتدعوا له من الاسما قال قد فعلت بها
الحكيم الفاضل قد ذكرهم التقليب قال قد زعموا انك قلبت هذه الطبايع واخرجت
طبايعها المستجنة ظاهرا قال وكيف لي ان افعلها قال تخلط تلك الاشيا
بزيبقها قال واي زيبق هو قال الذي قال الحكيم زيبق من الزرنيخ والزرديخ
قال واي زيبقين هذان قال الذي قلت عند التدبير في التعفين واعلم ان
ان التقليب لا يكون الا بسحق وطبخ وبهذين الزيبقين قال فاجعل لهما
مرحلا لا اعرفه قال تصير سما ابيض يتلالا كتلالي الرخام قال وبالزيبق
يبلغ ذلك منها قال نعم فاثني علي قولك شاهد قال نعم افعل ومالم اتك به
مما هو في الكتب عندك الذي كتبت الحسدة والا فلست علي حق قال فهات
قال افلا تري الي الحكيم اذ قال انه يبيض النحاس ويلين الحديد ويذهب بصرير
القسطير ورطوبة الرصاص وقال الحكيم ايضا قبل ذلك ان الزيبق وحده هو الذي
يبيض النحاس فاذا بيض النحاس فقد لين الحديد واذهب صرير القسطير
ورطوبة الرصاص وبيض كل شي في التركيب لانه مخلوط بالنحاس كله قال لقد
اغفلوا في قولهم وما اري احدا من هذا الجيل يقدر علي استخراج شي من هذه
الصنعة من كتبهم فسو صدقت ايها الملك الا ان يفتحها الله لمن شاء
ولا اعلم عملا من هاذه الصناعات هو اشر منه عملا ولا اشد منه فقد صدقت

وقولهم ان الزيبق اذا خلط بصاف القمر يبيض كل جسد قس هذا ايها الملك
تصديقا لقولي الاول ان الزيبق قد يبيض كل ما فيه فت وكيف يكون هذا قس
ان كل جسد هو في الخلط يبيضه الزيبق وقد اعلمتك اني قد سميتها باسمايها
وان الزيبق اذا خلط بصاف القمر يبيض كل جسد وكل جسد هو التركيب
الذي فيه الخلط كله وقد قال ايضا الحكيم ان الزيبق بالقنسطير يبيض كل جسد
فهذا نحو مما قال في بصاف القمر وهذا راي كل من مضي ومن بقي من اهل هذه
الصنعة وهو مثل قولي لك في الزيبق لانهم به يلصقون الاشيا وبه يقلبون
وبه يرخون وبه يمسكون الاشيا فهذا الزيبق هو الزيبق المركب الذي صار
واحدا من اشيا شتي وهو الذي سميته الجسد جزء سفلي مجسده ويسمونه
الكبريت المستجن فيه الاجساد وهو الكبريت الذي امسك الكباريت فت
وكيف امسكها قس كما اخباها في جوفه فت وكيف اخباها في جوفه قس
كما اخب الماروح القصفر ثم صبغ بذلك الما بالنار فت احسنت والله
ايها الحكيم الفاضل قياس هذا الزيبق قس اما اني ايها الملك لم اتمم
بعد اسماوه التي وصفته بها الحكماء فت ولم تركت ذلك قس لانك سالتني
كيف اخب الاجساد في جوفه فاجبتك فت فاتمم لي قولك قس هو
الزرنيخ والدرنديخ والرسلدبح الذي لا يحترق هو الذي سميته ايضا الجسد
انا رنحاس وسموه اسفوريا وسموه المقلوب وسموه زرنبقا وسموه فسارا
لا يوجد الا قليلا وسموه زرسعا فهذه العشرة الاسما قد سمي بها واعلم ايها
الملك انك ان علمت هذه الاشيا علي ما سميت به هذه العشرة الاشيا
كلها تبيض النحاس وليننت الحديد واذهبت صرير القنسطير ورطوبة
الرصاص واختلطت الكباريت بالكباريت وتروحت وتجسدت بالسحق والطبخ
بعد تركيب السم كله فت واي سم هذا يا ارس قس هو السم الواحد الذي
تركب من اشيا شتي وطبخ وسحق حتي صار ابيضا يتلالا كتلالي الرخام
فت فصاف القمر ما هو قس هو الزيبق واسم من اسمايه المبتدعة
فت صدقت في الزيبق فاحسنت قس اما اني لم اتمم لك قولي فيه
فت فاتممه يا ارس قس اني لم اقل لك فيه الا ما قلت الا لتعلم
انه ينبغي للاربعة اجساد ان تبيض ثم بعد ذلك تحمر ولذلك قال
الحكيم انه ينبغي تحمير الذهب من اجل كل جسد قلت واي جسد
عني قس عني الاربعة الاجساد فت الملك ومتي يكون هذا قس
في اول الامر فت فمتي سموا الجز سفلي والعدمنا وما يشاكلها
قس

قس ما سموا هذه الاشيا الا بعد الانحلال والاذابة فت وكيف
الانحلال والاذابة قس اني واضع لك قياسا فافهمه ايها الملك
فت الملك فهاته قس ان الحكماء الاطبا اذا ارادوا عندهم عمل
ادويتهما سحقوها وحرضوها ثم رفعوها فاذا احتاجوا اليها
ثم اذابوها بما يصلحها ثم نشفوها من ارادوا نفعه ولذلك يجب
يحل الاجساد بالما الابيض الذي قد اعلمتك فت وكيف يحل بذلك
الماء قس يحل في السحق وبالطبخ فت الملك وفي كم يحل بذلك الما
قس حكها تسع مرات فليكن سحقك حينيذ عبدا فاذا احتجت
اليه فاذبه بما تعلم فت وما الذي اعلم قس تذيب الذهب بذلك
الماء علي نار زبل فت فلم قالوا ان خمير الذهب سما دبروا استخرج
من رماده صار خميرا فيه صبغ كل جسد فلما ارادوا ان يذيبوا به
الجسد الواحد سموا ذلك الجسد باسم كل جسد فت واي جسد
هو قس هو النحاس الذي لا ظل له فت فالى هي كل جسد انهي
هي قس هي الاربعة الاجساد لان هذه الاربعة الاجساد دايما
دبرت وعولجت من اجل الجسد الواحد قت واي واحد هو ايضا
قس هو الورق الذي يريد ان يصير ذهبا لان الورق لا يصنع
الا بحمرة الذهب اذا صار صدا فت ورق العامة عنيت قال ارس
لا ورق بل ورقنا الذي امرت الجسده ان يعمل قبل كل شيء فاذا تم فينبغي
ان يخلط فت ثم ماذا قس ينبغي ان يطبخ طبخا رقيقا ثم اجعل عليه
من ورقنا ثم اطبخه ثم صدبه بقية السم ثم حمره ذلك الصدا فيكون
فت وما يكون قس يكون الكسيرا تاما فت وما احسن في التوريطش
بعد حوانا لشعيث ولكنك يا ارس مليح تروع من اعلامي امر التوريطش
قس ما فعلت ايها الملك وان لي فيه لرايا ولكني سانبيك بقول الحكيم
قبل قولي في التوريطش قبل قولي فت الملك فافعل قس فانه قال دبر
التوريطش حتي يخرج من سواده كله فت وكيف يخرج التوريطش
من سواده قس انما عني بهذا كله التبييض والسحق والطبخ والتصدية
والاذابة والغسل وما هي من اسماء التدبير الذي انزوا فيه فت الملك
فهذه الاشيا التي سيسيل منه اتامه هي ام لا قس بل هي بينة غير
مصبوغة ولذلك امروا ان يدبروا التوريطش حتي يخرج سواده بكثرة
التدبير والغسل لينطبخ وينصبغ فهكذا ينبغي لك ان تعمل

العشرة الاسما التي النوريطش فيها حتى يخرج سواد هي الذي سماها
الحكيم فهكذا ينبغي لها انها ان تعمل قت الملك افنوريطش واحد ام
اثنان هما قس اما في الحق فواحد واما في الاسما فاثنان قت وايهما الحق
قس نوريطس الحق الاول فهو الطبايع مع الفهام هيا واما النوريطش
الثاني فهو الثفل الذي يبقى في اسفل الاناء فابتدعوا له اسما سموه
نوريطس فبهذا حيروا الناس قت فقولهم ان هذا الطبخ الذي
لاهل هذه الصنعة يريدون بذلك احراقه قس نعم لان ذلك الطبخ
يطلقه قت فاعلم اسمايه ما هي قس قد سمته الحسدة سفينة
المصبوغ في النار وكبريتا معلق وزرنيخا مقلق قت فهذه الثلاثة
ماهي هي الاوابق والطالب وعند ذلك يلزم بعضها بعضا ويصير الذي
لاجسد له واحد ويصير الكبريت وغيرها يجتمع قا قت وما غير الكبريت
قس الاشيا التي مع الكبريت قت فما بالهم ذكروا القلوديانوس قس
لانه شبيه بالنوريطش والابرركاموس والاعمال التي وصفوها
في كتبهم فالاول والثاني والثالث والاخر وكل شيء التزوا فيه فانما
عنوا به ماء الكبريت فتدابير الحكماء وتراكيبهم وامثالهم التي ضربوها
وكل تعريض عرضوا به وقالوا بغير حسد فانما هو في ذلك الماء الواحد الذي
ينتفض وهو بخار يخرج في التدبير قت فقولهم قسسه والطبخه
حتى يحمار قس انما عنوا ايها الملك بهذا ان تطبخ هذا الماء وما معه
حتى يصير كل شيء ماء قت وما في طبخهم له من الدرك قس يطبخ الماء حتى
يلزم اصحابه فاذا هو لزمهم وصاروا مستجنا فيه كانما وتا عبيدا
لكل صبغ قت فالاندراماوس شيء على حدته قس لا انما الاندراماوس
اسم ابتدع لبعض التركيب وقد كنت اعلمتك من الاسما المبتدعه ما كنت
ارجوا ان تكون قد اكتفيت بها فلا تعترض ايها الملك لتلك الاسما المبتدعه
فانه انما حير الناس واوقعهم في الخطا الاسما المبتدعه قت فقولهم
اطبخه بالماء النقي قس كم من قوم قد اوقعهم هذا القول في الخطا
قت الملك وكيف قس لانهم ظنوا ان هذا العمل الاول في صنعته
المرق قت وما ذلك كذلك قس لا اما تعلم ايها الملك ان الماء
النقي هو الماء الذي قد فرغ من عمله ولم يبق الا ان يخلط بغيره قت
صدقت قس فذلك قال الحكيم اطبخه بالماء النقي وقسه واشوه حتى
يحمار فانت تعلم ايها الملك ان الخميرة لا تكون الا في العمل الاخير بالاعشاب
والكباريت

والكباريت وبقية السم لان الخمير عمل على حدته والتبييض عمل اخر على
حدته قت فالاعشاب والكباريت وبقية السم ما هي قس هو الماء الذي
اعلمتك ايها الملك قت والالصاق كم هو قس هما الصاقان اما
الاول فالزيبق في جسد المغنيسيا واما الثاني فالقام الزيبق حتى
يحمر النحاس المطلق الذي سمي الحسفلي واعلم ايها الملك ان الالصاق
الاول انما هو الزيبق باجساده الاترى الى الحسدة كيف قالوا اسحقه
بالخل النحاسي حتى يكون خمير الذهب قت فالالصاق ليس هو ان تجمع
الاجساد في الاوابق قس نعم ايها الملك لان الاجساد والاوابق لا يلصق
بعضهما بعضا الا بالاجساد الشداد وبماء الكبريت واعلم ايها الملك
انك ان اطلقته فليس بتام انما هو العمل الاول ولذلك حسدت الحكما عليه
الناس الباسا فلبسته بكل ما قدرت عليه وسمته بكل اسم من الكباريت
والزرانيخ والاعشاب وما يشاكلها حسدا منهم عليه وعلى حسدهم
الناس عليه قد قالوا فيه الحق وامروا ان يخلط بالاوابق قت فاري
الاوابق ها هنا كثيرة قس صدقت قت امكنتها ما ابق قس
نعم ايها الملك كلها ما بق ولو كان ايماتهم اباقة ذلك لهان علينا اباقة
ذلك القدر لتتم على مسكه ولكن انما حرصهم على اباقة الارواح الصابغة
المستجنة في ذلك الابق قت افهو سابق قس لا ولا لكنها كلها
صارت ابقات واعلم ايها الملك انها اذا اتقت لم تجد بدا من ان تسابق
لها عملا اخرا فلذلك ينبغي لاهل هذه الصنعة ان يلصقونها ويحفظونها
لئلا تابق ذلك الابق بالارواح الصابغة قت فالماء النقي وماء الكلس
اواحد هما قس هما واحد وليسا بواحد قت اعضلت القول قس بل اردت
ان ابين لك الحق قت وكيف يكون واحدا وهما اثنان قس هما واحد فلما
اختلفا في التدبير سمي كل واحد منهما باسم فاختلفا ولهذا تحير فيهم
اهل الفهم حتى شكوا قت فما الكلس ما هو قس هو الماء بالصنعة
وانما سموه ماء الكلس عند بعض حدوده التي ظهر لهم فيها في
التدبير الاول واما الماء النقي فهو الذي قد دبر وفرغ منه وصار
نقيا لا كدر فيه فاذا صار نقيا لا كدر فيه فقد تم عمله الاول وانما
بقي لهم ان يلتئم ويخلط بالذي تفرق حتى يحمر افلا ترى ايها الملك
ان هذا الامر انما هو عملان اما الاول فالتسليبات والارواح والاجساد
وصمغات مطبوخة بدءا وسيل واما الثاني فطبخ الارواح
الذي هو الماء النقي مع الاجسام القوية فهما عملان وهما الصاقان

اللذان سالتني عنهما ايها الملك اما الالصاق الاول فلزوم الما ما خلطا به
حتي يستخرج ازهارها و نحها في جوفه و يسقي ارضيته تلك الا
خلاط قد فارقته فلفظها فت فما اسم تلك الارضية قس سموها الرماد
وسموها الاشقورية وسموها واجه العجوز وسموها الامعا قت احسنت
احسنت في هذا الوصف فالالصاق الثاني كيف هو قس ملزم الما خلطه
فلا يفارقه ابدا حتي يصير الصابغ والمصبوغ صبغا واحدا واعلم ايها الملك
ان الحسده ربما سموا هذا العمل الواحد في اسمين وربما جمعوا العملين
في اسم واحد فحيروا به من ايقن انه اصاب قد اصاب هكذا العمل تاما
تاما قت فابنيني عن بعضهم كيف جمع العمل في اسم واحد قس اما
فهمت قول الحكيم حين قال خذ من الكبريت الاخر جزءا ومن خمير
الذهب جزءا واطبخه بما بقي حتي يجمر فقد جمع العملين في اسم
واحد لان التركيب الاخر هو عمل علي حدته وخمير الذهب عمل علي حدته
ولان التركيب هو الماء الذي طبخ مع الاعشاب حتي اخذ ذلك
الماء ارض تلك الاعشاب افلا تري الان قد جمع العملين
في قول واحد البا سا و حسدا فت صدقت و قد احسنت وصف هذا
الالصاق فهذان الصاقان لشيء واحد و بلصاق واحد يلصقان
ام باثنين قس احسنت ايها الملك المسالة انما يكون ذلك الصاقان
الصاقان بالزيبق وماء الكبريت لان الحكيم قال وقال ايضا ما
الكبريت فاما الالصاق الاول بالصاق الزيبق بالصفيحة حتي
يصير الزيبق والصفيحة ملتقما وهو الذي قال الحكيم الالصاق
لصق بعضه ببعض كان غير ابق ولا محترق لان الكبريت قد
لزم الكبريت واختلط بها والرطوبة بالرطوبة الموافقة لها
وانما قلت لك ايها الملك في الماءين الاثنين الما النقي والماء الصيفي من
الانفصال كيلا تغتر بالاسم للواحد الذي هو محلان قت فما منع الحكيم من
ذكر خمير الورق كما ذكر خمير الذهب قس قد ذكرته اسيدا من نبي الحكما
فقالت فيه قولا بينته لمن فهمه ان كنتم يا معشر طلبة هذا السر
تريدون صنعة الورق فاذا رايتم السم بتلا لا تلالي الرخام في بياضه
واجعلوا فيه خميرا ورق العامة ثم اطبخوه فتكون الكسير الورقي واذا اردتم
السم

15

السم للتخمير فاجعلوا في السم الصفيحة التي امرت الحكما ولم يمنع الحكما وذكروا خمير الورق
وصنعة الورق الا بالاشارات من فضل الذهب علي الورق فتكوا صنعة الورق
واثنوا الطبخ بالصفيحة الحمرا واعلم ايها الملك انك اذا اصنعت ورقا
من الكسير الذي هو خمير الورق كان اجود وارضع في صبغ ذهبك الذي
يصنع من ورق العامة وانما تركوا الورق لان الذهب كان اربح لهم مع ان
الحسدة قد ذكرت خمير الورق واكثرت ولا كنها لم تبينه الا انهم قالوا ان
السم ان بيض بيض وان حمر حمر فت فكيف يبيض فيبيض وكيف
يحمر فيحمر قس اذ جعلت ورقا كان ورقا وان جعلت ذهبا كان ذهبا
فت قد قلت في النوريطش والالصاقان ما ارجوا ان اكون قد
اكتفيت به فما بال الحسده قد اكثروا من ذكر الرصاص قس
قد اعلمتك ايها الملك ان كل كتاب قد وصفته الحسدة قد سمت فيه
هذا التركيب باسما كثيرة ثم لم يجدوا بدا ان يسموه رصاصا وقسطيرا الا
تري الي الحكيم ذو مرالكيه قال ينبغي ان يجعل فيه رصاصا وقسطيرا
من اجل النار نحاس فمن سماه رصاصا اسودا ومن سماه رصاصا ابيضا
فت فما اريد في قوله قس ينبغي لك ايها الملك ان تعلم ان هذا الاسم الذي له
لونان ليس هو بواحد فت صدقت فقول ذو مرالط فبين الرصاص وليس
هو ابان ولا نقي وابه قس انما عني به القسطير الابيض الذي مع
الاخلاط كلها لان القسطير به تدق الرصاص الاسود وانما حذر الحكيم
اهل هذه الصنعة ليلا يغتروا بذلك الرصاص لانه سمي الاثنين باسم واحد
ولاكنه قد فصل بينهما اذ قال الابيض والاسود فهما اثنان ابيض واسود
فت فقولهم في الاشقورية قس اما قولهم في الاشقورية فانها لما
اجتمعت الاشيا فصارت مثل اجتماع خبث الحديد سميت باسم
واحد فقيل الاشقوريا فربما سموها الحسده نحاسا محرقا ولذلك قالوا
ان النحاس بعد ما يحمر ويصدا ينبغي ان يرد عليه صبغه حتي
يصير كبريتا لا يحترق وما بقي كبريتيا فت وما الذي يطفي حرارة
تلك الاشقورية فهذه الاشقورية ايلصق بها غيرها قس نعم
تريد ان تلصق بها ما يطفي حرارتها قت وما الذي يطفي حرارتها
تلك الاشقورية قس الما قت اهو المركب قس لا ليس هو مركب ولاكنه
روح قت فما يسمونه قس ربما سموه رصاصا اسودا قت فما اسمه
الحق يا ارس قس الزيبق واعلم ايها الملك انه بعد ما يلصق
ذلك الماء بتلك الاشقورية يابق قت وكيف ابا فته قس اذا خلط

بتلك الاشقورية ولزم ما فيها ويروح بما فيها كشف اصباغها ثم اعتزل
عنها فصارت الاشقورية ميتة لا روح فيها قت فلم سمت الحسدة الرصاص
مرتية قس قد اعلمتك ايها الملك ان الاشقورية سميت بالرصاص ايضا وسمته
فردا وربما سموه توريطش وحرسعلي وبعض تلك الاسما المهتدعة اذا
دبروها فانتحير بمعرفته اذا اسموه علي حدته وكذا سموه مع اصحابه
قت ومن اين يكون ذلك قس عند اختلاط الالوان وقد اعلمتك ايها الملك
ان الرصاص يسمي في كل مكان قت تسميته لي في مواضعه التي سموه
بها قس قد يسمي في الماء الذي سسف الصبغ ويسمي اذا اجتمعت
للمدينة معه ويسمى مع كل شيء ويسمي علي حدته قت فقولهم اجعل علي
الصفيحة التي في الالقا بين الاجساد كلها قس هذا الذي قال
الحكيم ان جعلت من التركيب اجزاء لاخر جزءا ومن خمير الذهب جزءا
اصبغت كل جسد الا ترى ايها الملك انه قال ينبغي ان يجعل القسطير
والحديد والنحاس والابارقت فقوله خمير الذهب قس انما قال ذلك من
اجل كل جسد وكل شي اشبه هذا القول من اجل كل جسد ويصبغ
كل جسد ويجعل علي كل جسد فهذا كله لا يكون الا بالسم الذي قد رفع
بالانا واحكم بتدبيره في العمل الاول قت فخمير الذهب ما هو قس
هو الصدا اسماه ذو معرفة خمير الذهب وسمته اسيدا صدا وهو
السم قت فقولهم اذا رايتم السم قد ارتفع في الانا فالطخوا خمير الذهب
بالاجساد كلها قس هو الذي قد سالتني عنه قبل هذا وعند ذلك
يصبغ كل جسد قت هذا الذي هو كل جسد ما هو قس هو الذي
لا ظل له وبحق ايها الملك انه يصبغ ذلك الجسد الاجساد كلها قت
فسميها قس يصبغ ذلك الجسد بالاربعة الاجساد التي طال ما
سالتني عنها وهذه الاجساد التي ظنت الجهلة انها تصبغ ذهبا
وورقا قت اوما تصبغ قس لا والله ما كان ذلك قط فينا فكيف
يكون فيمن بعدنا قت فالاكسير قوة علي ان يصبغ هذه الاجساد
الاربعة قس لا والله لا يقدر علي ذلك ولاكن هذه الاربعة الاجساد
ايها الملك هي التي تصبغ ثم تصير بيضا ثم تصير حمرا قت فما اسمها
اذا ابيضت عندكم قس يسمونها ورقا فاذا احمرت يسمونها وبعض
زهر الذهب وذهب اقرل وذهب قرقرا ولذلك قال الحكيم ان خمير
الذهب انما يوخذ من اجل كل جسد قت فمن اجل كل جسد ما هو قس
هي الاوابق التي استخرجت من الاجساد التي اصعدت من الانا
فصارت

فصارت شيا غير نام انما عمل منها عمل النصف قت فلم سمت الحكما
الصدا اسما عليا قس ذلك لان الما لما خلط بالاجساد وطبخ معها
وادم طبخه فاذا تم طبخه اخذ الما لطيف الاجساد قت
وما لطيفها قس ارواحها كما اخذ الما طعم العسل حين مزج
به فصار ذلك مركبا وبذلك الما ايها الملك استخرجت الحكماء الصبغ
من الاجساد قت فما اري مفتاح عملكم يا ارس ولا تمامه الا بهذا
الما قس قد اعلمتك ذلك قبل مرتي هذه ايها الملك واذ ذكر الما
هو تمام عملنا وملاكه وسحقه وتمامه ولاكن له تدابير واخلاط شتى
فمن هاهنا ضل من ضل حتى كذبوا الحكماء قت فقولهم اجعل في
التركيب زيبقا وكبريتا واصباغا واشيا كثيرة قسل ان الحكما ايها
الملك لما ركبت الاشيا فصارت شيا واحدا قالوا الحق بينت هذا
قت وابيك يا ارس ما اري بيانا ولقد البسوا جهدهم
قس ايها الملك واي بيانا ابين من قولهم اجعل في التركيب زيبقا
وكبريتا واصباغا واشيا كثيرة فقد اعلموا من كان له فهم ومن
يعقل ان مركبهم يحتاج الي اشيا كثيرة وان قولهم اذا كانوا يسمون
التركيب واحدا او اثنين او ثلاثة او اربعة فقد بطل حين قالوا
اشيا كثيرة فلا تحقرن ايها الملك شيا من قولهم فانهم انما
يقولون الكلمة من الحق بعد الكلمة ومتي لم يجمع ذو الفهم
من طالبي هذه الحكمة الكلمة من الحق الي الكلمة او شك
ان يجمع ما ستروا والبسوا ويبصر الحق بين يديه ظاهرا
فيكون هو اشد الباسا لما عرف ممن كان قبله قت ايها الملك صدقت
قس وازيدك ايها الملك يقينا ان ذلك المركب اذا صار شيا
واحدا واحكم تدبيره ورفع بالاتالي سموه خمير الذهب وحم اكثروا
الاسما وقد صدقوا قت فتسميتهم بارس النحاس والمغنيسيا
والصدا قس قد اعلمتك ايها الملك انه شي واحد ولاكن اعاديهم
سماها هذه الاسما وجعل لها تدابير كثيرة قت ولم فعل ذلك قس كره

ان يامر بكثرة التدابير فسما هذه الاشيا وجعل لكل واحد منها
تدبيرًا على حدته وانما هو تدبيرا واحدًا لشي واحد قت وما ذلك الواحد
قس ع الة كيب الذي فيه الاشيا كلها فامرا ان يدبر ذلك الواحد تدبيرا واحدا
في ايام كثيرة فلما ذ و ميمراطا فانه وضع لكل طبيعه تدبيرا قت فقولهم
انه ينبغي ان يكون العمل عملين قس احسنوا واصابوا الان احد العملين ببيض
وهو الاول لا ظل له واما الثاني فاحمر لا ظل له لان ماء الكبريت ممزوج
بالرطوبات قت وما تلك الرطوبات التي اختلطت بالما قس لطيف ما
استخرجه الما من الاجساد التي خلط بها الما فصارت كلها رطوبات
مستجنة في ذلك الما فلم يمسه ماء الكبريت حتى استجن تلك الاشيا
فيه فهي رطوبات استجن في ماينا ذلك فهذه الرطوبات ايها الملك هي
التي سمتها الحسده بالاسما الكثيرة المختلفة فاما الحق فماء الكبريت قت
فقول الحسده انني الا ...د عملا عظيما قس لان بعضها نطرونية
وبعضها نشبيه وبعضها قلسينة قت وما في هذه من النفع قس
اما النطرونيه فهي التي تسحق المركب واما النشبيبه فهي التي تعفن
المركب واما القلقيينية فهي التي تبيض وتحمر قت فهذه الثلاثة
بد والعمل قس هي بدو العمل وبها تمامه قت البست قولك ما فعلت ايها
الملك قت فبين ما ارادوا بهذا القول قس اما النطرونية ايها الملك
فهو المركب الذي خلط بمايه فسحقها ذلك سحقا ناعما غير تام واما
الشبيبة فهو الماء الذي عفن به المركب حتى عفن واما الثالثة فهو
الما سموه قلقينا فهو الذي يبيض التركيب وعند ذلك ينبغي لهذا العمل
ان يرفع في الانا ذي الانبوب قت احسنت يا ارس الوصف لما ذكرت
فقولهم صيروا الاثنين واحد قس مرت الحكما ان يخلط الابق مع
الذي لا يابق حتى الابق وغير الابق شيا واحدا فاذا اسقي ماء
الكبريت صار ذلك الاثنين ثلاثة فاذا احمر صارت الثلاثة بالكبريت
الاحمر اربعة قت فاذا اصدي فما نقول فيه قس فهو جسد واحد
قت فقولهم يا ارس قوه واذب واسحق واطبخ واسبك قس كل هذا
ايها الملك فهو واحد وانما عنوا بهذه الاشيا كلها انعام الطبخ حتى
تصير الاشيا كلها لا حشيشه لها لان اسطانس وهرمس قبله
قالا ان بين النحاس والثوربطش قرابة قت وما القرابة بينهما قس
لانهما

لانهما يذوبان جميعا حتى يصيرا ماء مخلطا وعند ذلك اختلط الابق
بالذي لا يابق قت فقولهم يا ارس ان الرطبين هما الذان صير العمل
معدنيا الا ببهرج قس ان الشي الشديد ايها الملك ان لم يصير
سمائم يسحق بالمياه التي سمتها الحسده سما فا نلا فلست في شي
واعلم ايها الملك انه ليس كاينا صبغا ابدا من غير ذبيك الرطبين
قت صدقت يا ارس فقولهم ان الرصاص كيف ما اختلط فلا بد له من
النقصان هذا في نسخة اخرى ان الرصاصين كيف ما اختلطا
فلا بد لهما من نقصان قس قالت مارية ما هو ابين من
هذا او فقه ايها الملك لك مغني اذ قالت ان الاجساد اذا
دبرت فلا بد لها من ان يذهب الربع منها في الطبخ من الوزن
وكذلك ايضا في تصدية النحاس ينقص في تدبيره قت فما قولك
فيه انت يا ارس قس انا اعلمك ايها الملك انه ينقص اكثر
من الربع لان الكباريت تصبغ ثم تابق قت فقول الحسده
ان الجسد كلما انهك في الطبخ في النار انغمس الروح في لطيف
الجسد قس اما انك ايها الملك لو عاينت هذا التدبير
كنت قد ايقنت ما عنوا بهذا التدبير قت وكيف ايقن
وانا ارى هذه الاشيا اجساد محرقة قس من هنا هلك
من دخل في هذه الصنعة لانه راي اجسادا محرقة قد صارت
صارت رمادا فالقاها لان البقيه ايها الملك انما هي في ذلك
الرماد المحرق لان تلك الاشيا لما احترقت فارقت فارقتها
ارواحها ولن تقدر ارواحها على الاقامة في تلك الاجساد
المحرقة فلما خرجت من اجسادها استجنت في جوف
ذلك الما المستجن في ذلك الرماد لان الاشيا تهلك وتبطل
ارواحها مع النحاس في ذلك الما لان النحاس لا يابق ولا
يحترق لقوته على النار وصبره عليها ولو وجدنا شيا
اقوى من قتال النار على نحاسنا ذلك لادخلناه في التركيب
فالنحاس كلما احترق ازداد قوة وجاد بعملنا فعليك اي

ايها الملك بذلك النحاس واعلم انه ليس كاينا صبغا ابدا الامن ذلك
النحاس قت واحد هو قس ولكنه نحاس مخلوط باشيا شتى
قد ركبت على الاثان فصارت شيا واحدا واعلم ايها الملك ان
الاشيا كلها كلما اختلفت تدبيرها اختلفت طبايعها قت
ولم ذلك يا ارس قس لان الاشيا كلها من طبيعة الرصاص
فاما النحاس فقد اعلمتك ما هو لانه هو التركيب كله فلذلك
سموه اللازم لان اللازم كلما اختلفت الوانه فوى قت
ومن اين جاءه ذلك قس لانه رصاص فسمي لازم الاترى ايها
الملك الى هولاء الذي يصبغون الذهب والورق لا يصبغون
التصفية البالغة الا به لانه يلزم ما خلط به فلا يفارقه حتى
يستخرج ما فيه من دنس فيصير صافيا قت فقولهم في الصاق
القمر ما هو قس الصاق القمر هو اسم مبتدع فاما اسمه الحق فهو
المرق وهو السم الذي يمسك الاصباغ وهو في اسم الحق الماء
الذي اجتمع الاشيا في جوفه وبه يصبغ واعلم انه لا يكون صبغ
الا به قت فقولهم اذا رايتم الطبايع صارت من سخونة النار ما
وصفت وصار جسد المغنيسيا كله منحلا مثل الما قس عند ذلك
يصير ايها الملك كل شي غماما ويوميذ يمسك الغمام قرينته قت
فلم سماهما الحكيم كلاهما غماما قس لانهما اجتمعا في الطبخ ولزم
احدهما الاخر فلم يجد الى الاباق سبيلا قت وكيف حال فيهما وبين
الابق قس انه لما اصابهما وهج النار استغاثت الابقة
بالطالب وجلسا والتقيا جاسا كلاهما في الانية قت فما
الغمام وما قرينته قس اما الغمام فهو ماء الكبريت المنقى واما قرينته
فهو الجسد الثاني قت وما قرابة ما بينهما قس ان في جوف الابقة
لطيف الجسد الاول مستجنا في جوف الابق فلما التقى ما في
الابقة من الجسد الاول والجسد الاخر لقي العريت قرينته قت
فايهما الابق قس الاول ايها الملك قت وكيف صارت اوابق
قس الم اعلمك ايها الملك قبل هذا ان ماء الكبريت المنقى الابق
واسم استجن فيه الابق قت فكيف صارت اوابق قس
كانت اجسادا غلاظا فلما ركبت على ايتلاف بالما سحقها
الما والنار

الما والنار فلما فارقت ارواح تلك الاجساد اجسادها والزم بها وهج
النار في الطبخ استغاثت بالماء الروحاني فصارت اوابق مستجنة
في جوف الابق قت احسنت الوصف لهذه الاوابق قس لكن ايها
الملك سالتني سوال من ليس كافا عني دون ان يظهر هذا
السر قت دخلك الحسد قس اني ان قلت لك ايها الملك انه
لا يحزنني اظهار هذه الصنعة اني لكاذب قت ولم ذلك قس تخوفا
ان يظهر عليه الجهلة الفجرة فيعملون منها المعاصي فيكون
المهم على فيما قويتهم عليه من سفك الدما والعمل بما لا يحب
الله قت ان الله لو شاء لاظهرها لجميع عباده فلا تحسد نعم
يا ارس قس لانت ايها الملك كنت اولى بحسدهم على هذه
الصنعة مني لحض بها من شاء وليدع لي يحسن الجزا
في الاخر من قرا مسايلي هذه فسل ايها الملك عما شيت
قت فقولهم والتركيب الاخر ما هو قس ليس هو بالتركيب الاخر
انما هو التركيب الاول قت وكيف يكون الاخر والاول قس ان
ذو ممراطا اراد ان يلبس على الناس فبدا بالعمل من اسفل الى
فوق فنكسه فجعل الاخر اول الاول الاخر والاخر اولا ولذلك
سمي التركيب الاخر اولا وليس هو بالتركيب الاخر وانما التركيب
الاخر هو الاول الاترى ايها الملك الى الحكيم كيف قال ان السم
هو التركيب الذي فيه النحاس الذي فيه الاربعة اجساد
بل الستة اجساد فلم نجد بدا من ان نقول الحق وهو
كانه قولا انه ذكر الستة الاجساد ما تبين لنا ان
التركيب الاخر هو الاول فاما حمرا الذهب الخير الكثير
الاسما فهي ستة اشيا تكون بالسوا قت فمن اين يدخل
الخطا الخطا على من دخل في هذه الصنعة قس اما علمهم
الخطا ايها الملك فهل سمعت احدا دخل فيها الا وهو يشكوا
الخطا وانما جاء الخطا من اوليك انهم قروا الكتب على غير
معرفة مما عنت الحكماء لانهم سموا التركيب حين اجتمعت فيه
اخلاطه زهر الذهب وذهب اقزل وذهب فرفر فمن عرف

هذه الاسما عرف الله لم يكن في الارض زهر ذهب ولا اقل او انها وانما هي
اسما مبتدعة فمن حذرها وتركها نجا من الخطا وانما جاء هم الخطا
من هذه الاشيا التي سمتها الحكما مصارعة لاسماء الحق وربما
سموها الخير الكثير الاسما كبريت الزرنيخ والرندريخ فما حدون الزرنيخ
والرندريخ فنفعوا به في الخطا وهذه الزرانيخ واشباهها انما
هي الاسما المبتدعة ليست بكباريت في الاصل ولاكن في الاسم
فاذا اخطئوا الاموا الحكما وهم اللوم والظلم لانه لا ينبغي لذي
عقل ان يضع يده في هذه الصنعة حتى يعرف الكتب وما عنوا بها
والله ما يجري الاطبا ايها الملك على ان يداووا احدا دون ان يعرفوا
دواء ذلك كيف يريدون ان يبروا النفس من كل حزن وهم كانوا
قت صدقت يا ارس لقد اكثرت الحسدة الباس ماء الكبريت قس والله
ايها الملك لقد البسوا بكل ما قدروا عليه من الاسما المبتدعه
والتدابير المختلفة والالوان التي لا يشاكلها الحكماء ظلما وحسدا
عليها وضنا بها فما تركوا شيا الا ادخلوه في ماء الكبريت ايها الملك
قت فاسم الكبريت الذي هو الحق ما هو قس هو الزيبق المستخرج
من النحاس الذي قد استخرج من طبع النحاس وصار في جوف ذلك
الزيبق فاما في راي العين فهو زيبق واحد واما في الباطن فهو
زوابق كثيرة شتي قت وكيف تزعم ان فيه زوابق شتي وانت تزعم
قبل ذلك انه الزيبق الذي استخرج من النحاس قس قد اعلمتك ايها
الملك ان تلك الزوابق كلها تهلك وتابق وان النحاس هو الذي ينبغي
ويصبغ ولاكن ذلك النحاس لا يصبغ حتى يصبغ بتلك الزوابق
فاذا اصبغ صبغ قت صدقت يا ارس فهذه الزوابق من اين تستخرج
قس من التركيب مصالح الاول من اجساد موتلفة في الجز مختلفة
في اعين اراي اعين الجهلة قت فما هذا الروح الصباغ الذي يجري
في كل جسد حي الذي قال الحكيم احذروا الاوابق قس ذلك الروح
ايها الملك لا يكون الا من الاجساد الموتلفة قت فلم سموه زرنيخا
وزنديخا قس ليلبسوا به على العامه قت ولما عنوا بالزرنيخ
والرندبج قس عنوا به الاثال قت والكباريت ما دعاهم
الي كثرة ذكرها قس لانها تحرق قت فكباريت العالم هي قس
لا ولاكنهم عنوا الكباريت الحكماء لانها تحرق لحراق تلك الكباريت
ولذلك

فلذلك سموها الكباريت قت افكلها يا ارس تحرق قس نعم بها يحرق
الجسد الاخر في العمل الاخر قت افكلها تحرق في العمل الاول قس نعم
وانما جمعت لاحراق النحاس التي لم تكن النار تقدر على احراقه ولا
تغيره فلما اختلطت بذلك النحاس احرقته واصارته روحا رطبا
بالتدبير الذي اعلمتك ايها الملك ولهذا قالت الحكما انكم ان تذكرتم
النار اكلت صبغ الاوابق النار قت فهل لها من شي تشد حريقه
عند ذلك قس نعم اعتها بماء الكبريت النقي وفي نسخة اخري
فتغمس فيه قلت قت ومتي ذلك وسر هذا في العمل الاخر
قلت جمعت العملين والبست علي قس انت سالتني عن امر
لم احد بدا من اجابتك وانما علي ان اجيبك قت اما اني لم اكن
اظن الا اني في العمل الاول قس به تدان ولاكن عرض كل شي
سالتني عنه فاجتمعا الاخر مع الاول وليس ذلك بملتبس
علي من تعرف الحق قت ما اكثر من تري انه علي الحق وهو ابعد
منه مني قبل ان اعرف ما جربت قس صدقت ايها الملك قت
فقول الحسدة خذ كبريتا لا يحترق فصيره اثلا وماء كبريت
نقي المستخرج من الاجساد قس انما عنوا بالكبريت النحاس
الذي لا حل له الذي لا يحترق قالوا اهدموه ويبسوه
وعفنوه حتي يفارق روح ذلك الجسد ذلك النحاس
جسده ويصير روحه مستجنه في روح الاوابق التي هي
هدمته واماتته واذهبت ظله الذي لم تكن النار تقوي
علي اذهاب شي من لونه ولا جسده ولذلك قالوا ان النحاس
بمنزلة الانسان له جسد ونفس وروح قت فقولهم
خذوا زوابق الصنبار قس ان زيبق الصنبار انما هو
اسم مبتدع ولكن عليك ايها الملك بزوابق الاجساد
التي قالت الحسده ان الطبيعة بشبهها من المخالف لها فصارت
قوته غير انقه قت فما الطبيعة وما الشي المخالف لها قس ان الاجساد

الشداد لما خلطت بالماء الذي هو الخل وادم طبخها انهدمت
الاجساد وهمست وعفنت وفارقت ارواح تلك الاجساد واجسادها
فصارت زوابق فاختلطت بالزيبق الاول فاجنها في جوفه لان ارواح
الاجساد لما فارقت اجسادها لفنت الزيبق الذي هو الروح الرطب
النقي الذي هو الاسود الحق فاختلطت به فصارت شيا واحدا فاخذت
الطبيعة شبهها الذي هو مثلها ف صدقت فالمخالف لها ما هو قس
ترك الما غلظ الاجساد وارصنها فلفظها فلم يختلط بها فالارواح
هو شبهها لانه روح وهي ارواح وبلا وتركت غليظ الاجساد فهو المخالف لها
قت ارايت هذه الاجساد الشداد كانت قبل التركيب اوابق قس لا لم
تكن ابقة قت فكيف صارت اوابق قس انه لما صارت ارواح الاجساد
زيبقا صارت اوابق من النار الي الهوي ولم تكن قبل ذلك اوابق لان تولدها
الذي استخرجت منه غير ابق فصارت اوابق والذي لا يابق ايها الملك مخالف للذي
يابق ولكنها لما مزجت واختلطت اخذت بشبهها من المخالف لها وهو الروح
من غليظ الجسد واعلم ايها الملك ان الروح مخالف للجسد وان النفس اذا
خرجت من الجسد مات الجسد ولم ينتفع به ولذلك قالت الحسدة خذوا
الزيبق الذي استخرج نفسه واعلم ايها الملك ان هذه الاجساد اذا
طبخت مع البوريطس والقنسطير وتهكت في الطبخ واستخرجت منها
ارواحها الصافية صارت مقاتلة للنار واذا اختلط بها المقاتل الاخر في
التركيب الاخر قت فارواحها هي تصبغ النحاس الذي لا ظل له ام هو يصبغها
قس بل هي تصبغه الا تري ايها الملك ان الحكما قالوا ان النحاس لا يصبغ ولكنه
اذا اصبغ صبغ وصدقت فمن اين قوي ذلك الما على قتال النار قس
لان فيه ارواح الاجساد التي كانت لا يخاف النار قت فقد زعمت انها
اوابق قس وانا اقول لك ذلك ولكنها اذا خلطت بالمقاتل قاتل المقاتل
عنها النار ولبست المقاتل تلك الاوابق فلم يدعها تابق فقاتلت النار
معه لان اصل مولد تلك الاوابق كان مقاتلا للنار لانها كانت اجسادا فلما
صارت اوابق خلطت ببعض اجسادها بالجسد الذي كان له قويت
وصبرت على قتال النار واخرجت هي في انفسها حسنا في ذلك الجسد
الذي خلطت به وادخلت فيه ولذلك وثق بالزيبق ولما دخل في الجسد
صار شيا بروحها فلزم ولزم واعلم ان الجسد اذا لم يكن له روح لم يقدر
الزيبق على ان يتروحه ولا يلزمه ولذلك قال الحكيم خذ الزيبق والصقه
بجسد المغنيسيا قت فالزيبق وماء الكبريت ما هما قس هو شي واحد
وهو

وهو الغمام وهو الصمغة وهو الورق وهو الماء النقي فاذا سمعتم ايها
الملك قالوا صبغة فقد سموا الاشيا كلها قت فقولهم اخلط الاجساد
التي لها ظل بالنقي بالصمغة فتذهب ظلها صمغة ما هي قس هي الزيبق
ايها الملك المركب وهو السم الابيض المتلالي قت الاجساد كلها اتري
السواد لازمها قس نعم ايها الملك داخل الاجساد كلها وخارجها
فالسواد لازم قت فالسم قس فالسم ايضا مثل ذلك قت فبم يخرج
سوادها قس بالزيبق ايها الملك قت والزيبق ما طبيعته هو
بارد ما دام ابيض فاذا طبخ مع اشباهه صبغ وغيرت النار لونه
وبرودته وصيرته احمر حارا احر من النار واعلم ايها الملك انه ليس
يكون صبغ ابدا الا بالزيبق والنار ولكنه ينبغي لك ان تعلم كم مرة
تطبخ وكم مرة ترد عليه الزيبق قت فاعلمني كم مرة ترد عليه
الزيبق قس ثلاث مرات بالنار قت وانما تردد ذلك الزيبق
ثلاث مرات بالنار قس فلولا النار لم يغنيني ترديد الزيبق عليه
شيا ما قت فما دعا الحسدة الي كثرت هذه الاسما قس اما انهم
ايها الملك وان كانوا قد اكثروا في الاسما ارادة ستر هذا الامر فانهم
لم يقولوا الا حقا قت ما اعرف ما تقول قس اعلم ايها الملك ان
التدبير هو الذي يغير الاسما قت وكيف يغيرها قس ان الكبريت
كلما طلع درجة تغير لونه وكلما تغير لونه ابتدعوا له اسما سوي اسمه
الاول لانهم سموا النحاس ثم قالوا انار نحاس ثم سموه قدما وقد كان انا نحاس
فلما دبر ابطل اسم انار نحاس وسموه ورقا فلما خلط بالذهب ابطل اسم
الورق وسمي ذهبا اقرل وذهب قرقبر واعلم ايها الملك ان ثمسمس
قد سما هذا التركيب كله رصاصا فلامه المصريون وقالوا لم تكن جديرا ان تذكر
الرصاص وحده لان له قرابة بالاجساد تاما ورق الحكما الذي سموه ورقا فلا يثبت
على لون واحد وربما كان اسود اسموه نارا اسود وكل اسم اسود قت فانت
ما تسميه قس اسميه اكسيرا فاذا ابيض سميته ورقا وباسم كل ابيض فاذا احمر
سميته ذهبا وباسم كل احمر وهذه الاسما ايها الملك فليست باسماء الحق وانما هي
اسما مبتدعة لالوان الاكسير الذي تظهر منه كل درجة قت فهذه الا
لوان يتحول من لون الي لون قس نعم قت امن تدابير شتي ام من تدبير واحد
قت فاين قولكم اسبك واشو واطبخ ورده واقلب قس هذه كلها ايها
الملك وكل شي قالوه في عملهم في النار انما هو واحد ليس في هذا خلاف قت فما الذي

الذي دعاهم الى ان سموا هذه السنة قس اما انهم قد اسهوا ان يكونوا
ارادوا هذه السنة الاجساد قت وما الذي يدعوك الى ان تعلمني شيا
نشك فيه تم الجزء الاول من كتاب مصحف الحياة لارس ابتدا الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قس ما ذكروا السنة الاوهم يريدون السنة الاشيا والتدبير واحد
ليس في شي من قولهم اختلاف الا في هذين الاثنين قت وما هذان الاثنان
قس لانا وعدة الانام مع اني اعلمك ان الانا واحد فاما عدة
الانام ه فانه ربما ابطا التبييض فاضعف عدتهم قت ومن اين
يجي ذلك قس من اختلاف مقادير النار مرة حارة ومرة باردة ومرة لا
وسط فلا يقيمونه على حد صحيح لاختلاف النار قت فما ارى الاعدوة
لهذا العمل قس اما اعلم عدوا اعدا لهذا العمل ايها الملك من هذا النار وماله
حيات الا بالنار فكلوا اعمل ما مده الصنعة فيبلغ حدها الذي ترى انه
لا خطا فيها ولم تعرف مقادير النار فكلما تعلم يعمل فهو ياكل قت
فقولهم زهر النحاس وصدا مجرود وصدا مدبر ونحاس محترق وهذا كل هذا
قس هذا كله ايها الملك انما هو واحد ولاكن الجسد اكثرت اسماوه ولبسته
ولاكنه هو صدا النحاس قت اي النحاسين قس النحاس الذي لا ظل فيه
له فلا تنسبك ان هذه الاسما سميت به التركيب قت ونار نحاس قس هو هذا
قت فلم سميت الجسد بانار نحاس جزئيا قس لاختلاف من الوانه ايها
الملك لان انار نحاس اول ما يمزج يكون اول لونه ابيض اسود وهو مع ذلك
سريع التغير الى الوان كثيرة فلذلك يا كد من طبايع سماوية من تغير
كغير لون الى لون غلبت بقوتك الطبايع قت ولذا قالوا ان الواحد يغلب
العشرة قس نعم قلت فما العشرة قس هي انار نحاس قت افواحد دايم
مركب قس لا ولاكنها غلبت بامساك بعضها البعض وغلبت صلاح وتروح
قت ومن اين جاء هذا كله قس لانها لان لها قرابة بعضها ببعض قت
فهذه العشرة اين الواحد هي قس نعم ولاكن هذه العشرة تظهر من لون ذلك لا
الواحد المركب قت فما الذي دعاهم الى ان سموها باسما الالوان قس الالباس
والجسد قت فكان ينبغي لهم ان يسموا كل اسم منها بالاسم الذي يظهر منه
ذلك اللون الذي يسمى به فانها اهلكت الناس يا ارس هذه الاسما قس صدقت
ايها

ايها الملك اما من عرفها فهو يعرف انما ظهرت هذه الالوان من ذلك المركب الواحد
قت فما الذي دعاهم الجسد الى ان سموا زيبقا وجسد في المغنيسيا قس
انهم لما خلطوها سموها مغنيسيا لانها الخلط كله فلم يشكوا في هذا الان
المغنيسيا قد جمع الخلط كله فيها فقالوا المغنيسيا والزيبق وقد
قال ذو مقراط خذ الزيبق فاخلطه بجسد المغنيسيا فاقتدي
بمن كان قبله فمن اراد ان يعرف ايها الملك اخلاط المغنيسيا التي هي الخلط
فاذا قرا العشر الاشيا التي جعل اسم منها تدبيرا فيعرف ما
خلط المغنيسيا لانه قد سماها ثمة المغنيسيا باسمها قت
ولم جعل ذو مقراط لتلك الاسما تدابير قس جعل لكل اسم من اخلاط
المغنيسيا تدبيرا على حدته ليلبس به على الناس وليري لمن قرا كتابه
ان لكل اسم من اخلاط المغنيسيا تدبيرا على حدته لانهم ربما سموها
بالرطوبة وربما سموها باليبس وربما سموها بالبياض وربما سموها
بالحمرة وربما سماها الحكيم باسم واحد ثم اشتق من ذلك الاسم اسما
كثيرة والرصاص ايها الملك ايها الملك المغنيسيا واي اخلاط
المغنيسيا سمى الحكيم فقد سمى المغنيسيا كلها باخلاطها معها وان
سمي المغنيسيا فقد سمى الخلط كله الذي هو المغنيسيا قت فما
الراي في معرفة خلط المغنيسيا قس انظر العشر الاسما التي سماها
ذو مقراط في كتابه وجعل لكل اسم منها تدبيرا فهي اخلاط المغنيسيا
فاجمعها ثم دبرها تدبيرا واحدا ولا ينظرون في تلك التدابير فهي مغنيسيا
الحكما ولا ينظرون في عامة تلك الاسما فانه قد ستر بعضها بغير اسماها
واعلم ايها الملك ان سترهم الذي رابوا الناس عن معرفته هو المغنيسيا
فمن عرف اخلاط المغنيسيا فقد اصاب راس سر الحكما مع انك
ايها الملك قد سالتني عنها في غير مكان فهي التي تعرف قت صدقت
قس مع ان سطانس ايها الملك قد سماها التركيب الابيض وسماها
مغنيسيا وسماها رصاصا ابيضا اسود وسماها بشيمسس
المغنيسيا كلها باسمائها باخلاطها رصاصا وان ذلك الرصاص
هو المركب الابيض الذي سموه ورقا قالت مارية خذ جسد
المغنيسيا الذي قد بيض وصار شبيها بالورق فانه هو الذي
يذهب بالمسكنة التي لا دواء لها الا به بعد الله تعالى فحيث
ما قرات ايها الملك في كتبهم ورقا فلا يغرنك فليس هو بورق ولاكنه
الماء الكوزي الذي دبروه لصنعهم بجسد المغنيسيا

هو ذلك الورق بل هو ارواحها واذا سموه نحاسيا فلا يغرنك واذا سموه
رصاصيا فلا يغرنك لان مع الرصاص غيره ومع النحاس غيره وانما النحاس
والرصاص بعض ما في المغنيسيا من الاخلاط كلها وفاري التركيب
الابيض هو المغنيسيا قس نعم لان هرمس قال ان الاشيا التي
تدخل في المغنيسيا هي اشيا كثيرة ولاكنها سميت باسم واحد وقد
قالت الحسدة انا قد سمينا التركيب حين ربطناه جسد المغنيسيا
واعلم ايها الملك ان الجابره وغيرهم من الحسدة واليهود قد اتفقوا
ان التركيب الابيض هو المغنيسيا وهو الذي سموه رصاصا ابيضا
الذي سميت به العشرة الاسما وانا اعلمك ايها الملك ان الحديد
والقسطير والنحاس والانار هو المغنيسيا وهو الكحل وهو
المرتك وان بالكباريت تلصق وبه تحل فاذا الصق بها وخلط معها
سموها جسد المغنيسيا ولاكن الحسدة قد اختلفت في الاسماء
فمنهم من زاد ومنهم من نقص ولاكنهم قد اتفقوا فسموها التركيب الا
بيض وسموها جسد المغنيسيا وكذلك قال الحكيم في اول العمل
خذ الزيبق والصقوه بجسد المغنيسيا قت فجسد المغنيسيا
هو الاخلاط كلها قس نعم فاذا اختلط الزيبق بهن اجنهن في
جوفه فصار الزيبق جسد المغنيسيا قت او الان فهمت قولك
يا ارس ولاكنهم قد سموه جسد مغنيسيا قبل ان تجن الاشيا في
جوفه قس انه لما اختلط بها اجن بعضها في جوفه فصار بعض جسد
المغنيسيا في جوفه فهو جسد المغنيسيا قت فقولهم خمير حامض
هو اسم من اسما التركيب وهو تام في اسمه قت فاندرج قس وهذا
مثله عندهم تركيب تام وهو ايضا خمير الذهب فهذه الاسما كلها انما
هي التركيب الابيض الذي هو جسد المغنيسيا وهو الورق وماء
الكبريت والخير الكثير الاسما فقد بين ذو سواط ان هذا الشي
كثير الاسما فالزريح والمرديج والكبريت الاحمر هو خمير الذهب قت
فقولهم اقلب الرصاص ورقق الورق وفتت الكلس فهذا واحد الورق
وهذا مثله وانما عنوا بهذا كله انارخاس وربما عمدت الجهلة
حتى قراوا رقق الورق الى ورق العامه فرققوه فوقعوا
في الخطا وانما عنت الحسدة بترقيق الورق وفي نسخة اخرى
وتدبير الرصاص.

وتدبير الرصاص وبمثل هذا من الاسم تشبههم الاشيا المشاكله لتركيبهم
الرصاص حيروا الناس قت فتسميتهم الخلطان والصابون
قس هذا بعض اسما العشرة الطبيعية التي في انارخاس هذان
اللذان سالتني عنهما هما جنس واحد قت والقبابري قس
قريب للحر شفلي رقت فالحجارة الصفر قس هذه قريبة
للخلقطار الذي منه يكون النحاس الذي لا ظل له قت والمغرة
والحجر المغنت والاطيسبوس الذي سمته الحسدة ويرقس
وهولاء كلهن انما هو واحد فالمغرة الحمرا والصفرا فهو القير والقير
فهو الاطيسبوس وقد سموه من الاشرية هذه الاسما ملوا مصحف
اسما الدنيا فلا تنظر ايها الملك اليها فان تلك كلها انما هي عمل واحد
وامر واحد في عمل انارخاس الذي اول العمل وان نظرت في مصاحف
الحسدة وجدت من هذا ما يحير عقول ذوي الفهم من الاسما
المبتدعه والتدابير المختلفة في انارخاس وموروات كلام و
تصديات كثيرة وتكاو وتحميرات كثيرة وتواميئات وهذا كله فليس بك بك
اليه حاجة ايها الملك انما حاجتك الى انارخاس قت فقول مارية
في انارخاس انه يكون من قومه قس فلا تغترن ايها الملك بهذا
واعلم انك كلما احسنت التشقير كان احسن لذهبك واخلص
لعملك لانه ينبغي ان يكون اللون تاما قت وكيف يكون التمام قس
ينبغي ان يكون مع جميع اصحابه ان يكون ابيضا نقيا فاما الذي
يكون من يومه فهو مبيض من يومه مصدي ولذلك تجد في كنوزهم
سبايك ذهب مختلف الوانها قت فمن اين جاء ذلك الاختلاف
وجاء من التدبير قت وكيف اختلف تدبيره وهو واحد قس اما من
صبر على طول التدبير ولم يضجر ولم يعجل فذهبه مرتفع واما
من عجل وضجر فذهبه ردي ومن اجل هذا قال اغاذيمون اياكم ان
تخرجوا المسحوق حتى تلحق القايمين قت وما تعني بالقايمين
قس عنى به الاكسير قت فمن اين جاء اختلاف التدبير قس ان قوة
الطبايع ليست بواحدة فلذلك ينبغي لمن دخل في هذه الصنعة
ان لا يمل وان يصبر على طول الطبخ وحتى تختلط الاشيا
وتصير انارخاس كله صبغا قت وما الصبغ قس يصير روحا مستنجة
في الزيبق مستخرجة من الاجساد كلها وعند ذلك تصير الاشيا شيا واحدا

قد فارقت الارواح اجسادها التي خلقت معها وتحولت عن طبيعتها
الاولي الي طبيعة اخري وهكذا امرت الحسدة كلها وقالت اجعل الاشيا
كلها في اناء واحد حتي تصير كلها ماء واحدا وكذلك امروا ان يجعل الانا
من زجاج لينظروا الي لونه ومتي تشرب ماؤه وامروا ان يرفق
بالاشيا في الطبخ اذا جعلوها في الانا يومين او ثلاثة وانا امرك
ايها الملك باداامة الطبخ للاكسير بالرفق في النار قت فما الذي دعا
الحسدة الي ان بدوا بالعمل من اوله الي اخره ومن اخره الي اوله قس
ليلبسوا به علي من قرا كتبهم فلا يدري بايها يبتدي قت وكيف قالوا
قس اما الذي بدا من اوله الي اخره ومن اخره الي اوله فقولهم ينبغي
ان يجعل فيه القنقسطر الحديد والقنقسطر والانا نحاس من اجل
الورق والورق من اجل الخلط والخلط من اجل الذهب والذهب من اجل
خمير الذهب وخمير الذهب من اجل ذهب اقرل وذهب اقرل من اجل
ذهب فرفير قت فما الذي يسحق هذه الاشيا قس ان خمير الذهب به
يسحق كل جسد قت فقول الحكيم انه لم ينقص اهل هذه
الصنعة شي الا الفهام وزعم الماقس ان شيماس قد اوضح ذلك في
قوله اذ قال انما تكون السحق والحرق والتمليح والغسل والتبييض في
رفع المياه واعلم ايه الملك ان رفع المياه لا ينبغي ان يكون بالفهام ابدا ولا لانه
انما ينبغي الالقام في اول الخلط وذلك في اول العمل في التبييض وان
عمل تركيب الثاني هو عمل علي حدته وهو التحمير قت ومن اين يكون
التحمير قس حين بالا اجعل فيه شيا من كبريت لا يحترق وينغمس
السم في جوفه قت فما بال الحكما قالت خذ من النحاس اربعة اواق
ومن الحديد اوقية ولم يذكروا الابار ولا القنقسطر وزنا قس بلا ايها
الملك قد قالوا اجعل الابار والقنقسطر مثلها وتصدق قولي ايها
الملك قول مارية ابار نحاس بحجر مكرم اذ بهما بالسوي قت
كيف يكون هذا يا ارس وانما سميت مارية الابار والنحاس قس ان ابار
نحاس ايها الملك هو الخلط كله فقد سمت جميع الحكما وانفقت فسمت
فسمت الحديد والنحاس نحاسا وسموا الابار والقنقسطر ابارا
ولهذا قال ذومقراط انا لم نلف شدة كانت اوجع لقلوبنا من
التركيب حتي عرفنا المزاج والاوزان فخلطناها فاختلطت
وتزوجت

وتزوجت وصارت شيا واحدا قت افتري ما وصفت الحكما والجبابرة
والحسدة من كثرت تدابيرهم صدقوا فيها يا ارس قس انه كثرت تدابيرهم
وذكروا اوزانهم وكثرت ما مدحوا وافرطوا في ذكره كانما ذلك كله في هذا
التركيب الاخير الذي هو السم الاول في السم قت وقد سميته الاكاسير
سما قس صدقت ايها الملك قد سموا الاكاسير سما قت فلم ذلك
قس لانه غاص في الجسد وجري فيه مجري السم في جسد الانسان
قت سميتموه سما ولم يتم ولم ذلك قس انه وان كان ليس بتام
فانه يجري في الجسد اذا خلط به جري السم في الجسد قت
فلم قالت الحكما يا ارس اطبخ السم حتي يكون غير محترق قس ان
الرطوبة ايها الملك كلها اختلطت بالاجساد وطبخت خرجت
كما زيت مع الرطوبة فصارت صبغا وعند ذلك سمتها الحسدة
مفرد وبكل اسم في الاشربة الصابغة مع ان دمقراط قد سما الرطوبات
بكل اسم وباسما كثيرة ثم لم يجد بدا من ان يبطلها كلها حين قال
ماء التركيب النقي وزعم انها من كبريت واحد قت فقد اختلف
قولك يا ارس ياقس ما فعلت ايها الملك لان الحكيم وان كان قد
سماها بماء الكبريت فاني قد اعلمتك فانه ماء الكبريت ليس بمفرد
مفرد ولاكنه مركب من اشيا شتي وكما سموا نحاسا وورقا
مخلوطا وذهبا ورصاصا وابار نحاس وجسد مغنيسيا فهذه
اسما مركبة تسمي باسم واحد انما تكون من اشيا شتي سميت
باسم واحد قت فما بالهم سموا الماء باسم الشديدان قس لان في الما
الشديدان ولذلك سموه سرا ظاهرا قت فكيف لي ان اعلم ان
الما انما يكون من الرطوبات والشديدات قس انظر الي قول الحكيم
في الماحين قال اخذ الصفيحة وانقعها في الخل والشجرة والنطرون اختلطت
والملح والشب فهذه الاشيا كلها اذا اختلطت لما صارت كلها
ماء واحدا وهذا الذي سموه ماء الشب وماء النطرون وماء
الكبريت قت قد ذكرت يا ارس الرطوبات فاذكر الشديدات قس
اما فهمت ايها الملك قوله انقع الصفيحة في الخل فالصفيحة

بعض الشديدان قت ما فهمت قولك وكيف لي ان اعلم ان الشديدان
تسما ما وتلصق به قس افهم ايها الملك قول الحكيم عفن الاشيا
حتي تصير ريحها متمبيشة فانكم اذا عفنتم الطبايع لا
وتمشت كان الذي يطلبون وصار الصبغ غير ممتزج ومن اجل
هذا ايضا قال ذومنواطا ان الرطوبات بها تقلع الطبايع قت ان النار قد
وما عنى بذلك قس عني به النفغين وقال النحاس بمنزلة الانسان له نفس
وروح فهو ينبغي ان يستخرج منه روحه قت وبماذا يستخرج قس بالنار
البينة قت واي نار تلك قس لحضانة البيض لان الروح المستخرج من
النحاس هو الذي يصبغ وهو الذي يقاتل النار وهو الذي يجذب الطبايع اذ
كان النحاس من كبريت محرق فصار اليوم غير محرق قت وبماذا صار غير محرق
قس بالنفغين فاذا فرغت من النفغين فماذا ينبغي للعمل قس عند ذلك
ينبغي ان يخلط ذكر النحاس هو الماء الورقي المعقد بالصفيحة هو الجسد
الثاني وهو الكليل القلبة التي لم تنقض وعند ذكر ينغمس السم في الجسد
فمسك الاصباغ بعضها بعضا ولا تابق لان الطبيعة اخذت شبهها
الذي لم يكن بموافق لها فصيرته موافقا لها قويا غير ابق قت ومتى يكون ذلك
قس حين لزم الكبريت الكبريت قت فهذان الكبريتان او واحد هما قس اما في
الاسم وراي العين فهما من شي واحد واما في الخبر والتدبير فهما كبريتان قت
ما فهمت يا ارس قولك هذا قس ان احدي الكبريتين رطب والاخر يابس قت
فالكبريت الرطب امن يبوسته كانت الرطوبة قس ولكنه كان كبريتا يابسا
مثل الكبريت الثاني يريد بقوله الثاني الذي ترد اليه الاصباغ قت فما الذي
صيره كبريتا رطبا قس اختلاطه الذي خلطها وكثرة التدبير وطول الطبخ قت فسم لي
يا ارس هذه الكباريت باساميها قس ما اكثر اسما هذه الكباريت ايها الملك واكثر اسما
للثنيي عنها قت فاذكر بعض اسمايها قس هي التي قال هرمس خير كثير الاسما قت لا ارى لك
يا ارس الا تنصف الماء الورقي قس صدقت ايها الملك وبررت انا نعم انما اصف السم
الذي هو الماء النقي الذي يسمي ماء الكبريت وكبريتا غير محترق قت فمن اين جاز انتفاع هذا
الماء وفضله قس من اليابس ومن الرطب ومن الذكر والانثى وهذي صير الاجساد
لا اجسادا قت وبماذا تصير الاجساد غير اجساد قس ان الماء صبغ وصبغ غير
محترق ليس له محسه ولا جسد قت قد قلت يا ارس في هذا الكبريت ليس له
محسه ولا جسد وانت تقول قبل ذلك انقع الصفيحة في الخل والسحرة
قس قد قلت ذلك ايها الملك وانا اقول ان السم ليس بجسد ولا له محسه قت
ومن اين جاء ذلك قس لان مخرجه الذي يستخرج منه من الاجساد الذي ركبت علي
ايتلاف

24

ايتلاف في اول العمل فصارت روحا صابغا مقاتلا للنار غماسا في الاجساد قت
وكيف ينغمس في الاجساد قس ان الارواح لما استخرجت من الاجساد فصارت
ارواحا فلما الفت تلك الاجساد صارت الي الكينونة في مثل الذي خرج منه فهو
اسرع شي دخولا في الجسد لانه خرج من جسد فهو يحب الرجوع اليه قت فاجعل
لي يا ارس قياسا اعرفه به قس قياسه ايها الملك السم الذي خرج من الحيات
فهو سم من اجساد الحيات فاذا وقع شيا من اجساد الناس والبهايم اسرع
فيه لانه خرج من جسد فدخل في مثله فاختلط بالعروق والدم والمفاصل
كلها وبجميع الجسد كما اختلط الماء بالعسل ثم لا يفترقان ابدا وهكذا
سمنا ايها الملك خرج من اجساد حقيرة وفقير فصار غير جسد ليست
له محسه ولا يخاف بعد ذلك من نار قت ولم لا يخاف من نار قس لانه
خرج من اجساد كانت مقاتلة للنار قت فانه منهما لا يقاتل النار
قس صدقت ايها الملك ولكن المقاتل للنار لما خلط الذي لا يقاتل النار
تعلم قتال النار وصبر عليها قت لقد اوتيتم معشر الحكما علما عظيما
قس قل ايها الملك وملكا كبيرا قت بل هو يا ارس اعظم من الملك لان للملك
ءافات ورعونات وان هذا العلم لا ءافة له ولا رعونة فيه قس بلا والله
ان له ءافات ورعونات قت فما اعرف ما تقول قس اما افته فانه ليس يزال
احد تعلمه الا طلب احده منك اما بحله او بحرامه قلت وما حله وما
حرامه قس بحله تضرعه اليك وطلبه ان تعلمه واما حرامه فالتماسه
قتل من علمه حتي يصيبه منه ثم يقتله قت والله انما نقول لسنا
بما نصف قس بل هو الحق ايها الملك كم من ملك ظالم لنفسه قتل الحكماء
حسدا او كفرا وظلما قت وكلهم فعل ذلك قس نعم الا قليلهم مثلك ومثل
سلفك وفضلك فانهم اكرموا الحكماء واكرموهم وفضلوهم واتخذوهم اعوانا
علي مملكتهم قت فصنعوا ماذا قس عملوا ما لا يحصي ولا يدري عدده
من الذهب قت وان الحكما اهلا ان يكرموا قس فان العامة لم اعد الخلق
قت ولم قس حسدا وجهلا قت ولم ذلك قس لانهم قراوا كتبنا فعملوا فاخطوا
فمنهم الداعي عليهم وزعموا ان هذا كذب وخلابة وقال بعضهم بل سحر
وقال بعضهم عملوا ما لا يحل لاحد ان يمسه قت كذب اوليك كلهم يا ارس
لعمري لقد بينت الحكما اي شي ينبغي لهذه الصنعة ان تعمل وانهم
كانوا احسدة واني للحكماء لعاذر في سترهم وشدتهم في اعضالهم
من كتبهم وكثرة ظلمتها ورحم اوليك اما فهموا قول الحكما من يزرع
قمحا يخرج له ومن يزرع شيا من الثمار فمثله يخرج ومن ينصب شيا

من الشجر فمثله يخرج ومن زرع شيا من الخلايق فمثله يخرج منه الان
الحمار ينزل علي الفرس فيخرج منها بغلا وان نزا الثعلب علي الذيب
فيخرج منه ذلك فما لهولا عقول ينتفعون بها حتي يعمدون الي
البيض والزرانيخ والكباريت المحرقه والدما والاثان وما لا يحصى
فياخذونه ليصبغوا الورق ذهبا قس احسنت المقاله ايها
الملك وقلت ما انت اهله وبل للجهلة ايها الملك كيف لا يفهمون
قول الحكيم ان الاجساد بالاجساد تصبغ وقولهم ان النحاس
لا يصبغ واذا صبغ صبغ فت ولخري تركتها ياارس فقولهم ان
الذهب ينبغي ان يزرع في ارض بيضا ويسقا ماء الحيان حتي
يخرج الله منه اصناف ما يخرج من ثمار الارض قس صدقت ايها الملك
فقليل ما ينظر في كتبنا فيفهم ما فيها فت ولم ذلك قس لان الله تعالي
جعل عليها حجابا لا يفهمها الا الممنون عليه لانها كنزه الاكبر فت
صدقت قد قلت في هذا السم المستخرج من الاجساد التي عفنت حتي
صارت سما ثم اطلع بعد ذلك في الانا الذي امرت الحكما باطلاعه فيه قولا
صادقا فلم سموه قشورا قس لانه خرج من اشيا يابسه وقد سمته الحسده
باسما كثيره فت فنسميها باسموها قس سماه بعضهم وجه نحاس معفن وسموه
ذكرا وسموه انثا اذ قال نحاسه مموهه وسموه ماخاسيا ومنهم من سماه
بالذكر والانثي وبين الذكر والانثي لانه اكليل كل شي ومنهم من سماه ماهزنه
فت ولم تعالوا ماهزنه قس لان النحاس عندهم هزنه لانهم زعموا ان المزنة
التي اعطاها الله تعالي موسي عليه السلام لتقول لها بنو اسرايل
فت ما تسميها ياارس قس نسميها بكل اسم وسماها ذومقراطا القلقنت
بصير الذهب صدا فت فهذه القلقنت هو العمل التام قس لا لان هذا الما
لا يصبغ الورق دون ان يدبر تدبيرا اخر من الراس فت فلم قلت القه علي الورق
فيصبغه ذهبا وعلي الذهب فيزيد في صبغه قس انما قلت هذا في تدبير
عمل الثاني ايها الملك فت فهل اتفقت الحكما في قولها في هذا قس نعم ايها
الملك قد قالت ان سوط واعاد يمون ومارية خذوا الطسقة
التي من الله تعالي بها علي نبيه موسي عليه وعلي نبينا افضل الصلاه
والسلام فصيروها ارواحا فت وبم تصيرا رواحا قس تصير بالكباريت
فت

حتي يصبغ

طها

فت وكيف نصير ارواحا بالكباريت قس تخلط بالخلاط الموافقة له التي
سميت كباريت فتهدمه ويسترخي حتي يصير نفسا وروحا ونارا
اهوايته ويلبس الالوان التي تقاتل النار فت وكيف قوي علي قتال
النار قس لانه صار روحا هوائيا مثل النار ومن اجل ذلك اسرع
الدخول في الاجساد فت فمن اين اصابت الحكما هذا التدبير
قس اوله وحيا من الله ثم درس ذلك وباد اهله فاستخرجوه
من الكتب ومن الاربع طباع التي منها قامت الدنيا فت فان في
تلك الاربع اختلافا قس انما اختلافهن في الغلظ واما ارواحهن
فموتلفة وكذلك تركيبنا هو مختلف في الظاهر وموتلف في الباطن
وذلك بقدرة الله لانا النار صارت ارضا وصارت الارض ماء وصار
الماهواء وصارت الما ارضا بعد ذلك ايضا مع ان ذومقراط قد بين
هذا الامر حين قال ان كان غليظ طباع التركيب مخالف بعضه
لبعض فان لطيف الطبايع هو موافق بعضها لبعض فت ضع لهذه
الارض والطبايع التي ذكرت قياسا اعرفه واعرف به اختلاط لطيفها
كاختلاط لطيف اربع طبايع الدنيا قس افهم ايها الملك ان السما
مغبوة علي الارض يصعد الهوي اليها لطيف تلك الطبايع فيكون
منها ما شاء الله وكذلك قدرنا عليها الحجمه مغبوة علي السلوينة
فاذا اوقدنا عليها اصعد بخار القدر من اسفل الي اعلا القدر فصار
من شي الي شي كان الارض لا تخرج شيا ينتفع به دون ان
يعفن فيها بالرطوبة مع غذا الشمس والهوى فلذلك مركبنا ينبغي
له ان يعفن ثم يطلع بعد ذلك السم بخارا نافعا وكذلك ياارس من الجسد
بمنزله القدر التي يبخر رطوبات من اسفل الي فوق فيخرجه ويخرج
الجسد كانقلاب الاربعة الازمنه فلهذا قال ذومقراطا انالم نصنع
كثرة السحق والطبخ باطلا فهو ينبغي لك ايها الملك ان تطبخه
طبخا رفيقا قبل ان تطلعه لان بالطبخ للتركيب تاخذ الروح الارواح
الصابغة الشبيهة به وتلين النار لتستحي تلك الارواح الصابغة
في ذلك الروح الرطب فت ما اري لهذا العمل عدوا الا النار قس قد اعلمتك
ذلك ايها الملك ان النار اذا اشتدت احرقت ارواح تلك الاجساد وتغيرت

الروح الرطب وخالطه ونجها بينه وبين ان تجن تلك الارواح في جوفه
فاحكم ايها الملك امور النار فان بها التمام وبها الفساد قت قد قلت
يا ارس في هذا الما ومقادير ناره ما قد فهمته ولكنك لم تتمم لي قولك
ما الذي قوي هذا الما علي قتال النار قس صدقت ايها الملك ان ذلك الما اذا
دار واحد مستجنة في جوفه علمت النار تلك الطبايع الطلوع الي الهوي
حتي صارت ارواحا لاجسد لها وانفس خرجت من الاجساد المركبة
فالنار هي التي علمت الما قتال النار قت ومن اين ذلك قس هو من حموه
المستجن في جوف الما لانه وان كان باردا في العين فانه اشد حموا من النار
واحرق منها وهذا الما الذي سماه خمير الذهب من اجل كل جسد
وربما سمته الحسده خمرا حامضا وكما لا يري النفس في الجسد تظهر
الثلاثة الاشيا منه الحركة والشهوه والمعرفة وكذلك الروح الناري
الذي صارت له نفس لاجسد لها لانها اقارنة لطيف الاجساد الذي
خلطت به فاجنها في جوفه فصار الصابغ والمصبوغ صبغا فادخل
هذا السم ايها الملك الذي يستخرج من الاجساد في جسد غير جسده الاول
صار ذلك الجسد والسم صبغا قت قد قلت يا ارس في هذا الروح الناري
ما ارجو ان اكون قد فهمته قولهم اذا ادخل هذا السم في جسد اخر
قس نعم ان هذا السم ايها الملك قد علمتك ان ارواح الاجساد مستجنة
في جوفه وهي التي قوته فهو ينبغي لهذا السم ان يخلط بجسد اخر
فانه مكانه يختلط به علي نار الزبل اللينة قت ولم اسرع الاختلاط
بها قس لان ذلك الجسد ازهار الاجساد التي هي مثله فلما لقيها تاقت
تلك الارواح الي الكينونة في ذلك الجسد فانغمست فيه ولقيها هو
سافه اليها لانها منه وان كانت قد قلبت فصارت ارواحا فلما اختلطت
به صارت كلها شيا واحدا ثم يجعل عند ذلك علي الورق وهو يابس رطب
قت ومن اين جاء اليبس والرطوبة قس اما اليبس فمن الجسد الكريم واما
الرطوبة فمن الجسد الناري فصير اليابس والرطب صبغا تاما لجسد
ورق العامة قت فما اراه صبغ ورق العامه يا ارس الا ذلك الرطب الذي
استخرجت الاجساد في العمل الاول والجسد الاخر الكريم قس صدقت
ايها الملك واحسنت الفهم لان تلك الارواح الهوائية انما هي لطيف

الاجساد

الاجساد فصارت ارواحا نارية هوايية فلما لقيت ورق العامة
انغمست ساقة اليها لانها انما استخرجت من الاجساد التي
كانت فيها فهي تتوق الي الكينونة الي مثل ما كانت فيه
قبل ذلك قت قد احسنت يا ارس وصف هذا الروح واختلاطه
بجسده الاول في العمل الثاني ولم تفهم ذكرك اختلاطه بالورق
في الاخر فاجعل له قياسا اعرفه به قس اعلم ايها الملك ان الورق اذا
صبغ لم يوجد لما دخل فيه وزن قت ولم ذلك قس لان الجسد لا ينفذ
في الجسد الغليظ ولكن الارواح التي استجنت في الجسد الكريم
فهي التي صبغت الورق قت فما تسمي تلك الارواح قس سمتها
الحكما زرعا قت ولم سموها زرعا قس لان منها بدو الولادة والحياة
بعد الله اذا القي علي الورق صغر في اول الامر فاذا انغمس فيه
الثانية صغر حتي يدور في الجسد وعند ذلك يصبغه صبغا
تاما وعند ذلك تنطفي نارية تلك الارواح فصارت حيات
التي دخلتها موتا التي استخرجت منها في اول الامر واما القياس
الذي سالتني ان اضعه للاكسير والورق فان هذه الازهار
اذا التقت هي والورق التف الورق بها كالتفاف النار بالحطب
اليابس فمن عرف هذه فلا اظنه يقدر علي ان يشك قت
صدقت يا ارس لعمري لا يفهم احد قولهم الا عرف كيف ينبغي له
ان يستخرج هذا الصبغ من طبايع الحق قس فانا امرك ايها
الملك لا تنظر لاختلاف الحكما في زعم الما فان زعم الما عندهم
السم واعلم انه لا يتم رفع السم في مرة ولا اثنين ولا ثلاثة
ولكن كلما رفعته ورددته واكثرت ذلك كان اجود له ولذلك اومت
الحكما كلها قت صدقته يا ارس فقولهم انك ان اخذت الاثالية التامة
في تدبيرها فخلطتها بالدهن حتي يعفن فيها فصار صدا قد
اجتمعت فيه العشرة الاسما التي انما هو الوان قس صدقت ايها
الملك قد صدقوا في قولهم هذا وان كانوا قد يسمون الماء الورق في اثالية
لان الوان تلك الاثالية انما استخرجت من التركيب املاح الذي هو الاول
في الحق فان سويت فيها الذهب صار صبغا تاما قت فهل جعلوا له اسما قس نعم

نم فسمته مارية وغيرها بصدا الذهب الذي امنت الاهما علينا به واعلم
ايها الملك انك ان اصبت العمل انتك العمل الثاني باليسر التحربة قت ومن
اين نشي يكون ذلك قس لان الما صار سما صابغا فحيث ما خلطته بالجسد
اختلط به ومن اجل هذا كان ذو مقراط انشاء من صمفة الحكما يصبغ
كل جسد قت وبل انفقت الحكما علي ان يسموا السم الابيض صمغة قس نعم
لان الما لا يلزم الاصباغ الا بصمغيته وكذلك قالت الحكما كلها ان الاصباغ
لا تلصق الا بالصمغة قت قد قلت يا ارس في الاثاليث فاحسنت فاعلمني
من احسن ممن ذكر هذا التدبير من الحكماء قس لم ارى احدا كان احسن
قولا من اعاديمون لانه لم يذكر تدبيرا الا ذكر التعفين ثم الاثالية
من بعد التعفين هذا من قوله وهو يصبغ لكل شي فيه تدبير على حدته فلما
جمعها لم يجد من ذلك بدا حيل لها كلها تدبيرا واحدا وامر بتعفينها
ثم رفع اثالها وايس هذا الامر التعفين ورفع الما ايه الملك قت احسن
اعاديمون فقولهم انكم اذا خلطتم اثالية الزيبق بالثالثة الجسد
صار روح ذلك الزيبق ثابتا قويا صابغا قس اما ان الحكما ايها الملك لم
ينفقوا بكلمة ابعد من الجسد من هذه الكلمة وانا اعلمك ايها الملك انك ان لم تعمل
علي ما قالوا فلست في شي من الصواب قت ولم ذلك قس لان العمل كله انما
هو في ماء الكبريت النقي الذي هو السم فانك ان اخطات صفة هذا
السم فقد اخطات العمل كله لان العمل كله انما يكون من التركيب الواحد
وذكر ان فيه الصابغ والمصبوغ والابق والطالب والموافق
والمخالف والذي صبغ والذي يصبغ به والذكر والانثي والناكح والمنكح
قت قد سالتك عن خلط الاثالية بالاجساد فاجبتني فيه بما قد
فهمته فقولهم لخلط الكباريت بالطبايع قس ليس هذا من قولهم في
التعفين ولكن هذا من قولهم في التركيبين اللذين ينبغي لك
ان تعلم ان بينهما كبريتا ابيض لانه لا يكون ذلك الكبريت الا بتلك
الكباريت قت ومن اي حد ينبغي ان يخلط تلك الكباريت بالطبايع
قس قد علمتك ايها الملك قولهم قت لم تبين لي الذي سالتك عنه
قس صدقت ولم ادع ذلك تعمدا ولكن قلت بقولهم قت انما سالتك
عن رايك قس فان تلك الكباريت ينبغي ان تخلط حتى يحف التركيب
فسموها اذا تركيبين قت قد التبسوا قولهم انه لتركيبان لانك ايها
الملك

الملك ان جعلت الما علي الخلط مرتين فهو تركيبتان واعلم ايها الملك ان الحكيم
قد سما تركيب الاجساد كبريتا واحدا وسما الكبريت الابيض كبريتا واحدا قت
فالكبريت الابيض هو الما الورقي قس نعم قت فالكبريت الواحد هو الذكر قس نعم
قت لم سموه ذكر قس لانه جسد فسموه كبريتا واحدا قت فهل سموه
بغير هذا الاسم قس نعم باكثر من ذلك سموه كبريتا احمر وسموه كبريتين وباسما
كثيرة وهو الذي قال الحكيم ان الكبريت اذا خلط بالكبريتين كان منهما عمل
كريم قت فهذا من قولهم هو تمام العمل قس لا قد بقي عمل اخر في بقية
تدبير اخر ولكن هذا عند اختلاط الكبريتين بالكبريت وهو اول تركيب
العمل الثاني قت فقولهم ان الطبايع اذ خلطت بالكبريت الابيض
صبغ بها كل جسد قس ان الحكيم جمع هذا العمل وصدق فيما قال ولكنه
اظلمه قت فنوره يا ارس قس افهم ايها الملك ان الكبريت الابيض هو
الذي تولد بينهم التركيب وهو الذي يمسكه وهو الذي يسحقه وهو الذي بين
يستخرج ارواح التركيب فيحبسها في جوفه قت فلم سميت كبريتا ابيضا
قس لانه ابيض وانه يحرق احراق الكبريت ولكني راجع فيما سالتني قت
افعل قس اما قول الحكيم ان الكبريت يصبغ كل جسد فانما عنا بهذا ان ذلك
الكبريت الابيض هو الزيبق يصير النحاس ابيض والحديد لين والقسطير لا صرير له
والابار لا رطوبة فيه قت ما اعظم هذا الكبريت قس خبرها اعم نفعا من
تفصيل الحكماء اياها قت فقولهم يصير الطبايع غير مسطفه والا
صبايغ غير ابقه قس اما انهم لم يعنوا بهذا الكبريت واحده ايها الملك
قت فاي كبريت عنوا قس الذي كنا فيه قبل قت فما عنوا بذلك قس عنوا
به التركيب والاجساد التي تبيضت ولانت وذهبت صريرها
ورطوبتها لان الاجساد ايها الملك لما طبخت وعفنت والتحمت
بالكبريت الابيض صارت لا تحرق فصفت الاجساد بالكبريت
الابيض حيث اختلطت بها كما صبغ الكبريت الابيض الاجساد
قت فبين لي ما صنعت الاجساد بالكبريت وما صنع الكبريت
بالاجساد قس ان الاجساد والكبريت لما اختلطت فصارت
شيا واحدا اخرجت الكبريت الابيض من الاجساد كبريتا واحدا
فاختلط كبريت الاجساد بالكبريت الابيض فصار هذان الكبريتان
كبريتا واحدا قت ما الطف ما وصفت يا ارس فهذه الكباريت حين اجمع

فيها الكبريت بالاخر ماسميت قس لما اتم عملها سميت ماء الكبريت قت
فهذا الكبريت هو الذي سمته الحكما كباريت قس نعم وبكل اسم خلق
سموا تلك الكباريت به ولذلك اعلمتك ايها الملك ان ذلك الكبريت
ليس بمفرد وانه من اشيا شتي وهي شي واحد قت فلم سموه ماء كبريت
واحد قس انه اختلط الكبريت الابيض بكباريت الاجساد التي صارت
كبريتة واحده لمت الطبايع بعضها بعضا فلم تقدر علي الافتراق وصارت
مزاجا واحدا وطعما واحدا قت وكيف كانت قبل ذلك قس كانت اربع
مزاجات واربع طعمات فلما اجتمعت هذه كلها وصارت شيا واحدا
اخرجت هذه الاشيا كلها من طبايعها الاولي فصارت شيا واحدا
جديدا صابغا غير ممحي قت فلعل هذا الكبريت الذي تصف يا ارس
هو العشرة الالوان التي سماها الحكيم اسما قس صدقت ايها الملك
قت فهذا العمل هو اللصاق الاول والذي من اجله مسكا قس ذو متراط
فقال الحكيم ان لم تلق شدة كانت اشد علينا من تزويج الطبايع و
اختلاطها حتي اختلطت وتزوجت وانغمست الكبريت الابيض في
الاجساد فتي نعم قت قد وصفت هذه الاجساد يا ارس فاحسنت فا
نبئني عنها ايصبغ بعضها بعضا قس نعم الم اعلمك ايها الملك قبل هذا
ان هذه الاجساد تصبغ الكبريت الابيض وان الكبريت يصبغها قت قد فهمت
ذلك من قولك الاول ولاكني انما سالتك عن الاجساد ايصبغ بعضها بعض
قس نعم قت فما اذكراني وجدت احدا من الحكما ذكر ذلك قس فاين قولهم ايها
الملك انه قد لزم بعضها بعض وصارت الطبايع غير مشتققة ولا ممتحنة
ولا مفرقة قت انما عنوا بهذا الكبريت حين اختلط بالاجساد قس نعم
ان هذا الخلط ايها الملك الذي هو التركيب التام الذي انعم علي ابتلائي
وقد اعلمتنا الجبابرة انه سيما ان غاب عن صاحبه كان الصبغ ناقصا
وقالت الحسدة بعدهم ان الغوم سبعة ان غابت عنها بعض نظايرها
كان دم الكبريت ناقصا قت فاري يا ارس هذه الاشيا كلها بعضها
عون لبعض قس صدقت ايها الملك اما تعلم انه لو نقص شي من اصابع
الكف لا نتقصت بعض قوة الكف قت فمتي يا ارس تصير الطبايع
عير اوابق ولا مفرقة قس عند طلوع البخار من الاتال لان النار
قد اخذ ازهار الاجساد التي كانت من عادتها الاباق من النار
قت فما رايتك يا ارس ذكرت هنا الاربعة في تبييض النحاس
وتلبين

وتلبين الحديد واذهاب صرير القسطير ورطوبة الرصاص قس
الم اعلمك ايها الملك ان الحكما اذا ذكرت شيا مما في الخلط باسمه فقد
سمته الحكما باسمه كله معه فكيف وقد ذكرت لك اربعة قت اما هذه
الاشيا التي سماها الحكيم في اول كتابه اذ قال ينبغي ان يجعل
فيه حديدا وقسطيرا ونحاسا من اجل الورق والورق من اجل خمير
الذهب وخمير الذهب من اجل ما حسد فهذه التي قد سماها لك
الحكيم اجسادها فكلهن صارت كبريتا واحدا مخلوطا
بالكبريت الابيض الاول فصار الكبريتان حين طبخا قد اختلطا
وامسك احدهما الاخر كبريتا واحدا قت احسنت يا ارس فصف
هذا الكبريت فانبئني كيف سميت هذا الكبريت الحسد
قس سموا هذين الكبريتين وهو كبريت واحد في راي العين فسموهما
هذين ذهبا ومره ورقا ومرة خمير ذهب ومره خمير ورق قت
ومتي وقع هذا الاسم عليهما قس بعد ان عفنا واخذ بعضهما
طعم بعض وصار صمغة واحدة قد صبغت الاجساد
بها واستخرج الكبريت ارواح الاجساد فصار كبريتا اختلط
بكبريت فعملا عملا كثيرا وها هنا قال الحكيم ان الطبايع
لما اختلطت فرح بعضها ببعض وعشقت بعضها بعضا
وعلت بعضها بعضا قت فقولهم يا ارس ان النحاس لا يصبغ
ولاكنه يصبغ فاذا اصبغ صبغ قس ان الحسد ايها
الملك قد البست هذا الامر بالشبهات وبما لم يكن بسمعهم
وهذا الذي تسالني عنه هو الذي انباتك عنه قبل هذه
المسئلة فقلت ان الكبريتين صارا واحدا وهو الذي
سموه خمير الذهب الذي منه يكون ذهب الفرفير وهو
ماء الكبريت النقي النير الطاهر الذي استخرجن
الكبريت وسمته الحسدة باسماء الاصباغ والازهار
والسحره والذهب والزرنيخ وما شاكل ذكر هذه الاسماء
وهو الذي سموه بالسبعة الاسماء والتدابير ثم ختموا ذلك فقالوا
لذلك انما هو الخير الكثير الاسما وهو الاتال اليابس والاتال الرطب

وصمغة مسحوقة قت قد احسنت يا ارس فيما وصفت من الاسما التي
سموا بها هذا التركيب ولكنك لم تخبرني عن النحاس انه لا يصبغ حتى
يصبغ فاذا صبغ صبغ قس الم اعلمك ايها الملك انه الكبريتان اللذان
صارا كبريتا واحدا قت اسالك عن النحاس فتخبرني عن الكبريتين فنى
ان اخبرني الكبريتين ايها الملك هو النحاس الذي صمغته الكبريت
الابيض قت انما اعلمتني ان الكبريت صبغ الاجساد وان لا
جسد صبغت الكبريت وانما سالتك عن قولهم ان النحاس لا يصبغ
حتى يصبغ قس انهم اختصروا القول ايها الملك فقالوا ان النحاس
لا يصبغ حتى يصبغ فالنحاس هو الخلط كله فاذا صبغ ذلك
النحاس فقد صبغت الاخلاط معه وقد اعلمتك انهم اذا سموا
شيا من الخلط فقد سموا الخلط كله قت فمتى سموها
صمغة مصبوغة مسحوقة حين اطلقت الكبريت فصارت
كلها شيا واحدا فسميت حينيذ صمغة وعند ذلك ينبغي ان تخلط
بغيرها وتطبخ بشي من نار زبل فتصبغ كل جسد وتصيره
غير مفترق ولا محترق ولا ابق وصار كبريتا مخلوطا بكبريت
قت كانك يا ارس رجعت الى ما كنا فيه من ذكر الكبريتين قس
لم افعل ذلك ايها الملك هذا كبريت اخر خلطه بالكبريتين اللذين
صارا كبريتا واحدا وهذا الكبريت الاحمر الذي حال بين الكبريتين اللذين
من ماء كبريتا واحدا وهذان لا فراق ولا احتراق ولا اباق وعند ذلك
تم قول الحكيم كان منهما عمل كثير قت فما سماها الحكيم حين سماها
صفيحة القلعيين وزرنيخ ورندريخ وسموه بالاسماء كلها
لان الطبايع لما اختلطت ظهر منها هذه الاسما كلها قت وكيف
ظهر ذلك منها لان الطبايع قد تحولت عن طبايعها قت وما الذي
احالها عن طبيعتها وحالتها التي كانت تعرف قس احالتها
الطبايع الهوييه حين اخرجتها من طبيعة الى طبيعة قت وكيف
اخرجت من طبيعة الى اخرى قس من محترق وابق الى
غير محترق ولا ابق قت اعضلت في الجواب قس بل نورت ايها الملك
الحق

الحق لمن يعقل ومن اجل هذا قال ذومقراط انا وجدنا في كتاب اسطانس
شيا معجبا الطبيعة تفرح بالطبيعة والطبيعة تقلب الطبيعة
والطبيعة تمسك الطبيعة ففي هذه الثلاثة الكلمات اتم الحكيم لهل
العمل كله لان الطبايع لما تزوجت اختلطت ولزم بعضها بعض
عرف ذومقراط ان كلمت اسطانس تلك كانت معجبة وكان ذومقراط
صاحب طبايع فعجب لاختلاط هذه الطبايع بعضها ببعض
وامساك بعضها بعضا وغلب بعضها بعضا وعند ذلك قال عالم
والطبايع والكثرة والتشبه واحد قت فتراه صدق حين سماه واحدا
قس قد صدق لانه شي واحد في راي العين وهو في التدبير من اشيا
شتى وانما سماه واحدا على ما ترى العين وبهذا الاسم جبروا عقول
ذوي الراي فهذا الواحد هو الخير الكثير الاسما الذي ذكر ذومقراط
ان اسطانيس لم يكن يصبغ كما صبغ المصريون ولكنه احدث شيا
واحدا فلطخ به الصفايح من خارج ثم سحقها فغمس السم في داخلها
قت ارى ههنا طبايعا وانت تخبرني ذلك الجسد واحدا
قس قد اعلمتك ايها الملك ان قولهم اصبغ الجسد فقد سموا ذلك
الجسد بكل جسد وسموا كل جسد بذلك الجسد قت فلم لا تخبروا
الطبايع فعليكم بالطبيعة الواحده قس الا ترى ايها الملك انه
قد سماها هذا الطبيعة واحدة فجعله واحدا فمن عرف هذا الماء فهو
من اوله الى اخره يسرا ظاهرا ومن اجل هذا قال الحكيم يا لك من
طبايع هي والله صابغة للطبايع قت احسنت القول يا ارس فجزيت خيرا
قس بل انت ايها الملك اولى بحسن الجزا مني لانك بفضلك ونظرك
لمن بعدك قد استخرجت مني ما لم تكن الحسده لتدعني ان اصف
منه شيا ما لنت ممسكا لك هذه مسايل حيات
الموتى الذين قد اماتهم الجهل ولذلك ينبغي لك ايها الملك ان تكتب
بدوا هذا المصحف هذا مصحف تودرس الملك الذي هو حيات
للموتى ونور العماة وملك لمن فهمه فسره ارس المسكين
الضعيف الذي لم يكن اهلا لهذه الكرامة الكبيرة لذنوبه
وخطاياه لسيده [illegible] تودرس الملك قت ولاكل هذا يا ارس
ينبغي لك ان تنطق به قس ما قلت ايها الملك الا

الا حقا وما اتخوف على ما وصفتك به من الله مقتا قت كلنا ظالم
لنفسه وانا اظلم لنفسي منك لنفسك لاني لا اعلم قوما اعظم
ذنوبا من الملوك ولا على احد من الحقوق لله مثل الذي عليهم فلو كانت
ذنوبي يا ارس مثل ذنوبك لاحببت ان اموت قبل ان اقوم من مجلسي
هذا لثقتي بان الله مصيري الى دار الصالحين قس قلت ايها الملك
ما انت اهله فارجوا ان يتم الله لك ذلك باحسن ما تنوي فتصل ما
انت فيه من دار الدنيا بالاخرة قت فقولهم يا ارس ان هذه الطبايع
ان انحلت عملت كل شي فما ذا الانحلال قس ان شيت ايها الملك قلت
فيه برايي وان شيت اعلمتك ما قالت الحسدة قت بل اعلمني كيف
قالت فيه الحسدة ثم اجبني برايك قس قال الحكيم خذ الزعفران
المرتفع فاخلطه بالعصفر وعصارة الكرم قت وما الزعفران المرتفع
وما العصفر والعصاره قس عنى بهذا المرق الذي هو الانحلال ولذلك
قال اخلطها بارمدة الحطب الابيض قت وما الذي يكون من الانحلال
قس هو الذي قالت الحسدة اتركه اسفل فيكون قت وما الذي يكون
قس يكون سما وقال ذو مقراط بعد ذلك اتركه اسفل فيكون قلت وما
الذي يكون قس اسبكه فيكون ذهبا قت واي شي السبك قس
امرك ان تطبخ التركيب الاخر حتى يصير سما قت فقد اعلمتني ان
هذا السم هو المرق قس قد اعلمتك ذلك ايها الملك وان كل تدبير وصفته
الحكما في الاثالية والملغمات وما الكبريت فهو ان تخلط السم بالاجساد
ثم تطبخها ثم تعفنها في الطبخ ثم تطلعها بعد ذلك الا ترى ايها الملك ان
الحكيم قد قال اطبخه في اول تدبيرك بغير مجمة فيصير سما ثم
اطبخه بعد ذلك بالمجمة حتى يستخرج السم الذي فيه ما تطلب
قت فهذا القول الذي اختلفوا في تدابيرهم اياه فمنهم من يقول اصبغ
كل جسد ومنهم من لا يذكر صبغ الاجساد ومنهم من يقول احمر الذهب
ومنهم من يقول صفيحة القابيني ومنهم من يقول ابيض ومنهم من يقول
احمر فاعلمني ما هذا كله وغيره مما لم اسميه وما اسميه بما قد اكثروا
فيه

فيه من القول والتدابير واختلفوا فيه قس فهذا ايها الملك هو السر
الواحد الذي قد اعلمتك انه من كبريتين مزجا فصار كبريتا واحدا
اما احدى الكبريتين فابيض قد اعلمتك ذلك قبل مرتي هذه واما
الكبريت الاخر فكبريت الاجساد الذي اختلط بالكبريت الابيض
فصارا كلاهما كبريتا واحدا ولكن الحسدة لم ترضا ان تصف هذين
الكبريتين بما وصفتهما لك قت فصنعوا ما ذا قس وصفوا لكل
جسد مما في الكبريت تدبيرا على حدته وفرقوا ذلك فرقا وسموا كل
ما في ذلك الكبريت بغير اسمه فجعلوا له تدابيرا على حده مختلفة وجعلوا
للابيض تدبيرا على حدته وللتحمير تدبيرا على حدته وسموا التبييض
صنعة الورق وسموا التحمير صنعة الذهب قت فقولك فيه
قس اعلمك ان كلا منهما واحدا لان ذو مقراط قال اذا صار السم
ابيضا كالرخام فهو سر عظيم فهذا السم ايها الملك هو المرق وهو
الماء الورقي وهو ماء الكبريت وهو الكبريت الواحد الذي هو من كبريتين
بل هو من كباريت شتى اذا اردت ان تعلم اصل مخرجها قت ومن اي كانت
كباريت قس ان الخلط الذي هو المغنيسيا لما خلط بالكبريت الابيض
شبت بها واختلطت به فصار شيا واحدا فلما طبخ جميعا
واصاب الكبريت الابيض وهج النار ارادت الاباق كما دنها
فحالت الاجساد بينها وبين علاجها الاباق قت ولم حالت بين
ذلك الابق وبين الاباق قس لانه لما اوجعها وهج النار اشفقت
بذلك الابق لتروح به من حر النار فتشبثت به فلما حبسته
عن الاباق انغمس في اجوافها هربا من وهج النار فلقي ارواحها
فاجنها في جوفه واجننه الارواح في غليظ ارضية الاجساد
فصارت ارمده في راي العين قت ما اعظم ما وصفت وما اظن
عقلا ينفذ له فهم في لطيف ما وصفت قس ان مفاتح الحكمة
بيد الله يوتيها من يشاء ولولا فتحه لنا بعض ابواب
رحمته ما احسنت الا ليس نفسر هذه الاشيا بغير عما نعرف العقول
منه ولذلك اعلمتك ايها الملك ان التدبير اعظم وارفع من ان
يبلغه عقل قت فالكبريتان هما النحاس قس نعم ايها الملك

فالنحاس هو الخلط كله قت فالكبريت الاحمر قس هو الورق الابيض
الذي اذا اختلط بالاجساد اخرجت ظل الصفايح قت فقولهم انه
يبيض كل جسد ويحمر كل جسد قس اذا سمعت الحكما قالوا يبيض
كل جسد واصبغ كل جسد وحمر كل جسد فاعلم ايها الملك انما عنوا بهذا
الاسم الذي هو الشي الواحد قلت فتبييض كل جسد وتحمير كل جسد
اعلمني ما هو قس هو الاجساد التي هي الخلط من الحديد والقسطير
والنحاس والرصاص من اجل الورق والورق من اجل الذهب والذهب من
اجل ذهب اقرل فاما خمير الذهب من اجل كل جسد قت اراك
قد رجعت يا ارس الى قولك حين قلت من اجل كل جسد قس
صدقت ايها الملك لان جسد هو المغنيسيا الذي فيه الاربع الاجساد
سوى الحجارة التي منها يكون ماء الكبريت النقي وهو ايضا الذي قال
فيه الحكيم في الاندرداموس اطبخه بالكبريت النقي الذي ان جعلت
كبريتا لا يحترق كان خمير الذهب فهذا الماء اسماوه اكثر من ان نحصي فهو
الذي يبيض وهو الذي يحمر وهو الذي يسمى على حدته وفيه
ايها الملك الخلط كله وهو الذي يسمى على حدته وفيه كل شي ذكرته
الحكماء ولكنهم رددوا فيه الكلام حتى كثروا واختلط على ذي الفهم
وخير ذا العقل وترك من تراكيبهم قولا فوجد الاسما مختلفة والتدابير
مثل ذلك ظن ان تلك الاسما تصلح لتلك التدابير وتلك التدابير تصلح
لتلك الاسماء وظن انها بعد تدبيرها تطبخ مع ماء الكبريت النقي فتكون
خمير الذهب فقد اخطا من عمل هذا او ظنه ولست الوم اولئك على
الخطا قت فقل فيه برايك قس فاني اعلمك ايها الملك ان اولئك
الحسدة ان قالوا في كتبهم التدبير الاول والثاني والثالث فاسحق
هذا بهذا واخلط هذا بهذا فلا تنظرن اليه ولا تعمل به فان
ذلك ليس كذلك انما هو ايها الملك خلط واحد وتدبير واحد قت
فاين قول ذو مقراط دبر الاندرداموس والكبريت الذي لا يحترق
وخمير الذهب فانما هو واحد وتصديقه قولي قس قد كان ايها الملك
كلما ذكرت من قول ذو مقراط من الاندرداموس والكبريت الذي لا يحترق
وخمير الذهب فانما هو واحد وتصديق قولي لك ايها الملك قوله في اخر
وتدبيره

وتدبيره اطبخه وقنمه حتى يحار المركب كله فانه ان احمر كان خمير
الذهب واعلم مع ذلك ايها الملك ان بعضهم لم يرد قوله الا ليزيد ذا
الفهم يقينا والجاهل عما وتحيرا قت قد قلت في ماء الكبريت فا
حسنت فيما ذكرت من حال من التبس امرها فقل فيها
برايك قولا مختصرا فيه ودع الاكثار فانه اسرع للفهم وابلغ
في الحق واشفى للنفس قس فانا اعلمك ايها الملك ومن
بعدك لاني اعلم انه لست بك حاجة الى كل ما سالتني عنه
ان ماء الكبريت النقي هو كل شي وهو زمام العمل وملاكه بعد الله تعالى
ومفتاحه فمن عرفه ماء الكبريت النقي واحكم عمله صبغ ذهب
اقرل وذهب فرفر الذي فيه تمام الغنيمة قت احسنت يا ارس
واختصرت ونورت قت من اجل كل جسد ويصبغ كل جسد
قس انما عنوا بهذا كله ماء الكبريت النقي الذي اعلمتك لان ماء
الكبريت الصباغ وهو المصبوغ قت فقولهم انه يصبغ ماء الكبريت
في المتقين فاي حين يصبغ قس وهو ايضا ايها الملك انما يكون
حين امرك ان تطبخه في شي من نار زبل قت ومتى ذلك قس
في التركيب الاخير قت فاي الصابغ والمصبوغ كما يكون العمل
قس صدقت واحسنت الفهم ايها الملك لانه فيه كل جسد فانت
ايها الملك جدير ان تعلم ان هذا الصبغ لا يكون ابدا الا بماء الكبريت
النقي فلا يروعنك ان سموه ابيض او احمر فانما عنوا به ماء الكبريت
النقي وانما اكثروا اسماءه وتدابيره ليلبسوه على من اراد عمله
لانهم ربما سموا ماء الكبريت النقي واشبهوه باسماء الحق التي
كانت منه وربما سموه باسماء الرطوبة التي فيه وربما سموه بالحلو
سما وربما سموه كبريتا لا يحترق وربما سموا صدا النحاس
وماء النورة وما شاكل هذه الاسما من اليبوسات التي فيه
والرطوبات اللواتي هي فيه فماء الكبريت النقي ايها الملك اكثر
اسماء وتدابيرا من ان اذكرها او ابلغ منها حرق ص وبوربوان
اسما فلا تنظرن في كثرة تلك الاسما فبها حيروا الناس حتى
قطعوا رجاهم من هذه الصنعة وعليك ايها الملك بماء

بماء الكبريت الواحد الذي هو شبيه واحد في العين وهو في اول التركيب من
اخلاط شتا قت قد سميت يا ارس ما قبل ما الكبريت وقلت فيها
فاحسنت فمن اول من سما ما الكبريت صمغة اشقونيا القاتلة ولم
سميت بذلك قس اول من سما ماء الكبريت صمغة اشقونيا القاتلة
هرمس قت هرمس الاديني ام الاكبر قس بل الاكبر المثلث بالنعمه
وحق ان يسما ما الكبريت قاتلا لما خلط به قت ولم ذلك يا ارس
قس لانه لجتمع في ماء الكبريت الذي سماه صمغة اشقونيا القاتله
الاوابق من النار قت وكيف صارت كلها اوابقا قس انه لما لزم بعضها
ببعض لم تقدر على الافتراق لقرابة بينهن فالفت الاوابق بمن لم
تكن تابق ولهذا قالت الحكما ان الصناعين يكرهون الاوابق ونحن
لا تصلح في علمنا الا الاوابق ولذلك قال ذو مقراط واياكم ان يا بقد زوج
الرسغلى الصباغ فاحكموا اسد فم الانا فلا ترى ايها الملك انها كلها قد
صارت اوابق قت صدقت فكيف سميت نقية الحكما ماء الكبريت
قس افتداي منهم بهرمس فسماه هرمس صمغة الشوكي
وسموه صمغة اللون وسموه صمغة الشجر وسموه باسم كل صمغة
وانما عنوا بهذا كله وما اكثروا فيه فهو ماء الكبريت النقي
وما اعلم ايها الملك ان احدا كان اصوب واصدق في مقالته من ذو مقراط
حين سماه صمغة اشقونيا القاتله فلهذا ينبغي ايها الملك ان تعلم اذ قال
القاتله انه هو قاتل قت قد قلت يا ارس في هذه الصمغة فاحسنت ونورت
واختصرت قس فانا ازيدك ايها الملك ومن يعدك فيها ايقانا قت افعل قس
فان اغاديمون قد قال فيها مقتديا بهرمس اذ قال خذوا الذكر فاخلطوه
بصمغة اشقونيا واطبخوه حتى يسود ثم ردوه حتى يصفر وردوه
على السواد حتى يكون له لون الذهب قت احسنت يا ارس القول قس
بل احسن اغاديمون وان كان قد البس واعضل قت فان بعض الجهلة قد
ظنوا يا ارس انها صمغة قس لو كانت لون صمغة شوكا وصمغة شي مما سموا به
ما الكبريت النقي ما كان ليكون له لون ذهب ولا لون ورق قت صدقت يا ارس
لعمري لقد احسن هرمس حين سما ماء الكبريت صمغة قاتلة قس فقد سموا
ماء الكبريت لسم النحلة قت وما ارادوا بسم النحلة قس عنوا بها ايها الملك الصمغة
قت

قت لما سموا الصمغة سم النحلة قس للون التام الذي ظهر منه سموه با سم النحل
قت قد اكثروا يا ارس الناس هذا الما وافسدوه بالاسما قس صدقت ايها
الملك وكلما ذكرت الحكما من تدبير حجارة او تراب او رمل او معدن او اجساد او
رطوبات او شي مما يسمونه باسمه او بغير اسمه فانما عنوا به هذا السم
القاتل الصابغ الذي صنع في الطبخ حتى صار اصفر الذي هو ماء الكبريت
قت ما ازداد يا ارس بكثرت سوالي اياك الا يقينا ان ماء الكبريت هو
الحق فهل ترك ~~من الحكما~~ ذكر الصمغة احد من الحكماء لا اعلمه الا ذو مقراط
انه وان كان لم يذكر الصمغة في صبغة الذهب والورق فقد ذكرها في كتاب
الغرفة والحجارة قت وما الذي دعاه مما ترى الى ذلك قس اما انه قد
احسن وان كان قد البس وقدم واخر لان كتابه الذي وصفه في
الحجارة والغرفة انما عني به صنعة الذهب والورق الذي هو البياض
والتحمير قت فاري هرمس قد سما الصمغة بالحجارة والغرفة قس قد فعل وانما
عنوا به التبييض والتحمير ولقد قال اني اريد ان اصنع لكم كتابا اخر وهو
الصبغ فقد بين لنا انه واحد وانه ذلك الصبغ والواحد هو ماء الكبريت
الذي هو الزيبق الذي سمي بالاسما الكثيرة بالكبريت وماء الكبريت وبكل
رطوبة قت قد اعلمتني انهم قد سموا الما بكل اسم يا ارس فاعلمني كيف
سموا الطبايع ~~بالرحمة~~ ايضا قس احسنت المسلة ايها الملك ونفقت
من بعدك لنعم قد سموا الطبايع التي تدخل في التركيب بكل اسم حجر وبكل
تراب وبكل رمل وبكل يابس وبكل رطب قت فمن هناك هلك من دخل
في هذه الصنعة لانه لا ينظر في شي يريد علاجه الا وجده مخالفا
لما كتبوا في كتبهم قس صدقت ايها الملك مع اني لم ارى احدا كان احسن
للصمغة وصفا بعد هرمس من ذي مقراط حين قال خذوا الصمغة
الاشقونية وليست من ارض اشقونيا ولكنها تعمل عملا شبيها
بها فلذلك سماها الحكيم سما قتالا قت ولم سماها قاتلا قس لان هذه
الصمغة تدخل كل جسد تدخل فيه قت فلم سموه صمغة قس لانه
ابيض والصمغة بيضا والصمغ ينقطر من الشجر وهو يقطر وهو سم قاتل
قت ومن اين جاء ذلك قس لشدة برودة طبيعته وقد البست الحكما

التركيب صح

ان من شرب منه تحمله شيا قتله قت افتري يا ارس الزيبق من شونه القتل
قس نعم ولاكنه ضعيف السم فلما خلط الزيبق بالاشيا التي حلها واصارها
ماقوي دها فكان سم الزيبق اضعافا مما كان قبل ذلك لان السم كلما انغمس واختلط
بالسموم فانه اقوي له واقتل قت قد عرفت ان الزيبق هو السم فهذه السموم
التي خلط بها ما هي قس زوابق الطبايع فلما اختلط بها الزيبق قوي
علي القتل وعلي قتال النار قت قد اجبتني فيما سالتك عنه من تسمية
الطبايع بغير اسمايها والسم بغير اسمايه وقد رايت الحكما ذكرت التعفين فا
كثرت فقل فيه برايك واجعل للتركيب فيما نسا اعرفه به انه لا يصلحه الا التعفين
قس ان الله تعالي قد اعطاك ايها الملك حكما مع ما حصل لك من هذا الملك فلست بالظا
في شي مما يكون في الدنيا من ولادة ولا غيرها مما تنبت الارض بفساد علي ان تولده
الا وهو تعفين قبل ان يخرج ونحن ايضا ان لم نعفن في الرحم لم نكن وذلك ان
النطفة حين توافق الرحم تخلط بالدم الذي كان يخرج في كل طمث فاذا
اختلطت النطفة بذلك الدم اصابت المراة حمي لينة حتي يستتم حملها وانما
تلك الحمي طبخ النطفة وتعفين لها مثل ما تعفن البيضة تحت حاضنها في
السخونة والرطوبة الا تري الي المولود ايها الملك وما يخرج عليه من الرطوبة
وبعد ذلك ما كان من امراله فتلك الرطوبة هي التي كانت تعفنه في الرحم
وذلك الماء هو سم قاتل وقد رايت الاعدا اذا وجدوه ادخروه لقتل اعدايهم
قت فهل لهذا الماء اسم قس يسمي منتفير ولذلك قال اغاذيمون لتلاميذه صدوا
الذهب بالمقبور قت وما عني بالمقبور قس عني به تلك الرطوبة التي خرجت
من التعفين فشبهوا ما كيشا حتي خرج من التعفين بالرطوبة التي خرجت
من المراة وسماسمنا المنتفير لان المنتفير سم قاتل قت لقد عضل اغاذيمون واراد
ان لا يفهم قوله احد قد اعلمتك ايها الملك انهم لم يضعوا شيا الا قياسا لشي من علمه
فدواب الارض كلها وكل مخلوق من الارض ان تعفن ويفسد وينتن و
يتغير من شي الي شي ومن طبيعة الي طبيعة لا يخرج ولا ينبت وكذلك سمنا
ايها الملك يخلط من اول مرة من اشيا شتي ثم تدخل في التعفين في نار لينه
فيتعفن ويتغير ويخرج من طبيعة الي طبيعة فيصير طبيعة واحدة وبسما
سما واحدا فهذا التعفين سماه هرمس في صنعة الذهب والورق زرع
الذهب والورق وزرع كل شي قت ولم سماه زرع الذهب قس لانه يظهر
منه

منه كل شي ورقنا في تكوين الذهب في التبييض ويظهر منه لون الذهب في
الاسم واللون والالوان فاذا وقفت هذه الالوان علي ورق العامة ظهر فيه
لون الذهب في الاسم واللون والفعل وصار ذهبا قت قد قلت في التعفين
يا ارس فاحسنت واني لا اعلم انه لا يكون ولادة الا بالتعفين قس اما
اذا ذكرت الولادة ايها الملك انها ليست بولادة واحدة ولاكنها ولادتان
قت في الناس قس نعم في الناس والبهايم والزرع والشجر قت فالولاده
الاولي ما هي يا ارس قس حين تقع النطفة في الرحم تعرف الحبل فهذه
الولادة الاولي وهي الولادة الخفية لانها لا تري ونحن نعلم اذا تم
ولد واما الولادة الثانية فحين تلد المراة او البهيمة فظهر الماء وراه
فكذلك ايها الملك فعلمنا اول صنعة ورقنا وهي الولادة الخفية الاولي
الخفية وهو الصبغ الذي سميناه الولادة الخفية في التعفين والولادة
الثانية لمركبنا عمل الصدا في التركيب الاخير حين تظهر الالوان منه
وتراه ظاهرا لحسنه لتسميه بالاسماء التي اعلمتك ايها الملك من ذهب
فرفر وذهب افقرل قت احسنت يا ارس فصف قياس تركيبهم بما
ذكرت من هذا التعفين قس وازيدك ايها الملك ايضا قولا تزداد به يقينا
وتعلم انه لا يتم عمل الا بالتعفين تعرفه من نفسك قت وما هو قس
ان الطعام الذي تاكله ايها الملك انه لم يعفن في المعدة بالطبخ والرطوبة
لم يمتص الكبد لطيفه ثم تطبخه طبخا اخر حتي يصير دما فيغتذي
به الجسد لم يكن له لطيفة ولا قوة فان النطفة اذا وقعت في الرحم ان لم
تختلط بالدم الذي يخرج من المراة في كل طمث مثل ما اختلط الكبريت
الاحمر بالكبريت الابيض الذي اعلمتك ايها الملك قبل هذا ويغوص
فيها معه لم تكن ثم ولد وكما ان المولد نفذ في الرحم سبعة اشهر في ظلمة
وسرور ورطوبة وسخونة فكذلك ايها الملك مركبنا ينبغي له ان يكون
في التعفين اياما كثيرة حتي يصبغ ويصبغ ويخرج منه بدع الذهب
واعلم ايها الملك ان كل شي يعفن يصير دما فهو يتوق الي الولاده وكذلك
علمنا اذا قام في التعفين اياما كثيرة في نار لينه صار دما فاذا رايناه
كذلك عرفنا انه قد بلغ حد صبغنا الذي سميناه ولاده فانت ايها الملك

جديران تعلم انه لا تكون ولاده بغير تعفين ابدا الا بالتعفين الا ترا الي المياه
التي تكون في اماكنها انها اذا اعفنت وصارت دما خرج منها حيات وعوض
اشيا كثيرة ومياه اذا اعفنت كان منها النطرون والملح والشحيرة
والقلقنت والسورين وماشاكل ذلك فكذلك ينبغي لمن اراد الدخول
في هذه الصنعة ان يعرف المعادن التي ينبغي له ان يدخل في عملها
فيخلطها ثم يعفنها بنار لينة في رطوبة حتي يستخرج منها
الطبيعة الكامنة في داخلها بنار لينة التي هي الزوابق فلما اجتمعت
صارت تربته واحدة لان الحكيم قد بين اذ قال ان رفقت واحسنت تدبير
المركب كما ينبغي له استخرجت من المركب الطبيعة المستجنة ×
فصارت لك صبغا قت احسنت يا ارس وصف هذا التعفين وما وصفت
له من القياس ولقد وصفت هذا التعفين بما يفهمه من كان له عقل فصف
لي فصف الاخلال احسنت ايها الملك انما كان ينبغي لي ان ابدا بالاخلال
بالاخلاط قبل التعفين قت لا عليك قس ليس كل من يقرا مصحفك هذا
ايها الملك يفهم كلما فيه قت اثبت يا ارس الاسخا ونصحا وبل الحسد
كيف لم يجد له عندك موضعا قس انها سلمت ايها الملك من الحسد
لقربك وبركة رايك وسخا نفسك انه ينبغي ايها الملك لكل ذي فهم وراي
يريد الاقدام علي طلب هذه الصنعة ان يخلط الطبايع ويمزجها ويخلطها
حتي تختلط وتتغير ويرددها في الطبخ حتي يظهر منها الصبغ الذي
طلب لان النحاس بمنزلة الانسان له نفس وجسد وروح فهو
ينبغي له ان يعفن اياما كثيرة حتي تتلاشي وتذهب قوته وتسري روحه
مع جسده الا تري ان الارض ايها الملك ان لم تزبل لم تعمر بالماء حتي تعفن وتلين مس
لم تكن لها روح ولا ثمره ولا فيها خير وكذلك ايضا الارض التي يزرع فيها الكتان
والقراطيس ان لم تعفن قبل ذلك بالزبل والماء حتي تصير حماه لم تكن لها
روح ولا يخرج منها خير قت اما انك يا ارس قد اكثرت التعريض بل صرحت
بالحق في التعفين بحرية علي الصدق خير ما يجري به الحكما قد ذكرت الولاده والزرع
فاري الذهب ينبغي له ان يزرع في الارض البيضا قس صدقت ايها الملك قد امر
هرمس بذلك فقال ازرعوا الذهب قت ما علمت اني سمعت بهذا قط قبل
كلمتك

كلمتك هذه قس وهل بقي حكيم الا وقد قال في هذا قولا الا انه لم يصرح
باسم الذهب فمنهم من قال انه لم يكن فيه ما يطلب لم يجد الذي تطلب
ومنهم من قال انظروا الي الارض وما يزرع وما يخرج منه فمن
زرع شيئا فانما يخرج له مثل ما يزرع قت يا ارس وايح لهولاء الذين
يطلبون هذه الصنعة من غير الذهب كيف هلكوا قس اما اني ما اكره ان
يهلك الله اموالهم قت ولم ذلك والله ما هذه من سماتك وايكان الحسد
قد تداخلك قس ما فعلت ولاكن ايها الملك هولاء الجهلة عمدوا الي ان بروا
النفس من كل حزن او هم او غم وهم فارادوا ان يداووا به انفسهم
ويصيبوا به لذة الدنيا بغير تجربة ولا علم بما في المصاحف الملبسة
بالظلمة وايح لهم والله ما اخبرتنا الاطبا علي ان تخلط ادويتها الا باوزان
وتاليف باردها وحارها فكيف باوليك الذين ارادوا انشا وكنز الله
الاكبر بغير معرفة الحق قت صدقت يا ارس وقلت ما اعرفه به فقد زدتك
فيه واعد علي قول هرمس يا ارس كيف قال ازرعوا الذهب قس انه
قال لابنه طاط يا بني انك ما تزرع تحصد فازرع الذهب في ارض
بيضا فهل اكتفي يا سيدي بتلك الارض البيضا وحدها قال هرمس
لا تكتفي بها ولاكن اجعل فيها من المعفنات التعفينات ×
والمرارات والابوال والطبايع والمعدنية قدر ما يصلح تلك الارض
واياك ان تغرق الارض فيموت زرعها او تعطشها فييبس زرعك
فيها ولتحذر عليها يا طاط وهج النار قال له طاط يا سيدي اجعل
لي فيها قياسا اعرف به مقدار هذه الارض التي امرتني بزرع الذهب
فيها قال هرمس افهم يا بني انظر الي الاحاريث كيف يزرعون في اول
الشتا ويعلون بارضهم في كف الما عنها وحاجتها الي الشمس اللينة
وكذلك فاصنع بارضك وانظر الي الافصله الاربعة يا طاط فاجعلها
قياسا لزرعك الا تري الي نيران شمس الفصل الثالث والرابع لو اصابت
زرعك حين نشب وغطا ارضه لاحرقت ذلك الزرع هذه
حموتها وان زرعك لو غرقته بالما وهو صغير لاصفر ومات
فعليك يا طاط بلين النار في اول الامر واحذر شدتها فانه

لاعدواعدي لك منها ولا والد اعطف عليك منها وعفن زرعك بما
فيه حتي يستخرج لك منه الصبغ الرفيع المستجن في داخل تلك
الطبايع وعليك بالرفق بهذه الطبيعة باللين ما تقدر عليها
من النار ونفعها فيها فانك ان لم تصنع ذلك بها حتي تصير هادما
فيفسد واذا ذلك الصبغ لم يخرج بتلك الالوان. بما لك الله بها سرورا
قت احسنت والله يا ارس القول قس بل احسن هرمس المحسن قت وما
كانت كتب هرمس يا ارس لتجزي ان تقول مثل هذا القول قس
انما قاله لابنه ووصيته منه له فوضعه لابنه طاطا في بعض كتبه
فتناسخته الاجيال وادخرته في محاريبها حتي اصبته في كتاب لعله الاحبار
لافلاطون مفرقا فجمعته قت فكما جمعوا ذلك اعلمتني قس هو الحكم
الكبر مني ان كون اعلمتك اياه في هذه المسالة قت ما الذي منعك
ان تعلمنيه كله قس اكتف من فهمك باليسير من القول قت فهل
سماه الطبايع التي تدخل مع الذهب حتي يزرع في تلك الارض البيضا
قس قد سماها له قت باسماء الحق قس لا ولاكنه سما النار الشمس
الكبريتية وسما الماء الغمام وسما الاثال ايضا غماما وسما الاشيا
بغير اسمايها قت فكيف عرفها يا ارس قس فاراه اياها باعيانها وقال
يا بني لا تحتقر هذه الاشيا الوضيعة التي هي في ايدي الناس
واللتي بعضها نبتاع بالفلوس قال ان الله انما امرنا ان نزرع فيها
الذهب ونصبغ به ورق العامة فيخرج منه الشي الكثير ربوا
بيعلمك الله قدرته انه يخرج من الوضيع الرفيع الذي هو نوان
راس الدنيا الا تري الما فاي شي ارخص منه منه يخرج اللولوا الرفيع
او تري الي خلقتنا انا انما خلقنا من نبات الارض وذلك بقدرة الله واعلم ايها
الملك ان النار والما والهوي والارض ان لم تختلط بعضها ببعض وتعفن
لم يخرج منها شي ابدا وكذلك من زرع ذهبنا ان لم يقع في التعفين مع
ما فيه لم يكن شيا ابدا قت والله ما مسالتك يا ارس الاشفا وانها
لموعظة لكل ذي عقل ولم يكن فيما تصف علم ينتفع بعاجله الا التفكير
فيما

35

فيما تصف عمن مضي لكان فيه نفع وشفا فجزاك واهب النعما من حكيم
خيرا قس بل انت اولي بذلك مني ايها الملك قت فاعد علي قول هرمس
لابنه قس ان هرمس ايها الملك لما وضع تدبير الرمال والارض والرطوبة
قال تورس الملك وما الرمال وما الارض وما الرطوبة قس اما الرمال ايها الملك
الملك المركب واخلاطه فانه امر ان يدفنها في الارض البيضا واما الرطوبة
فالزيبق واما عني هذا التعفين الذي يخرج منه زرع الذهب
الذي امره بتعفينه وانا اعلمك ايها الملك ومن بعدك ان علمنا بسببه
يعمل الدنيا لانك ان عفنت المركب في مايه ولين ناره كما تعفن
الارض وزرعت فيها الصبغ ظهر لك حتي تراه فاما الذي تعفن فيه
المعادن وتحل فقد اعلمتك ايضا ايها الملك ان الزيبق هو الذي
يعفنها ويحلها وهو الذي يعفن كل شي ذكرته لحسده ولذلك كرموه
وفضلوه قت فهذا الزيبق هو يعفن وهو يحل فصبغه الفرفرة
ايضا الزيبق يعفنها قس عفر الله لك ايها الملك اليس قد سالتني
عن هذا قبل هذا الوقت فاعلمتك ان الصمغة هي الذي تحل الذهب
وتعفنه قت فالصمغة يا ارس انها الكبريتات اللذان وصفت قس
نعم ايها الملك الا تري الي قول الحكيم ان الصمغة تصبر الاصباغ غير
ممتحنه فقد بين لنا حين قال اغمس الصمغة في الشب الابيض
المزهر قلنا وما الصبغ وما الشب المزهر قس اما الصباغ فالنحاس
الذي لا ظل له واما الشب فهو السم الذي سموه صمغة اشقونية
وقد اعلمتك ايها الملك انهم ربما خلطوا الاسما فسموا السم باسم الفرفرة
والفرفرة باسم السم ليلبسوا به علي الناس فاما الما النقي الذي
هو الصمغة فهو اسمه تختم قلت يا ارس في زرع الذهب والطبايع
ما ارجوا ان لا يضل احد بعد ممن قرا مصحفي هذا ابدا قس قد
اعلمتك ايها الملك انه مصحف الحياه واني قد بينت فيه امر
التعفين لمن يعقل بنسل عنه عنه ان بدا لك ايها الملك قت
نقول لهم في الخمير فانهم قد اكثروا فيه قس افعل فان شيت ايها الملك بذلك

بقياسه وان شئت بذلك لم ذكروا الخمير قت ابدا فضع لي قياسه فيه
قس ان الخمير ايها الملك لم يجعل في العجين الا لان الخبز الخمير يصلح
المعدة ويستمسك بها ويغذي الجسد ويظهر لصاحبه لونا صافيا
صحيحا قت افترى يا ارس كل مختمر بالسحق والفرك بخمير قس نعم ايها
الملك اختمار الخبز بذلك على كل شيء مختمر فافهم ايها الملك واعلم ان خمير الخبز
الخبز عجين معفن والذي تريد اصابته فهو تعفين العجين حتى يصير
خميرا وقد كانت الامم تخمر الخمير سنة في الدقيق فهذا قياس الخمير
شبهوه بتعفين السم قت فقل فيه برايك يخفى علي قس دون هذا
ايضا ايها الملك تكتفي به افلا ترى الى الحسدة كيف قالوا في خمير الذهب لا
خميرة عملنا هو السم المعفن فهو الخمير وبه ينبغي ان يعجن الذهب
في العمل الثاني فلولا ان هذا الما قد اختمرت فيه الاوابق والمعادن فصار
خمير العمل الثاني ما نفع عجين الذهب بما خلط به منه فلصار فطيرا
غير صابغ ولا منتفع به قت ففي خمير الذهب ذهب قس اما سمعت قول
الحكيم ان كان خمير العجين عجينا فخمير الذهب ذهبا قت صدقت واحسنت
واعلمتني شيء ما لم اكن افهمه لعمري لولا تخميرهم الذهب باخلاطه
وتعفينهم اياه مالهم اختلط بعضه ببعض قس الا ترى ايها الملك
ان خمير العامة يعجن بالما ويجعل فيه الملح قوله يجعل فيه الملح حسن
ويدفن في الدقيق سنة لالتماس نفعه حتى يختلط بالدقيق
فلذلك سمينا انه لم يختمر بما فيه لم يعجن الذهب الا عجنا ضعيفا وان
عجنه وهدمه وليس منتفع به لانه ليس في ذلك السم كباريت وانما هو
كبريت ودهن فالكبريت التي اختلطت به هي التي اصارته خميرا قس نعم
وصفته وعملته قتال النار وهو الذي قد فتح لها باب الاباق الا انه
قد منع الاباقة ولكن قتل به عن الاباق الكباريت التي اختلطت به
قت يا ارس انما كنت تعلمني ان الصمغة فيها بعض الذهب قس ان الصمغة
ايها الملك هي خمير الذهب وهي زرع الذهب وفيها يعجن الذهب وبها يسمى
وبها يصدا فهذا السم وهو الحياة الا ترى ايها الملك ان الزيبق لما خلط بالما
اسكنه وجمعه وصيره شيئا مجتمعا وكذلك لزمت صمغتنا الاصباغ
وثبت فيها وكما يعقد اللحم من الخبز الجسد ويفضي لونه ويظهر حمرته
وكذلك

فكذلك نجد السم الصمغة في التعفين حتى اظهر لها لونا نابتا فت اصمغة في كل
ما وصفت به الخميرة يا ارس وقد كنت يا ارس الخمير مرددا قس فلا نفعل ايها
الملك افلا ازيدك قولا لتزداد فيه رغبة قت افعل يا ارس قس ان الخمير
ايها الملك من اشيا شتى فاذا اختمر صار له طعم ولون وقوة واحدة وكذلك
ايها الملك مركبنا اذا اختمر في التعفين صار كله لونا واحدا وقوة واحدة
وكما ياخذ اهل الدقيق القمح فيطحنونه وينخلونه ويعجنونه بما
يصلحه ثم يخمرونه فكذلك مركبنا ينبغي له ان تهدم اجساده ثم
تطحن ثم تنخل ثم تعفن قت وكيف ينخل يا ارس قس يستخرج ارواحه
وتبقى ارضها التي هي اجسادها فلم يضع ايها الملك هرمس المنخل
الا لهذا قت احسنت وصدقت يا ارس فلم سمت الحكما بدو هذا العمل
خمير ذهب وخميرا حامضا وهل بين التصدية والتعفين شيء ام هو
واحد قس كله واحد ليس منهم اختلاف الا انهم سموه باسما كثيرة
ليلبسوا به على الناس وكما ان الخبز ايها الملك انما يكون من اشيا
شتى بعد تدابير كثيرة من حين زرع الى ان صار خميرا وكذلك مركبنا
اذا ازرع وعفن وعجن واختمر سموه ذهبا وخمير ذهب وربما سموه
بكل شيء دخل في ذلك المركب كل واحد على حدته وربما جمعوه فسموه
خمير ذهب فقد اعلمتك ايها الملك ان السم هو الذي يسمى بهذه الاسما
كلها من حين يبدوا بعمله الى ان ينتهي به بعد نا من العامة
وهو ماء الكبريت النقي الذي يسمى باسماء الاعشاب والاصباغ و
والاجساد فلا يثقلن عليك ايها الملك تكريري عليك القول
قت لا وابيك ما ثقل علي بل قولك كله شفا واحسن من قال
في هذا الخمير من هو يا ارس قس اسيدا قال الملك وكيف فضلتها
بذلك قال ارس لانه اول كتاب وضعته قال ان هذا كتاب خمير الذهب
قت فهل صنع ذلك غيرها قس نعم كذلك كتب مارية وارسوط
واريق فلن اري بعد تصدية الاجساد تجدون السم الذي هو
خمير الذهب قد خرج من التركيب وجماعه الاسسا فهذا قولهم في خمير

لعله فضلتها

الذهب قت فاري الزيبق يا ارس هو خمير الذهب وهو ماء الكبريت النقي
قس لكنني لا اقول ذلك في غير ردي عليك قولك قت بل رد علي قولي اذا
قلت غير الحق فقل فيه برايك قس فانا اعلمك ايها الملك ان الزيبق ليس
هو خمير الذهب ولا هو ماء الكبريت النقي ولاكن الاجساد التي خلطت
به في التركيب الاول هي التي صيرت الزيبق خمير الذهب وهي الكباريت التي
اختلطت بالكبريت الذي هو الزيبق فعند ذلك سمي الزيبق خمير الذهب
فاما اذا كان فرد فليس بخمير الذهب وكيف يكون ايها الملك خمير الذهب او ماء
الكبريت النقي ولم يدخله الذهب ولا شي من الكباريت قت صدقت واحسنت
قس وتلك الكباريت ايها الملك الذي اختلطت بالزيبق يسمى باسم كل معدن
وبكل تراب وباسم كل صمغة وباسم كل عشبة وهي ايضا اذا ابيضت
سميت بجسد المغنيسيا ورصاصا اسود او ابيض ونحاسا قد
ذهب ظله ونحاسا ابيض وورقا ونحاسا ابيض فاذا احمر سمي
ورقا ممزوجا بذهب وذهب فاذا اصفا سمي رصاصا سايلا وبو
دنطش واسود وابيض برافا فهذا كله اذا عفن سمي خمير الذهب
قت ولم سموه خمير الذهب قس سموه حين تم عمله خمير الذهب خمر لان الذهب
به يعجن وبه يختمر قت وبما يختمر قس بشي من نار زيبل قت
فان اردت يا ارس ان اصدقه وزقا قس فلا تكثر ايها الملك حموده
نار المغنيسيا لانك انما تريد تبييض الاجساد وليس شدة
نا فعلها فعليك ايها الملك بالنار المعتدلة فان اسودا بذلك امرت
انك ايها الملك كنت تسالني ولا اظنك الا عهد التعفين بما وصفت
لك في الخمير فايذن لي [illegible] ان اعيد عليك قولا في الخمير قد قلته
لك قبل هذا قت قد بدات بنفسك فافعل قس اذ كان ايها الملك
خمير الخبز من خمير الخبز يكون فانه ينبغي ان يكون خمير الذهب من الذهب
يكون لان جميع الحكما قالوا عنوا الذهب قت وما عنوا بتعفينه قس امروا
ان يخمر الذهب في طبايعه وانه يعجن به قت احسنت يا ارس وذكرت
لي ان خمير الذهب من الذهب يكون فما الذي صير الذهب خمير فنس
احسنت

احسنت والله ايها الملك المسالة والطف ان الاجساد
التي ينبغي لها ان تدخل في التركيب لا شي ايها الملك اعظم منها
في الاصباغ ولا انفع قت وما نفعها وما الذي يصلها به قس
لان لطيف الذهب ايها الملك يستجن في تلك الاجساد كما استجن
لباب الدقيق في الدقيق واستجن الدقيق في النخالة والنخالة
استجنت في السنبلة والسنبلة استجنت في القصبة فهو
ينبغي ايها الملك ان يزرع الحبة فاذا نبتت فصارت قصبة اهـ
ءاخر الجزء الثاني

الجزء الثالث من مصحف الحيات لارس

غذيت حتى تصير سنبلة ثم تستخرج منها السنبلة حتى يستخرج
من السنبلة حب القمح ثم يطحن فيستخرج منها الدقيق ثم يستخرج
من ذلك الدقيق لطيفه فيعجن بالخمير الذي كنت هيانه له وكذلك
هذه الاجساد التي سالتني عنها ايها الملك ينبغي لها ان تخدم
بالسحق وتهلك بالنار وتعفن حتى تماسى وحتى تستخرج منها
الذهب المستجن في لطيفتها فيصير مستجنا في جوف التركيب الابيض
فيصير حينئذ خمير الذهب وتصديق قولي هذا ايها الملك قول اغاديمون
بعد تصديته النحاس وتعفينه وسحقه واذهاب سواده فعند اخر
بياضه يكون خميرة مرتفعة قت احسنت يا ارس القول فهذا الزيبق
الذي اجن هذه الخماير في جوفه حتى صار خمير ذهب صفه لي بصفته
اذ لم يكن خمير ذهب قس ان الزيبق انما هو من ارض حمرا بقبلة فلما دبر
استخرج من ذلك المعدن الزيبق الذي هو ورق العامه ورق مذاب
فلذلك هذه الاجساد التي اعلمتك انها يا ايها الملك ان لطيف
الذهب مستجن فيها ينبغي لها ان تدبر حتى يستخرج منها
لطيف الذهب المستجن في اجوافها الذي هو زرع الذهب
وخمير الذهب قت احسنت وصف هاذه الاجساد وشفيتني
من العلم بها قس لاكن الحسد ايها الملك لم تطب انفسهم ان
تقولوا في هذه الاجساد مثل هذا القول قت وكيف قالوا قس
مهما تصنع ايها الملك بالكلام الذي يدع من قراه مكذبا بالمركبية
قت لتقول له ما قالوا فيها قس فانه بعضهم قال انك ان احسنت

تدبير الطبيعة ورفقت بها استخرجت ذلك الروح فلم يخف النار ولم
يا بنف قت قاتل الله هولاء الحسدة لو سكتوا كان سكاتهم احسن
من قولهم هذا واي عقل يا ارس يقوى على ان يفهم ما اراد وا وليس لا اعلمه
يقراه احد الا ازداد عما وتحيرا واما ذو متراط ايها الملك لما راي
خروج الطبايع المستجنة في الاجساد من الاجساد فظهرت له
تعجب لها ولم يملك ان قال ياكد من طبايع سماوية صابغة للطبايع
وياكد من طبيعة رقيقة تقلب الطبايع وتمسكها فلا طبيعة ارفع
في الاصباغ من هذه الطبيعة ولعلم ايها الملك انه ينبغي لهذه الطبايع
اذا الحكم تعفينها وصارت سما ان ترفع بالايادي الانبوب وعند ذلك
تصير خمير الذهب قت قد سالتك عن التعفين والتقطير حتى يصير
دما والاحمار والولادة ما ارجوا ان اكون قد فهمته فانبئني عن
هذا الكبريت الذي لا يحترق وما هي اني اري هذا السم الذي يخرج من
عملكم انفا محترقا وانت تزعم ان تبييض النحاس وتليين الحديد
واذهاب صرير القسطير ورطوبة الرصاص هو عمل واحد وانه لا
التبييض قس وانا اقول ذلك لان لانه عمل واحد وانه يبيض
النحاس وان ذلك التبييض هو الكبريت الذي لا يحترق الا تري
ايها الملك الي ذو متراط كيف قال دبروا التوربطش حتي يكون غير محترق
واذهبوا سواده ونوروه بالخل والملح حتي يكون لونه لون الذهب الذي
لا يحترق قت قد قالوا ذلك قس فكل شي قالته الحكما في كتبها من كبريت
لا يحترق او كباريت لا تحترق او اجساد لا تحترق فانها اذا ابيضت وذهب
عنها سوادها صارت غير محترقة لان السم اذا ارفع ينبغي ان يكون لونه
لون الذهب الذي لا يحترق وكل شي ذكرته الكتب من ان يصير السم غير
محترق في التبييض والتحمير وكل شي امروا ان يصير غير محترق فانما امروا
ان يصيروه بالرطوبة غير محترق لان الرطوبة هي التي استخرجت كباريت
الاجساد وتركيب الاجساد ميتة قد صارت رمادا ميتا فالرماد
لا يحترق ولا تقدر النار علي اكله لانه ليس للرماد نفس فاذا لم يكن
له نفس فان النار لا تقدر علي احراقه ولا التشبث به قت قد
زعمت يا ارس ان هذا الكبريت الذي لا يحترق انما منع النار من التشبث
بها

بها فارق الارواح لتلك الكبريت الذي هو الرماد فتلك الارواح التي صارت
قس لما انك ايها الملك لو كنت سالتني عن جهالة لرايت انك قد فسدت
ما كان قبل هذا ولكني اعلم انك انما سالتني لمن بعدك وساعيد عليك الجواب
واكرر القول ليفهم كل من كان له عقل ان ذلك الماء الذي هو الروح ايها
الملك هو ماء الكبريت النقي الذي هو زمام العمل وملاكه بعد الله وان
العمل كله انما يكون به وان هذا الما هو الذي يحيي الاجساد التي يدخل
فيها قت وكيف احياها قس يستخرج ارواحها المستجنة التي في اجوا فها
فصارت تلك الارواح كباريت صوابغا مستجنة في ذلك الما الذي هو
الزيبق فهذا الما هو الخير الكثير الا سما قت اعلمتني يا ارس الذي
سميتموه ماء الكبريت هو السر الظاهر وان الاصباغ تمسك به فا
نبئني يا ارس كيف يمسك الاصباغ هذا الماء قس الم اعلمك ان ارواح
الاجساد لما هدمت وهمشت وعفنت خرجت من اجسادها فاستجنت
في جوف ذلك الروح الاول الذي هو الكبريت الابيض قت قد عرفت ذلك
قس فهو الذي امسك تلك الاصباغ قت انما كنت تزعم انه انما
يمسك الزوابق قس فالزوابق هي تلك الاصباغ وهي الكباريت
اما تذكر ايها الملك قولي لك ان الذهب مستجن في اجواف تلك الاجساد
وانه ينبغي لك ان تستخرج ذلك الذهب المستجن في الاجساد من الا
جساد قت فاذا استخرج يا ارس فما يصبغ به قس اما تذكر قولي لك ان
الصباغ وكل مصبوغ صار صبغا واحدا قت انا اذكر ذلك من قولك قس فالصوابغ
هي الكباريت والمصبوغ هو الزيبق فلما اجتمعا صار كلاهما صبغ النحاس
الذي قال الحكيم ان النحاس لا يصبغ حتي يصبغ فاذا اصبغ صبغ قت لحسنت
والله يا ارس القول في هذا قس انك ايها الملك تعرف الحق فانت تستحسن ما تسمع
مني فانا اريك مع قولي قول ذو متراط ايها الملك في الخرشفلي اذ قال خذ
الخرشفلي الرقيقة التي لبسه صدا النحاس فدبرها واسحقها ببول عجلة
واصبغ كل جسد من نحاس وورق وذهب قت فالخرشفلي يا ارس ما هي قس هي
اللحمة فيها الاصباغ والالوان كلها سمتها الحكما الخرشفلي قت ما زال تدور
الاحول ماء الكبريت الذي هو السم فما هذا الذي قال الحكيم انه يصبغ كل جسد
قس هي هذه الاربعة الاجساد التي هي نحاسا وورقا ورصاصا وحديدا
فقد اعلمتك ايها الملك ان المركب اذا ابيض سموه ورقا واذا صار احمر سموه ذهبا

وهم لعد ذلك يسمونه بكل اسم صابغ قت فهذه الاسما حقا هي قس لا ولاكنها
اسما مبتدعة فلا تنظر فيها فانها ليست باسماء ما في ايدي الناس وانها
ايها الملك اسما المبتدعة ليست بواضحة الالمن عرفها وعرف ما فيها لان
التركيب اذا بتاض سمي ورقا فاذا احمر سمي ذهبا قت ومنه يسمى ذهبا قس
اذا عفن وصار سما ناما قت فاري هذين الاسمين الذين سميتموا بها التركيب
من ورق وذهب الا هو الذي ادخل الناس في الخطا قس صدقت والله ايها
الملك واحسنت النظر قت فالتركيب الاحمر ما هو قس هو ايها الملك السم
الابيض قت فخبر الذهب ما هو قس هي الاشيا التي دخلت في التركيب السم
فصارت مركبا واحدا سواء الكبريت النقي فهو بيتاض وهو يحمر جميعا فقد
ذلك سمي خير الكثير الاسما واعلم ايها الملك لولا انه مركب وعفن وصبغ ما سمي خيرا كثير الاسما
فهذا الخير الكثير الاسما ايها الملك هو الحرشفلي فيها الصبغ كله قس نعم الصبغ كله فيها
الا ترى انه قال ان الحرشفلي صبغ كل جسد من النحاس والرصاص والورق والذهب
قت فارى الحرشفلي قد صبغت وصبغت ما فيها قس نعم هنا صار الصابغ والمصبوغ
صبغا واحدا ولهذا تحير الناس في كتبنا لانا ما سميناه به المركب من اسم فهو فيه
قد صدقنا الان تلك الاسما التي سميناها بها المركب كلها قد صارت شيا واحدا انما
سميت به ذلك الواحد من اسم واحد من رطب ويابس وحجر ومعدن فهو في المركب
المكتوم وانا فيه صادق لان الذي يصبغ والذي يصبغ صار اصبغا واحدا قت
فانبيني ايهن الصابغ وايهن المصبوغ قس اما الما فهو المصبوغ والارض
فهي الصابغة فلما اختلطا صارا صبغا واحدا قت نقول الحكيم سيل الرطوبة
بالبوريطش والزعفران قس لهذا ينبغي ان تعلم ان المرق هو السليل والما ان
يستخرجه من الاجساد لانه له قوة صابغة واعلم ان هذه الاجساد اذا
طبخت في النار مع البوريطش والقصدير الابيض ونهكت بشدة النار
فصارت مقابلة للنار غير محترقة تقاتل لها قوة الاجساد التي استخرجت منها
واذا دخلت في جسد قوته على قتال النار وصارت النفسا لما ظهرت حسنها في
ذلك الجسد الذي دخلت فيه قت فانبيني عن قول الحكيم نقي القصدير
بالكبريت وبالبوريطش قس هذا الطبخ الاول وقال في الثاني ركب القصدير
بالزيبق واطبخه بالدهن واصبغ كل جسد وقال في الثالث خذ الاجساد التي
لها ظل واصبغها بهذا المرق فيذهب ظلها واعلم ان بهذا التدبير تتغير
الطبايع وتعفن وتسحق وتتغير اسماؤها وتسمى لصاق القمر وغسل وحل وما
وما تاكل

وما تاكل هذه الاسما قت فقول اسطانس حين قال انظر والى خليط هذا
الخلط والى سواده واياكم واعضال الاوزان الا ما كان من الما الخالد قس انه لما
قال ذلك ليعلمك انه ليس يداخل عليك في تركيبك الاوزان فساد لشيء من
عملك ولاكنه اذا اراد شكك الاوزان ففوته الزعفران المرضع وليلا يبطي
عليك العمل وسس افطن قت فانبيني عن قول الموث اني قد
رايت ان اضع لكم في الاوزان كتابا تنتفعون به قس قال ذلك ان المتعلم
كان امره في اول الامر السول السوا ثم قال له ينبغي ان تجعلوا للاوقيه
مثقالين او قيراطين ومن الباقي مثل جميعهم فاما الما فلكل اوقية تسع
اواق ما او عشرة او احدى عشر او اثنى عشر قت نبينيني عن قول اسطانيس
في الاوزان المفضلة قس افعل ما فهم خذ الحسين واحرقه يوما وليلة
ثم اخرجه فتجده اسود صابغا نافذا فان اردت تبيضه فاسحق ذلك
الحسين بمبسوط على بوط فيبيض ثم اخلط فيه مثل وزنه
ثمانية عشر من الارض واعلم ان للحكما سحره يقال لها الخروب فخذ
قيراطين فاخلطه بالكلس قت لقد السست قس ثم افعل وانظر الى
الجزا من الشجرة والكلس فاجعل وزنها بالسوا ثم اجعل من الارض عليها
مثل وزنها ثمانية عشر مرة واعلم ان الارض كلما زبلت واحكم عملها كثر
رخاوها وانها كلما اشرخت ربت وجادت وانها ان انسدت ويبست
وضاقت اهلكت زرعها ولم يك فيه واعلم ان الحكما قد كتمت زهر النحاس
قت فانبيني عن ذلك الزهر قس هي الوردة المزهرة التي ليست بفاسدة
فاما الكلس فهو راس العمل الذي لا يصلح العمل حتى يحترق في اول الامر
وتذهب عنه بعض ارضيته الجشبة قت فانبيني عن قول اقرابوس
في الما والارض قس قال اني لم اتخوف عليكم من كثرة الارض والما خطا
ولا مكروها فاما الوزان القويان فاجعلها بالسواء والكيلين الثاني
مثل جميعهم قت فانبيني عن دو مقراطس ما هو قس ذو اثنان
ومقراطيس اثنان اخران تمسك هؤلاء الاربعة بواحد قت ه
فدو قطس ه قس هؤلاء الاربعة بالواحد قت ٥ مدبوسلس
٥ قس اثنان واسمان ممتزجان بشراب طيب قت فهرس ٥ فقس
هو الذهب ثلث ثلثه اجساد فالنعمه تخرج بالجبهة بنهة الما

واما سوالك اياي عن قول بابا في الماء بين فانه انما اعلمنا ان الماء الذي
يطلع بالاسال هو راس العمل اذا خلط قبل بماء اخر واعلم ان احدى ذينك
المائين محرق مدبر والاخر حين طر لم يدبر ولم يعرض له بعمل قت فقول
الحكما اذ قال بعضهم مالنا ولحد ناسها نا ما في تدبيره وهو الماء وليس يصبغ
قس انه قال ذلك لانه كان ينبغي له ان يخلط به غيره اما فهمت قول
الحكيم اذ قال اخلطوا الماء بالماء قت قد فهمت ذلك قس فانما امرك ان
تخلطه بماء جديد فعند ذلك تصبغ قت وبكم ينبغي لي ان اخلطه
قس وبمثل وزنه بيادا الي رماده ويفعل به ذلك مرارا حتى يذهب ذلك الماء
بصاحبه وما بقي في الرماد من زوج قت احسنت والله ايها الحكيم
قس لم احسن ولاكن قايل هذا هو اولي بالاحسان مني قت فانبيني
عن قولك في مفاتيح هرمس انك قد بينت في التواليف من كم متى يكون كل
تركيب وكيف يكون وزن كل شي يدخل فيه من السبعة قس قد اعلمتك ان
مارية قالت بعضه جزين وبعضه جزء وبعضه نصف ثم كفت واما
خمير الذهب فالسبعة الاشيا التي حمرة اللاتي سمين اعشابا وصمغة
واما الكبريت ثم سمي التنجره فاما القلقنت والصابون فلم يختلفوا
فيه الا في الاسما قت فانبيني عن قول ذو مقراط ما باله ذكر الستة
الاجساد في كتابه في التخمير ولم اره ذكرها في التبييض قس بلا والله
لقد سما الستة الاجساد في التبييض ولاكنه سماها مرة من اخرها
الي اولها ومرة من اولها الي اخرها ولاكنه انما ذكر الستة ليجمع بها العمل
لا ما قولك في اختلاف ذو مقراط وهرمس في الستة والسبعة فان
ذو مقراط سما سبعة وجعل ثم طبيعة تانوس واما هرمس فترك
ذكر تانوس فلم يكن ينبغي له ان يذكر الاستة في هذا الموضع قت نعم
فقول هرمس ان اسمانا كثيرة ولاكننا سميناها باسم واحد قس قد اعلمتك
ايها الملك انه انما سماها واحدا حين اجتمعت فيه الاشيا كلها قت فلعل
هذه الاشيا التي سمته مارية ابار نحاس حجر مكرم قس نعم قت فهذا
الواحد ثلاثة هو قس هي ثلاثة تراكيب وليست بثلاثة افراد ولاكنها
كثيرة

41

كثيرة قد لعمري بين ذلك هرمس بغير حسد ولا الباس ولاكن
الحكما جعلوا لكل واحد من هذه الثلاثة تركيبا على حدته وتدبيرا
على حدته قت فالذي دعا الحكما الي ان يسموا السبعة الاشيا الواحد
قس ان الاشيا المؤتلفة والمختلفة لما الفت اروحها ايتلفت
فصارت شيا واحدا فلذلك سموها واحدا قت فلم تسموا رطوبات
واعراف قس لان ذلك المرق هو قوي التركيب على قتال النار
واعلم ايها الملك ان من الناس من يريد ان يجعل الكبريت لقتال النار
ولا يعلم ان السبعة هي اشد ابا فا من تلك الكبريت وان احدا لا يقدر
على الاحالة بينها وبين الاباق ولاكن الكبريت هي صيرت التركيب
كله غير محترق فمن قال غير هذا فقد اخطا قت فانبيني ما بال
ترك ذكر الثلاثة زوابق التي ذكرها هرمس في الفتح قس قد ذكرها
ذو مقراط في كتابه اذ قال في تدبير الورق زيبق من زرنيخ وفي
تدبير الذهب زيبق من قنبار وفي تدبير المغنيسيا زيبق قت
قد قال ذلك ذو مقراط حقا ولاكنني لم ار ذكر هذه الثلاثة
زوابق قس احسنت والله المسالة وسالت عن معضل غامض
لم تطب الحكما نفسا بوضعه الا با عضل ما يقدرون عليه
قت فاوضحه لي قس هي ثلاثة زوابق وهو زيبق واحد قت التبست
قس ما فعلت ولو اردت ذلك لقلت فيه مثل مقالة ذو مقراط اذ قال من
سما الزيبق ماء بقا فقد صدق ومن سماه اثاليه فقد صدق ومن سماه نحاسا
فقد صدق قت وما عني بهذا قال انه من سما هذه الثلاثة الزوابق
بهذه الاسما فهو اعضل واظلم مما سميت لك قت صدقت فانبيني
عن احسن ما تجد في هذه الثلاثة زوابق قس ان اصلها واحد وقد
سموها باسمه قت اصابغ هو ام غير صابغ قس لا ليس بـ الاول
بصابغ قت والثاني له اسم قس نعم قد سموه اثاليه قت اصابغ هو قس
نعم صبغ ينفذ في الجوف وليس ثابت قت هذا احسن مما صنعت بي
اوله قس ما اعلم اني صنعت شيا بعمدة لمكلك فيه خلافا قت
فانبيني عن الحكيم اذ قال اجعل لكل اوقية من التراب سبع اواق
خلا حادا او عشرة اواق قس الا ترى كيف قال او عشرة فان زدت

من الماشيا او نقصت شيا فليس عليك منه حطا الا انك ان اكثرت جا
الابطا وان قللت احترقت الاجساد قت فمن اين يكون الخطا قس ان
الخطا التكثير انما يكون من التركيب للاجساد اما من كثرتها الذي
تزيد فيها واما ان تنقص شيا منها ان ذوات كل نفس ما خلق الله عز وجل
انما يكون فتكك اياها في دون ساعة غير هذا الاهد الذي تريد قتلسه
فانك لا تقدر على قتله الا بعد خمسة وسبعين يوما او في ثمانين ان
اصبت تركيب ما فيه على اوزانه قت لم فانبيني لم تسموا الذهب باسما
الحجارة والزيبق ايضا سمي باسما الحجارة قس ليلبسوا به عليكم الا ترى
ان ذو مقراط قال خذ الزيبق واخمده في جسد المغنيسيا او الكحل المرتفع
او الكبريت الذي لا يحترق فهذه اسما حجارة قد سما الزيبق بها اذا جمد والثقل
والقسيطر فقد سمي بها العسطر ولكنني اقول لك ايها الملك فاحفظ هذا
من قولي اذا رايت الاشيا التي صارت ماء يتلالا تلالا الصمغة
في الماء الا انا فهو حينيذ غمام ثم اخلطه بالصفيحة محته فشربته
مكانه ويبيض جيد الذهب مكانه قت فانبيني عن قول الحكيم الذي امر
بالاصنام تصير على لون الانسان اذ كر قس قال الحكيم ذلك حين تختلط
الذهب بالورق فيصير الصنم اصفر اقت يخلط النحاس بالورق فيصير
الصنم الانثى اصفر لونها لون الانسان قس تلك من الاخلاط التي
يخلطون بها قربا الذهب واعلم انه يكون اصناما من الاحمر ويكون صنم زحل
وصنم الشمس وصنم راوس وصنم النهار وصنم الزهرة وصنم القمام
واصنام كثيره الالوان يصبغها قت فما الذي يصلح هذه الاصنام قس ليس
لبعضها غناء عن بعض وان الكبريت الذي يقدر على احراق النحاس واحده
ولكن عليك بالكباريت المركبة فهي التي تحرقه قت فهذه الكبريت مركبة قس
نعم من اشيا شتى واعلم انها لم تحرقه الا في ايام كثيرة وصبر على طول طبخه
فاذا احرقته ذابت الكباريت وبقي النحاس وحده قد صار روحا مستحجرا
في الما ولهذا ينبغي ان تكتم كما وصفت الحسدة في كتبهم فاياك والملالة
وعليك بالفكر فيما وضعوا الا ان هذا التدبير الذي سالتني عنه هو
تدبير الرمل قت فانبيني عن قول مارية اجد لبن التين
بصمغته فانه يجمد اجساد المنفخة اللبن اصدقت مارية وقالت الحق قس
نعم

نعم قت وكيف تقول انها قالت الحق وقد سمت الاشيا بغير اسمايها فقس
صدقت قت فانبيني ما ارادت باجاد لبن التين بصمغته قس
ان الزيبق لا يجمد الابا الا بشي بعينه لان الصمغة هي تربية الزيبق
وانما وضعت مارية هذا القول في الزيبق لان الزيبق ياخذ
زيبق القسيطر ويلزمه وان زيبق القسيطر يلزم ايضا زيبق
زيبق القنبار فيصيرن كلهن زيبقا واحدا معا تلا للنار قت ولم لك
محمه قس لا قت فذكر هم الزجاج قس سموا المغنيسيا زجاجا
فان الزيبق يصلح المغنيسيا ويحبسها ويلزمها وتلزمه قلت فتسمية
الحكما هذه الالوان قس انهم لما ذكروا الحجر الاحمر عرفوا انه ليس كاينا صبغا
الا منه البسوه وسموه باسما الاصباغ الكثيرة فسموا احمر وخلوقي
ولون التفاح وكاهني واخضر واصفر ولون [illegible] الاترج
والزعفران ولون القلقنت قت فكيف سموا الارض قس فسروها
وسموها بغير اسمايها لانها هي التي تستخرج الالوان من الطبايع واعلم
ان اشد الناس مثابرة على هذه الكتب احراهم ان يظفر بها فاذا ظفر بها
تداخله من الحسد ما يتمنى ان احدا من الناس لا يعرفه غيره فلمعرفة الحكما
بحال الناس في حسد بعضهم لبعض البسوا وانك ايها الملك سالتني عن
الاوزان واني مبدي لك ايها الملك امرا طال ما التمسته اعلم ان هذه
الاصباغ لها طبيعة مواتيه فلا يهولنك الاقدام على التدبير في
اختلاف الاوزان واعقال مقادير النار فان شيت استخرجت منها
صبغا مرتفعا وان شيت فدون المرتفع وان شيت عملت منها
كثيرا وان شيت قليلا وان شيت في اناء صغير وان شيت في اناء
كبير وانه مواتيك على اي اوزان عملت بعد ان لا يدخلن عليهن
غريبا او تعمله ناقصا من نحومه وانه تحمل منك الاعقال
في مقادير النار ومواتيك الا انه يسير فهو ينبغي لك ان تكثر التجارب
وتدأب نفسك في قراة الكتب لتعرف ايها اوفق لعملك قت فقول الحكيم
انه ينبغي لي ان ابطن في العمل كله من اسفل الى فوق ومن فوق الى
اسفل قس ان جميع الكتب الملبسة قد قالت ان الاجساد كلها تصبغ
وتكون ذهبا في الناسم على العامة وتصديق ذلك قول ذومقراط اذ قال
انك ان جعلت نحاسا فبيضته وان جعلت قصديرا ذهب صريره وان جعلت

رصاصا فاذهب رطوبته وان مشترى ايها الملك فتقابل لك قولا هو
الحق اعلم ان الاربعة اجساد اذا صارت ترابا ثم استخرج بخارهن
سمي ذلك البخار ورقا وسمي نحاسا قد ذهب ظله وعند ذلك ينبغي
لك ان تخلطه بالذهب فيكون كله ذهبا وبجعل على الذهب فيكون ذهبا
عميقا قت فقول الموت وذكره الرصاص قس ان الموت لم يذكر الرصاص
واحده ولكن الحكما كلهم قد ذكروا الرصاص فاكثروا ذكره وكرروه وسموه
بكل اسم في تركيبهم قت ولم ذلك قس لانه هو الذي يجمع وهو الذي يولف بين
بين الاشيا وهو الذي يغذوها ويغسلها ويصلحها ويخرجها صافية
مصقولة لها تلالا لا دنس فيها وبيقاها وقد فرق بين الاجساد
وبين ارضيتها فاصارهه معه ميتة ولذلك اكرموه وسموه بكل اسم تركيب
لانه ويكون الكمال قت ان الرصاص لاهلا ان يفضل قس فانا ازيدك ايها
الملك ايقانا ان ذلك كذلك قول ذو مقراط اذ قال خذ الرصاص الابيض الذي
من الابسميت الارض ومن الكحل الطالقي والمغنيسيا والمرتك الابيض
ثم قال ايضا في المرتق خذ رصاصنا الذي ذهبت رطوبته بالارض الثلجية
والشب واسبكهن واخلط النوريطش والزعفران والعصفر بزهر
الحماميون قت فماري ارامس قد احسن في ذكر الرصاص قس لولا
احسانه ما قال ذو مقراط هذا رصاص ارامس ولهذا اكرمت الحكما الر
صاص في تدابيرهم وحق له بالاكرام قت فانبئني عن قول الحكيم اصنع كل
جسد اي شي كل جسد قس هو جسد واحد قت فاين يوجد هذا
الجسد الواحد قس في خمير الذهب الذي سماه الحكيم خير الكثير الاسما قت
فافهم ماهو قس انظر كيف قال الحكيم صيروا النحاس لا ظل له فان لم تفعل
فلم تفسد ولا تلم النحاس فانك بيبس ما فهمت ودبرت قت فهذه
الاجساد كلها التي سماها الحكيم هو النحاس واحده قس نعم هو النحاس اذا
دبر وصار شيا واحدا فسمي النحاس بهذه الاشيا كلها سمي ابار نحاس اسود
وورق وحمه فلسنا نراه صدي ههنا شيا الا الذهب واحده ثم
اعاده مرتين او اثنين فاشبعه صبغا واما الكبريت الاخر فهو
الورق المذاب الذي استخرج منه الاجساد قت فاي الاجساد
قس الاربعة فاما الخمير وزهر الذهب وذهب اغزل فمن الاشيا المعدنية
واما

واما الكبريت النقي فهو من الزيبق الذي خلط بهذه الاشيا وصار
جسدا قت فانبئني عن قول الحكيم الذي قال خذ وزنونا فاجعله
مقلما مثل الماء الغليظ قس اعلمنا الحكيم ان في الما الارشيا لمها التي
سماها الحكيم ثم امرك ان تطبخه احدي وعشرين يوما او اكثر واراك ان
تجعل الاشيا اكثر من الورق فتحرق الاجساد ثم اطبخه طبخا
رفيقا فان احتاج اسقه ثم اطبخه فاذا احف فان احتاج فاسقه
ايضا وان احتاج ايضا فاسقه ما تدعوك الي الاكثار عليك قت
انت اعلم قس فانا امرك ان تسقيه حتي يروي ثم شد النار حتي يصير
الارشقو ريته حمرا فاذا رايت تلك الحمره فاطلعه مكانه حتي يطلع منه
كل ذي ابا قة فهذه صنفة الورق الذي يقال له ترثيق الورق وهو
الما الورقي قت فانبئني عن قول التلميذ الذي سال الحكيم
ما بال الصبغ اراناه في اول الامر ما يحب ثم بولناه بعد فلم نر نا شيا قس
قال الحكيم اراكم ما تخبون والاشيا حية غير ميتة فلما ماتت النفس
مع الجسد انكشف الروح معها فلم يقوي علي ان يريكم صبغا قت
فالذي يصلح ذلك قس احياه ايها الملك قت وبم احييه قس بالذي
احييت الميت فهو قريب الذي مثله فاحييه قت كيف وقد قالت
الحكما انه اذا كان حيا فنت وكره قس فان امته المماتية بقرينه
كما امرت الحكما كان في الموت الثاني اقوي على قتال النار واشد
لتاليفها قت لقد قلت عجبا في احيايك هذا الصبغ قس كم من قوم
قد بلغوا هذا الحد فاراهم فسروا ثم بلوه فلم يرهم فرفضوا به جهالة
بالتدبير قت وتحقق ان يفضل الحكما التدبير قس اولا اخبرك باعجب
مما عجبت منه قت افعل قس اعلم انه لو ان احدا اصاب بالصنفة
فاحاط بها كلها علما لم يعرف التراكيب الثلاثة التي كنا في ذكرها
قبل كلامي اياك بهذا ما اراه الله في هذه الصنفة صبغا ابدا ويرفضها
قت فوددت يا ارس انك جعلت لهذه التراكيب قياسا اعرف به صدق
ما قلت اس افعل اراك ايها الملك لو زرعت زرعا قد احكمت حرثه
وعمل ارضه ثم لم تسقه الا سقيته لم تزد تلك السقية على انه منبعة
حتي انبتته فطلع حتى غطا ارضه ثم لم يصبه ما تراه كان يتم ذلك

ابدا قت لا قس فكذلك ايها الملك تركيبنا ان لم نحييه بعد موته بسقيه
لم يكن لصبغه قوة علي الصبغ ولهذا ايها الملك قال بدبسيوس اقسم
السم قسمين قت الان فهمت يا ارس ما ارادوا وبحق اني في مسالة
الحكما الشفا من العما قس وانا ازيدك قولا قت وما هو قس اعلم انك
اذا اطلقته وليس يرتك صبغا قت كيف تزعم انه لا يصبغ وانت تزعم انه
تام في تدبيره قس لانه لم يكن فيه هرمس الضابط للاصباغ كلها قت
وما الذي يضبطها قس يضبطها خمير الخمير الذي امرت الحكما بادخاره قبل
موتته الثانية قت فانبيني عن قول ابلينوس ان الروح الاسود
الجوف الرطب النقي اذا اختلط بالجسد الذهو من طبيعته لزمه
وجمد وجمد قس صدقت ابلينوس وبر لانه لا يجمده شي ابدا اجماد خمير
الا الذي ادخرت وقد تجمد الجهلة العامة اجمادا يذهب روحه الصابغ ويبقى
في ايديهم جسده ميتا لا ينتفع به قت فانبيني عن قول الحكيم انا لم نترك
في رشده من التركيب حتي تزوجت طبايع الشمس والقمر ولزم بعضها بعضا
وثبتت كما ثبت الميت في قبره قس وانا اقول لك هذا ايضا فاياك ان تدعه
او تتعرض لغيره قت فقول الحكيم في التدبير ان هذا العمل لا اسواد ولا احترق
ولا بياض ولا احمار الا ان يعمل الطبايع فيه خالصه لم يخالطها غيره
فعند ذلك يسواد ويبياض ويحمار قس هذا الذي قلت لك ايها الملك
انه ينبغي لك الا تتعرض لغيره قت فقول الحكيم يا معشر الحكما لم لا تسموا
هذه الطبايع باسمايها وقد جمعوا بين الطبيعتين فوضعوهما في الشمس
حتي اخلنا قس اعلم ايها الملك لم يخلا ابدا الا شمس الحكما فاما المرق
فانه محلول فاذا اجف المرق فقد لحب بعضه بعضا ولزم بعضه بعضا
قت فانبيني اي حكيم قال ان الحكما قد سمت ذلك الحجر الذي هو السر المكتوم
قس ان منهم من سماه حجر ذا اربع زوايا ومنهم من سماه حجر الجوف ومنهم
من قال بل هو زوايا اربع وقال ربيسهم ومقراطيس كلهم قد
اصاب في ما سماه به هذا الحجر قت فانبيني عن قول ما ريه اني
لست اقول لكم من بلغا نعمه ولكنني اقول لكم ما امر الله تعالى
به موسي نبيه عليه السلام واعلمه ان الحجر السطر لطيس هو الذي
يمسك

يمسك الارواح في الصبغ وامره ان يطبخه حتي يخرج منه جامد او شبيه
تشبيه باجماع الدماغ وامره ان يكون الخلط الذي يخلط بما في ذلك
الحجر الذهب والورق قس صدقت ماريه وانا امرك ان تخلط في ذلك الحجر
الذهب والورق وغيرهما لان بعضهما يمسك بعض فلا يابق قت فا
نبيني عن قول الحكيم حين قال انه ينبغي لك ان تجعل ثلث الماء في
البحر قس انما امرنا ان نجعل في اول التركيب في المغنيسيا ثلث الماء
فاذا ارتفعت الشمس ونزلت بالكلس فافرغ عليه ثلثي الماء الباقي
فعند ذلك يخرج منه الملوح والغمام فاعزل عصارة تلك الملوح
فانك ستجد ثلث الماء قد ذهب في الطبخ وشربه المرقات
ورغوه الدسل قت فانبيني عن قول الحكيم اذب ماء الرماد
الذي كان اوله من الحطب الثاني بالبول واللبن والصمغات
واغسله بالخل حتي يتغير قس بين الحكيم لك ايها الملك ولكنك لم
تفهم قت ما ادري ما يقول قس امرك ان تقصد فيه الثانية
الماء حتي يصير مرقا بعد ان كان رمادا يابسا ثم اطبخه فاذا صار
مرقا فعند ذلك فارفعه بذات الانبوب مرارا قت لقد قلت قولا ما لست
سمعته قس اما فهمت قول الحكيم اذب الرماد الماينه قت وانما عني به
هذا قس نعم قد اوضحت لك امر الاثال الابيض بما يجزي من قبلي
علي ما وصفت فيه فاحسن الفهم قت فقول الحكيم اذا فرغتم من
النعفيين فخذوا اني رفع الماء قس فلم تترك بقية قوله خذوا من الصبغ
الاول جزء او من ساير الاصباغ ستة اجزا او اربعة قت ما يبلغ هذا
فهمي فنبيني عنه بغير هذا قس انه ينبغي لك الا ترشد ما النف
امرك تلخذها ان تكون مدبرة في اول الامر بعد فراغك من النعفيين قت
فانبيني عن قول الحكيم اذا رايتم السم ارتفع في الاناء فاخلطوا خمير الذهب
في الاجساد كلها قس فعند ذلك يصبغ كل جسد وبحق ان يصبغ
بالوانها وازهارها واسمايها قت وما ادري ما هذا قس افهم اما اسمايها
فهو بالاربعة الاجساد واما قوله في اخر كل جسد وانما عنوا به
الاجساد الاوابق التي اصعدت من الاناء فصارت سما غير تام فانما هو
علي النصف من التدبير فاذا جعل فيه خمير الذهب لزم ولزم فصار

جسد زهر الذهب وذهب اقزل قت من اين اصبت ذلك الخمير يا ارس قس
بلا هو الذي سمته الحكما كبريتا قت فانبيني عن قول الحكيم صيروا الاجساد
لا اجساد والتي لا اجساد اجساد قس سالت عن غامض قت فاعلمنيه
واعلمنه قس ان ارواح الاجساد لما فارقت اجسادها واختلطت
بالتي لا اجساد لها صيرتها اجسادا وهنالك ثم قول الحكيم انها عقدة
لا تنحل قت ومتى يكون ذلك قس يكون ذلك في حول السبعة الايام وعند
طلوع الما في الشهر السابع قت فانبيني عن قول الحكيم اني لم انفصلكم
شيا الا الغمام ورفع الما قس سالت عن شي طال ما سره ذو مقراط
وحال الناس عن معرفته حملها الغمام فهو الما الذي يمزج بالما قت لم يمزج
الما بالما قس لين في ذلك الما الاسفل بالماء الاول ولو رقي ذلك الاول ما فرقهم
بغير ذلك المزاج لم يرق الا من شدة النار وان رقوا لم يبسل قت اللهم انك قد
احسنت ونورت فقولك يا ارس انه ينبغي ان يصب الما في البرحن فصل قس
ليحيي ذلك الما ما في الرماد قت ثم يصنع بعد ذلك ما ذا قس الطبخة الثانية
حتى يصير كل شي رمادا ثم عند ذلك ينبغي لك ان تسقيه الثالثة
ليحله ذلك النفس يصير جسدا يسمية ابيض والماء الذي عليه فاذا رايته
كذلك فارفقه قت فانبيني عن قول الحكيم انظروا الرماد الذي في اسفل الانا
واياكم ان يذهب كله ما عنى به قس امر الحكيم ان تاخذ من ذلك الرماد جزءا
فتدخره لك مرفوعا عندك قت فلم ادخره قس هو الذي قال الحكيم الكميل
العليه وهو الذي قال   ايانا ان تطرحوا الرماد فانما عنى به الجزء
قت فاصنع به ما ذا قس اذا خلطت الما المدبر الذي هو زيبق القنبار بالكبريت
الاحمر فاجعل فيه من ذلك الرماد ادخرته شيا قليلا بمنزلة الخمير قت فاري
خميرين قس نعم ثم خميران خمير ذهب وخمير رماد وهو الذي قال الحكيم
التنين يا كل ذنبه قت فانبيني التنين الحري الخمير بين هو الما قس بل هو
الما الطالع الذي سموه زيبقا من قنبار قت فانبيني عن الذنب قس هو الرماد
في اول العمل قت فانبيني عن قول الحكيم انه ربما غلبت الارض الما فايبسته
وربما غلب الما الارض فخلطها قس اما تعلم ان الارض اذا خلطت بما بها ثم طبخت
به صار كل شيء رمادا قت قد عرفت ذلك فهذا غلبت الارض الما فغلبت الما الارض
فكيف ذلك قس اذا غلب الماء الارض حلها فصيرها ماء فهذا غلبت الما الارض
ان يحلها

ان يحلها ويصيرها ما فحينيذ يصير الذهب خمير الاجساد خمير الما فاذا
بلغت هذا الحد فحينيذ يصير الما ايضا خميرا لما يريد العمل به قت فخمير
الخمير ما هو قس هو الذي اخذت من الرماد فادخرته فهو خمير الخمير قت
فانبيني من اول من ظهر هذه بمصر بعد هرمس قال ارس اسطانس
قت هو الذي قال خذ الذي يابق فاخلطوه بالذي لا يابق قس نعم وانما قال
في النحاس لان التوريطش قرابته بالنحاس فلا يابق به ولذلك قالت
مارية ان الرصاص والنحاس والحجر الاحط طلسوس الذي اذا ديرت جميعا
صارت الوانهن ذهبية قت فقولك ان سيون زعم ان الفلك ان
كان ناقصا من السبعة النجوم شيا فليس بتام كل ما تريد قس
قد قال اسطانس اني قد اعلمتكم الصنعة في الكتاب الذي فيه
اورس واراوس وارس والشمس واقروديطي وهرمس
والقمر ذو القرنين   وفي هذا ما صدق قول سيون وانما عنى

بالفلك التسعة ذو القرنين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال ارس
فانك قد كنت سالتني عن الاوزان مرارا التي اياها سترت الحسدة
وبها يوصل الى درك المطلوب من هذه الصنعة وقد كنت اعلمتك ايها
الملك ان الحكما المتقدمين الاولين لما ارادوا ان لا يطلع على هذا الوزن الا حكيما
عمدوا اليها وعرفوها واختلفوا فيها فيما وضعوا بها ولم يعنوا به كبير
عناية ولكنهم قد امرونا ان نفطن وانما امرونا بتلك الفطنة في درجات
التدابير وفي الماء الخالد ومن اجل ذلك نظرت فيما وضعت جميع الحكما فلم
احد شيا بينا فاعلمتك في آخر كتابنا جسد المغنيسيا ان الما الخالد
اذا اصب حقيقة وزنه صير خطا اللاتي لم يحكم وزنها صوابا ومن اجل ذلك
قال هرمس ينبغي لكم ان تعرفوا وزن هذا الما ثم بعد ذلك اطلبوا بقية
الاوزان وقد كنت اعلمتك في رسالة جسد المغنيسيا انه ينبغي لك ان
تقرا جميع الكتب التي وضعها القدما من الحكما وتبدا بقول مارية
في انار نحاس وبقول اغاديمون واعلم ان الوزن قد جزي جزء بن جزء

في الاجساد الطبيعية وجزا في الحجارة وان هذه الاسما انما تركيبها من
قليل وكثير ثم يصير بالسواء فاما مارية فانها امرت بالسوا حين قالت
ابار نحاس حجر اطلسوس فسكن بالسوا غير انها قد سمت الاثنين بالثلاثة
وانما هما تركيبتان طبيعية ومعدنية وسمت مارية ثلاثة ولم تعلمنا اي
ذلك بحسابها ولا من كم هو ولا كم الحجر ولا من كم هو الا انها سمته اطلسيوس
وكل واحد من هولاء من قليل وكثير وزنهم فاذا فرغ من وزنهم على هذه الحال
فحينئذ ينبغي ان يكونوا بالسواء في الوزن لتصديق قول مارية لانها
انما ذكرت وزن النحاس والرصاص والحجر فاما في وزن الرصاص فجعلت له نحاسين
ليصدق قولها من الرصاص والكحل جزوين ومن المركب جزءا فاذا اخلطت
هذه الاجزا بالنحاس وبالحجارة صرن بالسواء واعلم ان اكثر ذركان ما وضعت
الحكما في كتبها من التدابير يستند ذلك على الوزن ثم لاسيما تدابير مارية التي
وضعت في الحديد وقالتها التي سمتها اربعة اجساد وخمسة اجساد وستة
اجساد واعلمتنا ان ذلك من ذهب وورق ونحاس واما فاما دهنها
فهو الحديد ومن اجل الحديد سمته مارية الدوا الذهب واما ورقها وهو الانك
ففي هذا القول فاطلب الوزن واما انا فتارك قول الحكما وراجع الى قول ذو
مقراط اذ قال خذ من النحاس اربعة اوق ومن الحديد اوقية ثم لم اجد
تاتي بوزن الابار والانك قس اما الابار فتجده في قول مارية فانها قالت مرة
تجعل منه مثل وزن النحاس والحجارة ومرة قالت تجعل مثل النحاس وزن
النحاس واحده واما الانك فلم تجد له وزنا يتفق به الا في قول هرمس
في مكانين احدهما في مسئلة الخمسة الكهنة وفي تدبير هرمس حين قال
لا تجعلوا اما شيئا من الانك ولا لكن اجعلوا منه مثل ثلث النحاس المحروق
حتى يصير النحاس المحروق اربعة اواق والانك اوقية وثلث فاما الرصاص
فمرة مثل الاجساد ومرة مثل مثل مارية فاما الحجارة فهي بالسواء ثم لاسيما
في اخر تدبير اغاديمون حتى اجتمعت الاوزان كلها فصارت الثلاثة والاربعة
بالسوا تصديقا لقول مارية اذ قالت في مغنيسيتها المكتومة خذ من النحاس
والابار الموزونين جزءا جزءا خذ الحجارة اذ احصى جزءا وانا اقول انه امثل
ان يكون من الحجارة جزءا لان مارية قالت نحاس ابار حجر اطلسيوس فسكن
بالسواء ولا اظن قول اغاديمون بعيدا من هذا القول حين قال خذ الحجر الاحضر
المعمول

المعمول والارض المعربه والقدميا الفخارية فخذ منهن جميعا بعدان
يذبن بالسواء ومن الحرشفلي جزءا فهكذا فاجعل من النحاس من
اربعة اجزا ومن اخلاطهما جزءين وليكن ذلك كله بثلاثة اشيا فيصير مزوجين
كل واحد منهن جزءين ثم اخلطهن واسحقهن فهذا قول اغاديمون
الذي خلصني الله تعالى به من عمل طويل حتى ادخل نفسه في اوسط
هذا القول فاذا سمعته يسمي حرسغلي او نحاسا فاعلم ان ذلك كله هو
النحاس الذي هو الاربعة الاجساد وان سمعته يقول اقدمية الفخار
فاعلم انه انما عنى بها الحجارة وان سمعته يذكر الارض المعربه فانما عنى
بها كل الما الخالد كما قال اغاديمون في هذا التدبير ان هذه الاشيا كلها
ثلاثة واعلم انه انما عنا بهذه الثلاثة النحاس والحجارة والما واما الابار
فقد خلطه في هذه الدرجة بالنحاس وكذلك عادة الحكماء يسمون الجملة باسم
واحد وقد اعلمتك ذلك غير مرة وكذلك قال ذو مقراط الحكيم ان الاشيا
ثلاثة حين قال خذ من التركيب الذي وصفت لك في اخر كتابي جزءا ومن خمير
الذهب الذي سمي ذهبا اقول وذهب فرفر جزءا واجعل عليها من الما الخالد
والصمغة شيئا قليلا فيصبغ كل جسد فلست اراه يعدو الثلاثة منها
التركيب الذي سماه في اخر كتابه والتركيب الذي هو خمير الذهب والما الخالد فاما اوزان
كل واحد من هذه الثلاثة فهو قول اغاديمون اذ قال خذ النحاس اربعة اجزا يعني
بذلك الاربعة اجساد وخذ من الحجارة جزءين فحينئذ يصرن بالسواء لا
فيصدق حينئذ قول مارية حين قالت نحاس ابار حجر اطلسيوس فسبك
بالسواء ويصير كان رمزه الى اظهار الحق حين قال من كل جزء
اثنين واربعة فهذه الاجزاء هي اجزا الحجارة واجزاء الاجساد فاجزاء
الحجارة جزوين ومن اجزاء النحاس التي هي الاربعة الاجساد اربعة اجزا
فاذا اخلطت هذه الاشيا بهذه الاوزان صار كل اجزا سوا سوا فحينئذ
تفرح مارية وتقول انا حجر اطلسوس سبكن بالسوا وقال هرمس شبيها
بهذه المقالة حين قال انظروا الى كل شيء لم يوضع له وزنا فاجعلوه بالسوا
فلذلك قلت لك ان الحكما لم يبقوا شيئا من قولها في الظاهر في الاوزان
وان كان معناهم واحد واعلم ان وزن السحابة ينبغي ان يكون مثل جميع
التركيب في اللو نعنين كلاهما فقد وصفت الحكما وزن السحابة ظاهرا
ثم مارية واغاديمون خاصة فاما الما الخالد فقال بعضهم انه ينبغي ان يكون

جميعه وبعض قال مثل نصفه وبعض قال علي قدر راي الفين اسلم
قت قد احسنت يا ارس فيما وصفت من هذا القول وان معضلا قت
بسم الله الرحمن الرحيم قد سالتك يا ارس فاكثرت الجواب
ونورته وعرفت ما كنت ساكا عميا وان كنت اعلم ان الحكما علي شدة حسدهم
كانوا اعلم بالله واخوف من ان يقولوا باطلا وقد كنت سالتك يا ارس عن
تلاميذ هرمس وما شكوا اليه من انهم قد عملوا هذا العمل ستة مرات
واجيبني فيه بحق ان البست فيه علي وقد رايت من دخل في هذه الصنعة
منهم من عرف الطبايع فاعاها ومنهم من لم يعرفها فنزعوا عنها وهم لها
مكذبون وللحكما الايون فعجبت لحرمان العارف بالطبايع والجاهل بها
قس الا اعلمك ايها الملك ان الحكما وان كانت قد وصفت الحق فانها لم تطب
لها نفسا باظهاره للعامة ولا للخاصة وانهم قد البسوا جهدهم وستروا
الامر بكل راي بلغته مخايلهم وانهم وصفوا ذلك بالرموز والامثال وسموا
اشيا وصنعوا لها تدابير ابتدعوها لم تكن قط باسما طبايع الحق ما الفامة
ونفير اسمايه واعلمتك ان من دخل في هذه الصنعة وان اصاب العمل كله ثم لم
يعرف المفاتيح الثلاثة التي تنال احد البحر الملاح عنها فليس براي من هذه
الصنعة سرورا وازيدك ايضا ايها الملك انه ان عرف المفاتيح ولم يعرف الاندر
داموس فباطل ما عمل قت قد عرفت المفاتيح الثلاثة والاندرداموس
قس اما المفاتيح ايها الملك قد عرفت انك قد عرفتها واما الاندرداموس فانك
انما عرفت لونه فاما اسمه الحق فلم تعرفه بعد قت فسميه لي باسمه الحق قس
اسميه لك باصدق اسمايه قت فسميه لي قس مذل الرجال قت وكيف
سمي مذل الرجال قس ان الذي دخلوا في هذه الصنعة لما اشرفوا علي العمل وا
حاطوا به علما في رايهم جهلوا تدبير الاندرداموس ولم يعرفوا اسمه الحق
بطل ما عملوا فاذل رقابهم فلهذا سمي مذل الرجال في الامثال قت فسميه لي باسمه
الحق افلا اعلمك ايها الملك كيف وصفته الحكما في كتبها في الامثال قت قد كنت
وعدتني ان تكتب لي مصحفا فيه الامثال وامرتك ان تصور لي علي حال الان ما
وصفوا من الامثال قس قد اعلمتك اني فاعل فان رايت ان ابدا لك بالاندرداموس
قبل كل شي في هذا المصحف اذ سالتني عنه فعلت قت اتراك تقول
قس لا ولاكنني اعلمك كيف حاولت الحكما الناس عن معرفة مذل الرجال
ولو

ولوا قد لطفت امره وعرفته بعينه قت فافعل ذلك يا ارس بعينه قس
اول الامثال انه كان لاعاديمون الاكبر سبعة اولاد منهم جاريتان
احداهن يقال لها بيا والاخرى ذات القرنين وكان الريس من
اوليك السبعة هرمس لانه اول من ابتدا التدبير ووضع الاشيا
وجمع اليه اخوانه واخته فقال اني قد نظرت في امري وامركم يا معشر
اخواني فلم ارى احدا منا اولى بهذا الملك منك يا شمس فقلد
وليتك الامر فبر اخوانك واحسن تدبيرك للكل تسعد الرعية
به ويظهر عليك خيرك واعلم يا شمس اني من ابر اخوانك بك واعطفهم
عليك وان كنت اعلم ان ثار بيتك مهلكتي ومذهبة بهاي وشبابي
قال الشمس صدقت يا هرمس وليس برك ولا حبك اياي الا الذي لك
في قتلي ولن تقدر علي ذلك ولكنك مغيب جمالي بهاي وجمالي
ونوري قال وان فعلت ذلك بك فسيظهر الله من نورك ريتك
وبركتهم ما يزيدك في رعيتك شرفا وعليك بها لما قال الشمس
يا هرمس كل اخوتك واختك لي مطيع وكل منقاد ما عدا ارس
فانك له كاره ونعم الاخ هو لك قال هرمس اما كراهتي له فليس الامن
خبث معدنه وكثرة ارضيته قال الشمس فاي امر من يذهب عنه
ما كرهته منه حتى يصلح لك معدنيته قال هرمس اذا احكم لك بتدبيره
حتى يعطيك طاعته ويوافق اخوته قال الشمس وبما تبلغ ذلك منه
يا هرمس قال هرمس ببرودتي اذا اختلطت بناريته امتزجت
وطابت وكسرت ارضية ارس فامن بقي من بقية اخواني فكلهم لي ولك
مطيع قال الشمس فلا اعرفن ما فات قتلته يا هرمس طرفة عين
والا فاعلم انك معتدي علي مملكتي ومفرق بيني وبين اخوتي
واقسم لك يا هرمس لان غبت عني طرفة عين لا قتلنك اولهم
قال هرمس الى سوء الظن يا شمس فعلي ان اجمع لك شمل اخوتي
واولف لك بينهم قال الشمس ان فعلت ذلك فبحظ اخذت والا
فان السيف النار لمي من ورايك ومن وراء اخوتك فلكم جهدكم قال هرمس

امااذ احلفت بالشمس كما حلفت فانا اقسم بميميثا في ابرمني يمينك لا ١
افارقك ولا اخوتك حتي اصيركم روحانيين مثلي وانا اقسم لك ليني
فعلت ذلك بي وباخوتي لا افارقك حتي اصير روحانيتك ارضية
وانت معي قال نعم قد رضيت وبحق انك كنت اولى بالملك منا جميعا
قال الاخوة والاخوات قد سلمنا لك ياهرمس طاعتك لقد لك بيننا
وبرك بنا ومجادلة الشمس عنا قال هرمس يا معشر الاخوة اني بطاعتكم
لي وسرعتكم الي ما احب عارفا ما عدا ارس قالت الاخوة فان سيف
الشمس النار يكفيك ما يخوه منه قال هرمس ولكنني قايل لك يا
شمس قولا فاعتصم به والا فلا تلومني اعلم ان جميع اخوتك قد
اجمعوا بالاباق قال الشمس ولم فوالله ما كان الاباق على شيمتهم ولا يعرفون به
ولكنه عملك ياهرمس انت ءابق وانت علمتهم ذلك وفتحت لهم باب
الاباق واعلم انك اذا ابقت وابقوا معك فقد اهلكت مملكتي وشمت
في اعداي وقطعت ذريتي اللتي معيشته للرعية منها قال هرمس
فافعل ما امرك به يا شمس هاتني لكل واحد من اخوتك ناووسا ثم اجمعهم
اليك واحكم اغلاق النواويس عليهم وادخلني معهم ومن فيمكن فالنحس
والنحس القيام علينا ولا يفعلنا فنهلك جميعا فلك علي ان استخرج
لك ارواح اخوتك يا شمس فاصيرها لك ناجالم بواحد مثله قط
واصيرك واياهم في جوفي فاسدد به ملكك وارفع به ذكرك في الباقين بعدك
والماضين فلك يكون السلام من الله والبركة عليك وعلينا معك قال
حسبا لك بهم ياهرمس فلما وضع هرمس يده في تدبير اخوته انتهى الي فارس
فولي عليهم ملكا ثم انصرف لتدبير ما ينبغي في ارض الحبشة فاذ الحبشة
يريدون مصر فقال لهم ما هذا الامر الذي حدث فيكم فقالوا انه الشمس
الذي ملكته على البلاد فقال لهم ان الشمس الذي تطلبونه الذهب قالوا اما
تصفه لنا قال انه مستجن في هذا الواد الذي ترون عندكم فاعبدوه
فان خيراء لا خره لا يري والنفوس تتوق اليه فان الالاه لا يري وهو بعيد
فهذا الهل فاعبدوه واياكم ان يتبنا واحد منكم او من غيركم شيا من هذا السواد
فان

فان الذهب الذي هو الشمس مستجن فيه ولا يحل لكم ان ياخذ الهكم غيركم
فتهلكوا فصارت الحبشة تعبد الذهب وكل صنم ذهب الى اما للك
الاصنام من الحجارة الاطهسوسية والرمل فقلت لقد قلت يا ارس
في هذا المثل قولا معضلا قس فتري تمثاله ووصفته مع اني اعلمك
ايها الملك ان فارس قد دخلت مصر مرة فلم يضرها ثم غلبت النوبة
فاحد منها حينا ثم سلمت فلما دخل عليها اوروديطي وغلبته لا
الثلاثة فتحت ابواب مصر وانحلت رباطات الاربعة وانهدمت لا
حيطانها واذابت حجارتها البيض وسالت الحجارة والاشربة
سيلا اغرقت البلاد وفزع الناس ولم تفتح ابوابها ولا بلغ هذا منها
لضعف الرس ولكن الثلاثة الذي غلبوا علي البلاد اصلحوا بينهم
وبين السبعة الاصنام التي بمصر فاعطت الاصنام السبعة
طاعتها صاحب الفتح الاخير الذي هو اوروديطي فلما راي اوسيوس
المفاتيح قد صارت في ايديهم دلهم علي الاصنام الذي كانت تطير بحمن
غلب علي مصر فلما عاينت السبعة الاصنام المفاتيح القاهر لها
الناري مع الحكيم استسلمت الاصنام للحكيم لدلالة اوسيوس الحكيم
مي اول الامر علي المفاتيح الناري واستسلمت الاصنام وما فيها من
الارواح فقالت الاصنام اما ارواحنا فهي لك ايها الحكيم واما
احسادنا فليس لك اليها حاجة قال رضيت اذ احكمتم بالحق الذي
تتوق اليه الانفس بالروحانيين واما التموله وفي نسخة اخري
المموه الشديدة فالحسدانية فلا حاجة لي بهم قالت الاصنام
اما انا لم نطب لك نفسا بفراق ارواحنا احسادها الاحر قد راينا
اوسيوس قد دلك علي المفتاح الناري القاهر للاجساد المولف
بينها برفقه حتي جعل السلم بيننا فانك والجوف ايها الحكيم قد فاري
هرمس يا ارس القاهر لهم والمولف بينهم قس عجلت ايها الملك بذكره قمتي
فنهرمس فوثبت الحكما علي زرع الذهب قس نعم وهو المدبر بعد الكله
في عمل طويل انما كثرته واما في الحبشة فليس له عمل كثير لان اول
ما يظهر معادن الحكما الذي يولدونها انما تظهر في الحبشة وان انا نسا

طلبوا هذه الصنعة من اهل مصر فاخذوا من تلك المعادن التي ولدتها الحكما في
ارض الحبشة فعملوا فلم تجبهم العمل ولم ينضج بنارهم ما عملوا وهي توقد
ذاته فضاعفوا به ذرعها واشتد حزنهم لا لتوا العمل عليهم ولم يجب
غيرهم من اليهود فاقبلت الحكما التي لم تجبهم العمل يسألون اهل العلم
ما بال العمل لا تجبهم فقال لهم بعض اهل العلم انه ينبغي لهذه الصنعة شي
يدخل في هذه الصنعة هو تمامها شي ذاري يزيد النار قوة على احراق
الاصنام التي لم تقوى ناركم على نضج ما فيها فجعل كل رجل من المصريين
يقول بكل ما يعلم ويدعوا باصنافه فلم يغنوا به شيا فلما طال عليهم ذلك
اشتد همهم وطال غمهم فاوحي الي الشيخ من المصريين اذا ذهبت الي هيكل
الولاد فادخل فيه فانك ستعرف فيه هذا الامر الذي هو تمام الصنعة لعله البلاد
ولم يكن بمصر اذ ذاك مدينة الا وفيها صنم يعبدونه وناموس على حده
وليس منها صنم يشبه صاحبه وكان جميعها سبعة اصنام وكانوا
يتفاخرون اربابها الغالب لتلك الاصنام وكان صنم مصر الجامع للاصنام
كلها في هم شديد لاختلاف الاصنام بينها وهو الشيخ الاكبر كلما طال
همه التي في روعه انه سيولد في الجسد الغليظ الداس صنم روحاني
يولف ما بين السبعة الاصنام التي كانت تقتتل حتى يصير بعضها لبعض
سلما وتقع بينهم مودة واستقامة فلما عرف الشيخ ذلك فرح به واعلم الحكما
الذين لم يكن تجبهم العمل ما علم واسرهم انه اصاب قد اصاب تمام العمل فان
بذلك اللطيف الروحاني المستخرج من الغليظ الجسداني تجبهم العمل
فلم يبق احد من اولئك الحكما الا هيا له هيكلا ليولد ذلك المولود رجاء ان يكون
لاذ به في هيكله فكانت سعيده ليس فيها الاسم الذلك المولود ثلثة
الحجارة وسموا تلك الهياكل هيكل الولاد فلما دخل الشيخ الهيكل فقد كتبنا
الي جانب السر بكر بعكرة وتذكر المصيبة التي دخلت عليهم في التواء
العمل عليهم وانه لا يجبهم وكيف ملئت ارض مصر من اليهود وصاروا
اقوي اهلها وان العمل اطوع لليهود منه لاهل مصر وانهم ملوا ارض
مصر كنوزا وكيف كان سبب اول دخولهم مصر لان يوسف كان اول
من ادخلهم مصر واكرمه فرعون بحكمته التي اتاه الله اياها وشاهي فرعون
وكيف

وكيف ادخل ذلك واهل بيته حين اصاب الناس الجوع وكيف كثروا فيها
وبعد خمسماية سنة قاتل موسى بر برمسسد بنت فرعون
القبط واحدة حتى قد هزمهم واقهر اصنامهم فلما طال فكر الشيخ
في هذه الامور وكيف قوي موسى على جميع تلك الاصنام فبينما هو يتردد
وتاليفه بينها وكيف للشيخ ان يعرف الغالب الذي به قوي موسى على
تلك الاصنام فبينما هو يتردد فكره في ذلك اذ دخل عليه في هيكل
الولاد مسبحة من حكماء اليهود سبعا ودون العول منهم وكان قد
احل لهم الدخول في كل هيكل ليس فيه صنم ولا ذبيحة وهم يقولون
ما دخل في هذا الهيكل احد الا وجد التمام الذي يطلب فلقيها الشيخ
من مغالتهم مسرورا بها ورجا ان يكون اول فرج همه فقال الشيخ هلموا
يا معشر القربا الي فاقبلوا فقال لهم الشيخ ماذا ادخلكم في هيكلنا هذا
قالوا بل هو هيكلنا انما هذا هيكل الولاد التي يولد فيها مولود عن غير جماع من غير
ولهذا بنته اولونا وهاكذا وجدنا ابانا وصفته في مصاحفها
ووجدنا ظاهر ما فيه من العلم على قياس وامثال ووجدنا الاسرار التي
وضعتها اباونا فيه بينة لطيفة واضحة وهو الذي لا يرى
مادام في جسده الغليظ واتاه بعد الله نرجوا به غلبنا الامم وقوينا
فقال الشيخ لهم وما هذه الاشيا التي بها غلبتونا قالوا غلبنا بها
اصنام مصر السبعة ثم خرجنا الي ارض بني اسرائيل بالشام
فغلبنا السبع الامم القوية ابناء الجبابرة الذي لم يكن في الارض احد
اقوي منهم فبهذا المولود غلبنا من اعلمنا لانه هو قبلهم وهو معهم
وهو بعدهم وهو المفتاح النارج وهو الوسط فاذو لذي ذلك الهيكل
كان به التمام قال الشيخ فسموه لي فقالوا ان اسمه الذي هو اسمه
ابن الخالد قال لهم الشيخ قد عرفته ان اسمه ابن الخالد فسموه لي باسمه
لي باسمه الحق فكرهوا قوله وقالوا قد لعلمنا انه فهمت فقال الشيخ
ما بينتم لي شيا انما سميتموه بلقبه فقالوا له وما الذي يدعوك الي
ان سالتنا ان نسميه لك باسمه الحق قال الشيخ اسالتكم ان تسموه لي

لاغلب به اصنام بلادي كما غلبتم به اصنام بلادكم فتبسموا وقالوا
ما نراك تطلب هذا العلم الا لتحرزه لنفسك خاصة فقال لهم
وكيف احرزه قالوا ايها الشيخ انك ان سميت هذا الاسم الذي
سالتنا عنه باسمه الحق وسمعت بتسميتك اياه الاصنام
امتنعت اصنام مصر وتركوا مصر معطلة قال الشيخ احسنتم وهل
اطلب يا معشر اليهود الا هذا الصنم الذي به فهمتم هذه الاصنام
واذللتموها واعطتكم طاعتها طوعا فسر اليهود لقول الشيخ
وقالوا قد تعلمت ايها الشيخ اسم الصنم الذي كنت تطلب قال كيف لي بهذا
ثم قال الشيخ فاحسنوا وصفوا لي حالات هذا الصنم الذي لم تسموه
لي الا بلقبه قالوا هو الصالح وهو الملح وهو الذي لا ينتفع معه وهو
الذي لا يدع الاشيا تاكل بعضها بعضا ويصير الصلح بينهم فان
سمي باسمه الحق او بلقبه انفت منه الاسرار فحرك الشيخ راسه
وقال لهم قبلت مقالتكم وعرفت اني مدرك لهذا الاسم الذي هو الصنم
الاعلى الذي ابتدأت بها فلم تجبني وكنت لا اعرف تمامها ثم
وثب الشيخ مسرورا فقام الغير معه فقالوا له ادركت ايها الشيخ حا
جتك وبلغت غايتك فاما نحن فلا اسمعنا ان سمي هذا الصنم باسمه
الحق لئلا يفسد الدنيا واهلها ولكنك ايها الشيخ قد اصبت حاجتك
فاثنى الشيخ عليهم وشكر لهم ثم قال الحمد لله يا صنم حين اريتني نفسك
واتممت لي الامر الذي كنت امرتني به من دخول الهيكل لمعرفة المولود لاغلب
لاغلب به كل صنم جسداني او روحاني وانا ارجو ان اعرفك بالعقل
من غير تعليم لاخذ التمام ثم خرج الشيخ من الهيكل فتعجبت اليهود
كيف الهم هذا الشيخ هذا الفهم حتى عرفه به فنطق بما كان مستورا في
كتبهم وان الشيخ مضى حتى انتهى الى اصحابه الذين كانوا يعملون فلا
يجيبهم العمل فاعلمهم انه اصاب تمام العمل فقالوا له وما الذي اصبت
بعد يا ايها الحكيم قال انه ينبغي لكم يا معشر الحكما الذين لم يجبكم العمل ان تضعوا
هذا الصنم في اول اعمالكم وفي وسطها وتمامها فقبلوا رايه واخذوا
في العمل

في العمل ووصفوا ما امرهم به الشيخ فاجابهم العمل من يومهم فقـ
لقد احسنت في مقالتك قبس وهو ينبغي لي ان اعلمكم ما قاله الشيخ
في هذا الاسم الذي به تم عملهم فتذاكر فعل وصفه لي بعينه قبس
قال الشيخ هو الحجر الاطيلسوس الكثير الاسما وترجمة الحجر
الاطليسوس ابن الستة والصفرة والحمرة الحجر الذهباني وانما
سمي هذا الحجر مذل الرجال لان الذين يتكلفون هذه الصنعة
بغير معرفة هذا الحجر ولا تدبيره ولو عرفوه لم يقدروا على ان يبلغوا
به العمل بكماله وهو ينبت في وسط البحر وقيل في النسخة الاخرى
ينبت في البحر وهو الذي وضعه هرمس ووضع العمل كله في ثلاثة صغار
سود او بيضا او حمرا وهو الاندراموس وهو حجر له ثلاثة الوان
اما اللون الاول المطلوب فانه يشبه الاندراموس لانه كله
ذهباني وليست فيه عروق مختلفة وانما يستخرج من مقاطع
جبال ارض الفرس فهذا الحجر كله ذهباني لا يحترق ومنه لون مذهب
يضرب الى الخضرة ومنه ايضا لونا يضرب الى البياض فهذا الحجر كله
ذهباني ومنه ايضا لونا اسود يضرب الى الذهب ومنه لون اخر
ابيض يشبه الذهب ومعادن هذا الحجر معروفة ايها الملك معلومة
لا سيما اكثر ما يكون معادنه في ارض الفيافي في الاماكن التي يكون
فيها بمنزلة الحفر والمقابر وعلامته العظمى التي يحتاج اليها انه
لا يحترق واعلم ايها الملك انه ربما كانت حجارة تشبه هذا الحجر ثم
لا سيما الذكران التي تكون منها التي استخرج اللون من مرسف
ومن غير مرسف الدهنج واللازورد لشبها به وهذان لا يدخلان
في التدبير الا لونه شديده ومن سوا هذين الحجرين لا يدخل شي
لان الحجر الذهباني هو وحده يصبغ الذهب اذا احكم تدبيره فانه دبر
مع الاربعة صبغ ذهبا مرتفعا واعلم ان هذا الحجر هو الخادم وهو الحجر الذهباني
وانه اذا اختلط بجسد المغنيسيا صبغ ذهبا مرتفعا ولا اظن لحدا

ولا اظن من يعقل قولي هذا الا وهو يعرف تدبيره على حدته وتدبيره مع الاربعة
واما تدبيره على حدته فحيث قال الحسده خذوا الحجر واسحقوه مع الكلية
واخلطوه بماء النطرون واسحقوه ثم اجعلوا فيه الخل في شمس
او غير شمس ثم جففوه ثم اسحقوه بالماء العذب المصفى واغسلوه
له ثم يبسوه ثم اعجنوه بالزيت الفجلي ثم اصنعوا بوطا من قير واجعلوه
فيه الخل وشدوا فاه واذيبوه واعلموا انه ينبغي لمن عمل هذا التدبير
ان ينظف نفسه ويدعوا باسما الاربعة للارواح فكلما جعلوا الونا في
المسحقه قال اسمك اسطيسيبوس فيقول الذهب بل انا
الذهب الذهو اصباغ الاعشاب الذي هو كل شي الذي هو الخير الكثير الاسما
الذي هو الخالد واني الخالد الذي هو نبذه النيران ولا تحرقه وطول
مقامه في الارض لا تفسده ومياه الغدران لا تغرقه هذا قلنا محمد ابن
امثل صاحب هذا المصحف قال فاسمك نطرون فيقول لا بل انا الذهب
واسمي ذهب قال اسمك ما قال لا بل انا الذهب واسمي ذهب قال فاسمك
زيبق قال بل انا الذهب واسمي ذهب قال فاسمك زبيف قال بل انا الذهب
واسمي ذهب قال فاسمك قير قال بل انا الذهب واسمي ذهب قال فاسمك
حسل قال بل انا الذهب واسمي ذهب كملت اسماوه السبعة وهي عدد
الكوكب السبعة واعلم انه ينبغي لمن دخل في هذه الصنعة العمل ان يغسل
الرمل في اول الامر غسل الصيد من اجل الخبث الذي فيه ثم سيحقه بعد
ذلك بالخل والنطرون والملح واعجب الرمل مفهن حتى سغت الاشيا
فاذا ابدت الاشيا سدس فاسحقه واغسل ثم اجمع الاشيا بالزيبق
واعصره بالزيت والنطرون والمزنك قت ما احسن ما قلت في هذا المثل
قس واليوم اخذت ايها الملك حذرا ملك مصر الاكبر وان غيري ايها الملك
كان اولى بالاحسان مني قت ومن اوليك الذين هم اولى بالاحسان
منك قس الذين خافوا الله ان يصفوا في هذه الصنعة غير الحق قت فوصفوا
ماذا يا ارس قس انهم لما راوا ما دخل اهل هذه من الحسد لم يسعهم
وضع شي في هذه الصنعة الاعلى الحق واظهاره قت ومن اوليك قس
هرمس الاول وكل ذي فضل من الاخيار حتى انتهوا الى اسطانس الاكبر
لم يسعهم وضع شي في هذه الصنعة الا على الحق واجه الحق واظهاره لانهم
خافوا الله ان يستلبهم تلك الحكمة ان هم كتبوا فيها شيا ليس بحق وكانت

الدنيا

الدنيا اصغر في اعينهم من ان يسموا شيا بغير اسمه ويقولوا احدما لا
يدخل في الصنعة فادخله فيها فكفوا عن ادخال الناس في الكذب
وخافوا عقابه على كتمانها فاجمع راي ذوي الفضل منهم على ان قالوا
يضرب للناس امثالا يعرض بالصنعة فيها الحق ظاهرا فمن كان
كان حكيما فسيعرف انا لم نضع الاحقا وانا انما عرضنا ما وضعنا في
كتبنا الحق ومن كان جاهلا وراي شيا شبهها بالخرافات رفضها قت
فما بالهم اختلفوا في امثالهم قس وضع كل امري منهم بقدر مبلغ رايه
فاما السيخي منهم فاوضح واحسن وردد القول ليفهم عنه واما الوسط
منهم فنور وحكم واما الحاسد فاصعب واعضل وقال لم يكن بجعل
له فعليك ايها الملك بالامثال فان الحق فيها بين قت فما الذي منعك
ان تكون ابتدأت ثني بها قس اما اني لو ابتدات بها لم تنتفع بسماعها
لانه لا ينتفع بالامثال الا من عرف من الصنعة واجها قت فانبيني
ممن اول من اخذ في هذا الامر قس ان من مضى من الاحبار انما كانوا يعلمون
يعلمون من علموا امثالهم فهذه فلما قدم اسطانس مصر وجد الناس قد
خبثوا وتداخلهم الحسد والبغي فيها وقلة حفظهم ما استودعوا
من الامانة في هذه الصنعة ... الحكما فقال قد ترون سوء حال
الناس ونحن مبتون وليس ... بعدكم جيل الا وانتم خير منهم
ولم يزالوا ينقصوا جيلا بعد جيل حتى يغلب عليهم الحسد فيقتل
الرجل ذا قرابته حسدا على الدنيا فليضع كل امري منكم في هذه الصنعة
كتابا بينا مستورا واعلموا ان اشدكم بتوترا الحق فله الكليل الفلنة
فمنهم من خلط واساء منهم واعضل ومنهم من قصد ولم يفرط وكان قد
اعضل واظلم فكانت الفلنة يوميد لذي مقراط وكان من احسنهم
قولا قت بل كان من اشدهم قولا قس فاين قوله يا ايها الملك خذ الزيبق
واجمده في جسد المغنيسيا قت كلمة بعضها نور وبعضها اعشارها
ظلمة فمن ينتفع بهذه قس ينتفع بها من كان حكيما ففيها ففيها
قت فهولاء الذين خلطوا لما دعاهم الى ان خلطوا فافسدوا قس منهم
من اصاب هذا العمل من ابايه ولم يقرا الكتب ولم يعرف الامثال فكان
كحاطب الليل فادخل في الصنعة ما ليس فيها فسماها بغير اسمايها

ودبرها بغير تدبيرها جهالة وعما بالحق قت فما من صنع هذا باهل ان
تقرا كتبه ولا ننظر فيها قس كا فسا صف لك ايها الملك من هو شر
منهم قت فافعل قس ان منهم من كره ان يرزق الله احدا هذه الصنعة
حسدا وجبشا فاصعب واعضل وشدد وعظم ووضع الطلسمات
وحرم النسا واكل اللحمان وذهب في غير مذاهب الحق بذكر الاربعه
والروايح والحجارة والكباريت من النطرونيه والقلقنتوبية والسحر
والسورين ومنهم من اقتصر علي ضعف مرزابه وقد قصر بمواضع ما
بدارا عنه فقال احد كذا وكذا وحد كذا وكذا فتفرق شعبا القول مع
اختلاف قولهم وسوء حالهم فلم يقر احد كتبهم الا بتحير وكذبهم لا ندري
امرا مظلما مختلطا مختلفا لا يشبه بعضه بعضا قت فسم لي من لم
يرض ان يضع فيها كتابا قس ايها الملك اكرم عني اكثر من اسميهم لك ومن
لا اعرف اكثر قت فسم لي المشهورين منهم هو اكثر من ان احفظهم قت
وعلي ذلك فسم لي من عرفت قس هرمس المثلث بالحكمه وسفايدس
وفساعورس الاكبر وافلاطون وسقرس الاكبر ومسموس
وبوسطرس واقراطيس وبليمرس وسيمونا وحرعون
وسرلون وحربون وثوماس ودفيواس ومرطوس ونبوس
وبوفسلس وفلسطاس والاسطيالس والاسكندروس
واسطاماس وسرفيانوس والابطالس وموسي نبي الله تعالى عليه
السلام لم يرض ان يضع فيها كتابا ومن لم اسم لك اكثر قت فمن اول من اظهر
هذه الصنعة بعد نوح قس اظهرها هرمس المثلث بالحكمه قت فا
نبيني كيف اظهرها قس وضعها في النجوم السبعة بغير جسد وزوجها
في الاثني عشر برجا قت فالسبعة النجوم ماهي قس هي الاجساد
قت والاثنا عشر برجا قس الاشان والتدابير قت فسم لي السبعة
قس اقرنوس وراوس وارس والشمس واعورد بطلي وهرمس
والقمر والقرنين الذي باختلاطه الذي يجري في الاثني عشر برجا
باختلاطهن وبتزويجهن مثل قضي اصحاب النجوم لمن تولد
بالكبس يكون عظيم الجد وانما يعني بالجد الصنعة والشمس
العظيمة

العظيمة لان الشمس تدخل في بيت ارس وعشر يخلون من نيسان
وكل نجم من هذه النجوم بيتان في بيت ارس الكبش والعقرب وكذلك
سايرها واعلم ايها الملك ان الشمس هي النار العظيمة وليست بالنار وانما
عنوا بها الجد فاما النار فهي التي تحيي النفس الاجساد وتمزجها
وتولف بينها قت فافرق لي ماهو قس هو الذي يرد عن الخلط
كله وهج النار لانها به تستغيث قت يا ارس ماهو قس ذلك الذي
ينبغي له ان يحرق بحرارته ويبسه قت فراوس ماهو قس
روحاني قت فاقرود بطلي ماهي قس هي اعدا هولاء ومنها حيا تهم
قت فهرمس ماهو قس هرمس ملكهم وهو المالف بينهم وبه تمامهم
وفيه حياتهم فهي تحيي ومعهي تموت فهولاء السبعة
قسمة الاجساد المستوره وكثرت في محاربته قت احسنت
واسمي عن السبعة حين جعلها الحكما في كتبها مثلا ما الذي دعاهم
الي ذلك قس ان في البيض سبعة الوان قت تصف لي هذه
السبعة وافهمني كيف وضعت الحكما هذه الالوان قياسا
وما الذي دعاهم اراه واحيني يذهب عني شك امر البيضه قس
افهم ايها الملك ان اول الوان البيضة الذهب قت فما نظيره من
السبعة النجوم قس راوس لانه سخن رطب اسود قت من
ان جاءه السواد قس سودته النار قت فاللون الثاني
قس هي الصفرة قت وما طبيعتها قس حارة يابسة قت
فما نظيرها قس نظيرها ارس لانه حار يابس قت فاللون
الثالث قس ماء البيضة قت وماهو قس بارد رطب قت فما
نظيره قس القمر قت فما طبيعة القمر قس بارد رطب قت
ما اللون الرابع ماهو من البيضة قس السحاة التي هي المحة والبياض قت
فما طبيعتها قس ممتزجة قت فما نظيرها قس هي ممتزجة
قت فاللون الخامس قس الماء الابيض الغليظ قت وما
طبيعته قس بارد رطب قت فما نظيره قس هرمس لانه
بارد رطب قت فاللون السادس العشر قت فما طبيعته
قس بارد يابس قت فما نظيره قس افرونس قت لقد اعضل

هولاء في البيصنة ولقد وصفتها يا ارس فاحسنت قس سالك اياي
احسنى واللطف لانك سالتني بالراي وانا اجيبك بالعلم الذي
اخذته من غيري فت اليوم ايقنت ان الذين وصفوا هذه الهياكل
البيصنة الامثال فيما وصفت من البيصنة والوانها وطبايعها
ونظايرها كانوا ابر واتقى من الذين قالوا اخذوا كذا وكذا مما لم يجعل
فيه نفعًا حسدا وظلما اهلكوا به من بعدهم من الامم فوددت
انك صورت لي عند كل مثل صورت اوليك الذين وصفتهم الحكما فناسا
لما ارادوا بسرهم في صورتهم في صورتهم تلك حتى كاني اعاينهم
فان المعاين ليس كالمخبر عما لم يره فانه اشفى لي قس فعل علم ايها الملك
ان الحكما قد صورت تماثيلا واكثرت فاختلفوا في تصاوير تماثيلهم لانهم
لم يصنعوا شيا من تلك التماثيل الا ومعها ما لا ينتفع به ولا يلتفت
اليه ولا يوبه له فت وكيف ذلك قس لان منهم من وضع تلك الصورة
في الطب ومنهم من وضعها في مواليد النجوم ثم ادخل تلك الصورة
معها ومنهم من وضع الحيات ووضع في الطبيعة الحيات ووضع عقاقيرا
دونه الحيات معها ومنهم من وضعها مفرده ومنهم من وضعها في المحاريب
التي كنز فيها العلم ومنهم من وضعها في المدابن فمن راها قال طلسمات
ومنهم من وضعها في الاسواق وفي كل بلد وفي كل بناء معجب ومنهم من وضعها
في القامشان وفي القلال وفي دواب البحر فلم يصنعوا شيا الا وقد
وضعوا هذه الصور في مضاجعهم الا انهم لم يصنعوا في الامثال شيا
من الصور اكتفاء بالامثال الا ما كان من اوميروس فانه قد وضع
الامثال والصور في مصحفه الذي سماه الحالط وربما ومنعوا الحق تاما
فاذا قاس ذو الفهم بين ما يرى ويقرا راى اختلاف قياسا فيحتار
ويشتبك مكانه واكثر من يقرا تلك الكتب يرى تلك التماثيل من الناس
والسباع والوحوش والهوام والنجوم السبعة والاثني عشر المنجره
والماء والارض والنار والهواء والاعشاب ودواب البحر وهوام
الارض وسباعها قال هذه كتب كتبها اهل باطل والله كان اعظم في اعينهم
من ان يصفوا شيا بالباطل والدنيا كانت اصغر في اعينهم لما قد امتلوا من
الذهب والفضة ولن تشبع نفس ولا لمن كان من ملك او غيره دون
ان يصيب هذه الصنعة فعند ذلك فتشبع نفسه وتملا عينه

قد كنت

قد كنت سالتك عن تلك هذه الصور ولم اكن اراهم وضعوها للصنعة
وانها انما وضعت على وجه باطل فالان ازددت فيها رغبة قس
انك متى تجمع التماثيل مع الامثال فاي بهيمة تقرا هذا الا عرف
ما وضعنا في كتبنا فت كم من جامع لهذه الكتب قد راموها بكل حيلة
حال الله بينهم وبينها بالستر منها صدقت ايها الملك قس
فقد جمعها اوميوس فاي شي في ايدي الناس من كتاب او ميرس
او ميروس انما وضع التماثيل مع الامثال لانه صوار فيها اسلس
واوطروسا وهاراوليسين ونيل وذو القرنين المنيرين
وانما وضعها في هذه الصنعة عندما وضع فيها من الاشعار فان
اجتمعت الامثال مع التماثيل فلرب لا عذل لي وعسى ان تكون
انت اولهم بل تصلون عليك فانا مصور الصور مع التماثيل
لكل قوم وما قالوا فتراك مكتفيا بذلك مني لا دون ان تضع لي المفاتيح
الثلاثة في مكان واحد وتنفد الواحد وتسمي الواحد الذي انا اجد من
الحكماء ان تسميه وتصور نفسك جالسا على كرسيك مقابلي امرك
طاعة ولست اجد بدا من ان افرق لك الثلاثة مفاتيح في مصحفي هذا
وعسى ان وضعت لك الواحد ان اقرن معه غيره واضع صورتي في
كل موطن تسالني عنه مختلفة ليلا يهتدي له من بعدك مع انك لو شيت
لاكتفيت بالسماءات التي جاءت بها منا وانا اسالك ايها الملك لما خففت
عاجل الفرح في اظهارك هذا السر الذي اوصى الله تعالى موسى نبيه بستره حتى
اعطاه النصره التي فيها الاشيا ان لا يظهرها لاحد وان يدفعها الى
قصلانا بن ناحورين نورم وتقدم الى قصلانا في سرها اشد التقدم
فت قصلانا اول من عمل هذه الصنعة من بني اسراءيل قس نعم فت وكيف اعطاه
اياها موسى قس قد سال هذا فتلك بطليموس قال فاخبروه بماذا قس
اعد لك ما سالتني عنه كيف اعطاه موسى تلك البقره ثم سلني عما سال بطليموس
بني اسراءيل حين امر بتورا تهم فكتبت بالذهب فت وافصل قس ان الله
عز وجل لما دفع لموسى تلك البقرة امره ان يدفعها الى قصلانا لان الله تعالى اعطى
قصلانا الحكمة كلها فلم يامرهم موسى بعمل شي مما امر الله تعالى موسى ان
يعمل الحكمة السكينة وتابوت الحجر الاوحد قصلانا بها ماهرا قد الهمه
الله تعالى علمها وعملها فت فما فعلت البقرة قس كانت في منزل قصلانا

يعمل منها الاموال بحلية السكينه وكل ما يحتاج اليه موسى من الاموال التي
يعول بها بني اسرائيل فلما رعاه بها رأى قارون ما يخرج من بيت بصلانا
ابن اخت موسى دس قارون النسا الى النسا وكان قارون رجلا داهيا سديد
الرأي فلم يلبث ان اوتي علم تلك البقره وايها بقره اعطاها الله موسى اعطاها
موسى بصلانا فدس لها قارون فاصابها فعرف ماهي فعمل منها الاموال التي
كنزوها ربوربوان لنوز قت وكيف عرف قارون العمل من تلك البقره والبقره
مختلطه قس ان البقره كانت مختلطة من اسفلها وكان اعلاها تشعب
فيها كالوان من الاجساد التي علم الله تعالى موسى ان الصنعة منها تكون
قت فتلك الشعب هي الطبايع التي ذكرت الحكما انها حقيره وضيعة وانها
في ايدي الناس وانهم لا يعرفون ما فيها من النفع ولا ينتفعون منها الا ما
تذكر قس نعم قت وكيف خفي عليهم ما فيها من الفضل قس لان الذهب استخفى في
اجوافها كما استخفى حب القمح في السنبلة واستجنت السنبلة في قصبة الزرع
قت فان استخرج ذلك الذهب من تلك الطبايع فهو الذهب الذي في ايدي الناس
قس لا هو الطف من ان يصير في ايدي الناس ولاكنهم جمعوا ما استخفى في تلك
الطبايع في ماء الحياة الذي الهمهم الله ان يجعلوه فيه فصار صابغا لنحا
سهم كما استخرج الصباغون ارواح الاعشاب ان تصبغوا بها ما شا وا قت
فت فما ارى احد من الحكما سماها بقره ولقد احسنت وصف هذه الاشيا فانت
ما سميتها قس سماها من قبلي قت فاحسنهم لها ذكرا من هو قس هرمس
حتى قال اني وجدت في الارواح التي وصفها شيث ابن ءادم في المغاره
انه ليس يكاين ضبع ابدا الا من الحجر الاحمر قت ان قولك هذا شفا لمن فهمه
فكاني رايتك بالرس مسا فلا عن الصور التي امرتك بها قس انك تريد
فضيحة هذا الامر المستور فان است الاسم الامثال والصور فاريد
لي ان اخالف بينها وان ازيد وان انقص فمن فهم ما وصفت اصاب حاجته
ومن وحده نا فيما طلبه من تمامه في غير ذلك الموضع قت ابيت لاحد
وما انت الا من اصحابك اما انت فاصنع ما بدا لك قس اما الذي ادعوك اليه
ايها الملك هو خير لك اليوم وبعد اليوم قت فانبيني عن الصنم الذي ذكرت
ان اسطانس ذكر انه وجده في سوق لك قايما في السوق قس ذلك صنم من نحاس
كانت صفته الحكما على راسه وملبسه كرمة مملوة عناقيد مكتوب على
صدره محروق الكهان اعصر العنقود الاحمر واجعله في الخابيه يشرب شرابا
لا يعطش بعدها ابدا واحتفظ ايها العاصر فان احسنت ان ينفي لك رمانا
فخذ

فخذ حجرا نقيا واجعل فيه منه بقدر ما تعلم انه يصلحه قت فهل سال اسطانس اهل
لك عن ذلك الصنم من اول من كان وصنعه قس نعم وصنعه ديوسيوس
فما كان قول اسطانس فيه فما وجدت في كتبه قس قال اسطانس عجبا كيف رضي
هذا الحكيم بوضع هذا السر علانية في سوق لك قال فقيل له انه ليس
بعلانية للعامة ولاكنه علانية لمثلك ايها الحكيم قال اسطانس
صدقتم اما ان الجهلة ينظرون ولا يبصرون ويسمعون ولا يعلمون
قت فما قال اسطانس بعد ذلك قس كتب عند توقه ايها العاصر
انصب الكرم واحفظه واعلم انك ستجد العنقود قد احمر بعد
البياض فاجعله في المعصره ثم اجعله في الخابية واحتفظ به
زمنا فانك ستجد خمرا غير لذيذ لشاربه فخذ الحجر المصري النقي فالقه
فيه قت فما الحجر المصري النقي قس هو الحسيسين قت وما الحسيسين
هو الما قت فاصنع به ماذا قس صبه في الشراب الذي لم يطب ثم اشوه
واصنعه كلسا واجعله في القاله ثم افتحها بعد زمن فتجد شرابها
نقيا لذيذا لشاربه مملوا فرحا لمن شرب منه قت فما اراه اصلح هذا الشراب
الا الحجر الذي ادخل في الخابية قس نعم لانك ادخلت في الخابية قوة
عظيمة لان ذلك الما اصلح ما فيها وقوى شرابها وثبته واطاب
طعمه قت قد احسن اسطانس وصف هذا المثل وما عرض فيه من امر
الخابية وطيب الشراب قس وما كنت تعرف ايها الملك ان الشراب لا يطيب
لشاربه اذا طبخ ولا يسوغ دون ان يمزج مرة او مرتين قت ما عرفت
هذا وان هذا المعضل قس قد علمتك انه لا ينتفع بهذه الامثال احد
الا من قرا الكتب وقد قال ديوسيوس ايها الملك علانية غير سر انظروا
كيف يصنع عصار العنب وقد اخذوا العصير فجعلوه في القدر ثم قاسوا
القدر فقسموها ثلاثة اقسام ثم طبخوها وثلثوها فصار غليظا سيفا
طيبا زعفرانيا قت لقد قال ديوسيوس في هذا قولا ما علمت لاحد اخذ
فيه فانبيني ما عنا بهذا قس امر من دبر هذه الصنعة ان يقسم
الاشيا ثلاثة اقسام لئلا يحرق الازهار قت كانه عني بهذه الثلاثة
التراكيب قس احسنت ايها الملك واصبت قت فانبيني عن اوميروس
ما قال في الخمسة الذين كانوا يعبدون قس سالت عما لا يفهمه الا ذو فهم
قت فانبيني عنه انه لما اجتمعت الخمسة في بيت ديا قسطه و
فت وما ديا قسط قس اثنين باثنين ممزوجين بالخامس
وكانوا جلوسا على ارض من ذهب تسمى اتونا وهي اقوديطي وهي

وهي تسقيهم بكاس فيه ذهب فيه سم الحيات وزاوس راسهم متكيا
في صدر المجلس فقال لهم زاوس اقيموا معشر النجوم واعلموا انه ليس
منكم نجم ذكرا وانثى يعصيني الا لطمته لطمة ارفعه فيها الى الفلك
الاعلى ثم اخلي سبيله فيبلغ اسفل السافلين فيكون ذلك مكانه
حتى الابد قف لقد اشتد سلطانه وقهرا بهم قس اما انه لم يقهرهم
الا انه روحاني فلما صرن روحانيات مثله سما بهن الى الهوى قف
افهن الغالبات كن له قبل ام هو قس لا بل هو الا ترى انه لم يقووا على بلوغ
ذلك منهم حتى سقتهم افروديطي سم الحيات قف فانبيني عن افطرو
سلسس وما هاج بينهما قس تسئلني عن افطرو سلسس وانت عن فطرو
لا تعرفهما قف فانا اسالك بالله اما نباتني ما هما قس اما افطروسلس
فقد اضلا عامة الناس اما افطر فهو زاوس واما اسلس فهو ارس
قف لقد اعضل او مبرس وذهب في غير ما هب فيه الحكما قس ما نفى من امرهم
اعضل واعمق قف فانبيني عنهما قس ان افطر قال انا اقوى الناس فما الذي
عسى ان يفتخر به اسلس وزعم انه اقوى مني وقد كذب فلما بلغ ذلك اسلس
اقسم بالله يمينا ليقتلن افطر فتلته يدعه منها رميما لا يعرف
ولا يعد الى ما كان عليه ابدا فلما بلغ ذلك افطر وايقن من اسلس بالشر
بعث امراة تسمى باسما كثيرة قف وما اسماوها قس اسمها الجريدة ×
الشابة الغضبة الشرسة فلما انتهت الى اسلس ناشدته بالله
ان لا يقتلها اليوم ولا يقربها ذبيحة بين يديه ولا يهلك حسنها
ولا يذهب بهاوها ولا شبابها ولا بغيها فاني اعرف انك رحيم وان
افطر وان كان احمق فبعثني اليك يا اسلس فلبثت جديرا ان
تولخذني فانه كان يبلغني عن قوتك وباسك وتجبرك وشجاعتك
لم اكن اراه على ما رايته واعلم انه يد عني الى المصير اليك الا ما رجوت من
رحمتك اياي فغضب اسلس وقال ان هذا الفاجر المخنث الذي
يكون مرة ذكرا ومرة انثى ما كان في بلاده رجل يقدر على ان يبعثه لي
فاليوم اعلمه احتقاري اياه واعرفه نفسه قالت يا سلس ما تقلم انه
لم يضرب بين الرجال احد قط اقوى ولا انفذ قولا من النسا قال اسلس
ان كنت انت التي تصيرين ما بيننا الى مودة وحرب ان من جلدك
يكون اول تلك الحرب ومن عروقك تكون المودة فامر بها فذبحت ثم
جعل

جعل من جلدها كبرا ومن عروقها اوتارا ثم ركبها في قيثارة ثم سار بها
الى افطر فلما سمع ذلك افطر هرب منه فطلبه حتى اخذه فناشده الله
لا يقتله فما نبه اسلس في بعثه المراة اليه وابتداوه اياه بالحرب
فقال له افطر انت لست بصاحب قتال ولا حرب وذلك لان طبيعتك
ليست بطبيعة الرجال قال فلذلك بعثت اليك يا اسلس بعثت
بامراة لما كنت اعرف من ضعف نيتك وشدة باسك فرجوت ان تكون الامراة
اعطف لك علي فضرب اسلس بالكبر الذي اتخذه من جلدها فغضب
افطر وهم بقتال اسلس وعرف انه لا يقوى عليه فلما ضرب اسلس
بالقيثارة غضب اقطر فاخرج قرنه فزمر بها فاصطلحا وقال
افطر لاسلس لك قرني ولي قيثارك قال اسلس قد رضيت قال
افرايتك ان صنعت بقيثارتي ما لا تقدر انت ان تصنعه بقرنك
فالي عليك قال اسلطك علي فتصنع بي ما بدا لك قال عدلت
قال اقطر فان انا صنعت بقرني ما تصنعه بقيثارتك فعليك
ما جعلت علي قال نعم قال فاخذ اسلس القيثارة فزمر بها
مقلوبة ثم قال اقلب قرنك يا قطر فازمر به فلم يقدر على ذلك
اقطر فاخذه اسلس فعلقه في شجرة ثم سلخه ثم خلط جلده بجلد
تلك المراة وعروقها بعروقه ثم اذابه على قدره ثلاثة
مرات ثم لزمها اسلس فنفس عليهما بنفسه ثم مات
معهما مع ابن اخته فصاروا الاربعة في قبر قال فورثت النجوم
لابن اخت اسلس فلما رثت النجوم لابن اخت اسلس لانه مات
طلما بنشابة استخرجوا من عظام اولئك الاربعة عينا وسموها
عين الحياة فانبت حشيشة خضرا لم ترى الناس مثلها قط
ودوس الله قف وددت يا ارس لو وضعت لي بعض امثال الجماعة
وما اجابهم سيبون الاسكندر اني قس افعل واعلم ايها الملك انك
قد سالتني عن غامض من العلم بين لكل ذي عقل قف فانبيني عنه
واحسن لي التفسير قس انما انبيك عن قولهم فاما التفسير
فما اشكل عليك ولم ينفذ لك فيه فهم فسلني عنه بعد واعي البدن
من قولهم بعضهم لبعض قف فافعل قس انه كان في بلادنا غلام

ون

حراث وكان لا يزال يري كل يوم علي شاطي البحر قبه يجد فيها اطيب
رايحة وجدها قط من شي فلما طال ذلك به قال لو اني جيت هذه القبه
فنظرت اليها وما اصل هذه الرايحة الطيبة التي اجدها منها فلما
اتاها وجد ستة نفر وجارية معهم قايمة تنسفهم وعلي راس كل امرء
منهم اكليل تحار الابصار في كثرة الوانه وحسن ازهاره وربما ضربت
لهم باللولوا وعليهم احسن ثياب راها احد قط فسالهم ذلك الفتي
ما انتم وما حالكم فقالوا نحن قوم ملاحون قال فهذه الجارية قالوا
هذه هارا قال وما هارا قال او وديطي فلما اعجب الفتي ما راء
منهم انصرف الي ابويه فقال لهما انه ليس بنا في شي بل ادون ان
تشتريا لي سفينة فاصير ملاحا قال ابواه يا بني لا ينفعك
كثرة الشقا ثم العنا وليس لك علي ذلك قوة والحرث ارفق لك وبك فانك
تنام الليل وطرفي النهار والملاح لا نوم له ولا قرار فابي علي ابويه
وقال لست راضيا الا بما قد طلبت فان كنتما تريدان الانفاق علي
فاشتريا لي سفينة ودعاني اكون فيها ملاحا وان طال سقاي
وكثر عناي في طول حياتي فعسي ان ادركت ما عاينته عيناي من
اصحاب تلك القبة وما وجدت من طيب رايحتها ان اكون مثل من رايت في
تلك القبة يوما واحدا وهارا تنسفنا فستنسيني لذة ذلك اليوم
ما وصل الي من الشقا فيما مضي من عمري فلما راي ابواه تهالكه
علي ما طلب باعا كل شي لهما فاشتريا له سفينة وهيا له من التجارة
ما يصلحه ثم سار في البحر فبينما هو يسير اذ عرض له جد البحر فقال له
ما انت واين تريد فقال انا امرء طلبت تجارة البحر قال وما الذي
بعثك واهاجك علي دخول هذا البحر والمخاطرة فيه بنفسك ومالك
قال وجهتني هارا ورجوت ان تسقيني بكاسها فاين مفاتيح
البحر لا اراها معك ان كانت هارا تعرفك وكم من المفاتيح لان لها ثلاثة
مفاتيح وهي الرابعة وتشدد وحنق مغضبا عليه ومن تشدده
قال له جد البحر ويحك لولا انه راوس في المشرق في بيت الحيات
والشمس في المغرب من ثلث العروس وبيت ارس في اوند من وسط
السما لا وقسمت لك بحق الالهة لاغرقنك الساعة في هذا البحر
ولكنني قد كللت واعييت من قال كان بيني وبين اقسطسس ه
قت

قت ومن اقسطسس ه قس جد الانهار ولكنني اري تخلية سبيلك
اليوم فامض ويحك واياك ان اراك في هذا البحر بعد هذا اليوم المرة
ولست معك المفاتيح التي سالتك عنها فسار الفتي الي ان
انتهي الي بلدة فيها سفن كثيرة مخربة قد مات اهلها فت
وما الذي امات اهلها قس اما تنتهم سافت ومن سافت قس
الخريدة من الما فبينما الفتي نادم علي ما ترك من راي ابويه اذ ابنة
جاريه سا فقال لها احسني الي ومني علي وادعي لي سا
فتلطفت حتي دعتها للفتي فلما راه الفتي راي حسنا لم تري
عيناه مثله قط فعلقها او اشتغل بحبها قلبه وراودها
علي نفسها فقالت له ويحك اني اراك غلاما احمق لا عقل لك
فدع عنك ما تطلب واسلني عما شيت سواه فانه خير لك مما
اري نفسك تتوق اليه فقال لها احسني فقالت له اخرج من
هذه السفينة واتركها عنك فخرج علي واجهه متوجها في
طريق بريه لا انس فيها فوجد شيخا كبيرا لا اضراس له ولا اسنان
ياكل النحاس ويطحن الحديد فقال له الفتي ارشدني بارك الله
عليك قال وما الذي طلبت فنبيه بامره وشكا اليه ما وصله
من العنا والشقا وما به من حب تلك المراة وما يلقي من ذكرها والشوق
اليها فقال له الشيخ ويحك خذ هذا الطريق فانك منتهي الي
قصر عظيم الشرف القصرية سبعة ابواب وثلاثمايه وستون
غلاما يعملون فيه فاذا انتهيت اليهم فاذا عملوا فاعمل واذا بطلوا
فاعمل حتي يراك صاحب القصر ويعرف حرصك علي معونته
في عمل قصره فسار الفتي حتي انتهي الي ذلك القصر فعمل
بكل ما اوصاه به الشيخ فلما راه صاحب القصر قال من هذا
الذي لا اري احدا في عمالي اشد اجتهادا في عملي منه ثم دعاه
فساله عن اسمه وما الذي اقدمه هذه البلاد فقص عليه امره
وما لقي وما وصل اليه فرحمه صاحب القصر ورثا له مما لقي
مما لقي ووصل اليه فقال له ادخل الي جنينتي هذه فخذ
منها سبعة قضبان من سبعة اشجار مختلفه واصنع لك اكليل
ثم ارجع الي البحر فان هارا ستتبعك وتطلبك في البحر

ولا نصبر عنك لان معك السبعة الاكاليل فعمل الفتا ما امره به
الشيخ فصار شوق الفتي في قلب سا سبعة اضعاف ما كان منه
قطبنته سا ولم تقدر علي ان تصبر عنه وهو مسرع فلم يلبث
ان ادركته فلقي سدب جد البحر الفتي فخرله جد البحر ساجدا
فقال له انت اليوم اولي بهذا مني وهو كذا اطوع منه لي لاني
انما كنت لمنك واردت فتلك في ترك كل الثلاث المفاتيح التي لم
تكن معك فاراك قد حبيت بها معك وبام الالهة وبالاكاليل
السبعة وسر الاسرار ثمن الذي يرومك اليوم يا فتيا ويقوي
عليك ثم شيعه جد البحر فسبقت سا الفتي الي ساحل البحر
فضربت الاقبة التي كانت فيها السبعة الاعمدة وهيات له
كل ما ينبغي ان يكرم به فلما اتي الي شاطي البحر وجد القبة
التي كانت للملاحين فعرفها وقرت بها عينه وجعلت سا علي
راس الفتا تاج الملك واعطته من الحكمة ما تتوق اليه الانفس.
ما لا يوصف واسقته من اطيب شراب شربه الناس فلما بلغ
ابويه مكانه قدما عليه فرايا ما اعطيا قرت به اعينهما
وقالا له ما كان ينبغي لنا ان نلوموك علي ما طلبت ما نراك فيه
ولو لم تدرك منا شيا الا بكره لكان فيه لك ولنا شرف وذكرها لنا
وكنت فيه والله تنظير فيما قدمت به سا فوجد معها من
اصحاب السفن التي خربت عشرة سفاين من نحاس وعشر سفاين
من حديد ومائة سفينة من رصاص وقنطير والف سفينة من ذهب
وورق وسفينه واحده مملوه حجارة جوهر وقال مملوة من ماء الحيات.
فت ما الحسن ما قال هولاء الحكماء وحق انهم كانوا اهل حق مما عرضوا
به ووصفوا فجعل الله ماويهم الجنة فيما تركوا من ذلك فسل ان الحكماء
لم تضع شيا من الحق الا بالامثال والرمز والتعريض وما سوي ذلك فا
سموه وسموه بغير اسمه وادخلوا فيه ما ليس فيه فان اردت الحق فعليك
بالامثال فانا اكثر الوحي الذي انزل علي تعالي علي الانبيا انما هو امثال
ولن يبسنا لذ هذه الامثال التي وصفها الحكما الاحكيم ولن يفهمها
الالبيب

الالبيب حديد الفهم فت ردين من هذه الامثال ان فيها العلما قس
افعل ايها الملك ان ايلون زعم انها كانت لابيه جنينة وانه اتاه
طاير فعشعش فيها ثم باض فيها سبعة بيضات فحضنهن
بسبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبعه ساعات وانه
فسد من تلك البيض ستة بيضات وسلمت واحده فقال
طوبي لفيم يقول انا كنت تلك البيضة وليتها لم تسلم وانها
فسدت مع اصحابها وانه خرج من تلك البيضة فرخ فلما تحرك
احرق الجنينة بسمه فصار يقول لا اخضر ولا اصفر بين
السواد الي الصعود فضاق بما الي من تغير يقول الجنينة
ذرعها فبينا هو كيبا اذ ناداه مناد ان اصعد الي
نبل ابن اقرونس ه فت وما نبل ابن اقرونس قس نبل
ماء الحيات فاحذر بقوله ثم صعد الي نبل ابن اقرونس
فاراه ذلك وشكا اليه ما لقيت بقوله من سوء الحال فقال
له فقال له نبل ابن اقرونس ما بال نعولك هذه تبيض وهذه
تخمر قال اصابها ذلك من طاير عشعش في جنايني فقال له
نبل ما هذه التي عششت في جناتك نظير ولا انها تشبه كربا الطير
قال فما هي قال هي زيح من ارواح الجبال التي كانت في البرية فتاقت
الي الكينونة بالريف فدخلت الي جنانك فتضرع الي نبل وساله
ان يدله علي شي يصد به ذلك الطير فقال له نبيل اما لك ولد قال
له ايلون ليس لي ولد فاخذ نبلي تفاحة في الهوي فاعطاه اياها
وامره ان يطعمها امراته ففعل فلما اكلت امراته تلك التفاحة
حملت من ليلتها وولدت في ليلتها تلك فقام فاستوي علي فرس
كان علي الحدود واخذ السوط بيده والسلطان من نبل
فصار ابنا لنبل ابن اقرونس وانه طلب ذلك الفرخ بجول
شعره فاختلط بالشعيرة فقال ايلون فكم سشعيرة لم
يزرعها الاكارون ولم تخرقها النيران فقال له الشوك نعم
فاطلب فان فينا شعيره وستدركها الا انها تسير مثلا وانت

تسير مثلين فلم يلبث الا يسيرا حتي ادركها فلما اخذها
افلتت منه من بين اصابعه فالتفت الي الشعيران فدعا عليهن با
لبركة وقال تزرعن بعد القمح وتحصدن قبله وان تلك الشعيرة
تحولت قمحة فطلبها ابلون فقال للقمح هل فيكم قمحة لم يزرعها
اكار ولم يحرثها ثور قلن له اطلب قمحك فانك غير مدركها الا انها
تسير مثلين وانت تسير مثلا فالتفت الي القمح فيلعنهن وقال
تزرعن قبل وتحصدن بعد فطلبت القمحة فلما ادركها افلتت من
بين اصابعه فصارت غولا فدخلت في قصر عظيم وكان ابو ابلون
جلس في ذلك القصر رحا اخري فلما دخلت الغول القصر سد
باب القصر بحجر عظيم فلما ادنا ابلون دعا فاشرقت عليه الريح
الاول التي كان ابو سحبها فقالت له من انت وما الذي جا بك الي
هذه البلاد وقليل من الناس يطيف بهذه الارض لكثرة
ارواحها وعلمها بها فقال انا ابلون المسلط علي الارواح والجن
واباي فتلي فقالت له لست بابلون ولاكنك سين ابن ابلون
قت وماسين يا ارس قس سين القمر قال وما اعلمك اني سين
ابن ابلون قالت رايت علامة الهلال علي راسك قال وكيف عرفت
هذه العلامة وانما تعرف الساحر ماضل منه فقالت له ان كانت
فليك في بطنك فانه ينبغي لك ان تعرف اني اختك وان اباك ابي
جعلني هنا وان هذه الغول التي دخلت علي اختك واختي فا
دخلت علي فهو ينبغي لك ان تدخل علينا فاقسم بالله تعالي
مالي بد من اخذ الغول فقالت له فادخل راسك فلما دخل خرجت
الغول وبقي رسنين واخته التي كانت في القصر فضاق بمكانه
ذرعا وقال كيف لنا بالمخرج قالت له ان كنت صادقا ان ابي
بعثك فارق بنفسك وفرسك وصورتك وسلاحك ولتخرج والحر
جني ولا يمسنا شي من الباب فتتعلق بنا فلما خرج
تحولت شعرة فصارت في ذنب فرسه فطلبا الغول فلم يجداها
فوجداها الحد اصعدت الي ثيل فصارت شعرة في لحيته
فلما راى سين واخته شعرة في ذنب فرس ثيل شكا اليه

مالقي

مالقي من الغول فقال له ثيل هي هذه فاعظم سين ان يتناول
لحيت ابيه فقال ثيل ابنوني بطشت من ذهب واجعلوا فيه
ما تغيبا فلما نظر ثيل الى وجهه راي الشعرة في وجهه لحيته
وان الشعره لما رات انها لم تملك نفسها ان وقفت في الطشت
وان ثيلا اسلمها والطشت الى سين وسلطه عليهم وعلي
الارواح كلها ثم قال كلا مني خرجتم وقد سلطت عليكم سين فطوبي
لمن عرف سين وطوبي لمن ذكر اسمه لا اسلط عليه ريح سعر ولا غول
وطوبي لمن عرف تاويل هذه الامثال لانه من عرف تاويلها عرف ما في
بطن الارض وما في الهوي وموضع ثيل وبدوا بين افوس فيكون
عناه للابد قت فانبيني عن ابلون قس انه قيل لابلون انا نسالك
عما الضمرناه في انفسنا قال اني اراكم ذكرتم روحا رطبة سود الجوف
نقية الجسد قت وما عنا بهذا قس هي الثلاثة الزوابق اللاتي
يصبغن ويابقن قت فاري قد جعلتهن روحا فقس الا تري
انه قد سمي بثلاثة اسما فقال روح رطبة سود الجوف نقية الجسد
فهو ثلاثة فاما من قرا هذا الامر بجهالة فهو يراه واحد فقد
ذكر ثلاثة فو احد قت نعم فما باله لم يذكر الناس قس لانه ليس له
روح ولا رطوبة معهم قت ولم ذلك قس لانها ارض يابسة عطشا
فلما اختلطت بالثلاثة الزوابق لزمتهن وصارت لهن جسدا
وصارت الثلاثة الزوابق له روحا قت صدقت واحسنت القول
فاراها قد حسرت الارواح ونشفت هي في الارواح قس صدقت
واحسنت ايها الملك وذلك ان العطشا لما اختلطت بتلك
الزوابق نشفتهن ويبستهن وجسدتهن وحالت بينهن
وبين الاباق قت وما اكرم طبيعة هذه العطشا وابين
فضلها قس لذلك حسدت عليها الحكما العامة قت زدني من قول
الجماعة قس ان حكيما منهم قال انا اصطفينا في المشرق غلاما
قد نشا وبلغ اشده وبان لنا فضله في حكمته ورايه وجماله
ورايناه انه اهلا لكل خير خصصناه به ثم اجمع راي الحكماء

ان يزوجوه نظيرته وما اعلم في الدنيا شيا يقاس به الا فاقة فقال
بعضهم لبعض واني يحد لفتنا نا نظيرته قال بعضهم ما اعلم في الارض له
نظير فقال بعض الحكما لين كان فتاكم هذا فانا لا ابيسكم بعجب رايته
فقال ريسهم نافعل قال اني رايت بالمغرب جارية لم يرا الناس مثل
جمالها وبهايها وحكمتها وقوتها وفضلها ولبسها لمخلوق قط ولم
يرها رجل قط الا عشقها في العرضة وتاقت نفسه اليها فلم يوثر
عليها انثى في الارض ولست اقول لكم معشر الحكما ان حب الرجال
اياها الا رادة ان يصيبوا منها ما يصيب الرجال من النسا قال ريسهم
وصاحبنا هذا احوج الناس الى هذه المراة قال افلا ابعث لكم اليها فازوجها
صاحبكم قالوا ان فعلت لقد مننت به علينا فارسل الحكيم الى تلك المراة
فلما جات ثم بعث ريس الحكما الى الرجل الفايق فاجلس معها فقالت
الحكما ما قولك ايها الرجل في هذه المراه وما رايك فيها واعلم انا لم نجد لك
نظيرا في الارض غيرها فلم يجبهم الفتي فقال بعض الحكما ما الذي
منعه من الكلام قال ريسهم شدة شوق الفتا اليها قال الحكما
وكيف لنا ان نعرف شدة شوق الفتا اليها شده شوقه اليها ايها الحكيم قال
ريسهم يدلكم على شدة شوقه اليها تغير لونه ولين عينيه فهذا
من الظاهر منه ولين ظهره ووجهه وادامة لحظه اليها وقلة
فتور نظره اليها وعنقها حتى دار الما في عينيه فهذا في الظاهر
منه والذي في جوفه من حبها اشد من الظاهر قالت الحكما فزوجوه
اياها قال ريسهم افعلوا ولا توثروا على ذلك شيا ففعلوا
فحملت منه في يومها وولدت في ذلك اليوم فقال نطرس راس
الحكما لا اعرف ما كان للحكما عمل ولا راي في شي حتى يجتمعوا
الي فيخبروني لم جمعا بين هذا الرجل والمراة فلما بلغهم ذلك اجتمعوا
عنده فسالهم ما الذي دعانا الى تزويج هذا الفتي لهذه المراة
اللذين لا اعلم لهما في الارض نظيرا فقال رجل منهم انا اخبرك ايها
المعلم انه كان ارس بالمشرق والمراة بالمغرب سارت المراة الى المشرق
وسار ارس الى المغرب وكانت الشمس في وسط السما في بيت ارس من
الكبش قال مرطيلس انه والله ما كان لهذين بد من ان يجتمعا في بيت

الملك

الملك قال ريسهم صدقت قال الحكيم الثالث اما انه لم تقع المودة بينهما
الا انهما اجتمعا عند الشمس في بيت رفعها قال الحكيم الرابع ومن
كان اجتماعهم جميعا قال الاخر مجيبا له ان بينها وبين الرجل
الذي تزوجها لقرابة واضحة قال حكيم اخر فانا احلف لكم بحق
هذين المتزوجين انهما اخوان هي اخته وهو اخوها قال
ارنيوس وما اعلمك بذلك قال راس الحكما صدق في مقالته ان
المشتري والكاتب كانا في بيت النسيين فهما اخوان وكان المشتري
في بيت الاخوة قال بعضهم فان كان ما يقول حقا فمن الذي زوج بينهما
واحكم امرهما قال مرينوس زوج بينهما ارس لانه كان ينظر اليهما
من منظر قوي قال بعض الحكما ما ارى اصلح بين هذين المتزوجين
الا ارس قال راس الحكما انا ارس لو لم ينظر اليهما جميعا لم يتم تزويجهما
وانه لو نظر الى احدهما ولم ينظر الى الاخر غضبا لقتله فقام
افرنابوس مغضبا اف لكم معشر الحكما اما تخافون الهكم ان يسلبكم ما انتم
فيه اذ لم يكن لكم رحمة للناس حتى تسلبون هذا الامر عليهم وتو
قعونهم في البلا والخطا وبحكم واي حكيم يعرف قضي النجوم الا وهو
يعرف ان اورودبطي لم يكن ليقدر على ان تزوج الشمس حتى
يوسلها ارس في قضاياكم فقال اخر صدق اورنابوس
اما كان صواب تزويج ناوس الشمس حتى ينظر الى الشمس من تحت
الارض والشمس في وسط السما وارس في المشرق ينظر الى ناوس من
التربيع من تحت وينظر الى اورودبطي وهي في المغرب من التربيع
فقال لطبيسوس اظهرتم الامر لمن يعقل اني لخايف ان تفضحوا
هذا السر كله قال حكيم اخر لا تخافوا قد وضعتم السر مستورا
ولكنكم لو كنتم وضعتم مكان اورودبطي راوس تسير الى الشمس
وصيرتم اورودبطي مكان راوس تحت الارض وصار ارس في
المشرق كنتم قد فضحتم هذا الامر لانكم جعلتم ارس
في المشرق والشمس في وسط السما وناوس في المغرب فلو
فعلتم هذا لفضحتم المستور هذا الامر قال توما رس نحجب
لكم كيف تذكرون التزويج ولست ارى هاهنا انثى لانه

لا ينبغي ان يكون الذكر مع الذكر وهذا ما ليس لله برضا قال تودرس
اما علمت ان البيت الذي كان في المغرب وهو زاوس كان انثيه وزاوس
قام والشمس في وسط السما في برج قوي ذكر وارس في المشرق في
برج انثي يسير الي المغرب مسلط قوي حتي ينتهي الي
وسط السما قال تسسطر كيف تقولون ان الشمس في برج ذكر
قوي في وسط السما برجها ذلك برج منقلب منحدر وهو بنت
وضعته قالوا صدقت وانما وضعنا ذلك علي عمد لان وضعته
لنا شرف وانقلابه لنا فرح قال الملك هذا علم وضعوه في النجوم
ولست نعرف ما وضعوا في هذ الميل الا من عرف في قضية النجوم
نحن في ما هو اسهل من هذا واقل خطرا اما قس فقال اعادامون قال
وجدنا راعيا قتل في جوف الليل فجهنا لقتله فلما اصبحنا واصابتنا حرارة
الشمس قام حيا فسلناه مالك ومن قتلك وبلغ منك ما نرى فقال
اولعني اروس واحتال علي راوس واعانتهما اوودبطي وشا
ركهم هرمس وقتلني بحرارته ونسبه ارس والجبتني الشمس
فقلنا له ويحك كيف اجتمعت اهوا هولاء كلهم علي ما صنعوا
بك وهم مختلفون وبعضهم عدو لبعض قال جمعهم علي الغدر
والف بينهم هرمس فصار رايهم واحد وصاروا شيا واحد قت
اهذا يا ارس مثل وقال قس اني وجدت في كتاب الجماعة انهم لما
تعاهدوا بينهم قال رئيسهم انا وجدنا هذه الصنعة في الحجر
المركب بالبياض والحمرة والصفرة والبرخمه والنارية والذهبية
والازوردية والسواد قت فاري يا ارس هذه الالوان كلها في
التركيب قال اعلمك ايها الملك ما قالوا فافهم قال زدني قس سل قد
فكما اعلم انه وافقك بحضرتي اعلمتك قت فانبيني عن
ساعورس عن قول هرمس فيما عرض به قس سالت عن معضل
لما تسميه الحكما باسمه قط قت فليكن قولك فيه قولا بينا قس
ان الله تبارك وتعالي لما خلق الخلايق جعل الظلمة وليست تبلغ
عقل احد ممن خلقه لن يعرف ما تحت الظلمة ولا عقبها ثم جعل فوقها
النار ثم جعل فوق النار الما ثم جعل فوق الما الهوا ثم جعل فوق الهوا الارض
لان

لان النار هوايه وفي طبيعته الطلوع الي فوق وطبيعة الما يحب النزول
الي اسفل فالنار تمنع الما ان ينزل الي اسفل والما تمنع النار ان
تصعد الي فوق الهوي والهوي في طبيعته يحب الطلوع الي فوق
والارض لا تدع الهوي اذ يطلع الي فوق لانها تقلبه يابسه
والهوي لا يدع الارض تحدر فصار كل واحد من هولاء ضد الصاحبه
حايلا بينه وبين ان يبلغ هواه في طبيعته التي خلق لها قت
ما اعضل هذا القول واغمضه واخلقني ان لا افهم ما عرضوا به
قس بلا من اجل هذا قال الحكيم ان الله تبارك وتعالي حبس كل شي
بالما وحبس الما بالهوي وحبس الهوي بالنار وحبس النار بالاثير
والاثير لا نعرف الفساد ما هو الا كلهم فيهم الظلمة السفلي فلم تنفد
للعباد معرفة في الاعلا والاسفل ولكنهم قد عرفوا ما بينهما من الاشيا
وان الله تبارك وتعالي قد احاط علمه بهولاء كلهم فلما بلغ ساعرس
الي هذا الحد كل فهمه فوقف وزعم الحكيم ان الارض بارده يابسة
وانها تحبس اثنين وان النار حاره يابسه وانها تحبس اثنين
قت ما زدتني الا تحييرا قس علم فوالله ما البث ان اقول اسهل
ما اخذ في غير اظهار لما ذكرتني به قت فقول الحكيم اذ سكافر الحكيم
قس سمعوا ان الحكيم لما فارقهم ولم يرهم تمام هذا العمل قال فنبياهم علي ذلك
اذ تصدع المحراب فوجدوا فيه محلة فيها تمام فجعلناه علي الجسد
فلم يغص فيه فصفقنا لذلك زرعا واكثرنا العفكر فيما باله لا يغوص
ولا يثبت مع الجسد قت لقي هولاء سبها مما لقي فصنعوا
ماذا قس فنباهم علي ذلك اذ فتحوا المحلة فيها مكتوبا كان ينبغي
لكم ان اردتم التمام ان يكون عندكم خمير لخمير المحبين وعند ذلك
يختمر ويغوص ويثبت في الانا قت افي الاول هذا ام في الاخر
قس بل في اوله لاخرقت فما اذكر انك ذكرت هذا لي قط لو ذكرت الحكما
هذا لفسدت هذه الصنعة ولصارت تعمل في الاسواق كعمل
الزجاج قت فما منعك من وصفه لي قس قد وصفته لك في
اماكن كثيرة ولا انك لم تعرفه قت انبيني عن قول الجماعة
ان صنعة الذهب لا تكون ابدا تامه الا بالذكر والانثى قس

قد اعلمتك ايها الملك والله هذا حديثا وقديما ولكنك لا تفهم وكيف
تشك في هذا وانت تعلم انها لم تكن ولادة شيء من الخلائق الا
باجتماع الذكر والانثى قت اما سك كنت حين ذكر الذكران
والاناث انه ليس بواحد ولا واحده قس صدقت وانا اعلمك ان
في خلطنا ذكرانا واناثا وقد اعلمتك قبل ذلك في كتب لي كثيرة
قوة بعض ذكرانها قت ما ذكر ذلك قس اما تذكر ذكوري لك في قوة
الرصاص قت الرصاص الشمس هو قس نعم وما تذكر قول الحكيم
ان دخل معذب الاجساد المثلث في الاجساد هدمها وكان
الصبغ غير ابق قت فاين الخل قس الخل اول من يهدم والهادم
الثاني فهو الرصاص والثالث المذهب والرابع هو ذكر هو
الشيء الذي سماه اوميرس مخنثا قت لعد على قول اسدا لانها
قالت ارس انما هو مثل عرضت به اسيد في هذا السر قت وما الذي
دعاها الى تحليه امتها قس التماس ستر هذا السر اما تعلم
حين تقول لانها عليك بطوفن انها انما امرت طالبي هذه الصنعة
بطوفن قت وما طوفن قس الرطوبة قت فسالها اوروس بعلمها
الصنعة قت الاتخاف مقت الله حين تسال عن مثل هذا قس
وما استقطعت من قولي قت اتعرف نجم افروس قت نعم انها انما
ضربت هذا مثالا فلهذا ينبغي لك ان تعرف انها انما عنت التركيب
لان اقروس لا يصلح الا بما الحياه الا تنصر ذي الامواج
قت واستحلافه اياها ان تسمي الاشيا بغير اسمايها قس
استحلفتكم بالنار والما والهوى والارض اليابسة وبحق
الكاتب واقروس وطوفن لحافظ الا تقلم احدا ادرك هذا
السر ابدا الا مقاضيا صالحا ان كنت ذا فهم فانظر ماذا يزرع
الاكارون وما يخرج لهم وانظر من اي شي خلقت ومن اي شي
خرجت قت والله لقد احسنت اسيد في ضرب هذا المثل وما
كنت اراه الاشيا قد كان قس وكل ما يمر بك فهو مثل هذا قت فردني
من هذا القول قس زعم يموت الاول ان افروديطي اخت
الستة اصنام وان افروديطي كانت شبيت على رؤوس
الجبال

الجبال من شبابها وقوتها فكانت شرف تلك البلدان من بهايها
وحسنها وتلاليها ونللالامن حسن بهابها الارض تضوع
ريح طيبها في كل مكان فلما وجدت الستة الاصنام طيب
ريحها لم تمالكت ان ابتدروها وكان اقروس شب اليها
من بلد الى بلد ولدعه حربه ارس والشمس كان اول من
ادركها فتزوجها ارس وكان المصلح بينهم الشمس قت ثم ماذا
قس فلما قدم ارس وافي ناوس قد قدم ايضا فلحقت ارس
وقوته في نفسه اراد ان يتحول بين اقروس واقروديطي
فلما ان رأى ارس زاولس مع اقروس هابهما فلما راى الشمس
حالهم اصلحت ما بينهم في سبب هرمس فدخل عليها اقروس وكانت
لخت لا ولا لك الستة ولهذا قالت الحكما اعلموا ان اقروديطي اخت
الستة النجوم قت لقد كان ذكر الستة النجوم انا اعرفهما لم
لموف الى اعرف قس واني ساعيد عليك غيره ايضا غيره ليزداد
فهمك ايضا نفادا فيما اعرض به قت فافعل قس ان الحمد سليمان
النبي عليه السلام قال اني اوتيت الحكمة واوتيت معها علم
السبعة النجوم الكواكب ومر الزهرا وتدوير الفلك وطبايع السبعة
لان الحكما يبنته لنا فيه سبعة اعمده ووصفت فيه مايدة وجهت
حدبتها الى روس الجبال يدعون الى تلك المايدة التي تحت ذلك البيت
من كان حكيما طاهر القلب فلنا بتها ولتاكل من طعام تلك المايدة و
لتشرب من ملحاتنا الحلو وطعامنا الذي من اكله لم يجع ابدا و
شرابي اللذيذ الذي من شربه لم يعطش ابدا فافهموا معشر الحكما
اني لما سميت لكم السبعة اعمدة وبينت ان المقتلة لا تزال تطلع من
اسفل فترقى الى الهوى وتدعو اخيها في من مر في الطريق تعالوا كلوا
من طعامي واشربوا من شرابي كما دعت الحكما السبعة لان الطعام الحلو الذ
شي لا كلنه وكذلك لان الما المشروب والاعلم لاولي القوه من ارجال
الا من دخل عليها ذهبت قوته بها وهدم جسده وفرق بين روحه
وجسده وبقي معها الى الابد وان من انجاه الله منها فمن بلاء عظيم
ونار شديده افلت ومن دخل عليها لمصيره الى نار لا تنطفي قت والله
لقد حرص سليمان عليه السلام على ستر هذا الامر ودافع عنه جهده
قس بذلك امر الله تعالى شيث ابن ادم عليهما السلام حين علمه

كثرتهم

هذا السر فلست جديرا بلايمة الحكمة قت والله ما الوهم ولكنما ايكك اليوم قس
سلني عما اردت ان كنت تريد اصابة هذا الشغل وهذا السر قت وما
اسالك عن قول اسطانس ان سميت لكم في الكتاب الذي فيه النجوم
ما الذي سماهم قس سماهم في الاول افروس وراوس وافروديطي
وارس وهرمس ثم سماهم الثانية فقال اماء لان فاني انما اخبركم عن
هذين المنيرين الذين كيانهما كيان واحد وان كان احدهما اصغر منزلة
من الاخر فانا نعلم ان القمر انما ياخذ الضوء من الشمس وانما ياتي الظلام
الشمس من القمر ولكني اعزم عليكم معشر طلبة هذا العلم لما احسنتم
الفهم لما اعلمتكم في مصحفي هذا اذا فهمتموه واتاكم بالله الذي لا
اله الا هو وبكل اسم تسمي به نفسه او لم يسم به نفسه وبالاسم المكتوب
والذي ليس بمكتوب وبحد النار والماء وبالريح المليس نارا قت وما هذا
الريح قس هو طلوع الماء وترفيعه بنفسه وتقديسه اياها من قبل
ان تخلق الملايكة لما حفظتم كتابي هذا ولم تضيعوه في ايدي الفجرة
ولا في ايدي من لا يعبد الله ولا من يعمل فيه بغير طاعته انظروا معشر
طلبة هذا العلم به فانها ايمان لا يحلف بها الا كل حليم وليكن عقلك عقل
من ينبغي وفهمك فهم من يعرف ما قيل له واذا اخذت بيدك فاشرب
بفهمك وليكن فكرك صحيحا وسمعك فارغا معينا لعقلك علي
اسرار السر المقلق واعلموا معشر طلبة هذا العلم اني قد بينت لكم
ما تحتاجون اليه قت زدني من قول اسطانس قس افعل قال اسطانس
خلصني يا الهي فاني مقيم موثق بين نهرين وبين قاتلوني مغمر
وفي بالخبث وبين نورين صفيين لا يراما فكلاهم قد نزرمني فلست
ادري كيف اخوا منهم فقيل لي اطلع الي اعماد اموات فكلمه ايها
الانسان بما شئت فقلت له اني لست اطلب لنفسي ولكني
اطلب منفعة كل حليم من ولد ادم فاقبل تضرعي اليك ×
بالنهي ونجني من هول ما ارى يجيء في اسفل السما فلن يري
حتى اصعد اليك فلما ان رقيت الي الهوي قيل لي خذ ولد الطير المختلط
بالحمرة وافرش الذهب واشبه الذي استخرج منه
الزجاج فاجعله في اناء الذي لا يقدر علي ان يخرج الا من حيث دخل
واتركه حتى تذهب رطوبته تمت ما اشبه هذا بقول دسيوس
في

في البيضة ان فيها سبعة اشيا نحن قس الامر واحد ولكن القول منهم
قد يختلف قت وبم اختلافهم قس انه كل امرئ منهم قد قال بقدر
رايه الا ترى الى الحكيم حين قال ان السما سبع سموات وان لها ثلاثة
افلاك فمنها فلك يكون منه افروس وراوس وهو الفلك الاعلا
واما الفلك الثاني ففيه تكون الشمس وارس وافروديطي
واما الفلك الثالث ففيه يكون هرمس والقمر قت فانبيني عن
ناحية فلك افروس ما هو قس بارد يابس قت فناحية فلك
راوس قس سخن رطب قت فناحية فلك ارس قس حار يابس
قت فناحية فلك افروديطي قس ممتزج قت فناحية فلك
هرمس قس ممتزج قت فناحية فلك القمر قس بارد رطب قت
لانت احسن قولا في هذا من اسطانس قس لا تقل هذا فوالله
ليوم من اسطانس خير مني ومن جميع اهلي قت فزدني من قول
الجماعة قس قال اوميروس انا لما دخلنا مدينة ايلون قتلنا
فيها ستماية الف رجل في ستة اشهر ولم يعلم بنا نصف اهل
المدينة قت انبيني ما ايلون قس الشمس فلما مضت لنا ستة
اشهر نهض الينا جيش اخر من المدينة فقتلناهم وهزمناهم
فلما بلغ مقامنا فيها ثمانية اشهر فزعت الامم كلها واقبلت علينا
فهزمتنا قبل ان نقاتلهم ومن شدة نحيبهم فزع الاحيا والاموات
فقال تلميذ له يقال له باقطس كيف انهزمتم من الموتى
قال من شدة ما حلت من اقبل علينا قولا ان اوساروس
اخذ جمجمة فلما ان سكن القتال اظهرها ما علمنا انه كان في
تلك المدينة من الموتى احد وكان في ناموس تلك المدينة ان
يقرمن مس عظم ميت ان تدفن معه في قبره وان اهل تلك
المدينة لما راوا تلك الجمجمة جمعوا الاحيا والاموات فقبروا
ذلك الرجل والجمجمة في قبر واحد وسموا ذلك القبر قبرا
وسندرس قت وابيك لقد اعضل هولاء وما سمعت سنة
قط اولاه بان ينفذ في الامم كلها من قضا تلك الامة في من مس عظم

عظم ميت ان يدفن معه وما علمت ان فهمي نفذ في هذا العظم
قط قبل هذه المرة فزدني من قول هذا فوكله لقد جلوت عني
غما كنت فيه قس ان اموس لما اجتمعت اليه روسا الحكمه
واخت لهم واربعة اخوة وام لهم تجد منهم هي مرضعتهم وهي التي تولف
بينهم وبها ملك امرهم ولن يجتمعوا الا انما جعلت لي رءوسهم تسعة
اكاليل فجعلتهم في ثلث قباب وجعلت بين كل اكليل منهم والاكليل
صاحبه اربعين حلقه منها عشرون بيضا وعشرون سوا من بوطان
تلك الاكاليل كلها سلسلة واحدة وفيها قدس شرق اولئك التسعة
الحكما كلهم بكاس من ذهب فيه سم الحيات قد فهمت اول هذا المثل
وما ادري ما اخره قس ليس كلما يا تيك شي من هذه الامثال ينبغي
لك ان تسالني عنه في هذا الموضع والتي افهم هذا المثل الا اخرا ايها
الملك ان بالعس وهو اغورس قال انا قد اعرفنا سر الحكما الذي هو
الثاني الظلمة الذي هو كل احد يعرف الباب ولا يقدر احد ان يدخل فيه لانه اذا
اشرف عليه راي ظلما لا يهتدي اليها والله لما وصلت الينا تلك البلايا
وقعنا في الفتور فلا يقدر احد ان يدخل فيها فان تقدم وقع في قعر بحر
لا يدرك وان سال لم يهتدي والله لما وصلت الينا تلك البلايا وقعنا
في الفتور والعمق كدنا ان نموت غما فاخرجنا الى النور الذي هو الحيات
فلما عرفنا تلك الظلمة والنور تركناها ذاهدة في الدنيا ورجا ثواب الله
في الاخرة قس ما ادري ما قال هذا الحكيم وما لك بد من ان تبين لي ما
اراد قس سابين لك اخره فاما اوله شبه الظلمة التي وقع فيها
سوء التدبير الذهو اعضل واعظم من ان يوصفوا اما النور الذي هو
الحيات فاصابة بدا العمل فلما ادركه تركه لله تعالى مخافة فتن الدنيا
قس تبيني عن الاسكندر وعن با سا قس الك قد سالت عن معضل
فافهمه ان الاسكندر لما انتهى الى تا نسا اغلقوا الباب في وجهه
وقاتلوه فقال لهم صنعتم صنع النسا فلو كنتم رجالا لخرجتم
فقاتلتمونا ولو اني خرجت صنعت بكم سوى ما صنعتم بانفسكم
حتى حصرتموها ما بلغت منكم فاقام عليها اياما كثيرة ثم فتحها
وامر بهدم المدينة وحرقها كلها وقتل رجالها فاقاموا في هدمها
وحرقها

وحرقها اشهرا والمدينه تهدم والحجارة تذوب والدم يسيل فقد صار
كل شيء دما والملك يفرح من اقبال الامور عليه وكان في المدينه
زمار يحسن لغة المقدونية فلما زمر قال في زمره ايها الملك
ارحم هذه المدينة فان بينك وبينها قرابة واشجه من اخوتك
من المقدونية وارحم هذه الثلاث الهياكل التي هي من جنسك
فانت فاعلم من جنس اولئك الاصنام التي كانت في الهياكل
وهنالك يرفع ارس اقروديطي ويتزوج ارس بنا ويتزوج
اقرونس هارا فلما سمع الاسكندر زمر بهذه المقالة قال لاصحابه
والحكم ان هذا الزمار لساحر لانني لم ازل حردا على احراق هذه
المدينة واصارتها كلها دما حتى سمعت هذا الزمار واذهب
حردي وملهى واطفى غضبي قالوا ايها الملك ما اذهب غضبك
عنها الا هذا الزمار قد ابلغني انك تلفت عما بنك منها فدعا الزمار
قال له اقسم لاحرجن هذه المدينة من قربك قال الزمار اما لطيفها
ايها الملك يستخرج من امري واما غليظها وارضيتها فلن
تقبلها قرني وكيف ايها الملك ترجوا ان تحسن بغير الروحانية قال
صدقت فقربه اليه وقال ويحك ان زمرك هذا كله عليكم لا لك فان
كان اهل هذه المدينه يعلمون ان بيني وبينهم قرابة فلم اغلقوا
الباب في وجهي قال اغلقوه لموافقتك وبامرك ولولا اغلاقهم
الباب لطاروا الى الهوي وما انهدمت اذا الحجارة ولا ذابت ولا سالت
الدما ولا كانت الزمارة لتزمر قال صدقت ولاكن من اليوم فلا ينبغي
لهذه المدينة ان تدعي ثانيا ولكن كفوا عنها وعن خراب ما بقي منها
والطل اسمها حتى اذا حضر عيدهم الاولي قس وما ذاك العيد
يا ارس فقد طال ما لم اسال عما ذكرت قس عرس باد بوسلس وكان
في الملعب رجال قد تركوا اللعب والتصارع فنزل رجل منهم شاب
غصن طري فصرع رجلا ثم صارعه الثانية فصرعه فقال
اعطوني الاكليل قال الاسكندر لا دون ان تصرع الثالثة
فصارعه الثالثة فصرعه فاعطي ثلاثة اكاليل الاستجابة الغلبة

القلبة وقهر الاشيا وماترايا لهم من الالوان المختلفة فسر الاسكندر
لما راي وامران يجعل علي راس ذلك القالب ثلاثة اكاليل وان يشرف
ذكره ويمدح باحسن المديح فقال مداح الملك ما اسم مرتبتك
حتي نمدحها معك قال اما في حياه فسلوس فكانت لي مدينة
ولها اسم واما منذ ملك الاسكندر فليس لمدينتي اسم فعرف
الاسكندر ان الصارع اصاب الاكاليل من ثانيا فامر المداحين ان يمدحوا
ثانيا وكلما خرج منها من البركة وان شاؤا ان يمدحوا الصارع الذي
بالكليله الثلاثة عاشت ثانيا قت لقد اعضل الاسكندر واحسن
ولقد ذهب بي امر الزمار في امر ما ظننت ان احدا يبلغه عقله ولا
فطنته قس اما انك ايها الملك لم تعجب من هذه الا انك اغفلت
مكايد اهل العلم اهل الجهالة وما هذا من مكايد الاسكندر وتود ملك
القرين بمديحه بمكيدته قت لاي شي وابيك ان في هذه الاقوال
مغنيا لمن يعقل فزدني من هذه الامثال فاني كنت منها في غفلة
قس افعل ايها الملك فسلني قت اسالك لما ابنا تني عن لصلما من هو
قس بصلما بن بورس باحور ابن حالب ابن باكار ابن اخت موسي
النبي عليه السلام وبصلما هو الذي اتاه الله الحكم قت فاسمه
بصلما قس نعم سمي بذلك ايها الملك قت فما ترجمته قس الذي اصاب
الفهم العلم من العلي الاعلا وانما سمي بهذا الاسم حتي اصاب هذا العلم مثل
يعقوب سمي اسرائيل ومثل ابن ام سمي ابراهيم وهو سمهم قت فانبيني
بعض حكمه قس هي ارمز ان حفظها قت ولو شيا منها قس الله كان
اصاب هذه الحكمة قال في بعض امثاله انما دعتني اخت فقالت تعال
وادخل الي بيتي وفسطون اني لاعدوك وارسيك واطعمك من
الالباب وارضعك من ثدي حتي تدرك وتقوى وتقاتل الاعدي
وتملك الفجة وتسس عرشك فدخل عندها فما قام عليها ما
شاء الله فلما انس بعض القوه اراد الخروج قالت له عجلت لانك
ناقص ولست بتام ولا بلغت عدة ايامك التي ينبغي ان تخرج
منها ولكن اقم مكانك حتي تاكل الخمار الحدا المرضعة اللبن ولا
وتمضغ لحمان اللحم العجول المراضيع فاقام حتي بلغ ما ارادت
فلما

فلما قوي قال لها زوجيني نفسك قالت الا تستحيي كيف اتزوجك
والتوراة تحت راسي والناموس في يدي وانت ابن عمي مضجع الي جنبي فقال
لها اما في الناموس فانه ينبغي للرجل ان يتزوج اخته فاما في التوراة فليس هذا
فيها وانما نعمل نحن بما في التوراة الاولي قالت لما ان هذا ليس بكاين فقال لها
فاخبريني عن اختي الصغيرة ما بالها ليس لها ثديان قالت لانها مذكرة
لا رجل ولا امراة قال كيف يكون هذا علي ما ذكرت وهي حبلى ما بين قالت
ومن اين عرفت حبلها وليس لها ثديان وانما يظهر اللبن في الثديين
قبل تحرك الولد في البطن فعند ذلك ينبغي للبن ان يظهر قال اما اني
اخبرك ان ليس من التزويج قالت فوالله ما لها اذا بد من ان تحن علي
ما في بطنها من الولد وانما يهيج اللبن في الثديين حين تحن المراه
علي ما في بطنها وانما نظهر الرشا الثديان في صدر المراه لشدة
شهوتها للرجال قالت له صدقت وبررت ولكني اري هذه الجارية
لا يدخل عليها احد من الرجال والنسا فليكونوا من كانوا الا فقهتهم
قال ومن اين بلغت هذا قالت لشدة شهوة الرجال والنسا لهذه الجارية
وانها لا تشتهيهم ولا ترغب فيهم قال فتركوا همها للرجال والنسا
لتزوجها ومعرفتها لما في الناموس قالت لا قال فرايك قالت ما هي لك
يا اخت قال فكيف اصنع وليس قدر علي فراقها ولا الصبر عنها قالت اما
انه لا بد لك منها ولا يصلح امرك غيرها لصبرت عنها قال ومن اين جاءني
هذا الشوق اليها قالت لانها من طبيعتك فذلك الذي اهاجك
اليها مع حسنها وبطايبها معي واني لجامعة بل موقنة ان يذهب
الله بحال سسانك بها وبطبيعتك وبطبيعتها قال فكيف لي
بالصبر عنها قالت ما فتنك اليها اشد من ان تصبر عنها وحسنها
امر يفتنك ولكن من ان لا تخطبك قال وكيف تخوفيني
بما اراك تصفها لي به وهي مثلي من طبيعتي قالت اما في راي
العين فهي من طبيعتك واما في الخبر فهي غول وهي مهلكتك ومهلكت
اخوتك هلا كالا تعودون الي مثل ما كنتم عليه قال فما الذي نصير اليه
قالت تصيرون روحانيين ينفع الله بكم من عرف قرابته ما بينكم قت

لقد احسنت المقالة فزدني قس ان بصلدا بن باحور بن موزيم قال
انا وجدنا ببيتنا في وسطه مايدة فيها كرمة قد كلت المايدة وفيها
سبع قصبات وسبع عناقيد وفي البيت سبع كوى والسنين
رابض فيهن فجاءت الحكما التمام ان يمسك قوما ففتحوا البيت
فوجدوا البيت مملوا ظلمة والكرما عطشا لم تروى من الحيات
من ماء الحيات واغلقوا الباب ثم اقاموا اربعين يوما ثم فتحوا
فوجدوا في البيت ظلمة والسنين رابط في الكوى فانصرفوا
واغلقوا الباب ثم جاء بعد تمام اربعين يوما ففتحوا البيت فوجدوا
الظلمة قد ذهب بعضها واذا السنين قد تحرك والكرمه لم
تروا من الماء فامرهم الملك ان يسقوا الكرمة وينصرفوا
ففعلوا ثم جاءو بعد سبع مرار اربعين اربعين كما قد مضى
ففتحوا الباب واذا الكرمه قد تفرعت كل شي واذا العناقيد قد بهيا نا
للنضج واذا البيت قد امتلا نورا وان السنين الذي كانت منه تلك
الظلمه في ذلك البيت قد ذهب فامر الملك بوضع كراسي للحكماء ثم
دعاهم فاجلسهم عليها وجلس هو على المايدة وامر بالعنا قيد فعصرت
فشرب الملك شرابا كدرا وسقا الحكما شرابا كدرا غضا قالت الحكما ايها
الملك ان شرابك هذا لم يطب بعد قال الملك صدقتم ولكن ابشروني بحسبين
فالقاه فيه فلم يلبث الا قليلا حتى طاب ذلك الشراب وصفا وقوي فشرب
وسقاهم والسفها خارج في البيت في الظلمة وكان اعظم سرهم عندهم
طرح الملك ذلك الحسبين في ذلك الشراب فاطابه قلت فارني صلاح هذا
الشراب الا بالحسبين قس نعم فعليك به والا فلست في شي مما تسال
عنه قت سبحان الله ما اعضل ما احدث فيه الحكما قس انهم لحلوا الناس طرا
عن معرفة الحق الذي في ايديهم قت فدون هذا ما قد حجبهم واهلكم
قس صدقت ايها الملك بسم الله الرحمن الرحيم قت وددت
يا ارس انك لو وصفت لي من قول الجماعة في هذا المصحف ما ابدا ماسالتك
عنه يقينا قس انها قد كانت جماعة واولها كان فيما تقاود هذا الامر في
الصنعة بلاميد وما عورس ثم كانت جماعة اسطانس ثم كانت جماعة
و

وبوسبوس وجماعات كانت بعدهم كل ذلك قد وضعوا في هذه الصنعة
ما قد البسوها به فلست ادري اي الجماعات تحت الكتب كل قت
احب ان تكتب لي ما قالوه كلهم قس فهل بلغ هذا علمي او يقوي
عقلي على حروس ربور بوان منه قت فاكتب لي مبلغ علمك
فان فيه ما كفاني قس قد قال بعض اوليك الجماعة انكم معشر
الحكما قد لحنتم صنعتم لا بحصار القول في هذه الصنعة واذهاب بعض
ظلماتها فانكم نبذا قال سدعورس يا معشر طلبة هذا العلم اعلموا
من شيئتم انه من عين العشرة الاحجار التي بعضهن يابسات لعله غير
وبعضهن رطبات نباتات او نضيجات فتنشى من هذه الصنعة
ما يراومون منها في الكتب وما اعلمتكم فشي لا يكون قالت الجماعة
اختصرت وصدقت قال ثوثاليس اما اذ ذكرت العشرة فاني واضع لها
علامات ينتفع بها من دخل في هذه الصنعة اعلموا معشر طلبة هذا
العلم ان اول التدبير الخلط الذي هو التركيب التام وعلامته اول ما
تعرفه انكم على صواب اجماع الرطوبات باليبوسات واختلاط بعضها
ببعض وظهور السواد عليهن ٥ والدرجة الثانية التعفين حتى
يصير الى بياض او حمرة ٥ والدرجة الثالثة تبييض ينبغي له ان يختلط
بماء قليلة ابيض او احمر ٥ والدرجة الرابعة غسل الاشيا مرارا
سبعا في كبريته عسقلانية والدرجة الخامسة فراق الرطوبات
اليبوسات الذي هو الرماد ٥ والدرجة السادسة التحمير الاولى
كما هو ٥ والدرجة السابعة تعفين يصيره الى بياض وحمرة ٥ والدرجة
الثامنة التحمير الرابع الذهب السم الصابغ والدرجة التاسعة طلوع الصبغ
وظهور الالوان ٥ والدرجة العاشرة تعفين الاثنين واربعين يوما
وثلاثة ساعات ويكون بعد ذلك الذي قالت الجماعة اترك السفل ويكون
قت فانبئني اي الحكما ذكروا الاطسيوس كل الحكما قد ذكرته ولكنهم
كان احسنهم له ذكرا بطر اسراوس اذ قال ان الحكما قد ذكر حجر الاطسيوس
الاسطسيوس فاكثرت ذكره وانما حجر الاسطسيوس حجر العقاب

قت وما حجر العقاب قس هو حجر في جوفه حجر يتحرك وليس بالارض
عقاب يقدر علي ان يبيض الا ان يكون ذلك الحجر في وكرها لانها لا يفسده
الرخم ولا الغراب ولا الحدايات وانما يوجد ذلك الحجر الاسطسيوس
اكثر من يجده في وكر العقبان وهو حجر الاسنذان قت فما حاجتكم اليه
قس ما بنا حاجة اليه ايها الملك من حاجة ولكنا نحتاج الي الحجر الذي
يقال له الاطيسسبوس قت قد سالتك عن الاسطيسسبوس فلم
تبينه له قس هو حجر يذاب اذا سبك فيه تذاب الاجساد وهو
اذا اخلط بها خلطها خلطا شديدا فاختلطت ولانت وصارت في
الاذابة بمنزلة الرصاص ساعة يصيبها وهج النار تنذاب قت ويحق
ان يسمى اسطيسوس قس قال لطراسيزوس يا معشر طلبة هذا
العلم اعلموا ان التوريطش والرصاص ينبغي لهما ان يطبخا بالرصاص
بالورق والذهب لانه تركيب واحد وانه يكون ابيض واحمر فانه بيض
الكبريت استخرج منه الورق اكسير الورق وان حمر استخرج منه صبغا
يصير الورق ذهبا فمن ثم ينبغي لطالبي هذه الصنعة ان يعلموا ان
التصغين شيء واحد وتدبير واحد قال الموت يا معشر طلبة هذا
العلم ان الحكما قد ذكرت الحجارت فاكثرت ذكرها ومديحها فلم ارهم
فضلوا شيا لتفضيلهم الاخير وسابوريطس قال بعضهم وما
الاخير وسابوريطس قال سابوريطس الذهبانية لانها نارية
ولن يقاتل النار بمثل النار وهي ايضا تنشف كل رطوبة وتلين كل
شديد قت وما الخميرة قس صنعة ماء الذهب وان كنت تريد
صنعته فادم الطبخ حتى يصفر وان كنت تريد صبغ الورق فاقسم
السم قسمين فاذا جف فصب السم الثاني علي الثفل ليعفن
وينصبغ واتركه ع يوما وخمسين يوما قال بالقس انتم
معاشر الحكما قد اختلفتم في ذكر هذا الحجر المركب الذي هو من اشيا شتي
وسميتموه بغير اسمايه وانا قايل فيه قولا ابينه لمن فهمه ان
بعضكم

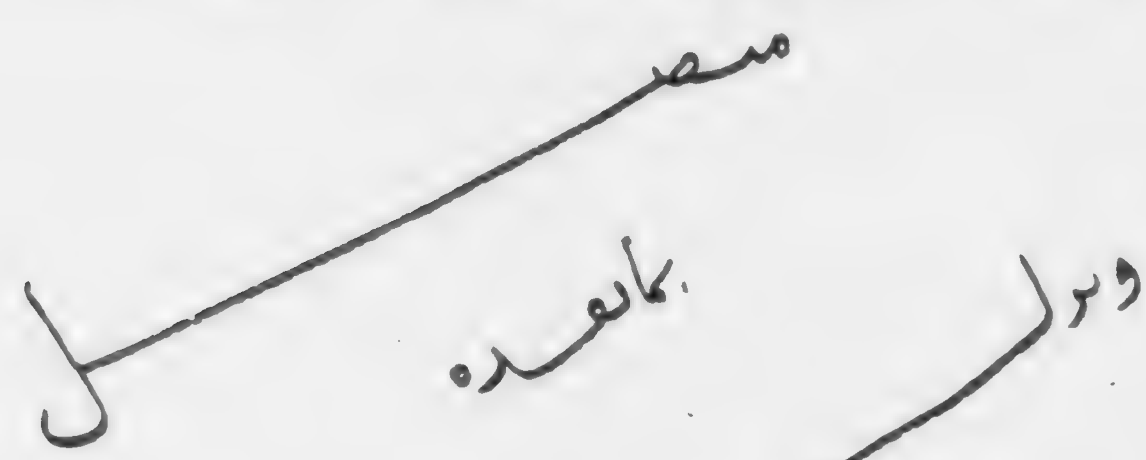
لعله ان الصبغة

بعضكم سماه بيضة وامر بالبيض ان يدبر حسدا وظلما وانما
مثل ما تصنعون لمن بعدكم بمنزله رجل اتي البحر فادخل خنصره
فيه فما الذي اصعد من جميع البحر وانا اعلم معشر طلبة هذا العلم
ان هذه البيضة التي ذكرها الحكماء ليست بيضة ولم تواري
الدجاج ولا من الطير ولانها بيضة الحكما الذين شبهوا بياضها
ببياض البيضه لان في البيضه سبعة الوان فشبهوا حجرهم
ذلك بالبيضة وليس ببيضة انما هي اشيا شتي تجمع علي
ايتلاف فصار شيا واحدا ولعمري لقد بين الحكيم لمن الهم
هذه الحكمة حتي يقول ان القمح لا يقدر علي ان ينبت السنبلة
حتي يمشي وان يصنه الحكما لا يستطيع احد يتخذ منها
صبغا حتي يمشي في الشمس والظل ثمانين يوما قال
افسطس فما للحكما سموا بيضتهم ببيضة الدجاجة قال
قد علمت يا فسيطس ان كل شيء وصفته الحكما في الامثال
فانما وضعوه قياسا لكل شيء قال غرغوريوس فاذكر
الاسما يا افسيطس قال احسنت اذ ذكرتني ما كنت
اغفلته الا ان الاسما التي سمتها الحكما انما سموه علي ما يشاكله
من الاشيا ولست بتلك الاسما باسماء الحق وانما سموا
البيضة للالوان التي فيها لان فيها طاير ايطير وان بيضة
الحكماء فيها او ابق فاذا اختلطن وعفن صرن كلهن ارواحا
فلذلك سموها بيضة الدجاجة لانها حية ليست بميتة
وانها اذا وضعت تحت الدجاجة اخرج الله منها طايرا
وكذلك بيضة الحكما فيها نفس وجسد وفيها ما يابق وما
وما لا يابق قال غرغوريوس انظروا معشر طلبة هذه
الحكمة لا تنتهوا وتونوا بالرماد الذي يبقي اسفل القدر من بعد
ما يطلع الماء الخالد لانه هو الليل الفلبة فاخلطوا علي كل حال

الاعلا مع الاسفل واطبخوه بنار لينة حتى يكون الدوي مثل
الرخام قال افسيطس اما انا اوصي من قرا كتابي هذا الا يعجل
باللايمة والا يلزم القراءة للكتب واياه والملاله وسوء الظن واياه
والاسما الكثيرة واعلموا انكم في لا شي بعد دون معرفة الطبايع
وان الذي يصنع واحد وان الذي يصنع به واحد والذي يغلب والذي
لا يغلب واحد والذي يمسك والذي لا يمسك واحد والذي يجيبي
والذي لا يجيبي والذي يابق والذي لا يابق فهذه كلها هي الطبايع
قال فلس عجب لمن يريد استخراج هذه الصنعة من البيض وقد
قال اسطابنس قولا بينا انك ان لم تجعل الاكسير مثل الملح في
البياض ثم تجعل فيه ذهبا لنحو من الخمير فتخمر الاكسير كما
تخمر العجين وسس ونما سا لا يستطيع ان يبلغ احد هذه
الصنعة على التمام قال التلاميذ وهل يجعل ايها الحكيم الخمير بالذهب
وكيف يخمر بالذهب قال بعجين ثم قال بالفس ان كان خمير العجين
عجين فكذلك ينبغي ايها الحكيم لمن كان يعقل ممن اراد هذه الصنعة
فانا امره ان يتخذ الكسير من بيضة لم يلدها طاير قال افسيطس
اما انا احذر من دخل في هذه الصناعة اذا احل هذه البيضه ان يحرقها
فانه ان احرقها ندم وليس كل بيضه تنحل ولاكن ان انت حللتها
فاعملها بماء البحر حتى يذهب سوادها ملحها كله ثم صعها مرارا
حتى يصنع فلا يابق قال الحكيم ءاخر وايح لهولاء الذين يدخلون
في البيضه هل يجدون فيه ملحا قال بالفس انما شر العامة في هذه
الصنعة لسم سلم معشر الحكما الاشيا التي تضارع الحق باسماء
ليست بالتي اردتم فياخذون تلك الاسما التي لبست فيعلمون منها
فلا يكون ولترك التكلم في هذه الاشيا امثل واقرب للبر من القول فيها
قالوا صدقت قال اسطحل الاول اني لما انتهيت الي معدن الحكما
وجدت نعايا من اعمال الاولين بجار عن معرفتها العقول واذا
فيه صور تمثال رجل قد اقيم على حوت فيه اربعة الوان مختلفه
قد صورت فيه الشمس والقمر والنجوم المتحيره وما لها من
الاثني عشر برجا وتفصيل اقاليم الارض السبعة فعجبت
له

66

له كيف اقيم حتى اعتدل من تمار بح شتى والوان مختلفة وطبايع
متفرقه قال ثوبالس يا معشر الجماعه انكم قد قلتم في هذا السر فاكثرتم
ولم اركم بينتم لمن بعدكم ما ينبغي لهم ان لا تفرطوا له فان الحسدة
قد وضعت في كتبها اشيا لمن بعدهم امروهم بالعمل بها وزعموا ان
الصبغ منها فبينكم طالبي هذه الصنعة عنها عند ذوي العقول
بمنزلة اظهاركم لهم الحق قال سعرس يا ثوالس ان الحكما قد
بينت لمن دخل في هذه الصنعة وانهم قد سموا الاشيا التي تدخل
في العمل بما يضارعها من الاشيا التي في ايدي العامة ظاهرة
التي ينتفعون بها في العاجل قال ثوالس فذلك



نجد الذي اهلك من دخل في طلب هذه الصنعة فكما ذهب ماله واطال
حزنه وصار للحكماء لاعنا مكذبا قال معرس فضع ما بدا لك واتي بما
تريد وضعه لعارف ولو شيت لاكتفيت بما اعلمنا من بعدنا فانا قد سمينا
الاشيا بغير اسمايها قال حرعوس لولا الاجلال لك يا سعرس لقلت لك
ان الحسد قد حضرك اليوم قال ما اردت به حسدا ولا ذكر راي فيما علمتم
قالت الجماعه صدق سعرس فتكلم يا ثوبالس واحسن قال يا معشر طلبة
هذا العلم ان الحسده وان كانت احسنت القياس فيما وضعت لكم في كتبها
فانها معضلة مظلمة ولا ينفد فيها الا ذو الفهم الشديد الاناه الكرير
فكره الطويل نفسا البعيد من الالة الواقف عند كل سريه قالت
الجماعة صدقت يا ثوبالس واحسنت وانفد ما اردت من قولك قال اني نظرت

في الذي وصفت الحسده من القياس في المقناطيس والحديد
ورايت انها قد احسنت وضع ذلك القياس فعجبت لطالبي هذه
الصنعة كيف لا يعقلون فيجدون هذا القياس اما الان
المقنطيس لم يجر الحديد ويتعلق به الا لقرابته به وحبه اياه و
كذلك طبايع خلطنا لهن الي الاختلاط بعضهن ببعض اسرع
من الحديد الي المقناطيس ومن الحية التي تتوق الي الدابة التي
في البحر التي لها ثمان قوايم فالكم يا معشر طلبة هذه الصنعة ولا
شيا التي لا تختلط بعضها ببعض وقد بينت الحكما لكم فقالوا
عليكم بالموتلف من الطبايع واياكم والمختلف قال سعرس فان
فيها لمختلف وقد نهيتم عن المختلف قال ثوبالس انه
يا سعرس وان كان فيها مخالف لبعضها فانه موافق لاكثرها فبا
لموافق له اختلط المخالف له به لمكان الذي خلط به قبل ذلك
ومن هاهنا سكت الجماعه شدة التزويج وان راس هذا العمل
التزويج حتي تخلط بعضها ببعض فعليكم يا معشر طلبة هذا
العلم بالموتلف واياكم والمختلف للذي لا يختلط شي علي كل حال
ويحكم يا طالبي هذه الحكمة والموهبة الكريمة ما لكم والزرانيخ
والكباريت والتبييض والاشربة والحجارة اما قرايتم الكتب حتي
يقول هرمس ان الاجساد بالاجساد تصنع هذا مفتاح الحق
فعليكم به وقالت مارية انكم ان لم تصيروا الاجساد لا اجساد
والتي لا اجساد اجساد فلستم علي شي وقالت الجماعه ان
بريء النفس من كل سقم من صير الذهب سما اما بينت الحكما
لكم حين تقول انظروا ما يزرع الاكارون وما يحصدون ويحكم
وكيف تريدون ان تزرعون غير ذهب واخلاطه وتحصدون
الذهب الموت اوني من ذلك فعليكم يا معشر طلبة هذا العلم با
لاجساد التي الذهب مستجن في باطنها فيها كما استجن الثمار
التي تاكلون في العيدان التي تغرسونها فتصير شجرا ثم تثمر
كل شجرة كنحو ما كانت عليه اصلها واولها فكيف ترجون ان تستخرجون
الذهب

الذهب من البيض او من الزرانيخ والاشربه افهموا فاني قد قلت لكم ما لم
يكن ينبغي لي انا اقوله كله قالت الجماعة فضحت هذا السر يا ثوبالس
اليوم بمقالتك هذه قال ثوبالس ان مفتاحها بيد الله يوتيها من
يشاء فدعوا عنكم الحسد يا معشر الحكماء وارحموا اخوتكم قال
حرعوس اما انك يا ثوبالس ان كنت قلت فاحسنت فما اقل انتفاع
من بعدك بهذا القول قالت الجماعة ولم ذلك قال لما يرد الله حرمان
من لم يرد عطاه هذه الصنعة ولا فتحها له قالوا صدقت قال
فهذا انبهلس قد سمي الرصاص مما في ايدي طالبي هذه الصنعة
من ذلك قال ثوبالس اما ان انبهلس قد صدق واحسن وستر
وبين فقالوا صدقت قال ثوبالس حرعوس يا معشر طلبة هذا
العلم ان الحسده وان كانت قد اعضلت في قولها حتي قالت الزعرور
الهندي والصبر والعشبة التي لها سبع ورقات وقرب سس
وصر اران الشجرة التي الوانها الوان الفنابون ومراد امواج
وما نفسا فقد سموا الحق وان كانوا قد سموه بغير اسمه الم تروحين
يقولون حين يقولون خذوا العشبة التي لها سبعة ورقات
فهل تعلمون عشبة لها سبع ورقات انما عنوا السبعة الاشيا
منهم من سما ورق العشب ومنهم من سماها اصنام ومنهم من سماها
حجارة وقد بينت لكم ان كل امري منهم قد سما هذه العشبة بغير
اسمها وان كان احد منهم سماها باسمايها الحق فقد نقص
بعض ما فيها ومنهم من زاد فيها غير ما ينبغي ان يكون فيها
قالت الجماعه نورته يا عروس لمن يعقل ويفهم قال حرعون
ان من قبلنا قال ان المغنيسيا البيضا التي خلطت ثلاثة
بواحد هو الحجر قال رييسهم قد بين اذ قال الحكيم قد فرق بين
الحجرين حين قال ان الواحد الذي خلط بيده في ذلك المكان هو الحجر
الاكبر وقد فرق الحكيم بينهما فجعل الاخر اكبر ولم ينسبوا الاول الا انه
قال من اثنين او من اربع فليس هذا الحجر بذلك الحجر الاكبر والحكيم

منهم ايها المعلم قد لعمري احسنت في مقالتك لان ساغورس قد قال
ضع ذلك الحجر الاكبر على النار واطبخه طبخا رفيقا فاذا صار حجرا اسود
فاعلم انه نعم ما دبرت ولا تدبره بالابيض حتى يصير لحلا فقد
علاه السواد لا تدوم التزمن اربعين يوما قال رئيسهم احسنت
واصبت قال فسعورس يا معشر طلبة هذا العلم خذوا احسس
النحاس واجعلوا عليه ورسه الرصاص واتموا خلطها حتى يختلطا
ثم ركبوا فيهن الكبريت حتى يصير واما قال رئيسهم صدقت
ولكنك واني كنت قد البست فاني قايل لك الحق فتمم بما تركت
ذكره قالت الحكما افعل ايها المعلم الصالح قال فانا اعلمكم ان هذا الذي
امركم ان تمسك حسس النحاس والرصاص هو المركب كله الذي فيه الاربعة
اجساد والسبعة اشيا قال بعض الحكما قد لعمري اتفقت الحكما
قبلنا على قولك ايها المعلم قال سلمون يا معشر الحكما قد التزم في
المغنيسيا فانا قايل فيها الحق واحسن قال فانا اعلم من بعدي
ان المغنيسيا ليست شي حجر واحد ولا معدن واحد ولا شي واحد
يابس ولا شي واحد رطب ولكن الرطب لما اختلط باليابس
صار شيا واحدا معمولا والتزم بعضها بعضا ولكن واحد منهن
قهرن بلونه ثم جمع طعم تلك المعادن وصبغ الاعشاب فاجمعها في جوفه
فالتفت الحكما قال رئيسهم نورت واظلمت فاما من كان يعقل
فسيفهم عنك واما من كان جاهلا فلم يزداد الا تحيرا وعما قال
بوسريطلس اين الذين يزعمون ان الحكما قد البست عليهم حتى يقول
الحكما اجعل في الانار ظلين من كباريت قال رئيسهم انما عنا
الحكيم بتلك الكباريت نحاسان موتلفة غير مختلفة قال
فاري النحاس ها هنا ليس بواحد قالت الحكما صدقت نحاسات
بينة موتلفة قال رئيس الحكما الذي دعاكم الى ان سميتم المغنيسيا
اثنين قال حكيم منهم ايها المعلم ان احدهما مقاتل للنار والاخر ليس
بمقاتل للنار ولاكن ذلك اعلا ابقه اذا خلط به لزمه فقاتل النار
معه

معه وهما اثنان وهما اللذان قالت الحكما الكباريت بالكباريت تمسك
قال رئيسهم اساتم القول وحزنتم من بعدكم فاتقوا الله قدح
وبينوا بعض امر المغنيسيا قال حكيم من قبلنا فلو سميناها
زيبق وجسد المغنيسيا قال هذا اظلم واسوا قولا قالوا
افعل ايها المعلم قال فانا اعلم من بعدكم ان العشرة الالوان
التي سمتها الحكما الوانا ليست بالوان ولكنها هي المغنيسيا
قال حكيم منهم فان بعض الحكما ايها المعلم قد جعل لهذه العشرة
اسما تدابير فجعل النحاسية على حده والرصاصيه على حده
والتنينية على مثل ذلك قال حكيم منهم وانه وان كان قد
فرق اسماها في التدابير فقد جمعها في اسم واحد حتى قال
المغنيسيا قال رئيسهم ان العشرة ليست باسماء الحق قالوا
فسمها ايها المعلم قال اذا افضح هذا السر قالوا صدقت
قال اما ان هرمس قد بين وكتم حتى قال ان الاشيا التي
تدخل في المغنيسيا كثيره ولكنا سميناها باسم واحد
حتى قلنا جسد المغنيسيا قال حكيم منهم اني قايل في المغنيسيا
قولا فانظروا فيه قال رئيسهم افعل قال انا اعلم من بعدي ان
المغنيسيا فيها الصانع والمصبوغ والابق والطالب والموافق
والمخالف والذي يصنع والذي يصنع به والذكر والانثى والناكح
والمنكوح قال رئيسهم احسنت وصدقت انك وان كنت لم
تسم الاشيا فقد بينت المغنيسيا من كم شي تكون قال
حرماسس ان الاشيا التي منها المغنيسيا تخرج وفيها العمل
قالوا فاي شي جسد المغنيسيا قال انا اقول اي شي المغنيسيا
واي شي الرصاص الاسود فاما المغنيسيا فهي خلط الاثنين
واما جسد المغنيسيا فالواحد جسد والاخر ليس بجسد فاذا
قلنا اذيبوا المغنيسيا فاعلموا ان الواحد الذي هو مذاب ولكنه
ينبغي ان يذاب الجسد مع المذاب قالوا احسنت فقد المغنيسيا

ماهي ماهي يا ارس قس هي الخلط الذي فيه الاشيا الشتا فاذا
ارادان يفرق ماء المغنيسيا التي هي الخلط منها ماداو العد
العشرة اهـ

الجزء الخامس من كتاب مصحف الحيات لارس الحكيم

الاشيا التي جعل لكل اسم منها اسم فسترق ماء المغنيسيا
لانه قد سماها ثمه المغنيسيا باسمائها قس قال حكيم اخر قد
سمينا التركيب حتى رصناه جسد المغنيسيا وقد اتفق جميع
الحكما ان التركيب الابيض هو المغنيسيا وهو الذي سموه رصاصا
ابيضا ولتعلم ان الحديد والقسطير والنحاس والانار هو
المغنيسيا لان جسد المغنيسيا هو الاخلاط كلها فاذا خلطها
الزيبق بهن وهو له الكحل والمرتك وان ماتكبريت يلصق وبه
يحل فاذا الصق بها وخلط سموه جسد المغنيسيا قال الحكيم في اول
الفهم خذ الزيبق فالصقه بجسد المغنيسيا فان جسد المغنيسيا
هو الاخلاط كلها فاذا خلط الزيبق بهن واجنهن في جوفه
فصار الزيبق حينيذ جسد المغنيسيا قس قالت الجماعة
له احسنت فقل في خمير الذهب قال ان خمير الذهب انما يكون من برادة
الذهب ويخلط بزيبق القنبار ويطبخ حتى يذوب ويجمد قال
زينور عجبا لطالبي هذه الصنعة حتى لا يعرفوا ما المغنيسيا
قالت الجماعة واي شي عرفته ممن قبلك بينته الحكما فجهله طالبي
هذه الصنعة قال الحكيم الذي بين فيه الحق اذ قال انه ينبغي
ان يجعل فيه الحديد والنحاس والرصاص والقسطير والزيبق
من اجل الورق والورق من اجل الذهب والذهب من اجل ذهب
اقول فاما خمير الذهب من اجل كل جسد قالت الجماعة صدقت
ايها الحكيم

اوساخه يا معشر الطالبين اقول مقالا هو ابين من هذا لا يكون
الابيض الامن ابيض ولا يخرج الاسود الامن اسود فتلطفوا
عند التدبير فانا بري منكم عند ثلاثة الصلابة والاناء والقارورة
ففيهن فساد ما تطلبون وصلاحه اهـ رمز لهرقل الهندي
قال الزيبق دار الصنعة الا وانه غلام اشبع عند ما جاع بالالحم
بلحم الديوك الفارسية ثم انه عطش فينبغي جرعة
من بحر القوم فزاد عطشا ومسه القيظ فتسلط على
المعايش والترانيب فاكلهن اكلا لما فنيت ثم صار اسدا
قويا فروى طالبه منه العجب من محاربته للنار وقتاله اياها
فاذلك على علامات اذا رايته على الصلابة اسود في الانال
ابيض في الحصبة احمر فانت مستبشر عند ذلك فهو
الطريق ولا بد من قدره يكون فيها العقد كما لا بد من زجاجة
يكون بها الطهر كما لا بد من ارض يكون بها القبر كما لا بد
من منزله يكون بها التمام وهو الاسيف اهـ رمز
لابي جعفر الفارسي قال لا بد للطالب من معرفة حجرين
حجر الماء وحجر النار فاذا عرفهما وميز بينهما ضرب بعضهما
بعضهما ببعض فتخرج منهما ناقة سوداء وفي رواية
اخرى غبرا قال ابو بكر هذا اصح من الاول عند من عاين الصنعة
فاخذ تلك الناقة فيلقي بها في بحر من غير موج تجعل علفها فيه
الملح وشرابها منه الخل فتلد له هنالك فصيلا تقبره بارض
الهند اربعين صباحا ثم توقد على قبره من انواع الشجر ما استطاع
ان يوقد فعند ذلك تخرج له الفصيل مسرجا ملجما فاخدمه
وتصبر عليه فيشيعه كافة العالم اهـ رمز لهرقل الرومي قال اول
ما خذ الصنعة ماء ونار وزيبق وكبريت الثرمن عليهما ببول
الكلب حتى يصفيا ثم احملهما على رصاص في اناء مطبق ثم
الثرمن التطهير والملح والدفن في المزابل ثم اوقد عليهما النار ولا
يصحبك الملك في ذلك فاذا رايتها حمرة مشفوفة بالشمس

المكشوفة او الدم المسفوح خذ في التشوية حتى تعود كالصفا ياقوتة
اقبل عليه فارحا وخر لله تعالى ساجدا فقد قدرت اهـ رمز
لسقاديوس قال يحتاج الطالب في هذه الصنعة الى سبعة اشيا
صلابة واناء وقدرة وجفنة وقرعة وقارورة وانبيق ففي الصلابة
السحق وفي الاناء الاصعاد وفي القدر الطهارة وفي الجفنة العقد
وفي القرعة التقطير وفي النار قدر الطهارة الثانية وفي الانبيق
التشوية ولابد لهذه السبعة من خل وملح وزيت يكون فيها
عند التدبير الا الانبيق فانه قد اختار اهل الفلسفة الذين
عتقوا في التدابير لابد في الانبيق من زيت لا اقول خل
ولا ملح ولا باس به عند بعضهم ان كان مفتقرا من تلك الاعراض كلها
فانه صباغ وحسبك من النص الاول فهو اصفا وعجمه
على الالاف من اعلاخر او عجم الاول على لما يفي الا وكل هذا
يذهب من الاجساد الاذى اهـ رمز مارية الصقلبية
قالت اري الوصول في معرفة ثلاث حجر له جلد وعظم وودك
فودكه زيبق وجلده قشر وسخ عظمه في التعفين يبلى
ولابد من شجرة زيتها نور وحطبها نار ولابد من حيوان
بوله خل ودمه ملح ومن ثم يحتاج الى قرعة فتاخذ فيها
ودك الحجر وزيت الشجرة وبول الحيوان ودمه ثم تعقد الكل
في زجاجة وتكثر من تشويته بالنار اللطيفة اهـ رمز
للاسكندر قال اصل الصنعة معدنان معدن ماء ومعدن نار
فيجمعان في قارورة فيصير احدهما سماء والاخر ارضا خذ الارض
والصقها بالسماء وصير الكل محيلة المحتال في كوز مطين حتى
يظهر فيه الكبريت والزرنيخ والزيبق والعقاب فعند ذلك
استبشر ايها الطالب بمعيش اكسيرك وثبوته واعلم بانك قد
اشرفت على رمز الواصلين فان صار ما بيدك مركبا ذهبيا
فانت واصل ان شاء الله تعالى ثم الفصل الثالث زيادة ابي بكر
الخراساني

الخراساني في كتاب الجامع لاسطانيس الحكيم الفصل الثالث
عشر قال ابو بكر قال حكيم لابنه يا بني لم يعنوا بالكبريت
كبريتا ولا بالزرنيخ زرنيخا ولا بالزيبق زيبقا لانهم لم يقولوا
خذ فلانا عينه الاماء الخل ولا يغسل وسخه الا الزيت
ولا يعقده الا الدم اهـ يا بني عليك بحفظ اعيا القانصين
صيده فانصب له قيده الذي تعودهم اذا اخذته فاسقه
خلا وملحا واذا مسه ضر النيران اطعمه البيض فانه
يستحمل بفلام فعالجه بالتغذية اللطيفة في بيت
من زجاج حتى يضع مولوده فسيريك من امره عجبا
رمز لامير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضي عنه قال يحتاج الطالب ان يعرف حجره واحده فيسحقه
جدا ثم يسقيه لبنا خالصا ثم يتركه مشويا للشمس ثم
يجعله في زجاجة مطبقة ويحسن تطيينها ثم يدفنها
بارض الهند ثم يخرجها من قبرها ثم تلقمه الاسد الذي قد
امسكته بالقيود والاغلال فاذا القمته اياها يحييك
في قتله فهناك الصنعة بتمامها اهـ رمز لابي عبد الله الرازي
قال سر الصنعة في ثلاث حيوان ومعدن ونبات فسر
المعدن حجر رطب نار دفنه التركيب وسر الحيوان فيه فيه الملح
والخل وسر النبات فيه الزيت وبه التحمير والتسويد والتبييض
قال ابو بكر الخراساني هذا كلام وافق قول الشاعر في قوله حيث يقول
وسوده وبيضه وحمره وهي الحطب اهـ فعند التحمير تصلح
التشويه باللطف والرفق حتى تعود الحمرة حسنة
فعند ذلك يكون الجسد مطاوعا للاكسير في الصباغ
والغوص ويطابق بعضها بعض اهـ رمز اخر لجعفر البرمكي
قال لا شك ان الصنعة من كبريت وزيبق وذهب وزيبق
وتقلب وقيل تجعل الكل في قبر تحتفره بارض الهند
ثم تطبق عليه القبر نارا وعليكم بالاناء فيه سر ما تطلبون

وعليكم بالقارورة ففيها صفا ما تطلبون تنتفون اهـ رمز لجابر
قال يحتاج الطالب الى معرفة سبعة اشيا حجر قرار ما يوقفه لا
وكبريت اصفر ما يحمره وزيبق سيال ما يعقده وانال يجمع فيه هذه
حتى تصير فيه شيئا واحدا بعد تقفيضها ولاكن الانال مكونا
اجوفا مستطيل القنة مطبقا في الصنعة مسبقا فالزجاج
ثم الكل تجعل عليه في الانال زيتا قطرته بقرعه وانبيق
من تلك الشجرة المرموز عليها ثم سده بقضب الخيزران لا
وتشد وثاقه تشدا جيدا ثم تطلي عليه بطينهم الذي
اخترعوه للعقد الاول فاذا كان ونشف الطين بالشمس
العين اصنع له فرن التصعيد ثم توقد عليه بالنار بسنتهم
المعلومة وكل زمان نصفه قد يخترع له بالسنا نارا لطيفة
والربيع امكن منهما حرا فاذا كان الصيف لحرها حتى
تلتهب وتنطبق الفرن نارا فاذا كان الخريف فاجعل هذه
النار مثل الوقود الثاني حتى اذا تمت المدة المعلومة افقد
الانال في ماء بارد واتركه فيه مثل مدة النار ثم اكشف عنه تجده
مثل انياب السباع ثم اجمع ذلك الجوهر واجعله في زجاجة
مطبقة ثم سد فم الزجاجة بقضب الرماحي ثم اصنع لها فرنا
مطبقا يكون الوقود فيه في موضعين سعه مثل وقود الاول
ثم اصنع به مثل ما صنعت بالاول دائما واحدا ثم افتح عليه تجده
مهاها صافيا ولابد من الملح اولا واخرا ثم التشوية من بعد هذا كله
فاذا احسنتها كنت واصلا باذن الله سبحانه وتعالى جلت قدرته اهـ
قال ابو بكر هذا جابر ابان وكان عربيا كما ابان اسطاتيس وكان عجميا
لاغير هذان الرجلان اكثر بيانا ولتعد ان العقد الثاني لا تكون جاريه
زجاجته الا في قدر والقدر مملوة رمادا مطبقا عليها ولابد
من تقفيض وتقطير وقس هذه الاشكال بعضها ببعض ترشد
صوابا ان شاء الله تعالى اهـ رمز لخالد ابن يزيد قال انما الصنعة
في عالم لا يكل ولا يشرب تراه قاعدا ومطروحا بالمزابل موجودا
بالحواضر

بالحواضر والبوادي يأخذه الحكيم اذا ميزه من اخوانه التوالف والتواني
فيسقيه شربه من ماء زجراح فيعود شاربا ثم تطعمه
ترابا احمرا فيعود اكسالا فلا تزال تطعمه غذاء وعشاء حتى
سوف الاسود والحيات حتى تعود من بعد الجف شمسا
فاذا صار كذلك جعلته في قرعه وقطرته ثم تاخذ ما قطر
منه وتجعله في زجاجة مطبقة ثم تاخذ تلك الزجاجة
تشد وثاقها عانه ما يعوف فتعود المقطر فيها جوهرا
والملح اولا واخرا اهـ قال ابو بكر لابد في الصنعة من
نقا في عظيمين وقيدين وشيقين فالاولى حين
الطهارة الاولى والثاني عند الطهارة الثانية وكفى بذلك
في الرموز تنبيها اهل المشارق واهل المغارب فاعلموا
وهذا التنبيه لخالد في اخر قصيده له يذكر فيها ان
الصنعة شيئان تقطير وتطهير ويوشك انه خالد بين
بفصاحته ما اخفاه غيره من الاعجميين فانه اكثر الدراسة
لكتبهم انتهى رمز لعبد الله ابن جبار المسكى قال اول — المسكي
ما يحتال الطالب فيه معرفته الاصعاد الى السماء
والقرب من فلك عطارد فيتحاكم عنده مع الزبابق والزرانيخ
والكباريت حتى يعلمه الولاية عليهم والسياسة لهم فيستخرج
الجوهر منهم فيتخذه رفيقا فيدل اسود الاحرار وملوك الرجال
وذلك اذا ميز بين السماء والارض وامتاز الجوهر من العرض
وركب الفروع في الاصول والروح في النفس فحينئذ
يصير في الدرجة القدسية اهـ قال ابو بكر يرشد بذلك
ابن مسكين ان يكون الطالب يحسن التصعيد والتقطير
والتقفيض والحل والعقد اهـ رمز لابي صالح السندي
قال لا تخلوا الصنعة من حلين وعقدين فينبغي للطالب ان يميز
ما بينهما ويعلم الحجر هل هو محلول او هو معقود فان كان محلولا
اولا فيعلمه انه يحتاج الى عقد ثم حل ثم عقد فانه قد ورد في كتبهم
ان العقد بعد العقد وقد قال هرمس عليكم بعقد ثم عقد فان الصناعة

كامنة فيها ولا بد من الحلين والعقدين وانما منع الحكيم من ذكره ان العقد
بمنازه فانه ليس بعد العقد الا الحل ولا بعد الحل الا العقد وان كان الحجر
معقودا اولا فلا بد من حل وعقد ثم حل وقد ورد في كتبهم ان العقد اخر
فقس على هذه الاشكال فهي بالموفقة احري من غيرها وان كان علم
الصنعة راجعا اليها اهـ قال ابو بكر هذا كتاب الكندي في كتابه الاعظم
وقد اورد مثل هذا في المختصر الذي سماه رياض الحكيم والنفا
ان الكندي يبين عن اشيا كتمها الاولون سازيد بيانا واقول لكل
شيء فرار فهو محلول في طبعه وان كان حديدا فان العقد عندنا
انما هو ابقاء الطبايع الاربع وثبوتها للنار حتي لا تفر منها
طبيعة امام الاخري فان كل شيء تراه في النار ابيض فاذا
اخمدت النار عنه تراه اسود واذا جعلت في النار شيا ابيض عاد
اسود او احمر الا الحجر المذكور المعني به فانه اذا عقد واشتد عقده
لم تنتكه النار ولا غيرته وكان صلاحه بها كما اني عاينت برجي
الهندي جلود جرد انهم واذا تراكب الوسخ بها انما تغسل بالنار
رمز لابي خالد الهندي قال عليكم بنطرونهم وعقابهم فاسحقهما
جسدا واحدا ثم اجعلهما علي الحجر الهندي بعد تركيب الانف وقيد
فيه وليكن الانف منقلبا والعبد مختار الحكماء وكان هذه الالا
عيان في زجاجة مطبقة فهي صفة العقد الاول لا محالة عندنا
فقام اليه رجل فقال يا ابا خالد ما عقابهم فطالما تبث هذه
الاشكال بعقاب ونطرون فلم ار فابره فبكا ابو خالد وقال
ابكاني حسرة قوم منقضين ثم قال بل الملح عقاب بل الملح نطرون
بل الملح معني باشكال كثيرة فلم عن ذا تخلون وغيره تطلبون
رمز لاقليدس قال ان الهندسة معرفة طول ولا عرض وانما
الهندسة في اقتباس النار بالماء ومعني ذلك ان في الارض جوهرا
هو كالنار طبقا وجوهرا من هو كالماء طبقا فاذا جمعهما مهندس
حتي جريا تحت قطرة عبرت عليها الحكماء اخذ منهما حاجته فجعلها
عنده عدة حتي ورد عليه رجل من اهل الهند فقدمهما له ضيافة
فاكلهما واثرهما علي نفيس الطعام وزلال الشراب فعند ذلك
حمل

حمل الرجل بغلام ملا ذكره المشارق والمغارب هذا هو الحكيم قالها
ثلاثا قال ابو بكر قدس الله روحه قد بين ابو خالد في كلامه ثلث
الصنعة ووافقه اقليدس غير انه رمز اهـ رمز للهلوع قال ابو
الحسين اصل الصنعة ماخوذه من ماء ثم نار فاذا امسكت
الاصل تدرك وتصفه نارا والثاني ماء احعلهما فرسا في ارضهم
الكريمة فمن ذلك الترتيب ينبت ذهب الفلاسفة فاسق
ذلك الاصل بخلطهم والتي هي الرمل هناك محلهم والنجعل النار
عينا شمسهم وعلي هذه الحال ينمو الاكسير قال ابو بكر
تكلم ابو الحسين بهذا الكلام لانه كان مستنطقا وهذا
العلم لا يدرك الا بالمنطق واهل العجم اربا في المنطق علي
العرب ولذلك كانوا اكثر وصولا من العرب تم الكتاب بحمد الله
تعالي وتوفيقه وعونه وصلي الله علي سيدنا محمد نبيه وسلم
وعلي اله وصحبه ورضي الله عنهم اجمعين وحسبنا الله ونعم
الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

من كتاب النور الجابر ووصف معدن الحجر قال اول ما اوصيك
به تقوى الله العظيم واجتناب النظر في كتب الحكماء القدما
من الافاق وبل المزينة بالاباطيل فانهم وصفوا الاشيا وصفا
لا يهتدي له الا من كان مثلهم وفي رتبة درجاتهم حتي يعرف
المطلوب واعلم ان الشيء الذي يقوم منه الصنعة واحد
فلا تشغل قلبك بغيره من الاشيا الكثيرة فانتبه من
منامك واصح من احلامك ولست الله مدركا نفعا الا منه وهذا
الشيء جامع الطبايع الاربع وانما الوجه فيه ان تدبره وحده
من بين الجواهر وجميع الاشيا لا غير فاعرف فضله ففيه
الخير كله وفيه الطبيعة الكريمة كامنة وليست في غيره من
الاحجار ولذلك فضله الله تعالي علي جميعها كفضل الانسان
علي ساير الحيوان فافتح قلبك واسمع ما اقوله لك وافهم
ما اقوله لك واعلم ان الحيوان لا يكون منه الا الحيوان والنبات
لا يكون منه الا النبات والموات لا يكون منه الا الموات فقد نصحتك
غاية النصيحة وهذا الشيء الذي تطلبه اوقفك عليه ان شاء الله تعالى

اتريدان تطلب نباتا ام مواتا ام روحا نقهر قليل كثيرا من الاحجار
فلعمري لا يكون المشبه الا من شبيه وشكله فابصر بعيني قلبك
لا بعين راسك افطن له فهو والله البيان لقد بينت واوضحت
وهذا الحجر وان كان واحدا فانه ينقسم قسمين وصورتين
وشكلين احدهما روحاني والاخر جسماني لان
بعض اجزايه معقود وبعضها محلول وهو حجر وليس بحجر كما قال
ذا النون رحمه الله : من حجر ليس من الاحجار وليس اختير بالحجارة
فجز المعقود منه هي النفس الفعاله وفيها الشمس والمريخ
والمشتري وزحل اهـ والجزء المحلول منه هو الروح وهو المعين
علي ظهور الفعل وفيه القمر وعطارد والزهرة ولذلك سمته الحكماء
عالما صغيرا لان فيه ما في العالم الاكبر اعني الافلاك وما فيها من
النجوم وهذا الحجر يقر له جميع الاطباء بالفضل علي غيره فقد اعطيتك
الفنا كله في هذه الكلمات وايضا ان افضل هذا الحجر الكريم المعتدل
الاجزاء المشاكل لما هو اقرب عهدا بالكون وابعد من الفساد ولذلك قال
هرمس المثلث بالحكمة لا تاخذه من الطفل الصغير الذي لم يحتلم ولا من
الشيخ الهرم ولعمري ولقد كشفت واوضحت ما ستره الاولون
ورمز عليه الماضون حتي ما مر احد قط قال مثل هذا القول فيه وانني
لاخشي ان اكون ملعونا علي السنة اهل هذه الصنعة من الحكماء
والفلاسفة لاني وضحت كثيرا وقلت عظيما فتدبروا هذا الكلام
فانه منورا لضو كاشف الظلمة ان شاء الله تعالي اهـ وقالت مارية
مارية خذ من الصمغة الاستوثية والصمغة الحمرا والصمغة
العظما فامزج الصمغتين باوزان الحق لتثم اجعلهما ماءا
رايقا ثم ادخل عليهما الماء الالاهي المعمول من الزيبق الشرقي
وامسكها بسر الطبايع في اناء الحكمة واحتفظ بالبخار ان يفر
منه شي ويكون مقدار نارك مثل حرارة الشمس في حزيران
وتموز واجلس بين يدي الاناء وانظر العجايب كيف يسود
ويبيض ويحمر في اقل من ثلاث ساعات من النهار وينعقد
البخار في الجسد ويضبط الارواح ويكون احمر مثل القرمز
شمع

شمع ذايب غايص فهذا هو السر المكتوم الكرم وقال الجابر في الاحراق
الاحراق سبب طهارة الجسد وطهارة الجسد سبب مناسبة
النفس ومناسبة النفس هو سبب عشقها له وعشقها له
سبب اتحادها به وسبب اتحادها به سبب كونه روحانيا
مثلها وكونه روحانيا مثلها سبب حياته الابدية واستحالة
الموت عليه هذا واخي سيدي في علم ساداتنا والسلام اهـ وقال
في كتاب النور خذ من الارض جزءا ومن النشادر جزءا ومن ماء الحياة جزءا
واجعل الكل ماء رايقا في زجاجه وركب عليها زجاجة اخري كالقفاص
وشد الوصل بينهما واجعله في الشمس الحارة حتي ينشف الارض
ويشرب الماكله ثم برده وافتح فم الزجاجة وصب عليه من الصبغ
قدر الاول ثم اجعلها في شمس حارة كما فعلت اولا وكذلك تفعل
في كل مرة وتسقيها تمام ثلاث مرار حتي يجف هذا ان كنت في الصيف
وان كنت في الشتا فعالجه بنار لينه مثل حضان الطير فاذا رايته
فرفيرا فاحمد الله تعالي علي ما اعطاك ووهبك اهـ واعلم ان ماء
الحيوة الذي هو ذكرته لك ايضا ان جعلته في صحفة زجاج او انية
زجاج حتي يجف ثم اطرح علي القصدير والرصاص والنحاس اقام الجميع
فضة خالصة قايمة لا تحترق ولا تتغير باذن الله تعالي اهـ
وقال في كتاب الملك يا اخي اني فهمت ما اقول لك اذكرك في هذا
الكتاب من التدبير الصحيح السريع الذي هو وحق سيدي بغير
تقطير ولا حل ولا عقد ويخرج من الباب الاعظم علي حقه
وصدقه واياك ان تعلم شمالك ما تفعل يمينك فوالله انك تقبل
ويحملك اعجابك به وفرط سرورك برويته الي ان تعاشرت به الي حكماء
الصنعة واتخذت به لاهل المودة والمخالطة والممارات الجاحدي
هذه الصنعة والموهبة العظيمة لتجلبن علي نفسك مضرة
لا تنفع بعدها هذه النصيحة واعملها تصب ان شاء الله تعالي
واعلم يا اخي ان الماء اذا زاوجته الصبغ والدهن امتزجت
طبايعه امتزاجا تاما حتي يحمر ويخمد ويصير كانه حب رمان
فاذا صار كذلك وكان سريعا في ذوبه متشمعا في لونه غايصا في

كابير

في الاجساد كلها فذلك هو الامام ولعلي يا اخي
ان هذا الخارج هو اكسير الاكاسير كلها وخمير الخماير تقلب اعيانها
من جنسه لانه اذا كان الامر كذلك فحقيق ان يسمى التدبير
الملوكي وان يرغب فيه الملوك لخفته وسرعته وبلوغ غاية
المراد منه في انه لا يمنع من تدابير الملوك ولا يقطع من سياسة
المملكة والخيل والرعية وهو في سرعة الكون وسرعة الفراغ
واعظم الاشيا مقدارا في اقرب المدة من غير ان تمدها بالوسايط
هذا امر محال في الزمان ولاكنه يا اخي قد شاهدناه مرارا
لا يقدر على دفع الضر عن انفسنا واني لمتحير فيه متعجب
منه واذا كان الامر كذلك فنقول كيفيه السبيل الى علم
الطريق المستقيم الاقرب الذي لا خطا فيه ان شا الله تعالى
خذ الحجر واسحقه بالزيبق الذي هو منه واليه واشد الاشياء
مناسبة له فانه اذا سحق به التقمه التقاما ضعيفا ونفعه الاجزاء
الدهنية الخارجة عن الاعتدال المعتسره له فانه اذا سحق بالماء علا
وحق سيدي على راس الماء وهو الذي سميناه في كتاب السبعين
وفي البحر وذكرناه كيف صيده وتدبيره وهو هناك من
رموز وهو هنا مكشوف مفضوح السر فما فيه وحق سيدي
اكثر من هذا فاذا رايته على وجه الماء منفردا فقد فارق
زيبقه يطفى منه الاجزا بعضها الى بعض يخطف البصر
حسنا وتلالويا فاجمعه وحق سيدي تقدر ان تجمع في اليوم دانق
وان شيت الف دانق واسبكه فانه يحمر دينقر قر ويصير كانه حب
الرمان وكالمرجان هذا وانكان احمرا كان البياض في باطنه وما بعد هذا رمز ولا
شي يذكره فحينيذ يلقي منه واحد على الف الف جز وماتي الف جز وبعد سبك
تلك الاجزا في مكانه احد والتحمه التي اعلمناك اياها في مواضع من كتبنا
هذه الهج

فصل في الحجر الكريم يوخذ الحجر المثلث الكياني المربع الكيفية عند حلول الشمس
برج الحمل واعتدال الليل والنهار فانه يكون اكثب من نهاره اذا ولد ولا تستديره
الا والقمر في برج لا سعيد متصل بنحس وتغسله بما وملح ويعزل ناحيته قشره
وصفرته

اذا علها الماذن

طبث

لطلى

وصفرته ولا تدع شي من البياض يخالطه للصفرة فيه فيفسده وقطر
البياض وخذ ماوه واحفظه بثفله فهو طبع للهوى ولا تزل تقطر منه
حتى تاخذ ما يكفيك فهو اصل هذا العمل ففيه تجتمع الطبايع الاربع
وبه يبيض يغسل الاوساخ وهو الاول والاخر فارفعه
ثم خذ الصفرة استخرج دهنها وهي الطبيعة الثالثة الحارة اليابسة
تجعلها في كوز وتسد فمه بليقة وتجعل تحته انا وتشد
الوصل وانقل عليه من فوقه بزبل ينزل الجميع دهنه اسود منه
يكون الصبغ الاحمر الذي يصبغ الاكسير الحمرة في اخر العمل فاحفظه
وخذ القشر فاغسله بالماء والملح الى ان لا يبقا فيه العرق
شيء وجففه واد كله حتى ينقا ثم خذه وزنه واودعه في كوز حزف
وكلسه حتى يكون حيل ابيضا وينقص السدس في الحرق فهذا
اصل الحلم ولولا لم يتحجر فيهما شيء وهو عطفها في الظهارة
والباطن وفيه خدام يغسلونه واوساخه ويصفونه بعد
سواده ويدفع عنهما وهج النار لا يحرقهم وهو حجر الحكماء لانه
حجر وليس بحجر وهو الخسيس الهين الموجود بكل مكان فهذه
الاربع الطبايع المفصلة فكل طبيعة في ذاتها قد هلك في
طلبها عالم كثير ولم يصلوا اليها ولم يهتدوا الى معرفتها والماء
البارد رطب والقشر بارد يابس فاحفظ هذه الاربع
الطبايع التي هي طبايع الانسان ويشبهن الفصول
الاربع الشتا بارد رطب والصيف حار يابس والربيع يابس
بارد يابس والخريف حار رطب ولو وصفت لك ما شبهت
الحكماء وما وصفته الكتب الكثيرة ثم خذ الما الذي اصنع
عندك واصنعه خلا كي يكون حريفا قويا محلل
للاشيا بقوته ولحكم عمله وذلك انك تزن من الكلس مثل نشع
الما ثم تحمي بعض نشيع الما من الكلس في النار في مقعره
حديد وتطفي في الماء وتحمي جزءا بعد جزء وتطفي فيه الى
ان تخلص النشع هذا لمن اراد العجلة واما من اراد
القوه فانه ياخذ من الارض بعضها وتخلي الباقي عندك خميرة
ولذلك من الروح والنفس وزنهم باوزان متساوية بحيث

الحرقا

لعله فيها

لعله باردة

لا يزيد شي وأجمع الثلاثة في القرعة الرفت وادعها في الدفن
اسبوع واخرجها منعقد ونسوده وهو السواد الثاني الذي
يكون بعض البياض المعجب الذي يغشي الابصار حسنه
وتلاليه ومنه السير البياض من الماء المسمى بزيبق
الغربي وهو الروح اللاهي والماء اللاهي فخذ منه وزن ثلاثة
امثال الارض السودا الذي نشفت وعطشت واسودت
واقسم الماء اللاهي ثلاثة اقسام وخذ منه قسما واسقيه
الارض السودا في دفعة واحدة لانها ناشفة عطشانة
فتشربه وادفنها اسبوع واخرجها فان شربته فحينئذ فانها
تطوس وتخضر وتظهر فيها الخضرة فمثالها مثال الزرع ثم
خذ من الماء اللاهي بالحسن الثاني اقسمه قسمين لانها قد رويت
من اول سقيه الاعرف للارض فاسقي الارض من ذلك الما بقسم
واحد وادفنها اسبوع فانها تتشهب واسقيها للقسم
الاخر اسبوع اخر تبدا فيها البياض خذ القسم الثالث اقسمه
ثلاثة اقسام واسقيها منه قسم واحد وادفنها
اسبوع اخر كذلك حتى تسقيها ثلاثة اقسام في ثلاثة
اسابيع تبيض بياضا معجبا وتنحل ماء رجراجا زيبقا
يغشي الابصار حسنا وتلاليا وهو الطلق المحلول عند
الحكماء بالرمز ارفعه واعقده العقد الخالد الابدي وذلك | لعله الخمير
ان يطرح من الكحمي الذي اعزلتها من الارض المصعد بقدر
ما تجمدها وهو تجمدها كما يجمد منفحة الضان اللبن والذي
يكون من الخميرة وزن نصف السبع فاذا اخرجت من
العقد رفعت الانا على الرماد ولا تحذر عليه بفتح فتضيع
نفسك وبمضي سعيك خسارة وانما يكون الرماد سخن | لعله بغير
بغير نار كلما برد انقله الى رماد غيره حتى ينعقد فان اردته
للبياض ارفعه وصيره درورا ابيضا والقي منه على جميع الاجساد
يقيمها فضة صابرة على كل مدة الى صفة التحمير

وهو

وهو درجة فان اردت التحمير فخذ ذلك الزيبق الذي تبيض
والحل رجراجا وحميرة للخميرة فلا تعقده بالنار ودعه بل
خذ ما يكفيك للبياض وانفي منها كما تقدم ودبر ما بقي
للحمرة وهو ان تاخذ الزيبق الشرقي وهو النفس وهو
الصبغ الاحمر وزن منه كما وزنت من الزيبق الغربي
في الاول للبياض لان الاحمر يكون مثل ضعفي
الماء الابيض الاوزن مثل ستة امثال الارض السودا
وتقسم ذلك الخمير على ستة اقسام لستة اسابيع
وتسقي الارض البيضا منه في كل اسبوع تقسم وترفعه
للعقد الطاهر على النار بالرماد السخن حتى تشرب
الستة اقسام في ستة اسابيع فحينئذ تصير الارض
حمرا واعلم بانك اذا سقيتها اول سقية اصفرت
صفرة خفيفة وبعقدها ويلقي منها مثقال بشي
يصير فاذا اعطشتها واسقيتها ثانية ويعقد بها
تضاعف صبغها تضاعف الاقسام على الزمن الاول فلا
تزال تضاعف صبغها حتى يصير بلون الارجوان فعندها
كملت العقود والنشا في لانه عقد خالد لا يتحلل
ابدا وتلقي مثقاله على ما ليس له نهاية فعندها عاش
الميت الذي كان حضر فيه للروح والنفس الاول الوقت | لعله الوفات
رجعت اليه روحه ونفسه وجازته الالاهي ولزم كل واحد
روحه ونفسه فلهذا شبهت الفلاسفة هذا الموت
والحيات بالقيامة لان الموتى اذا رجعت اليهم ارواحهم قاموا
في الاخرة وعاشوا تمت وكملت فافهم واعقل واحفظه
وتم طريقه فاحفظه على الجهال والحمد لله رب
العلمين وصلوات الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كبيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة التقريب للامام ابي حامد
الغزالي في معرفة التركيب الاخير رضي الله عنه

الحمد لله رب العلمين وصلواته علي خير خلقه وعلي اله
وصحبه وذريته وسلم
اعلم يا اخي اطال الله في السعادة بقاك وادام عزك ونعمك
وحرسك من عين الانام حوباك ان الانسان لا يلد
الا مثله والبهيمة لا تلد الا شكلها واعلم ان الميت
لا يكون منه حيا ولا يكون الحي الا من الحي وكذلك مذهب الحكماء
لا يكون منه الا صحة وصدق ومجرم لا يكون منه
الا مثله فدع عنك كثرة الاباطيل والامور المختلفة
في الاقاويل واطلب ما تقارب معناه في التاويل فانه
الاشبه بمثلك ان كنت تريد تقفو اثر الحكماء العارفين
وان كنت تريد لا تقتفي فدونك وما تري وان كنت قبولا
للحق فدونك وما نقول لك ان طريقة الحكماء واحدة قريبة
هينة واضحة مبينة لا كالتدابير المتشوشة
المفنية للايام المشتبهة الاقوال فانهم قالوا ان
صعوبة علمنا معرفته وهو عمل النساء ولعب الصبيان
اخذت اطال الله بقاك في تدبير التكليس المفسد للاجساد
عملك فان هذا قد ضل فيه اكثر الطالبين وظنوا انه لا بد
للجسد من تسليط النار عليه حتي تنشفه غاية
التنشيف ولا يبقي فيه الا الجزء البارد اليابس زعموا انه
اصوب لحمل النفس والروح وهذا من المحال واعلم
يا اخي ان تكليس الحكماء شيء لطيف في المعني وهو ازدواج
النفس والجسد جعل الجسد جدرا وجعل النفس نارا محرقة له
فهذا

بعلله عددا

فهذا معنى تكليس الحكماء لا علي ما قالوه جهال الناس
من اهلاك الجسد فاعلم ذلك ولا نقصد يا اخي من الاجساد
الا اجلها وانقاها واعدلها واسلمها من الافات التي
لا تستحيل علي مرور الايام والدهور ولا نقصد ايضا من
الاصباغ الا اكثرها حرارة والطفها واسلمها من الغش
الذي هو من جنس الحياة لا من جنس الموت واياك ان تكثر
جفاف صبغك قبل ادخاله في الجسد فيفسد ولا ينتفع
به حينئذ وكذلك الجسد اياك ان تحققه قبل ادخال الصبغ
عليه فقد ذكرت لك حينئذ حي وصبغ حي فدع عنك
اجساد العامة الفاسدة واصباغهم الكاذبة واياك
ان تظن ان هذا الصبغ الاحمر مستنبط من الكبريت
او من شيء من الزجاجات التي تذهب اليها الجهال فان هذا
الصبغ لا يكون الا من شيء رفيع القدر جليل المقدار
وليس في الدنيا موضع هو خال منه ولا اعز علي الانسان
اذا عرفه ثم اذا انتزع ذلك الشيء الذي منه الصبغ
من ذلك الموضع كان اهون الاشيا واقذرها عند الجهال
وليس هو عند من يعرفه كذلك فاذا عرفته وعرفت الجسد
الكريم الذي تركب فيه وكيف حرقه علي ما قالت
الحكماء وهو الاحراق المصلح لا الاحراق المفسد
ثم عرفت العقد فقد وصلت حينئذ الي ما وصلت
اليه الحكماء العارفين فاشكر الله عز وجل علي ما رزقك
واما حل الحكماء فان معناه الاسيال اعني اسيال
الجسد بالنفس التي هي الصبغ الاحمر والابيض فهذا
ماء الحكماء الذي اشاروا اليه وقالوا في كتبهم مزاج
قايما وقالوا عقد الزيبق بجسد المغنيسيا فجسد
المغنيسيا هو الجسد الكريم الذي اشرت اليه وهو
جميع المركب فالزيبق هو الصبغ الرفيع الذي يظهر
عند المركب في اول التركيب وهذان الشيئان اذا
اجتمعا جميعا فقد عقد احدهما الاخر كما يعقد

الانافي الالبان واليابس يعقد الرطب والرطب يحل اليابس
وقالوا ان يبغ وكبريت فالاول هو الصبغ والثاني هو
الجسد ومثل هذه الاقوال كثيرة واما العقد الذي
ذكروا فعنوا به المزاج حتي لا يري لليابس صورته
كما كان ولا للرطب صورته كما كان بل يكون شيا واحدا
مثلا وما في الذوب والجمود لا يشبه ذلك الشيء احد الابوين الذي
هما اصل صحته ويكون لطيفا نافذا صبورا علي قتال النيران لانه من
عنصر جليل واصل كريم لا يستحيل صبغه علي الدهور وممر الاعوام
والشهور ان ذات الجسد ذات الصبغ معه وان جمد جمد معه فهذه نهاية
ما امتد خاطري اليه وعملته بيدي فاتق الله ايها الطالب ودع عنك
المرا والمجادله والمفاخرة وان انت ادركت شيئا مما تطلب فاستعمل مع
ذلك الصمت والوقار فان ذلك يدعوا الي صيانة نفسك وعلمك وان
انت طلبت المرا وابتغيت المفاخرة اهل الجهل واظهرت لهم شيا من علمك
فلا تلوم غير نفسك والله يخلف عليك في نفسك بخير وان الملوك وغيرهم
من العوام اذا وصلوا الي شيء من ذلك احبوا ان لا يكون لهم شريكا ولا شبيها
فيما علموا ويحملهم علي ذلك الغيرة وشره الدنيا علي اتلاف كل من ناواهم
وعلم علمهم حتي لا يكون لهم مساوي ولا مشاركا الا الحكيم الفاضل فانه
اراد به رجلا هو اهل الحكمة لم يضره ذلك شيء وكان يشتهي لو كان مثله
العدد الكثير والحكيم انه يري نفسه دون الغاية وان فوق علمه علم فهو
متواضع والجاهل يري انه اذا بلغ اليسير فقد بلغ الكثير وانه لا غاية
بعده والحكيم يعلم ان فوق علمه علم فهو ابدا متواضع والجاهل لظنه بنفسه
انه قد بلغ الغاية فهو متكبرا ابدا والحكيم في الزيادة في العلم والجاهل في الزيادة
في الجهل ما دام في الحيات هذا ان لم يعجل له جهله سرعه هلاكه نفسه
فانظر يا اخي كم بين العالم والجاهل والمتواضع والمتكبر والكاتم لسره والفاضح
لنفسه والحمد لله رب العلمين تمت بعون الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال خالد ابن يزيد ابن معاوية امير المومنين رضي الله عنه اعلم
وفقك الله تعالي ان الله سبحانه وتعالي لم يجعل بعد النبوة مرتبة اجل
ولا ارفع قدرا من العلم والعمل وجعل ذلك مكنونا مخزونا في شيء
واحد لا يكون في غيره من الاشيا فيه اربعة طبايع كقوى التي
في كل

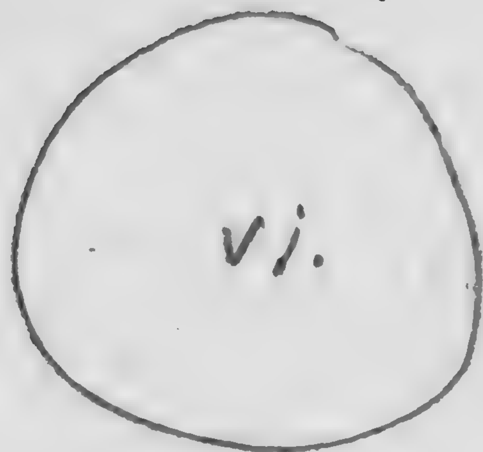
في كل مخلوق ولم يعرف ذلك الشيء وتلك الشجرة التي ليست بشرقية ولا بغربية
كما ذكرها الله عز وجل في كتابه واتق واعمل بطاعته فانك تدرك شيء
مما تطلب اذا اطعته يا بني ان الحكيم مرنانس الرومي الراهب
الرومي مما كان ممن اختشي الله بها وكان تقيا فعلمني هذا العلم وكان
احدق خلق الله به وبما فيه فتعلمته وقلت فيه شعرا فصار في الخلق
ورواه الناس واني وصفته لك يا بني في كتابي هذا وملكتك ذخير
الدنيا يا بني اذ اعلمته وعملته تحتوي علي معادن الارواح وكنوزها وكنوزها
يا بني ان الشجرة التي نهي الله عز وجل ادم عليه السلام عنها
هي التي وصفها في كتابه فقال انها تخرج من طور سيناء بالدهن
وصبغ للاكلين وهي شجرة طوبي التي استفادها في الجنة منها العلم
والعمل فمن لم يعرفها بعينها وعمل بعلمي هذا اكلته النار ولن يفلح
الي اخر الدهر ولو عاش الف سنة وان عرفها وعمل بعلمي هذا اكل
من الشعير حتي ياكل من الحواري يساعد الي ما لا نهاية
له ويعمل العجايب اذا ميز الطبايع ووضعها زحل والشمس مع القمر
ثم يحل ويعقد ويلقي علي رصاص ونحاس وزيبق والحديد واحد
علي الفين يخرج خير من المعدني فان ضاعفه الحل والعقد مرارا
يداخل كل مرة جاسك هو وسم سم يضاعف الي ان يقع الذره علي
قنطار لانه صار سم سم السم ولذلك الدهن يدخل علي هذه الثلاث
المشتري مثل واحد منها ويحل ويعقد كذلك علي ما وصفت
وهو خير من المعدني [illegible]

فصل في عمل الجواهر يدق اللولو الصغار في هاون
زجاج ويدخل علي عشره واحدة من القمر واثنين من الشمس
ويدفنه حتي ينحل ثم يدوره كما يريد صغارا او كبارا وينقبه ويجعله
في ظل ثم تبلعه دجاجة ثم تذبحها وتشوبها يخرج اللولوا
خير من المعدني من البحري وتطلي الياقوت الابيض من الاكسير
الذهبي وينفخ عليه في صحيفه ذهب حتي يحمي فانه يخرج احمر
لا نظير له وعلي المشتري والقمر وزحل زبرجدا ويدخل
من زحل في صنم نحاس معدني في ساعة المريخ وينصب في مدينة
فيها ضباع ويهرب السباع من تلك المدينة وان وضع فيه المشتري
في ساعة المريخ جلب السباع اليها وفسدت وان وضع فيه القمر وزحل

في ساعة الشمس طرد الحيات والعقارب وان وضع فيه الشمس وزحل
خاءت الحيات والعقارب وان وضع فيه الشمس فان الاعداء لم يقبلون
اليها وان وضع فيه القمر والمشتري في ساعه عطارد عمرة المدينة
حتى يفيض خيرها على الخلق وعد ذلك في غوطه تامل
دمشق ياكلون خيرها الى يوم القيامه وان وضع فيه الشمس وزحل
اشتد الحر في تلك المدينه وان وضع فيه المشتري والقمر اشتد
البرد وان وضع فيها المشتري والقمر وزحل يهرب اليهود من تلك
المدينة وان وضع المشتري في صحن نحاس جديد ودفن في عسكر
قوم لم تغلبهم عدو ابدا وينبغي ان ينصب كل صنم من هذه
الاصنام على عامود من رخام في وسط المدينة والموضع على خط
الاستوي اذا صارت الشمس في اوايل الحمل والسرطان والميزان والجدي
لا يصلح بغير ذلك وان وضع فيه زحل والمشتري والقمر والشمس في
تلك الاثلاث وان ضع زحل والقمر في صنم رصاص ودفن في عسكر قوم
غلبوا وهكذا عمل بلساس طلسمان في الارض ولا ينبغي ان يحمل
بعد ذلك من مكانها فتاخذ الهوي ما فيها من الانفاس لانها انفاس
روحانية فتزول النفيسته وان سقي من البدر مرات وينصب (لعله مرة)
في الشمس قتال العدو وضع واحترقوا ولو ان الكرة درهم
والعدو على فرسخ وكذلك عمل بطليموس في الحروب وان طلي من المشتري
وزحل الكرة ذهب اشتعلت نارا لم يطفا ابدا ما دامت في بيت مسدود
الباب لا يصل اليه ريح وان طلي انسان الشمس والمشتري وزحل
ودخل بين السباع فانها لا تضره وتخضع له حتى يركبها ويمسح يده
بالشمس الافاعي والعقارب والحيات ولذلك من سقي حرارة السم
سقي من القمر فيبرا ومن قد اضر به السل واخله سقي من القمر
فيبرا به ويوضع من الشمس فيبرا بالقمر وزحل النار فلا يحرق
وان سقي انسان من القمر فلا يضره ابدا ويوضع من الشمس خلف الاذان
الانسان فيذهب حيث شاء فلا يراه احد ويختفي عن العيون ويطلى
بالقمر والشمس الميت فيبقا طريا في قبره لا ينتن ابدا طول الا يتغير
عن هيئته والمشتري اذا طلي به الشيب اسود ولا يبيض ولا
ينقص البتة وان وضع الشمس والقمر ثوبا ولبسه تهابه صورت
من يراه ومن جعل تحت فص خاتمه حبة من ذلك الاكسير ذهب ثم
تختم به ودخل على ملك وسلطان الا طابت له وقضا حاجته ولا يضع
ذلك الخاتم على شيء من مال او غيره فينهبها اللص ولا احد فيه حيلت
ولو

78

ولو طرح على الارض في الطريق ويضع منه تحت تاج الملك فيهابه العالمون
منها ولا احد من الملوك ورعيت النظر اليه ويمسح البرص بالمشتري
والشمس فيذهب من ساعته ويكحل من البياض الذي في العين ×
فتقشع البياض في ساعته ولو كان له سنة ويكحل من في عينيه
الماء من زحل فيخرج كما يخرج من النار وتقطر في اذن الاصم
من الشمس فيسمع ويسعط الرعاف فينقطع دمه ويمسح بالقمر
العلت التي لا دواء لها فيذهب بعد يوم ويوضع من المشتري
في صنم مع الماء السخن في كوز فيذهب بالبق والبراغيث ويوضع
من القمر في عامود النحاس الجديد ويدخل الماء فتطفح كل سمكة فيه
حتى تؤخذ باليد يا بني كلما وصفته لك قد عملته وصح ما بطل منه شيء
بل مقعد لا يقوم بعد مرار كثيره وفي هذ الحجر من العجايب لا تحصى
ولا انني كتبلت اجل ما فيه وقد بينت لك كل شيء وسميته
فتخرجها من طور سيناء وعملها اصعب من كل شيء على من لا يعرفه
خاصة من كتابي هذا الان تاخذها في اوقاتها وتعمل بها تاكل
رغدا في اربعين بلا كد ولا سعي والى ثلاثين تدرك ما تطلب (ساعقد)
فان ساعة العمل فانه لو عال الخلق لما بعد ماله خاصه ان اخذ
الحجرة كما وصفت فانه لا يحتاج ان يعاود فيه ابدا وما اسهله جدا
على من عمل بهذا يا بني خذ من ثمرة الشجرة التي سميتها لك خذها
اذا وصلت اليها واذا صارت الشمس في الحمل والسرطان لان النفس تحمل
في هذا الوقت ولا يصلح في غيره ثم قشرها واخرج العقد منها اعني موجود
فيها وصيرها في الانا الذي يشبه راس الفيل وصير في خرطومه قابله
يقبل ما يولد منه وانقف الوصل واجعلها في ماء وقد النار البينة معتدله
وتقبل ما يخرج من الروح فاذا دخن راس الفيل وثبتت النفس فتلقيها
في قنانة اخري حتى تستقصيا فالروح هو الزيبق والنفس هو الكبريت
الاحمر العزيز الرفيع الثمين ويبقا الجسد وهو المره السودي فاوجهه
بالنار في انايه ولعد عليه الروح وقطره ومهما بقي في اسفل الانا (لعله تعقد)
من الثقل تشي فهو النار والمره الصفرا ولا بد ان تعد له الروح



وتقطره حتي يبيض مثل الملح ويذوب مثل الشمع ومن لم يعمل بعملي هذا
لم يتالم له واما السواد فلا تزال تصب عليه من الروح تستقيه منه
يواخذ منها وتدفنه يوما وتقطره تفعل ذلك حتي يبيض كالمكلس بذلك
قولي في السفل وما الفسل تستقي الواحد جزوين من كبريته الي ان يحمر
ثم قطر الروح مرارا حتي يصفوا وكذلك النفس فهذا سر الفسل فحينيذ
اجمعهم باوزان تكون متساوية وادفنها اربعين يوما ثم اخرجه واعقده
وكلهينيا حتي يرفع عملك ثم اعد تفصيله كما فعلت وميزها كما كنت
ميزت ثم تصفيتها فمن هاهنا تصلح ان تعمل الطلسمات والبدايع
الموصوفات ثم اعدها باوزان متساوية علي ما وصفته من ادخال بعضها
بعضها علي بعض القمر علي زحل والمشتري علي القمر ثم الشمس علي
الجميع وتدفنها ثلاثة اسابيع فيخرج ماء واحد واعقده وكلهينيا
مريعا حتي يدرك عملك ثم اعد تفصيلها كما فعلت وميزها كما دبرت
ثم حلها واعقدها علي هذه الحكاية سبع مرات واعقدها العقدة التي
لا انفصام لها كما قال هرمس اعطاني ربي عقد لا ينحل ابدا فانه صار
سم سم السم تلقي منه حبة علي قنطار من كل جسد تثبت وبيتناها
ويتناها في السمالي ما لا نهاية له فمن اخطا يا بني هذه الطريقة خاب
وخسر ومن لزمها فساد وظفر فمن يعمل بعملي هذا اكلته النار
ولو عاش الف سنة تمت المقاله بحمد الله وعونه علي احسن
حال واتم نوال ان شاء الله عز وجل اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
ثم على سائر الانبيا والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والحمد لله رب
العالمين قال ابو بكر يحيى ابن خالد الغسانى ثم الخراسانى اقرانى جعفر ابن عمر
الفارسى قال اقرانى عبيد الله ابن احمد الهندى قال شاهدت محمد ابن خالد
شدا ابن اليزيد بمدينة ارين وهو يطلب لهاذا العلم ويقرا عليه ويأخذ
منه ويتكلم فيه ويسمع عنه وكان حافظا لسبعين لسانا وبضعا من الالسنة
المختلفة ولقد شاهدته وهو يملي عليه بمايه وخمسين محبرة فقوم يكتبون
التدبير وقوم يكتبون التعديل وقوم يكتبون استخدام الروحانيات
العلويات وقوم يكتبون دقيق الهندسة وعمل المنكامات وغير ذلك
وقوم يكتبون علم السيميا واجتلاب القلوب واقلاب الابصار وقوم
يكتبون النوارجه وقوم يكتبون معرفة احكام الكواكب ودوران المجرات
والقرانات وعمل الملاحم وتدبير الدواير وغيرها مما يصلح لعلم النجوم وقوم
يكتبون صنعة الطلاسم الاحرفية منها واستنطاقها بازعاج الروحانيا
اليها وقوم يكتبون الاكحال الذهبية التي يبصر بها صاحبها صدر
الانسان كالزجاج الصافي حتى يدري سره وقوم يكتبون الادهان
النافعة للاجساد مثل تصبير الموتى وغيره من الادهان مثل سم
الحيات والافاعي والعقارب والرقا للشفا وقوم يكتبون الترياقات
الاشربة التي بها اصلاح الابدان وكان يقعد لنا ستة ساعات من النهار
لا يصمت فيها طرفة عين ولا ينطق الا بعلم فالسفل الكثر ما سمعته
ينثني ويعظم ويكثر الذكر لكتاب اسطانيس ويزعم انه وصل من كثرة
الدراسة فيه والقراءة له وكان يقسم ويقول والله ما يأتي احد
كتنبيسك يا اسطانيس فليت شعري اخبر موقن بالرجعة
انت بالرجعة ام لا ام تدعي كنت في مذهب الفلاسفة فاردت الذكر دونهم في الاخر صح
وما رايته قرئ عليه حرفا قط الا بكي وكان قد نقله من لسانه الى لسان اليونان
فنقلته انا من اليونان الى الفارسي ثم نقله ابن عمر من اللسان الفارسي
الى اللسان الاعجمي على لفظ اقصى خراسان قال ابو بكر ونقلته انا من
لفظ خراسان العجمي الى لفظ العربي على لغة العراق اسال الله تعالى التوفيق
الى الصواب فوالله ما غيرت ولا بدلت واني على شكر الله تعالى وحمده حين
اولاني بصيرة هاذا الكتاب ووفقني الى ترتيبه فان الحكيم قد رتبه
ثلاثين فصلا بعد فصل فاردت ترجمته ففي الجزء الاول فصل صفة الحجر

وفصل

وفصل صفة الحل وفصل المدبرات وفصل الحيوانات وفي الجزء الثاني
فصل الاشجار وفصل الطبايع وفصل الارواح وفصل الاملاح وفي
الجزء الثالث فصل الاحجار وفصل الاوزان وفصل التدابير
وفصل الادهان فهاذه الثلاثة اجزا فيها اثنا عشر فصلا
اشتملت على قول اسطانيس الحكيم ورتبت انا في اخره
فصلين من قول هرقل الرومي ومن قول هرمس ومن قول زوسمس
وقول بقراط وقول الاسكندر وقول جابر وقول الحمصي واخترت ش
من كل شيخ درة كلامه

وهاذا اول الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

قال اسطانيس الحكيم هذه ترجمة كتاب الجامع
فيه علم الصنعة بتدبيرها وتصفيتها وتقطيرها واصعادها
واحراقها وطبخها ودقها واقبارها وتشويبها وتبييضها
وتسويدها وتحميرها وصفة عملها من الاحجار والاشجار والحيوانات
وقابلة ذهب الفلاسفة الذي هو ثمن الدنيا واقامة الحل وتدبير الملح
واستخراج الروح وعقد الزيبق وحل الكبار ينت وجميع ما يلزم من
طريق الصنعة

الفصل الاول في صفة الحجر المكرم

قال الحكيم اول ما ينبغي للطالب ان يعرف الحجر الذي تنافس فيه الاولون
وباعوا كتمه بذباب السيف وامتنعوا من تسميته ان يذكروه
بالاسم الذي تذكره به العامه ونزهوه من عيب الرمز حتى
قصرت دونه الاذهان الثاقبة وانقطعت عن ادراكه الالباب
الذكية وتحيرت في وصفه القلوب والافيدة الا من كشف الله
تعالى عين بصيرته ففهمه وعرفه ومما يصفونه به ان قالوا هو
الماء السيال هو الماء الجامد هي النار الاجاجة هو النار الجامدة
هو الارض الهامده هي الارض الميتة هو الحجر الصلد هي الحجر
اللين هو الفرار هو الثابت هو الجواد هو المهزوم هو الهازم
هو المقابل للنار هو المقتول بالنار هو المقتول ظلما هو الموجود
قسرا هو الغالي الثمين هو الرخيص الهين هو العز الشامخ
هو الهون الدون ما اعزه واشرفه لمن عرفه وما احلمه لمن ذكره
وما احقره عند من جهله وما اهونه على من لم يعرفه ينادي فيهم
كل يوم بكل ارض يا معشر الطالبين خذوني واقتلوني ثم من
بعد القتل احرقوني فاني احيا بعد ذلك كله فيحيي من قتلني

فلحبي كي قتلني واحرقني وان ادناني من النار اثبت عليها من التصبر عليها
ولو ضفد بي كل تصعيد وقيدني بكل تقييد واعجباه كيف اصبر حسا
على الاذي فوالله لاصبرن حتى استقي سما يميتني فلا ادري ما صنعته
النار في جرمي فهاذا دابه في كل صباح وفي كل مساء فاين انتم منكم معشر
الطالبين من مقالة مشتهيون ان لسان المقال حق ولسان الحال باطل
وقد ذكر جمهور الفلاسفة ان لسان الحال اصح من لسان المقال وهاذا الحجر
ينادكم فلا تسمعونه ويدعوكم فلا تجيبونه فواعجباه من صمم غشى اذانكم
وران غم قلوبكم الا ترونه انه مقاتل للنار فليس شيء ذا عري منه فيها اذا
جعل بها سمعت له صلصلة كما يفعل الماء والمعقود تبرد برد الثلج
واعلم انه ايها الطالب ما كان ابيض واصفر بارض الهند وما كان اسود
واصفر بارض الشحر وما كان احتم تراف ان احتقر بارض الاندلس هو
ما يقتبس من خشب بنار اجاجة هوماء يقدح من اشجار بدباد
الفرس هي حي شجرة تنبت بقرون الجبال هو غلام ولد بمصر
هو امير خرج من الاندلس لا يريد الا ممادات الطالبين فقتل منهم
الرؤساء وصير بعضهم اميرا واعيا علاجه العلماء ما ارى له سلاحا الا
من الصبر ولا جودة اغير العلم ولا ترسا سوى الفهم فاذا تخلى له الطالب
بهاذه الالات سباه وقتله فعاد له بعد القتل حيا محنينا اختلع
له من الامان وولاه رفيع العز ونال مراده وبغيته فحسبك من
هاذا التبيين فلقد سمعت ارسطاطاليس يقول
مال الطالبين يجودون عن الحجر وانه لمعلوم موصوف موجود ممكن فقلت
ما هي صفته وايجاده وامكانه فقال اما صفته كالبرق في ليلة ظلما
فكيف حي لا يعلم بياض بدا في سواد وسواد بدا في بياض لا يشف
الفراق على من عهد البين ولا يشتبه النير لذي عينين فاما
ايجاده فحجر ممكن في الدور والحوانيت والاسواق والطرق والمزابل
والمساجد والحمامات والقرى والمداين والبر والبحر واما امكانه
فحجر مصعد في حجر وحجر مركب في حجر وحجر منطبق في حجر وحجره
في حجر بكت عليه الفلاسفة فلما غمرته دموعها زاد سواده وانجلت
دهمته وبدا كاللولو المكنون فحسبنه صاحبه وسحر طالبه قال
الحكيم ارسطاطاليس في هاذه المقالة حالة الحجر الذي من صفته انه اسد
ربي في غابة ثم اراد رجل من الناس ركوبه مسرجا ملجما فعالج ذلك فا
فاعياه فلم يكن له ابدا من ان يتخيل الحيل الدقيقة حتى لقفه في الصغاير
الوثيقة فاسرجه والجمه ثم ادبه فبساطا وجعته ضربا ثم خلاه من
قيوده فحذا به حدو الدابة ما شرد يوما قط فالحجر هو الاسد
والتشرد

والتشرد هي المدبرات اعني الاشيا التي اذكرها في الفصل الذي يتلو هاذا
الفصل الذي انا فيه والسياط هي النار فانت ايها الطالب من هاذه
الصفة المبينة وان من صفته ما قال الحكيم ما بال الناس يشنون
بالحجر ولا يدبرونه ويدفنونه مع موتاهم ولا يدبرونه ويأكلونه عرسان
المعانات ولا يدبرونه ويلبسونه ولا يدبرونه ويصنعون منه
لمراهم المحرقة لجرب الابدان ولا يدبرونه ويطونه باقدامهم
ولا ياخذونه وقال حكيم اخر لقد عشت منذ اربعين سنة
ليس منها يوم لا ارى فيه الحجر صباحا ومساء حتى حسبت ان لا
يخطاه احد فزدني في رمز كنت رمزته او لا فزدته تعمية مخافة
ان تبدوا السريرة واعلم ان القوم اكثروا من اسمائه في كتبهم
وها انا اذكر يسيرها واعرض عن اكثرها اعني لم يطرح سيه
في العلم لم فسموه اسدا وسموه تنينا وسموه حية مفعمة
وسموه عقربا وسموه ماء وسموه نارا وسموه سيالا وسموه معقودا
وسموه محلولا وسموه خلا وسموه ملحا وسموه كلبا وسموه عطاردا وسموه
زيبقا وسموه ذئبا وسموه غلاما وسموه جارية وسموه غزالا
وسموه جوادا وسموه دربا وسموه نمرا وسموه فرزدا وسموه كبريتا
وسموه زرنيخا وسموه توتيا وسموه مرتكا وسموه حديدا وسموه
نحاسا وسموه رصاصا وسموه قصديرا وسموه ذهبا وسموه فضة
وسموه طلقا وسموه طولقا وسموه طرافا وسموه طرقا وسموه ناطقا
وسموه ابكم وسموه ظالما وسموه مطا وسحا وسموه مغنيسيا وسموه
زجاجا وسموه ياقوتا وسموه بلورا وسموه مهات وسموه ماسا
وسموه مرجانا وسموه صدقا وسموه دمعا وسموه قلبا وسموه
لسانا وسموه راسا وسموه يدا وسموه رجلا وسموه واجها
وسموه شحما وسموه روحا وسموه نفسا وسموه زيتا
وسموه كحلا وسموه بولا وسموه عظما وسموه عرقا وسموه
زحلا وسموه برجلسا وسموه مريخا وسموه قمرا وسموه زهرة
ولولوا وشعرا ونورا وظلمة وبحرا وبرا وسموه فرارا وصبارا
وشاتا وطيارا وغدارا واميرا واسيرا وعزيزا وذليلا وحقيرا
وكبيرا وفارسا ونقابلا وابريزا وخالدا الخ وكل هاذه الاسماء
لها اصول بنيت عليها ومعاني يرجع اليها لو اعربت عنها ما بقي
في الكتاب شيء الا منعها فبنيت الاسماء مميزة عن الصفة
والذات لئلا يحتال الجهال لجاهل في عمايه وسكر فعلى من حبه
وان كنت تخيلته فقد تخليت على اكثر اسمائه لئلا يقول الطالب

هاذا الاسم ما اعرفه مثل انهم سموه رجلا وارضا وسما فمن ثم امسكت عن
اسمآيه واني مبين في هاذا الكتاب عن اشكاله واشباهه وامثاله حتي
يمتازه الطالب من بين اخوته وان كان ليس له من اخوته نظيرا مثل
ما قال الفيلسوف للحجر غلام ولدته امراة وولدت معه اخوة كثيرة و
قطعا فلما ضرب بالنساط امتازه الطالب لمطاوعته فساد
اخوته وصار اميرهم وهو بين يد[illegible] اخوان فان فقد فلم يقم
احد منهم مقامه ولا ينزل مكانه فليس هم له باخوة في الصفة وهم
اخوته في الاصل والذي صح ان اخوته ستة وهو سابقهم وبنو عمه
ثلاثة عشر وهو الرابع عشر اعمامه واخواله وقرابته عشرون
رجلا وهو احدي وعشرون فعلي هاذه الرتبة هي صفته فاحذر
ان تكون فيه مغلطا ومما قرب بعض الحكماء في صفته اذ قال هو ماء
معقود ثم محلول ثم معقود ومن القوم من وصفه بتدبيره فقال انما
الحجر ماء اضرمت فيه النار حتي عقد فصار جواهرا ومن الحكماء من
قال من اراد الحجر فعليه بالحيات الطوال هو يبتشها عند
المصايدة وهو نظيرها عند المصافحة للنار حين لا يقربه قراره فالحكيم
كل الحكيم من احكمه حتي لم يطير وقر ولم يفر فهاذه صفته ثم فصل
الحجر وهو الفصل الاول من كتاب الجامع لاسطانيس الحكيم الفصل الثاني
في صفة الخل اعلم ان الحكماء احالوا الذهن والفكر واستعملوا ذلك طويلا
في هاذا الزيبق المقاتل للنار وكما يكون فيده وبما يثقوته فلم يجدوا
من ذلك منفذ الي ان صنعوا خلا حاذقا من اشجار واحجار وحيوان
فصار نارا محرقا وسما قاتلا فيه يشد وثاقه حتي ذاق السم
العذاب فلم تغير اشكاله ولم تنقص زنته وزاد ضياءا ونورا حتي
فرعيت طالبه فرضي الله عن الحكماء لقد اخترعوا فوايدا تعلقت بها
الدنيا والدين وكما قال حكيم اخر احكم الحكماء من وضع الدوآء علي الداء
واسحر السحرآء من الف بين البغضاء واعلم العلماء من فرق بين المظالم
والظلماء وافضل الفضلاء من اعلا الاخري علي الاولي وخير الانبياء من صبر
لقومه علي الاذي وافهم الفهماء من شعر لكيد الحشاء واشجع
الشجعاء من القا نفسه في الهيجاء واحمق الحمقاء من بدل الادني
بالاقصي كما اذا كان الحكيم حكيما شعر لها هاذا الخل وها انا مبين حا
حاله في هاذا الفصل حتي يمتازه الطالب بحول الله تعالي والله
يوفق جميعنا لصواب الفصل فعليك ايها الطالب باعتصار هاذا
الخل

بلغ من كتابه صح

الفصل الثاني

امور

الشرح

الخل من الاحجار اليابسه والاشجار الخضرة الموثقه والحيوان الانساني
وسر قبله سطاطاليس يقول في صفة الخل هو من ثلاثة اشياء
كرم بخارها حجر شريف وشجر موثقة وحيوان حكيم وما رايت
اشارته بالحكمه الا للانسان وانه كان قد قال يوما اشر من درج علي
الارض جاهل تعلم وذمي اسلم يريد من دخل من ملة ضعيفة في ملة
قوية فهاذه كلها اشارات تدل عليه ومجازات تعبر عنه وامارات
تومي اليه فان اردت فخذ حجر القوم الذي هو اصل الاصل لا الاصل
بعينه فاطبخه طبخا ناعما حتي ينضج ثم اجعله في اناء مع
اشجار وقد اكثرت من طبخها حتي لبنت بعد السواد بياضا فاذا
صبغتها زنه زنتك واجعلها في قبر يكون لاحدهما فيه بحر
القوم الذي هو عين الفعل ومعاد البعث والنشر فهو خل ومن
ثم عاش الطالب وهي اول درجه يصل اليها الواصل فانها منفعة
كبري وها انا اذكر لك عزا بعض فوايد وذلك ان تاخذ الرصاص
فتذيبه جدا ثم تتركه في زيت الزيتون تصنع ذلك مرارا حتي
ينجلي سواده ويعود ابيضا براقا فاطبخه في ذلك الخل طبخة
واحدة وتتركه فيه ثلاثا عاد قمرا نفيسا ان شاء الله تعالي وان
اخذت مثلثا وطبختة في الزفت والقطران حتي يجف ما عليه
ثم انزلته في الخل عاد قمرا طيبا ان شاء الله تعالي وان اخذت نحاسا
اصفرا حميته مرارا وانزلته في الزيت ثم نقطت عليه
شيئا من الخل جاء ذهبا خالصا باذن الله تعالي وان اخذت نحاسا
احمرا فاحميته في النار ونقطت عليه نقطة واصبغته بالمنا
وطاهرا فضة باذن الله تعالي قال وان اخذت ورقا واملبت به
تلبيسا ونقطت عليه من الخل ونفخت فم النفس نفاخا ناعما وتبته
في فرن الخبز اصبح ذلك فضة خالصة احل من المعدني فان جعلت معه
شيئا من التوتيا صار ذهبا خالصا باذن الله تعالي احسن من المعدني
يحتمل التخمير ويصبر علي حر النار فهاذه فوايد الخل وكذلك قال
ارسطاطاليس من بلغ الي الخل فاز ولا رابه جاز يريد انه من وصل
اليه من العوام واجتمع الحكماء انه من بلغ والحكيم الي الخل ولم يكل عن
التدبير عاما وصل الي الاكسير فانه يمتاز الحار من البارد والرطب من اليابس
والملح من الخل والنار من الاحجار ويمتاز الماء من الزيابق والكباريت
من الزرنيخ والحديد من النحاس والقصدير من الرصاص والتوتيا من المغنيسيا

والذهب من الفضة والطلق من الطولق والطرق من المرتك والرد من الدرة واله
والعصاب من العقاب واكثر الحكماء دلوا على ان العقاب المحلول هو زيت العصاب
الممدوح وانا على خلاف ذلك وانما هو رمز رمزوه كما دلوا على ان النل هو العقاب
المحلول هاذا في ظاهر كلامهم لا في باطنه فنقول ان العصاب الدافع رتبته
هي اشجار نبتت بالاماكن المخسوفة ولقد كادت الارماز لا تخلوا منه
فنقل تصحيحا انه لا يدخل في الحل البتة ويدخل في العقد وسايبين عن
فايدته وفايده غيره من النبات في فصل الاشجار والنرجع الى الحل
الذي علمه كلامه وان كنت قد بينته واوضحت عمله بدلالة تبدوا
الى الطالب فاني قد اجهدت النفس زمانا في طلبه وتدبيره فلذلك
اريد ان لا انقب غيري وحسبك من تنبيه بينت عن شانه وبعضه
واحجاره ونظيره من اشجاره وابراقه من حيوانه فاني رايت الحكماء
يكثرون من الثنا عليه ويزعمون انه درج الاكسير وقد قال
افلاطون يوما لاصحابه يوما الحكمة عروس في قصر مقصوره فباب
القصر هو الحل وتوسط الدار هو الملح وكبت القصر الحلوا فاده الثاني
ومن ثم تخرج الاكسير صافيا فينبغي لمن عرف الحل ان يكثر الحمد لله تعالى
على ما وهبه من سر الحكمة فانه قد كشف له عن دقيقها وايضا حيط يكاد
الحكماء في صنعته بانواع مختلفة الاوصاف مثل حكيم حيث يقول انما الحل احجار
محلوله حلت بغير نار موقدة وقال اخر انما الحل اشجار قطرت بغير نار
مضرومه وقال اخر انما الحل كثر فطاد نارا وكلاها ولا صدقوا في
رمزهم واقتفوا الطريق في كلامهم وان كان كل واحد منهم يتكلم بما كبريته صح
نطق على ثلث الصنعة في الكل فافهم تم فصل الحل الفصل
الثالث في المدبرات بعون الله سبحانه وتعالى اعلم ان المدبرات غير المدبر
المدبرات فالمدبرات ثمانية عشر نباتية وثمانية عشر حيوانية
وثمانية عشر معدنية وهو قول الحكيم حيث يقول دبروا الثلث بالثلثين
بالثلثين ففيها سر ما تطلبون وبغية ما تريدون فقلت ايها
الحكيم ايجوز تدبير الثلث بالثلثين قال لا يجوز وهاذه كلمة
كثيرة يتدبرها اهل التدبير فيما بينهم وقد قال ارسطاطاليس
يوما من فرق بين المدبرات والمدبرات ملك السادات وانقادت له الجماعات
وها انا مبين عن المدبرات والمدبرات بكلام واضح يكون للطالب
دلالة على ما ذكروه حتى يقتدي بكلام من سلف من الفلاسفة فاني
اقول ان مدبرات النبات هي اشجار اولها العصاب والذروا والزيتون
والزيتون

والزيتون والاسكاله وما شابه هاذه الاشجار وسياتي ذكرها في فصلها
ان شاء الله تعالى ومدبرات الحيوان نحو البول والمرار والدم والدماغ
وما ضاهاها هاذه الاشكال وسابين منها في فصل الحيوان ان شاء
الله تعالى والمدبرات المعقولات التي هي محكمه حي محكم ومطعمه
حي اطعم ومغذاة حي يغذي مغذ بها وهي الرصاص والقصدير
والزيبق والكبريت وسابين جملتها واعرب عن الكيفية في تدبير ها
في فصل الاحجار وان راس الاشجار حرارة العصاب واشد مساغا العصات
في الحيوان البول واقوى فرار من الاحجار الزيبق فان العقد الفضي
انما يكون من هاذه الثلاثة اشيا وهو شيء لا ينفع الله به فان
العقد الجيد لا يكون الا بالحل والحل لا يكون الا بثلاثة اشيا مدبرين
ومدبر وقد ضرب الفلاسفة لذلك مثلا اعني الحجر وقالوا انما الحجر مثل صح
كصبي غذي حتى اشتدت اوصاله وتفرعت اضلاعه ثم ادخل
الكتاب فتعلم وعلم بالضرب الوجيع حتى تمت قراءته وتذكي
فهمه فحينيذ ينفع كله فالتغذيه هي ايام الحل ومدته والكتاب
هو التصعيد والتعفين والتقطير والضرب الوجيع هو وقود
النار وتاججها بالحطب حتى يصفوا الاكسير المدبر بعون الله
تعالى فاني رايت كل الكسير لا يقوم الا بالنار الموقدة ولولا النار لم
يكن الكسير وعن النار غني هرمس حين يقول لو ان الله تبارك
وتعالى عندما خلق الله الدنيا وادار الافلاك الجارية لم يخلق النار
ولا جعل لها في الارض معدنا لم يعمر الارض ابدا وقال المجسطي
في معناه لولا ان الله تبارك وتعالى جعل الحجر المقوم في الارض معدنا
يوجد فيه واصلابا ينزع منه لم يكن حيوان ولا اكل احد طعاما وهاذا
كله من خصال النار فان بها التصعيد والتقطير والافتراق
والطهارة فاما التصعيد فانك تاخذ طينا فتصنع منه اثالا
مستطيلا اجوف كانه كوز العرب فتصعده فيه اعني الاكسير
عن زيت الزيتون ممزوجا بزيتين من شجرتين مختلفي الصفات
ارمز عليهما في فصل الاشجار واما زيت الزيتون فلا ارمز عليه
واني لا نادي باسمه جهرا حتى اقول لا خير في تصعيد لا زيت
فيه فانه غسال للاوساخ فاذا مزج بالزيتين المرموزين

غسلوا الاكسير واعلم انك اذا اخذت مثنيًا فطبخته في زيت
الزيتون حتي ينطبخ ثم اهرقت عنه ذلك الزيت وجعلت عليه زيتا
اخر ممزوجا بالزيتين المذكورين فقلبته فيهم عاد فضة قمرًا
خالصا فان لم تحسن الازيتين من هاذه الازيات اجمل ثلثه
قمرا معدنيا فهو الجا من النار وان اخذت الرصاص وطبخته
في الزيت مرة وصبغت به مثل ما وصفت لك عن المثني جاء
منه قمرا جيدا وان صبغت بالزيبق جاء منه قمرا جيد وهاذه
الفوايد مستغني ان ابين الازيات حتي يعرف فان منها زيتين بعسر
بصنعها الحكيم بيده ولا يبيناعهما من احد واما زيت الزيتون
فكثير ممكن واعلم يا اخي انك اذا توليت المدبرات بالمدبرات جاهلا
كنت او عالما ظهر لك البياض والسواد والحمرة والصفرة والاجساد
المدبرات تدبر المدبرات لها فان دان المدبر لها لطفار قيقا في فعله نال
منه المعيشه وان كان ليس من اهل السياسة والرفق والعمل
لم ينل الا العار مع فساد الدرهم والدينار فان الحكماء بينوا واشاروا
ورمزوا واندروا واخفوا واظهروا واعموا وكما كان يقول لي ارسطا
طاليس حين اقبل من سديه اعلم ان رمز الحكماء مشبه نشمس
الانوار ان بدت لا تنتشر لها نور يريد ان كلامهم يدني السامع
حتي يظن انه علي الطريق او الاخري من مقصدهم ولا يخبره الفعل
بالخلل في ذلك الطريق وانه لخالي عن مقصد بغيتهم وبعضهم
تاول الرمز فوجده غصة لا تفسر واستكلب عليه الاخبار واشتبهت
لديه الارمار فصار عقله حينيذ علي حيره من الاول تدله علي شيء وتحذره
منه الثاني بصير قايلا ان الاحجار والاشجار والحيوان فهو احرص الناس
عليهما واشدهم لحوقا بها يقول انا ان ادرت خسرت وان انا عطلت
بطلت فالطمع يدنيه مرة والجزع يبعده بالثانية فلو
دبر لوافق الصواب اذا كان عقله منكرا لما تاوله من الرمز علي
وجه التفسير الذي قام كسره ودله علم القلب وفهمته النفس
وهو قول دب ذبت لو حبس لضاهي الاسد ورب ليث
لوظا فرنال السعود يريد ان الجزع من الظفر منع الليث من الوطر
وان الجزع منع الذيب ان يفترس فريسته الاسد وهاذا الطالب
انما ضربت الامثال تقلمه العلم وتفهم الفهم فيسلك سبيل اوضح
من

من سلف قبله من الحكماء والعلماء والفقهاء الذين قدروا وقصوا المني
وصاروا في العالم كالنجوم في السماء في ليلة ظلما شوك انهم وتكذب كلامهم
ولا ترى ديوانا الا وهم فيه كانهم وضعوه اوهم الفوه حتى لقد تكذب
عليهم وتنسب اليهم من القول ما لم يقولوا فصاروا اعلاما كاهل
الرسالة وكانت عقولهم ثابتة بلغت من اسرا فضاه وبدا لهم مكنون
الحقيقة فلم يدخلوا في ممسك العالم سياسة العالم وانفضت
عندهم شروط الشارطين وعرفوا الله حق المعرفة تبارك وتعالى
حق المعرفة وعرفوا المراد بهم فلما خلقوا فسبحوا في بحر لم يسبحه
العالم فصار منهم اللب الي عدو وصفوة العارفين بالدنيا بخلق
الدنيا فلوا يدهم روح من ارواح القدس القدس جاوا بشروط شا
رطهم الفلاح الدنيا والدين وصبروا في فتنة العالم وسببهم ولهذا
قالوا المنزلتين الدنيين وقع التنافس فيهما ونتج البغض عليهما
ونمت العداوة منهما واعلم ايها الطالب انك تتولا امرا دقيقا
حقارفيما عليه امثال الجبال تحجب لمن لم يرد مقصود الرمز
ولا فهم مقال الحكماء ومن كانت له بصيرة تدله عليها مثل
الذي بلغت علي عين الشمس فهي مرتبته من كل مكان بادية
فاذا الف منعت الغمامة بانت له الشمس صافية ولاكني قد
بينت وابين في ~~هاذا الكتاب~~ في فصول هاذا الكتاب بحيث
يبلغ المشتبه في الفهم الي ما يريد من مقصد الحكماء حتي
يصير من حملتهم ويدخل في زمرتهم ويسلك سبيل العابرين
بسبيل الحكمة فهو في عيش الواصلين اذا احكم المدبرات بالمدبرات
فنتج له المراد وما اريد بيانا في المدبرات اكثر من انها احجار
واحجار وحيوان دبرته حجر واحد بعد تركيبه فان التركيب
من سرهم فقد رايت من الحكماء الفهما عالما يزعمون ان التركيب
راس الصنعة وقد رايت حكيما قال لي اياك ان تظن ان التركيب
تجربة الطالب من كتب الاولين فانهم ستروه بحجب العماية
عليه للاشباح بذلك عليه وصد فهاذا الحكيم ما ابصرته
مشتبا في كتاب من جملة كتب الاولين ولكني ادلك عليه
رجاء امن الله تعالى جزاء المثوبة بالراحتي   ابال من

من النعب فهو الاقبار الاول وعنه كنوا واليه عنوا فلا يصدنك
عنه رمز الرامزين ذكروا التراكيب باوصاف متفرقة والغاز
مختلفة غير متفقة حتى اقام الطالب على شفا حفرة الضلال
وجعل ينظر بعين المحال من اليقين بالله ان هي الا ثلاثة احجار
مركب بعضها في بعض جسدا وطبيعة حتى صرن شيئا واحدا
وحينيذ قل كيف حجر القوم فاين غرض الطالبين في هاذا المعنى
المقصد وكفى بقول روحانوس بياناً في رسالته الهندية وهي
الرسالة الكبرى حيث يقول معشر الطالبين لا تفتروا بقول
الحكماء ان حجرنا ممكن موجود غير مفقود انما ارادوا الاصل
للحجر المفقود انما الحجر حجر اعقدت فيه الطبايع الاربع جسدا وطبعا
وطبعا اصلا وفرعا فذلك الذي يحيي القوم به وفي معناه التنافس
وله المقصد فعسى عليه في تدبيره هاذا حكيم قد بين عن
صفة التركيب الذي هو العقبة العظمى والمشقة الكبرى
وكيف لا يكون عقبة وهي افسناس بارماجي تستعمل فيه فيصير
الماء نارا والطين ماء والنار ماء فاذا كملا وصارا جسدا واحدا
سمي تركيبا ولا يكون هاذا الافسناس الا بمدبرات يحس الحكيم
بها تدبير المدبرات فعليك ايها الطالب باحكام النار عينا بعين
في الطبيعة وزنا بوزن في الرتبة مثلا بمثل في العمل درجا
واحدا حرارة و برودة بيبوسة ورطوبة حتى يجعل ذلك في
زجاجة قارورة ويسد فم القارورة سدا وثيقا ثم تدفنها
في ارض الهند ثلاثة اسابيع وهو الدفن الاول ثم تطهره
بعد الدفن فهي الطهارة الاولى وحينيذ تكمل تركيب الاجساد
فالروح فيها فان الروح تركب في الجسد لا محالة عندنا وتتخذ له
النفس النفس وسايتم معنى ذلك في فصل الارواح حتى
تنتبين المسريرة لاهل البصيرة الذين صفت افكارهم فاجالوها
في عنب القدس نودلتهم على الانباء الصحيحة فلولا تلك
الفيرة وتلك العصابة لم نكتب كلمة في كتابي هاذا فان اهل
العمى لهتهم عمايتهم عن فهم القول فهم كساير البهايم فمن ثم وجب
وجب على الواصل اذا كان في العالم علما معرفته اشارة اهل
الاشا

85

الاشارات مثل الفلاسفة الاولين ولقد كتب افراد بعض مسايل
الارماز فما ستفهم الشيخ فابى عن تفسيرها ويقول الى كم هاذه
العماية اما نفهم كلامهم وقد صيرنا ارسطاطاليس لذلك ما الاقفال
اما الفلاسفة كقوم عجم والطلبة كقوم عرب فاحتاج العرب لتفسير
كلام العجم فلم يجدوا من ذلك محيدا فدرسوا ذلك اللسان حتى عادت
السنتهم معجمة فوجدوا الراحة العظيمة بفهم كلام العجم وهاذا
الحكيم صدق في مثاله حتى اقام الفلاسفة عجما والطالبين عربا

رمز في التركيب بخلاف الماء والنار

تاخذ تنينا رافا فتطعمه اسدا فيعضه بسمه شرسا فيقتله
بسمه فتدفنه حينيذ في ارض الهند فانبت لك في فيره ذهب
الفلاسفة وعاد معدناله وقال حكيم اخر في هاذا
الرمز زيادة وذلك انه قال لا ينبت الذهب في ذلك القبر حتى
يبل بره بماء البحر اراد طهارة الاواني وانما كان مقصد الحكيم في
التنين والاسد انهما عدوان مثل النار والماء رمز اخر
يلصق السماء بالارض حتى يصيرا شيا واحدا ثم تحلهما في مجمع
الطبايع يصنعوا طين فيخرج منه الماء والنار والدخان والزبد
واغراض كثيرة فاذا ابقى جوهر الشيء بالغسل في بحر
القوم فيعود ذلك الكسير امفقودا هاذا هو التركيب مبني
قد بينته في الرموز السالفين في هاذا الفصل بحيث لا يحتاج
الطالب الى غير هاذا الكلام فاني اكثر ما رايت القوم تكلموا على
التركيب وانهم اجمعوا على من دبره انه واصل وامتنعوا من انكار
الوصول عليه وزعموا انه قد استظهر طريقهم كان التركيب له فيه
بياض وسواد وحمرة وهو جزء الطهارة الاولى واما الطهارة
الثانية فيها تمام الاكسير الذي اعنا الطالبين تدبيره فبياض فطع
الخشبة وانزل القضيب فيها فاذا اخضر كان السواد فاذا اينع
واثمر كان اثماره حمرة وظهرت فايدة التركيب فان الصنعة كرجل
غرس قضيبين بالارض فلما نبتا فتل بعضهما ببعض فقاما على
ساق واحد فكان طعمهما مشتبها يريدان الذهب والفضة
يصنعان باكسير واحد مثل اخر الصنعة كرجل اغترس
عجم تمرا عشى نواها فقام من العجمة عرق فجعل يحفظ
عليها ويصونها حتى صارت نخلة فاطعمت تمرا نفيسا فانظر كيف قام

الكثير من القليل والقوي من الضعيف اعني ان الاصل الاصل
لا حظ له عند الناس والاصل يدخر عندهم لمنفعتهم فيه والفرع لا
يوجد الا عند حكيم استخرجه من الاصل فيا عجبا من فرع ركب في اصل
ومهر نتج من نغل فهذه دلالة على تركيب العوام خلافا في تركيب الفلا
سفة الا في الاسم   واما الجنس والعين فقياس على مستحيل اذ كانوا
يركبون الاشجار في الاشجار وكان الفلاسفة يركبون الاحجار في الاحجار
فمن ثم قيل له تركيب ولابد في التركيب من اصفاد كما قالوا الدفن بعد
الاصفاد والتقطير بعد الدفن   ولنغتسل ان المقطر غير
المدفون وانما اتخذ لتطهيره فهو مدبر اتخذ المدبر ليتم له نشاته
في تركيب العقل فان العقل ايضا مما لا يستغني عنه ولابد منه اولا واخرا
فهو راس المدبرات فافهمه واعلمه فمنه يعتصر الخل وبه يقول كل حكيم
والملح معدنه ومنه منشاه تم البيان في فصل المدبرات وهو اخر
الفصل الثالث من كتاب الجامع لاسطانيس رحمه الله تعالى

الفصل الرابع في الحيوان اعلم ان الحيوان مقسم على ثلاثة اقسام
فقسم حي دارج وقسم حي غير دارج ولا متحرك وقسم حي متحرك غير
دارج فالقسم الحي الدارج هو الانسان والقسم الذي هو حي غير دارج ولا متحرك
هو المعدن والقسم الحي المتحرك غير دارج هو النبات فلما قال القوم ان
الماخوذ حيوان صح ان يكون من النبات او المعدن او الحيوان لانهم
اما ناولوا في ذلك مقصد الحيات فان سفيهم يقولون عين الحيوة فهو
الحيوان الدارج لا محالة عندنا فان مقصد الشي فهو عينه ولا يجوز بيع
ولا شرا حتى يقول اشتروا فلانا بعينه او ابتاع فلان بعينه فليس
للقول هنا محال عند مقصد عين الذات فان قال الحكيم حيوان
ولم يتم العين فان قوله منقسم على ثلاثة اقسام التي تقدم ذكرها
وان قال الحيوان غير النبات فالنبات هو المقصد المشار اليه وان
قال حيوان عين المعدن فالمعدن يعني باشارته وان قال حيوان
عين الانس فالانس لا محالة وان قال الحيوان عين المتحرك فالنبات
يعني ايضا وان قال حيوان عين المتحرك فقد غير ذلك عن معناه ماهو
وماذكره وهذا كله انما هي اشارة عن كلام الحكما حتى يعلم المتعلم كلامهم
فان تجد في كتب الاولين حد الحيوان عين الرصاص وربما زادوا
مع التعمية غما ويقولون حد الحيوان عين الزيبق وهذا كله
يحتاج الي تفسير فليفصل عن مقصدهم ما هو رايهم
وانما هو ارادوا بالرصاص والزيبق بعينه ولتعلم ان لكل حجر زيبقا
يخرج

يخرج منه فاجلها زيبق حجر القوم ثم الرصاص ثم الدوق ثم الطلق
ثم النحاس ثم المغنيسيا ثم التوتيا ثم الطولق ثم المس ثم الحديد
ثم المرتك ثم الذهب ثم الذهب وزيبقه لا ينتفع به في
الصنعة البتة ثم الفضة وزيبقها محترق محرق لا ينتفع
به واعلم ان الحكيم اذا قال حيوان عين الزيبق الرصاص فان
مقصده الزيبق القوم فانهم قد سموه رصاصا وكذلك ان قال
حيوان عين الزيبق المغنيسيا او قال حيوان عين الزيبق
القصدير او قال حيوان عين الزيبق التوتيا او كيف ما قال فمن
مقصد الثمانية عشر حجرا فان ذلك فروع في الاسماء وواحد
في الاصل الراجع اليه المعنا الذي كتمته الحكماء وعنته الفلاسفة
الاولون ولتعلم ان الحيوان ايضا ثمانية عشر نوعا من عين الانس
فالدارج كان قريب الشعر فان ذا ايضا اصل من الحيوان مقصود
اليه موجود في كتبهم الا اني رايت الشعر معسرا بغير هذا الاسم
لولا اني اخاف ان اخرج من شرط الفلاسفة لبينت به واما مقصود
القوام فليس هو المراد في زعمي والله اعلم ثم دمع وهو الضرب
الثاني من الحيوان وقد اكثر دومانوس في البيان عليه في الرسالة
الهندية حيث قال من احمد الدمع فهو في حيز اهل الرسالة يريد انه
لا يحتاج الي احد ان تم حيانه فان حله بعد الجماد بينا ذا هنه
الا اني اقول عن دمع القوم زيبق محلول انحل فتنبهوا فايدته
لصاحبه لصانعه ثم قالوا عرق جبين الصبي وهذا هو الضرب
الثالث وقد اكثروا من مقصد الكلام عليه والاشارات اليه ثم قالوا اميره
وهو الضرب الرابع واكثروا من ذكره ما لم يكثروا من ذكر غيره حتى انهم ملوا الخوان
الدواوين من قولهم خذ الحيوان ثم انهم فسروه ان مقصدهم المرار ولقد قال
ارسطاطاليس رب معسر يحتاج الي المفسر ومعبر يفتقر الي التعبير
فان المرارة قد يتنافس القوم فيها فقال قوم مرارة السلحفاه وقال
قوم مراره البقر الاسود وقال قوم مرارة الغنم واكثروا وهذا من ذكر مرار انواع
الحيوان والنقل ان المقصد غير ذلك الا في نعاف   الزرنيخ لمن
اراد بياض النحاس وان كان شي لا ينفع الله به والنقل ان المرارة انما
مقصدهم بها مرارة القوم اهـ ثم السرة وهو الضرب الخامس من الحيوان

فان السر اكثروا من ذكرها ولنقل انه الدفن الاول اعني دفن التعفين
لا الافتار ثم قالوا ببيضه وهو الضرب السادس من الحيوان وعليها
اكثروا الكلام فيها ظهر السواد ومنها خرج البياض وساذكر حدها
في فصل التدابير ح ثم البول وهو الضرب السابع من الحيوان وفيه
رموزات قوم يقولون بول المردان الحسان ويقولون ابوال
الصبيان الصغار والمعني واحد ح والرمز الثاني بول البكر
العاتق وهذا قليل في رمزهم قالي ما رايته الا في كتاب ابي
جعفر اليمني حيث يقول ببول الابكار تستخرج الاسرار
فلا تعفين الامكان فيه بول البكر العاتق ثم العذره وهو الضرب
الثامن من الحيوان اكثروا من الدلالة عليه حتى كنوا عنه بالاقتار فانهم
قالوا لا تعفين الا باقتار ولا اقتار الا في عذرة والترهنا
ما رايت تقصدهم الى الدفن في زبل الدواب والنقل ان فايدة الحيوان
اقرب الى المدبر من ذلك كله ح ثم الدم وهو الضرب التاسع
من الحيوان وهو ايضا مما دلوا عليه وقصدوا اليه فلنقل انما العذره
هي اوساخ تراكمت في الاكسير فغسلت بعد الدفن ببول المردان الا
الصغار حتى يعفو من ذلك كله والدم ايضا هي الحمرة القصوى حتى
الحل الثاني فهذا هو مقصدهم بالدم فلا تكن فيه مغلطا فانهم اكثروا
من الرمز عليه ح ثم عرق المفاصل وهو الضرب العاشر من الحيوان
فان هرمس يقول ماء المفاصل تدني الاكسير حين التدبير حتى
فاستصعبت ذلك فوجدته بياضا يلوح للصفر بعد الافتار الثاني
ح ثم قصوص العين وهو الضرب الحادي عشر وقد دلوا عليه
في كتبهم فاستصعبت ذلك في صنعة التدبير وتصاريفه فما
رايت المكنى بذلك اكثر من صفا الاكسير حين حمي الزجاج وافت طبخ
السنونة القصوى وقالوا يحتاج الانسان فاستصعبت ذلك
فرايت مقصدهم به الشوية الاول وهذا هو الضرب الثاني عشر
من الحيوان ثم اللحم وهو الضرب الثالث عشر قالوا في كتبهم
يبينوه باللحم نفسه فاستصعبت ذلك فوجدته [illegible] في صنعة
التشوية ثم قالوا سم الحيات وهو الضرب الرابع عشر من الحيوان
فاستصعبت ذلك فوجدته الحل بعد التقطير وقالوا سم العقارب
العقارب وهو الضرب الخامس عشر من الحيوان فاستصعبت ذلك
فوجدته

فوجدته من تصاريف التدبير فاذا هو الحل قبل التقطير ثم
العظم عظم الموتى ليكسر ليها فكسر مما ذكروه ودلوا عليه فا
ستصعبته فاذا هو العقد الثاني وهو الضرب السادس
عشر من الحيوان ح ثم الاظفار وهو الضرب السابع
عشر من الحيوان توهمه قوم في كتبهم فاحترسوه فا
ستصعبته فاذا هو العقد الاول ح ثم بول الكلب وهو
الضرب الثامن عشر من الحيوان وهو ايضا مما ذكروه فا
ستصعبته فاذا هو الملح الغسال من الاوساخ وهو بول ص
افلاطن للطريق لا تخزين لاكسير تراكمت عليه اوساخه
فبول الكلب يغسله منه وجميع اوساخه ما ذكرته من بيض ذ ومحاح او
دمع او دم او زيت شعر او زيت اظفار او عظم او سم او عرق او بول او مرارة
وليس منهن واحدة اعني وتلك الضروب الحيوانية وانما هي مدبرات
للمدبرات الا انها في غير طريقتنا بل شغل شاغل للطالبين عن مقصد
الحكماء في صنعة البراني والحيواني وليس من هاذه الضروب كلها ماخوذ بيان مجاز
الا الثلاثة حل وملح وبيض وما سوى هاذي فهو مجاليه للصنعه
ويستعمل في استقصاء المعنى وقد بينته جهد الاستطاعة
في المعنى ولو فسرت عن كل ضرب من الكلام بواجبه لطال الفصل ولا
ولاكني اختصرت واقتصرت ليقرب درس الكتاب على الطالب
وكل هذا في اصله راجع الى الحجر الحي الكاين فيه اربع طبايع فلا
يحل عنك به احد من الرامزين وان القوم حين اسفروا الجملهم على
فايدة الحيوان اكثروا من الرموز عليه والتعمية حتى يضل القوم اكثرهم
وذلك ان الحيوان معدن الصنعة واقرات في كتاب هرمس منفا النوايد
انه قال من عرف حيوانا استخرج خليا ومن استخرج خليا فقد
وقف على بحرنا ومن وقف على بحرنا فقد احمد ملحنا ومن احمد ملحنا ومن
فقد قتل زيبقنا ومن قتل زيبقنا فقد احيا ما احييناه وقتل
ما قتلناه ه قال الحكيم هذا هرمس قد تبين الصنعة جملة
الا انه قدم الطهارة الثانية على الاولى ابتغاء تعمية على الطالب
وقد بينتها لك لئلا تكون فيها مغرورا الا ان القوم قد اجمعوا على
ان حجرهم ان احيا حجرهم قبل موته وهذا الكلام يحتاج الى تفسير
وان احياء حجرهم قبل موته هو اصل كلامهم واما الارماز فلم تات بذلك ولا
تتابعت به الاخبار عن الحكماء وان حملت الانباء الواردة عن المتقدمين
تخبر وانحي عبارتها ان موت الحجر يكون قبل حياته ولاكني فسرت لك

ذلك لئلا تنخدع وها انا اضرب لكم لذلك مثلا لتتحقق ان الحجر هو رجل
خرج منه نطفة وهو الزيبق فيكون منه ذهب الفلاسفة وهو
مولودهم ولذلك راوا ان موته قبل حياته وسوف ابين هذا الكلام
وازيده بيانا في فصل الارماز وها انا راجع الي معنا حيوانا واقول
لك دع الارماز المشتبهة والاشكال المشتبكة الواردة في تشبههم
ونزه عنها سمعك فان الحيوان انما مقصدهم به نطفة رجل ننتج منها
مولود فالرجل هو الحجر والنطفة هي الزيبق والمولود هو الاكسير
والتدبير هي وقت امرار النطفة ونشات المولود ثم تدبير اخر
وهو وقت التغذية فان القوم قد اجمعوا ان الامر له تدبيران فا
لتدبير الاول قمري والثاني شمسي والحيوان في هذا كله مرموز عليه
ومعنو اليه ومكني عنه فان الصنعة من حيوان ولا تقوم الا به
اذا كانت اوصافه ظاهرة فيها فما خذها منه فقد اكثروا القوم
من قولهم خذ الحيوان ولحا وان ارادوا الاحجار احيانا فيه اربع
طبايع كل منه برودة رطوبة ظاهرتين وحرارة ويبوسة باطنتين
وهذا خلاف العقل في معنى مستقصي معنى هذا الحجر ويصح
هذا الوجه ايضا من طريق ان الما بارد رطب في ظاهره وحار يابس
في باطنه فان ضم الي النار وانضج ظهرت حرارته وقطعت ولن
تنقطع حرارته الا مع يبوسته الباطنة وسأكثر من تبيين هذا
الفن في فصل الطبايع تم فصل الحيوان وهو الفصل الرابع من كتاب
الجامع لارسطاطاليس وبتمامه تم الجزء الاول يتلوه الجزء الثاني

فصل الاشجار

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر واعن

اعلم ان الاشجار مما ذكروه ورمز عليه الفلاسفة واخبار الحكماء الكلام
عليها فمما ورد في معناه قول هرمس الاول عليكم بالاشجار
فقد بارك الله تعالي فيما زينها اكل ودهن وضياء وغناء وقال فيها صح
هرمس التدبير في الاشجار تدبير ما يطلبون منها يستخرجون
شمسا وقمرا وقال ارسطاطاليس وانا اسمع لا يبقي
للزيبق ابدا لدرجة الوصول المنتفع به الا بالاشجار نبتت في بطون
الاودية وقرون الجبال وسهول الرمال وقال افلاطن عليكم
ان اردتم هذه الصنعة بشجرة اصلها ثابت في قرن جبل وفرعها
موثق ببطن وادي طعمها و ورقها بسهول
الرمل اه وقال حكيم اخر كم ذا النوح بشجرة زينها كم وورقها اخرا ه
وقال

وقال اخر عليكم بغاس الحكمة فاقطع به شجرة الدم من رؤوس الجبال
فاذا جرا ذلك الدم فهو المنتفع به وقال حكيم اخر ما اري الحكمة الا
بالاشجار حمر الدهن غبر الورق فعليكم باعتصار ذلك الدهن ففيه
فايدتنا ومن هذه الارماز ما يضيق الكتاب عن ذكره ولو جمعت منه
رموزهم علي الاشجار لاشتمل الكتاب علي جملة اسفار عديده لكنني اقصد
مقصد القوم والصواب بعون الله تعالي واقول ان جملة الاشجار
ثمانية عشر اسما او ازيد وافترق القوم من ثم فقالت طايفة هذه
الاسماء ترجع الي اسم واحد وهو مقصدهم في مثل ما صرفت في الحيوان
ومثل ما اصرف في فصل الاحجار اه وطايفة اخري ان لكل اسم اصلا تزعم صح
وفرعا ينتفع به فجملة تلك الاسماء زيتونة ودروه وعوسجه
ورمانة وتوته ونخلة واشكاله وعصاب وخروع وقبقه
وقيصوم وذيانه وبره وعلقمه وحنظله ونومه
ونبحه فهذه الثمانية عشر شجرة قد دل القوم عليها واشاروا اليها
وذكروا من صفاتها ونعوتها فنقول ان الامر لا محالة يحتاج الي
شجرة واحدة منهن وقال افلاطن في تبيينه هي القيصوم
المسمي باسم كل شجرة علي وجه الارض نابتة وزاد في كلامه الي ان
قال ان دهنها دم وورقها دم فمن اراد قلعها فليربط فيها كلبا
ثم يوجعه ضربا حتي يقوم باصلها او ينزع منها فعند ذلك يموت
الكلب توجد بجبال المغرب واودية الشام وخوص الهند فهذا الحكيم
احال الطلب علي شجرة القيصوم وقال رومانوس في تبيين هذه
الشجرة عليكم بشجرة دهنها سم ومذاقها علقم ونوارها عسل
وزعم ارسطاطاليس ان النحل متي رعت نوارها طرحت عسلا
صباغا للاجساد غسالا للارواح للاوساخ ومن ثم دل القوم
علي تدبير العسل والعمل به وزعم هرمس ان هارمانه اغترسها غلام
لم يبلغ فان قطف منها شي لم ينتفع به بالقا فيا الهارمانه صيرت صيرت
العزيز حقيرا والذليل اميرا فيها سبعون خصلة ايسرها حياة
الاجساد الميتة حتي يصير اشرف من الاجساد الحية اه وقال
هرقل ما اري في الاشجار منفعة الا في الاشكاه دهنها سيال
عقاد تنا ان قرار عليكم بتقطيرها ففيها الفايدة العظمي بشرط
ان يكون القالع لها اعمي اصم اخرس يحتفرها بيده لان له هذا حكيما

ادركته الغيرة فاشبك الرمز عليها وقال اخر عليكم بشجرة البر ففيها
معاش الخلق كلهم ومن دهنها يصبغ الصبغة الشافية للاجساد
من ذر بها يزيل ما كان فيها من الاورام وغير ذلك هاذا حكيم اشار
واخفى وكتم وابدا الح وقال اخر عليكم بشجرة زيتونة سكنت اعنان
السماء وجاءت بدهن وطعم نافع حسن في صفو الملوك هذا حكيم اراد الا
الزيتونة في الصفة ولم يردها في المعنى ويطول الذكر لارمازهم العزيزة
فلنقل ان كل شي يسميتها لها منفعة وفايدة لمن اراد العيش محروس
وكان المتقدمون يسالون عن حال الطلبة عندهم فيقولوا اما فلان
ففي درجة الزيبق واما فلان ففي درجة الكبريت واما فلان ففي درجة
المغنيسيا ولا يزال يصف درجا ثم واحدا بعد واحد حتى يقول واما
فلان ففي درجة الزرنيخ واما فلان ففي درجة الكبريت واما فلان ففي
درجة المغنيسيا ولا يزال يصف درجا ثم واحد بعد واحد حتى يقول واما
فلان فعيشه محروس يريد الذي يصنع شيئا لا ينتوم مخافة
النشوية والى هذا المعنى يصير الانسان اذ هذا ان تلك الشجرة التي
نقدم ذكرها فانها غسالة وانما ذكرت جملتها تعمية على بنات الشجرة الع
العظمى المونقة الزهر المورقة المفضلة البيضا الحمرا السودا الخضرا
الشهبا الصفرا اخت الحجر المسمى الذي فيه فنون الفوايد والاف
العدا كيد وشجرته مثله لها فرع اعلا وطعم من الشهد احلا وورق بسط
طلا شجره لا ولاحات التوراة بها وفي الانجيل اسمها وفي الزبور ذكرها
لا يخلوا نبت منها ولا موضع عليها رمز الحكماء واليها اشار الفلاسفة
وهي الممدوحة المذكورة والمرموزة اذا كان دهنها صبغا للاكلين وزيتها
يقوم مقام الشمع والزيت المنير ضوءها دون مس النار فان عليها
نوجي موسى عليه السلام ومنها نودي فبقيت تلك البركة فيها
الى يوم القيمة وان كان هذا المقدار يصعب تبيينا الى الفلاسفة
ولنشف الرمز ولنقل مبينا مخبرا عن النبا الصريح في احوال
هذه الشجرة وان دهنها لو كان ماكولا كما زعم القوم لم يكن قتالا الا للزيابق
فان قلنا انه يكون غسالا الا للاوساخ ماكولا لا قاتلا الا للنار غير قتال
للزيابق صح من طريق [illegible] المتشكك الذهني
المسموخ رمزهم المتشكك وان قلنا انه قتال للزيابق غسال للاوساخ
غير ماكول صح من طريق ان الدهن المرموز عليه في خبر التسبيب لم يخبر من طريق
ارمازهم

لموحي

ارمازهم المتشبكة فعليك متى عرفت الحجر بطبخه بعد الاتقان العظيم في زيت المقوم حتى
يزول قشره فاذا ابدا كالبدر المنير بياضا فاطبخه في الزيت الثاني حتى يعود كالصلد الذي
لا تعمل فيه ثم اطبخه بالزيت الثالث حتى يعود صبارا للنار غير فار منها حينيذ تدخله
في التدبير الاقصا بطبخ البرام والاكوار والنشوية بالمبولة البقرية والغنمية والفيلية
وغير ذلك من الاجناس الوحوش وسابين صفة ذلك في فصل التدابير والكشف عن وجه
الرمز في فصل الارماز ليزداد الطالب بصيرة فاني عجبت من اشكال ذكرتها الفلاسفة
في ارمازها تعمية على الطالب وغيره على الحجر الذي منه يكون الامر وحسبك من قول حكيم
عليك بكباريت الارض فاسحقها بخل الكبريت ثم اطل بها ظهرك مع دهن شجرة
الحنظل واصعد الى السماء ثم ادن من فلك عطارد وعالجه بالرفق واللين لئلا يحرق
الجسد فاين المتوهم لهذا الرمز وقد اشكل انباءه حكيم فلنقل ان للثلاثة احجار
المركبة بعضها في بعض هي المعنى بكباريت الارض وحل الكبريت سحقها به وعقدها
بالنقل الذي منه الملح واطلاء الظهر هو الدفن والادبار لذلك تقول اني مستاج
حاجة كذا وكذا فتقول قد تركتها خلفي هي وراء ظهري اذا كنت مدبرا فهي في موضع
الادبار ويقال فلان وراء ظهره مثاقيل ودنانير واما الاصعاد الى السماء فنقول
اذا قرب الاكسير بعد عقده الزيبق ارتقا في المجد ويقال فلان سما ذكره ثم قال وادن
من فلك عطارد يريد ان الزيبق الخارج من الحجر عند الطهارة الثانية هو المعالج بالرفق
واللين لئلا يحترق وعند ذلك يحتاج الطالب الى الشجرة التي ذكرها الحكيم وسطا
لرمزها وسماها حنظلة كما سماها غيره زيتونة وقد سميت علقمة وقد بينت
هذا
لكل اسما بها في اول الفصل بجميعها لئلا تغتر بارمازهم المختلفة فحسبك من الاشكال
بهذا الرمز قبل تبيينه فكم حكيم قد دل على غير الطريق وهو في قصده يظن انه
يبين فكتب من البلخيين وان كان محمودا على حسن النية لان القوم وجدوا في صحف الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ان البخل فرض واستمروا على ذلك فبخل القوم بالتدبير حتى بخلوا بالحجر ثم جعلوا
يرمزون من البعد مخافة الوقوع في طريق التفريط لما رضي الله عليهم وها انا مكشف بعد ارمازهم
حتى انزل الى درجة الاولين الرامزين على طريق العوام فنقول ان زيت المصباح وزيت الزيتون
وزيت الاسطقسات هي زيات ثلاثة فعليك ايها الطالب باحسان التدبير في تقديمها

وتاخيرها وتوسطها فانك ان قدمت الزيت الثالث في التدبير لافي التسمية افسدته في الفسك
ما دبرته وان قدمت الثاني افسدت ايضا الاان تجعل كل زيت مكانه واعلم ان هذه الثلاثة تخرج من شجرة
القيسوم فعليك بطلبها في قرون الجبال الشامخة وبطون الاودية وسهول الرمل فاني قد بينت لك ناصحا
لئلا تكون مغرورا ولتكن شاكرا لحكيمك فاني قد رايتهم يقدسون حكماءهم ويمجدونهم تمجيدا وكيف لا ينبغي
تمجيدهم فقد زادت محبتهم على الوالدين وصار كفيلا لك اليوم قيامنا فلا ترى به لم يبلغوا فهم ما دلتك
عليه وقد بينت لك غاية التبيين بحول الله تعالى وحوته من انواع الاشجار وساتبين في فصل الاحجار
بحيث لا شك ان الحجر يشتبه على احد من خلق الله تعالى وسازيد بيانا في هذا الفصل لئلا يجهل الشجرة احد
واني لمزيد عليهم في اشكال ارمازهم وان كنت قد عميت على الجاهل اللغز لاني بحثت الغرض الازم مع لغة
الرامزين وان كنت قد ابديت نوع تلك الشجرة وكشفت الغطاء عن سرهم فيها وبينت غايتها وشرحت
اسمها وبينت اربابها الثلاثة الزيتي والعصابي والعقلي ووصفت انواعها وسابين
لك كيف تصنعهم وكيف تستخرجها ان شاء الله تعالى وذلك ان تعمد الى الشجرة المذكورة وخذ منها اغصانا
وورقا وثمرها سهرسا خفيفا رفيقا وتجعلهم في قرعة مزججة محكمة متقنة بالشيع ثم تقد عليها
النار اللينة حتى يخرج زيت الحل فتاخذه في قدح اعني فيئا بشة ثم تقطع تلك الغباشة
وذلك الزيت يومئذ مثل دم الرعاف حمرة فان فعلت ذلك بالشجرة واياك الزيت اسود تحول لك
السواد او اصفر او ادهم او اخضر فليس ذلك من زيتنا ولا من شجرتنا ولا يدخل في صنعتنا
ولنرجع الى الكلام الاول قال الحكيم ثم تاخذ تلك الغباشة القدحية وتطلي عليها بطين الحكمة
اعني طينهم الذي تستخبوه بالخالدات معجون والابقات السالفات والماسحات والمتحجات لا خير
في طين لم يعجن بهذه الاربعة لا في حل ولا عقد لا يثبت هذا الطين الا بهذه الاربع وسابين
اسماهن في فصل الارماز ولنرجع الى ~~صنعة الزيت~~ صنعة الزيت فان الحكمة
صنعت الاطلا راسا وقاعا انزكها حتى ينشف الطين من بلله ثم تجعلها في النار وتوقد
عليها النار حتى تعود كالجمر ثم اتركها حتى تبرد وتخمد النار عنها ثم مانزها وتفتح
فم الغباشة القدحية وتاخذ ذلك الزيت وتقسمه على ثلاثة اجزاء فتصب في الجزء
الواحد زيت الزيتون مثلا بمثل وتجعل في الثاني زيت العضاة مثلا بمثل
وتجعل في الجزء الثالث زيت الفجل مثلا بمثل ثم تاخذ الجميع فتطبخه في كل جزء مرة بعد
العقد الوثيق الذي لا تشتعل فيه ناره وقد سيل ارسطاطاليس عن هذا العقد كيف
تم بلوغنا اكرم اهل الاقدر وغيرانه او قد عليها النار الاحاجة لها الا ليلة يعني يوم وليلة
ولم

ولم ينقص منها مثقال ذرة قال الحكيم هذا شيء لا يقدر عليه في شيء من الاشياء الا في الحجر
وحده بعد العقد والطهارة ومن ثم قيل انه مقاتل للنار ولنرجع الى صنعة الزيت وان كان فيه رمز
خفيف ولقد يعلم من صحب بغيتي ان الحكماء يلومونني على ما فعلت والشجرة شجرة الانس تعرف
بالفارسية وبالهندية   قال المولف ابو بكر كان ممن لام اسطانس على بيانه ابو خالد
الارسي ولو بينت ان اسمها بالعربية لعرفها صبيان المكاتب قال اسطانس ان معنى قوله
شجرة الانس ان الجن تاتي كل الاشجار وتاوي اليها الا هذه الشجرة فجميع روحانية الهوام
تنفر منها وتكره دهنها ومن نقط منها نقطة اعني من زيتها في منخر المصاب برئ بحول الله
تعالى وهذه فوايد الاشجار قد بينتها واسرفت في تبيينها واما قول روماتوس ان الاشجار
نصف الحكمة فلم يرد الا الوقيد بالحطب ولنقل مهتكا للستر عن سرهم ان ثلث الصنعة
اشجاره والثلث الثاني احجاره والثلث الثالث حيوانه وانما جعلوا الاشجار نصف
التدبير ان الوقيد كله حطب الا الثلاث طبخات العالية في قدرها التي عنها كنوا بالتسويد
فهي بالجمر فافهم ذلك فقد بينته لك حسب نصحي والله الشهيد تم فصل الاشجار وهو الخامس
من كتاب اسطانيس ويتلوه فصل الطبايع بعون الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل السادس

من كتاب الجامع لاسطانيس يورد فيه ذكر الطبايع الاربع وصفات حالاتها وما الزمها
ومستنكرها واشكالها واقامتها ومصلحها ومفسدها وتوليدها وتزويجها واصولها التي
منها تفرعت قال الفيلسوف رحمة الله عليه بلغ والله اعلم ان اول ما خلق الصانع
القديم في ازل الازل طبيعتين اليبوسة والرطوبة فزوج اليبوسة التي هي طبع
النار من الرطوبة التي هي طبع الماء فنتجا طبيعتين يعني تولد منهما برودة وحرارة وكانت
اربعة منها خلق جميع الاشياء فالنور من حرارة مجردة والظلمة من يبوسة مجردة والريح من
برودة مجردة فلم يوجد شيء مما خلقه الله تعالى من رطوبة مجردة لانه ليس له قوة وان اليبوسة
طبيعة من شانها القوة فكادت الا تحتاج الى احد يعني طبيعة اخرى والحرارة طبيعة
من شانها الاحراق فهي تقتضي الغلبة فليست تحتاج الى طبيعة غيرها والبرودة تقتضي
القوة والغلبة فلا تحتاج الى طبيعة غيرها من الطبايع وانما تزاوجت في تاليف الاجساد
واما الرطوبة وطبعها التي ليس لها قوة فلهذا لم يكون منها جوهر ويكون فاعلا بذاته فلا
فلابد لها من الحاجة الى غيرها الا ترى ان اقصى ما خلق الله في الرطوبة عند الغاية والنهاية

برودة
فلابد له من رطوبة تسكن فيه مع الرطوبة قال الحكيم بلغنا ان الله عز وجل زوج البرودة
من الرطوبة فتكون منها الماء وزوج الحرارة من اليبوسة فتكون منها النار وزوج
اليبوسة من الرطوبة فتكون منها الارض وزوج الحرارة مع البرودة فتكون منها الهوى
وزوج الهوا من البرودة يعني كلما الطبيعتين تخلق منها السموات والافلاك والاجرام
واعلم ان جميع الاجسام والاجساد الموجودة في دنيانا هذه منقسمة على قسمين بسيط
ومركب فالقسم الذي يسمى بسيطا هو الثلاثة انواع هوآء ونار وماء فهذه
الانواع بسيطة لا يتجزا ولا ينتقل وهذه الاشارة تستعمل عند التدبير وانما كنى القوم
بها عن غير حالة التدبير فان الشاعر يقول احمل الماء هواء والهواء نارا مقيمة
فعلى هذه الحالة تتجزا وتنتقل من حال الى حال واما المركبة فهي منقسمة على ثلاثة انواع
نوع يعرف بالحيوان ونوع يعرف بالمعدن ونوع يعرف بالنبات فنوع النبات لا يكون
الا من اربع طبايع لانه جسم قايم بذاته يقتضي التزويج والنبات بالحركة ينمو وينبع فان
استخرجت منه زيتا لم تكن فيه الا طبيعتان اما حرارة ورطوبة واما حرارة ويبوسة
واما برودة ورطوبة واما طبع الموت فعرض يابس بارد لا يوجد في طبعه زيت يستخرج
من جسد حيوانا كان او معدنا او نباتا فلهذا ادل بعض الحكما بتدبيره على هذا الزيت
لانه لا يوجد عنده ما قال خذ الزيبق العروس والفارس الغرار واسقيه بزيت بارد يابس
ففتش القوم ذلك فما وجدوه وما كنى بذلك وعنى الا الموت الذي هو عرض بارد
يابس فاخبرهم هنا عن قتل الزيبق ولا بد للقاتل من آلة تخوف كالسكين او السيف
او الرمح او السم ولنرجع الى وصف الاجسام فاما النوع الذي يعرف بالحيوان
فطبيعته قامت من اربع طبايع وسيل بقراط عن الروح فقال طبيعة تجلت فيها
اربع طبايع فاذا افقد الجسد تلك الروح سكنت جواهر طبايعه فصارت جملتها بمنزلة
طبيعة ميتة وغلبت عليه اليبوسة والبرودة فضربوا لذلك مثلا فقالوا انما مثل الجسد
والروح والطبايع كبيت فيه رجل له ثلاث اولاد ذكور وطفلة وهي بنته وقال
هذا بيتكم حظ كل واحد منكم فيها لصاحبه لا يبغي واحد على آخر فلما خرج الرجل
قتل الصبيان الصبي والصبية واخراجهما من البيت واستحوذا عليه
مملكاه فالرجل هو الروح والاولاد هي الطبايع والبيت هو الجسد واما المعدن
فنوع من الاجساد وليس فيه الا ثلاث طبايع طبيعتان ظاهرتان وطبيعة
ممازجة

ممازجة بينهما مثل الحديد الذي اجمع القوم على انه بارد يابس ولا بد فيه من حرارة الا انها
في الدرجة الرابعة لولا هي لم تتزوج به قال الفيلسوف ما اجتمعت يبوسة ورطوبة
في معدن قط ولا حرارة وبرودة الا ان تكون غالبة عليها حتى لا يظهر معها الا في التدبير
واما في الوزن عند شكل الوجود وحاله فلا البتة ولهذا قالوا لا يكون الحكيم حكيما حتى
يلحق الادنى بالاقصى والاسفل بالاعلا والدون بالشريف والباطن بالظاهر يعني ادراك
الطبايع بعضها ببعض في التدبير فاذا ادركها حتى صارت مستوية فرقها بجميعها
فاذا فرقها جميعها وفي التجميع هي الغاية العظمى والسريرة الكبرى فاكثر القوم على ان
الالقاح لا يكون الا بالمناكحة يعني الزوج التزويج ولا يوجد ذلك الا في عزيز معقود
واما التشريف فهو عندهم حل معقود بالمغنيسيا السيالة وهو قولهم من المغنيسيا
ماء يحل كل حجر وكذلك قالوا لا يكون الحكيم حكيما حتى يفرق الطبايع ثم يجمعها فاما الجمع الاول فهو
موجود فيها يعني الحجر فيه اربع طبايع مجموعة اثنتان ظاهرتان قايمتان بذات الحجر وثالثة
لا يعرفها الا الحكيم ورابعة بالجثة مخفية لا يكاد يعرفها احد ولا تظهر الا في التدبير عند المناكحة
الا ترى ان الانسان لا يخلق الا من ذكر وانثى وفي الانثى اربع طبايع باجتماع بينهم ولكنها
لا تلد مولودا الا من ذكر ولما كانت في المراة اربع طبايع موجودة لم ينكر على مريم ان ولدت
عيسى عليه السلام ولا على آدم عليه السلام انه تكونت منه حوى والحكيم الماهر يزوج ذكرا
من انثى فليتق ان يكون الذكر من غير جنس الانثى ولا الانثى من غير جنس الذكر فليس
يكون منهما مولودا وهكذا فعل اكثر اهل الطب فلم يات مرغوب فاذا زوج ذكرا من
جنس الانثى نتجت له الانثى مولودا تقر به عينه الا ترى ان رجلا زوج شاة من بعير
لم تلد له مولودا مرغوبا ولو زوج رجلا من امراة وساعده الزمان ولدت له غلاما تقر
به عينه وانما ضربنا هذا المثل لاهل التدابير لانهم يركبون الاحجار في غير جنسها وربما
طلعوا بياضا وسوادا وحمرة فركبوا شهوة القوى هنالك ولم يبلغوا الاقصى ما طلبوا
فعليك ايها الحكيم بمعرفة اماكن الطبايع في الدرجات ومواضعها من الاوزان وساذكر لك البعض
ذلك لتستدل به ان شاء الله تعالى فاول ما اذكر لك ان الكبريت حجر معدني وهو في
الدرجة الاولى من الحرارة واليبوسة وطبيعتاه مقرونتان بوزن واحد واكثر ما يصلح
يعني البرودة والرطوبة
علاجه باللين فيه لتستخرج الطبيعتان الكامنتان فيه ثم يليه الزرنيخ وهو في الدرجة
الثانية من الحرارة واليبوسة وبالزيت الطيب تستخرج طبيعتاه الباطنتان ثم
النشادر وهو في الدرجة الثالثة من الحرارة واليبوسة وبالخالدات تستخرج طبيعتاه

الباطنتان فيه الثان كمنتا فيه فهذه الاربعة الاحجار يتلو كل واحد صاحبه في القوة والفعل
وربما عناها الحكيم الماهر حتى يبيض بها ويحمر بها الاجساد الا انه بياض لا يثبت وحمرة لا تبقى
فان هذه لا كور كساير الذكور من الاحجار وساذكر اناثها فالزيبق انثى الكبريت والرصاص
انثى الزرنيخ والمعصد برانثى النشادر والنحاس انثى التوتيا لان الزيبق
في الدرجة الاولى من البرودة والرطوبة وبالكبريت الاحمر يستخرج طبيعتاه وهما يبوسة
وحرارة الكامنتان فيه والرصاص بارد رطب في الدرجة الثانية من الرطوبة والبرودة
فيحل الزرنيخ يحيا طبيعتاه الميتتان فيه والمعصدر في الدرجة الثالثة من الرطوبة
والبروده وبزيت العضاب تعاني طبيعتاه الميتتان حتى يحيى ويليق بالاخرى والنحاس
في الدرجة الرابعة من البرودة والرطوبة فيطلق التوتيا تصلح طبيعتاه الغاسرتان
طبايع فهذه اشارة عن طبيعة الاحجار ووزن تزويج المناكحة واعلم ان النار هي صديق
هذه الارواح وبه عدوهم ونكاحهم وفيها عرسهم فلولا هي ما عرست انثى فتلطف
بالنار عند التزويج والتعريف والتجميع ففيها افسادهم وبها صلاحهم كما قال الشاعر دهن عن
حاكى الحجر وبالنار محياي وبالنار ميتتي ولولا لهيب النار لم يصف جوهري
فاتق يا بني ان تكون ممن يروم صلاحا وهو يحدث فسادا فان البرودة تنفر امام الحرارة
والرطوبة تنفر امام اليبوسة كما قال الحكيم لم يرد تنفر بمعنى الاعدام البتة وانما اراد
النفار بمعنى الاستتار وروماتوس يقول بهذا الكلام مبينا حيث يقول البروده تكمن
امام الحرارة والرطوبة تكمن امام الحرارة اليبوسة والدليل على تصحيح قول روماتوس انه
اذا جعل على النار برمة مملوة ماء نحمي الماء وان جعل فيها حيوان او نبات نضج حتى ينتقل من حالته
التي كان فيها الى غيرها وتسير عقدته فلو كانت فيه برودة لحماه من النار لكنها كمنت فيه
ولم يعقد منه البتة فلو اخذ من ذلك الماء كاس وصب على النار لطفيت فذلك ان البرودة
كمنت في باطنه امام الحرارة فالدرجة الاولى تقلب على الثانية في القوة والثانية
تقلب على الثالثة في القوة والثالثة تقلب على الرابعة في القوة فان قال قايل ما معنى
الطبيعة قلنا قوة تكمن في الموجود قال افلاطون كل شي له عين فلا بد فيه من طبيعتين
ظاهرتين غالبتين هي قوته وما ليست له قوة عين فليس له الا طبيعة واحدة
مثل الريح والنور والظلمة فان قال قايل لم كانت الدرجات اربع ولم تكن ثلاثة ولا خمسة
فالجواب لان الازمنة اربعة صيف وخريف وشتا وربيع فالصيف حار يابس
والخريف بارد يابس والشتا بارد رطب والربيع حار رطب لا يزيد زمان على صاحبه في الانتقال
الا بطبيعة واحدة فالصيف فيه يبوسة مكان رطوبة الربيع والخريف فيه برودة مكان
حرارة

حرارة الصيف والشتا فيه رطوبة مكان يبوسة الخريف والربيع فيه حرارة مكان
برودة الشتا فكل عيشة زمان يذهب بها الذي يتلوه من الازمنة فلو دخل الزمان
بخلاف طبيعتين لمات وهلك الداخل فيه نحو الانسان والحيوان واعلم ان الاحجار
تدور عليها احوال الازمنة لولا ان فيها اربع طبايع ليبست كما يفعل بالنبات الذي ليس فيه
الطبيعتان الظاهرتان فلهذا يهذب ويهلك فاعلم انه ليس في الازمنة زمان معتدل
تصلح فيه الصنعة واختارة القوم الا الربيع فان جوهره شريف وفيه سر الملح الذي
هو الزيت والخل والدم وفيه كنوا وعنه عنوا وسانكلم على الاملاح في فصلها ان شا
الله تعالى التي هي مدار الطبايع ومعدن الصنايع وبه يفتح الصنعة كما ان بالنار تفريقها
وتجميعها وقد اشرت لك في هذا الفصل عن كيفية الطبايع وصفاتها واعلم ان اليبوسة
اذا اشرقت ظهر منها سواد واذا اشرقت الحرارة ظهرت منها حمرة واذا اشرقت البرودة ظهرت منها
صفرة واذا اشرقت الرطوبة ظهرت منها بياض واذا اشرقت اليبوسة والحرارة غير ان معتدل
موزون الوزن ظهر منها نحاس وذهب محرق واذا اشرقت البرودة واليبوسة والحرارة
ظهر منها حديد واذا اشرقت اليبوسة والحرارة والرطوبة والبرودة ظهر منها
اللون المشرق والنجاح وهو حال الزجاج النجاح وانتقاله في احوال شتا وسافحص
في غير هذا الفصل وانما يعني بالاصراب والتبييض والتحمير والتسويد الطبايع القايمة
في الحجر اذا دبره حكيم وسا[illegible] في تبيينه ان شا الله تعالى في فصل الاحجار تم
الفصل السادس ويتلوه الفصل السابع والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير
خلقه وسلامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل السابع من كتاب الجامع لاسطانيس يذكر فيه الارواح بضروبها وانواعها واجناسها
قال الحكيم اتفق العلماء الاولون والفلاسفة المتقدمون ان الروح جوهر موافق الجسد
وان النفس عرض فالنفس لها عين وقد في الانبساط وحد والروح ليس لها في الانبساط قد
ولا حد ولنضرب لذلك امثالا حتى يتبين ما قلناه وذلك انه لو ركب نفس عصفور على جسد
فيل لم يستقل به ولا كان له حراك في الجسد ولو ركب روح عصفور في نفس فيل لكانت
عوضا من روحه فلمنطرب الجسد [illegible] ولم يكن به اضطرار الى روحه التي فقدها ولا كانت النفس تتحرك
ولا تنطفدون سر الروح ولا كان الروح اذ يركب جسدا دون نفس وتكلم القوم على الثلاثة حالات النوم والحبيه
والموت يعني حالة الانسان في قبره على زعم اهل الرسالة وما اتوا من الحجة هناك اعلم ان النوم تكلموا فيه واكثروا

فالنذكر ما ذكر جمهورهم ان الانسان اذا كان في حالة النوم انما فقد النفس ومكث في الجسد الروح وهي المتنفس
عندهم ثم ان النفس تسرح في الاقطار والبلاد والسموات والارضين حتى لا يرى اناساً الا يعرفهم واشياء
لم يعهدها وما حكم لاخر اكثر ما ترى النفس في نومها ما عهدته في يقظتها فمن لم يعهد من نفسه الا الجرم
لم ير الا تلك الحالة ومن لم يعهد من نفسه الا الصحة لم ير مرضا ومن عهد البصر لم ير عماية وهكذا
في جميع الاحوال والكلام عليها يطول فاذا جالت النفس في الافاق رات مسرورا ومشكورا فان سرها
ضحكت وفرحت وما انكرها بكت وانغمت فرامت الرجوع الى جنسها بسرعة فربما كبست وتخبطت
حتى تنتشر في الاعضاء وينكرها الروح اي تنبسط فيها وكذلك ان حركها احد فوافق العضو
الذي صعب على النفس بنشاطه فاق من نومه وان لم يخف غير ذلك العضو لخيفة عليه من الموت
لان صفة الموت انما ازعاج سر الروح حتى تفقده النفس فان فقدته ماتت النفس ومعنى ماتت
سكنت ولم يكن لها حراك فاكثر الحكماء على ان النفس هي الدم فاذا فقد الروح جمد وهذا مخالف للذي
قال ان النفس تسرح وجعل الروح بعضها سارحا وبعضها ثابتا في الجثة ولم يقل بفقدها البتة
مثل ما قال صاحب النفس لان الكل منهم اجمعوا على ان الروح اذا فقد الجسد عدمت منه طبيعتان وقد
ثبت ذلك في فصل الطبايع وقد قال بعضهم ان الروح النفس حاملها وهذا غلط لان عند جمهور الفلاسفة
والوجه الذي بدا بانه اصح وهو مذهبنا واما الجبابرة والاعضاء ضعيفة والنفس على مدار
تلك الاعضاء ولم يكن لها قوة الا بالجرم العظيم وقيل ان النفس مجهولة بحركات الاعضاء وحراك اللسان
فلم يفهم اكثر من الناس حتى عمت الكلام من غيرها يعقل واما اهل الكم والافات فقد بينت ذلك
في فصل الحيوانات وزعم اهل الرسالة ان الانسان اذا قبر اعيدت له النفس دون الروح فشاهد
عذاب القبر ونعيمه وقيل ان النفس يولمها الحرقة على خراب الجسد لسكل مرتها كحتى اذا بادت
عينه استراحت من ذلك فاذا كان الحشر بيت الجسد وركبت النفس والروح متشوقين فلم يزل طابها
وصح من ذلك ان الروح منبسط في النفس وهو حاملها وسوالها على هذا الحال واجمع الفلاسفة على ان الجسد
ما دامت له عين كنت تراه حاملا فاذا بادت عينه ولم ينشق من جسده ما يثقل الذرة لم تراه ابدا جربوا
ذلك وضربوا له مثلا وقالوا لو كان لك حزن فرايته بعد موته بيوم او ليلة فرحت جماعة فلم تفتر
وان جامعت لم تشك تستلذ لان النفس فارقت عين الجسد وان امراة كانت لها زوج غايب
فراته يوما ولم يفض وطرا في كيفية ما دامت فذكرت ذلك لهرمس فلحسن عزاها بموته فكانت
كما قال وهذا المعنى يقوي قول من قال ان الروح هي السارحة وان النفس ماكثة في الجسد هذا على
من قال ان النفس لها عين والكلام في معنى امر النفس والروح يطول وانما ذكرت هذا الاشكال لا لان
للطالب ليفهم خلاف ما ذكروا اهل الفلسفة ويظهر له ذلك والروح والنفس كلهين عن الجوهر
اهل الصنعة وهكذا هو كونها في الاضربين من الاجساد والاجسام يعني النبات والمعدن ولم يقع خلاف
الا في الحيوان الحي الدارج لان الحيوان ينقسم على ثلاثة اقسام دارج ومتحرك غير دارج وحيوان غير متحرك
ولا دارج

ولا دارج ونتم ما اراده القوم في الحيوان الدارج المتحرك بنفسه غير روحيه وروحه غير نفسه غير ان القوم
ذكروا في رموزهم ان النفس هي البيضة ظرفها السواد والروح تسل من تلك البيضة بلطف المعاناة
حتى يظهر الروح في صفاء الصفاء ثم نطق القوم على نفس وروح وانما هي الروح غسلت من سواد تركب
عليها في التدبير وان قلت والنفس غسلت سوادها فبالتشويه لان الاصل واحد والحالات مختلفات
وحسبك من شيء يكون من حجر واحد كما قال الحكيم انما الروح طبايع عقدت في بيضة بعد افتراقها يعني
الطبايع وقال اخر الروح هو الزيبق فلا تعده سمعت ارسطاطاليس يقول الزيبق اصل والزيبق روح
والزيبق نفس فيه البياض والحمرة والسواد ما اشرفه وما اسماه به زاد القوم حتى هلك
الناس بضروب ما سموه فاول اسم سمي به زيبق لثلاث علات فالعلة الواحدة لانه شديد الاباقة والعلة
الاخرى لمفارقته الاجساد والثالثة زواله عن اجساد المعادن فليس فيه شيء من جنسها وهو قابل بان كل
محلول زيبق ومار بيت زعمت ان المحلول عند الحجر حتى يكون زيبقا اي يستخرج منه وقالت ايضا لا يثبت روح
ولا نفس الا بالملح وستطلع على الاملاح في فصلها فلم يوكل خبز دون ملح الا من ضرورة ولكن القوم التدبير
الا بملح والاهواء العنا دينه وما حكم لخرب النار الدايم تتطهر الارواح الصافية وبالتعفين تصح الانبيا الواهية
والنفوس من زيبقين مستغنين في الاصل مختلفي العين ومن يريد الكل من حجر تدبيره يبيض بعد السواد فهو روح
فيلطف به لا بنفسه ومثله بالرصاص حين يصح ثبوته في الاجساد فان في الرصاص سر امساك الا الارواح وقد
تبينت في جوهره تدبيره وجوهها في فصل الاحجار وكل من فارق المعدن فاصرف عنه بالك فقد قرات في كتب الاولين
ان المعدن لا يعانا الا المعدن لانه ما ينتج حمار فرسا قط ولا ركبت رمانة في نخلة ولا تفاح في تين ونوجد اصل ضربة
لمن اكثر مطلب النبات اذ رمز الاولون على الاشجار وقد بينت في فصل الاشجار مقصدهم في النبات وبينت
فايدة ذلك والله يشهد اني ما طلبت الا النصيحة لبلا يوزي القوم ونصحه واي نصيحة اعظم من ان يعرف الحكيم
دبروا كذا واشار الى شيء من نبات او حيوان او معدن فدبره السامع فافسد ما دبر فهذا الرجل قال له الحكيم اختبر هذا
الموضع ففيه كنز فلما اختبر خاب سعيه فوقعت له الفضيحة وربما نزل الرجل كثير الماء فكان صادقا غير
كاذب وهذه اشارة وتعبير لمن جهل فكون الفلاسفة على دلالتهم على الاشجار والاحجار والاعذار الا ترى انهم
لو قالوا خذ الاشجار ولم يريدوا الا الحطب الذي به توقد النار لصدقوا في مقالتهم فكيف والامر اقرب من هذا ملولة وفايدة
وفا [illegible] رة الاشجار قد بينتها واعلم ان الروح لا تصعدوا الا من نار لطيفة او ماء معقود
وكما قال سطمومس بالتصعيد من بعد الحل يجد روحها فيا وانما قيل له روح لثبوته في الاجساد الكينة
حتى يحيى فان رمت احيا غيرها بها فعلت ومن لم قيل لها سم قاتل وضربوا لها مثلا لو ان قبيلا اطعمته سما
لما مات فان اطعمته منه نصفه لعشرة مات ثم قطعت من عشرة قطعة فاطعمتها الثالث لمات فقالوا

ان سم العقارب يبلغ به الي عشرة في المرتبة وسم الحيات يبلغ به في الرتبة الي ماية وسم الافاعي يبلغ به الي الف
وهذه اشارة عن مسخ الارواح في الاجساد لان التدابير درجات دراهم واواق وارطال وارباع وقناطير
فليس لصاحب الدراهم مغنى عند صاحب الاواق ولا لصاحب الاواق معجزة عند صاحب الارباع ولا لصاحب
الارباع مغنى عند صاحب القناطير وسأستقصي في فصل الاوزان هذا المعنى لان الارواح غير موزونة
للاجساد وانما تحتمل الوزن الطبايع فيها قامت وقد سال حكيم لشيخه عن الروح فقال له افكر في
خلقتك اربعين يوما وحينئذ ابين لك عن كيفية تدابيرها ففكر طويلا ثم جاء وقص عليه القول الحق
قال له فكرت طويلا فلم يحط علمي باكثر من المناكحة وكيفيتها بين الذكر والانثى فاما كونها في الرحم
فلم ادر سر ذلك فقال الحكيم وانا كذلك انما دفنت بيضة لا من طير اربعين يوما ثم اخرجتها فوجدت
الروح قد تكون فيها ولم ادر سر ذلك وهذا حكيم انما اراد ان التدبير ظاهر وباطن فالظاهر ما يسبقه
من دوا وعلاج والباطن ما يفعل في اجزاء العلاج من سر لطيف بطن عن الحكيم فلم يحط به علم ومن ثم
قيل ان الحجر فرد مثلث يعني ان الفلاسفة اقامته من ثلاثة اشياء فرمز القوم عن تلك الثلاثة
فمنهم من قال ماء ونار وملح ومنهم من قال ذهب وفضة وملح ومنهم من قال رصاص ونحاس
وملح ومنهم من قال عقاب وقصدير وملح ومنهم من قال كبريت وورق وملح ولم يريدوا بالملح
الملح بدليل الحجر الا الخميرة فقد سموه ملحا وسموه خميرا وكما قال قبقة وسادوحر ثقيل والملح
فقال الحقيقة تلج حمرة وهكذا ذكر القوم في اصل هذا التثليث زرنيخا وسرتكا وحديدا
وتوتيا والنوامس ذكر ما يحتاج وما لا يحتاج الا اوليس الحاجة الا في ذكر وانثى فقد ذكرت تزويجها
تزويجها في فصل الطبايع وبينتها بكون الروح تظهر في بيضة خلقت من تلك الانثى وذلك
الذكر وعلامات الروح اربعة اشياء فالاولى سواده في زيبق البيضة الثانية بياضه
فيخلد النار الثالثة صفا ما عقدته حتى يصير كالبلور الرابعة عز اسمه في الجسد
وترطيبه كل يابس وتليينه وتيبيسه كل رطب حتى لقد زعموا انه يحيي الحديد
فكيف بغيره من الاجساد ثم اعلم ان الروح عند رومانوس سواد يكون في بيضة ثم يكون
من ذلك السواد بياض ثم يكون من ذلك البياض حمرة ثم يكون من تلك الحمرة صفاء لا يقع عليه غير لون
فيه صبغ الفلاسفة واعلم ان الصبغ اكثر ما يكون نجاحه في الاجساد المغسولة واختار
القوم اغسلة تختلف فقال قوم لا غسله الا بملح وقال قوم لا غسله الا بتعل وقال قوم
لا غسله الا بخل وقال قوم لا غسله الا بزيت وقال قوم لا غسل الا بدم والذي اختاره القوم
غسل الخل فهو جيد حتى ان الصبغ ليأخذ فيه ولو لم يكن له في التدبير الا في ثلاث اشهر
طبخة واحدة

طبخة واحدة ولعمري ما رايت اصفار للروح من الغسل حتى لم يبرك اصلا الا الذهب الذي بالغسل
اشد صفاوبه يصبغ كل معقود بعد الاثبات وقد ذكرت ابتدائه في جملة تدابير متفرقة
وفصول مختلفة وقد بينت لك في هذا الفصل تكون الروح وتكلمت عليه باختصار ثم الفصل
السابع ويتلوه فصل الاملاح واسال الله تعالى ان يوفق الجميع لطريق الرشاد والسداد امين يا رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الثامن في الاملاح قال الحكيم اعلم ان الاملاح كلها تنقسم كلها على ثلاثة اقسام ملح بحري ملح
يخرج من بحرهم اعني ملح القوم وهو ملح لا يباع ولا يبتاع ولا يوجد عند مدخر الا حكيم واصل قد عرف تدبيره
مما يكون وتكوينه مما يصنع وهكذا حكوا عن الخل انه بمنزلة الملح في الاصل وقد سمعت ارسطاليس
يقول الحجر الكريم محلول خل ومعقود ملح وهو قد قرات في كتب الاولين بلسان اليونانية ان هرمس الاول
يقول اذا عرف الطالب ملحه

95

BLANK PAGES

BLANK PAGES

96

97

BLANK PAGES

BLANK PAGES

BLANK PAGES

Ar. 29

Foliated 5/1/90
JM

Ar. 29

BLANK PAGE



END OF REEL
PLEASE REWIND